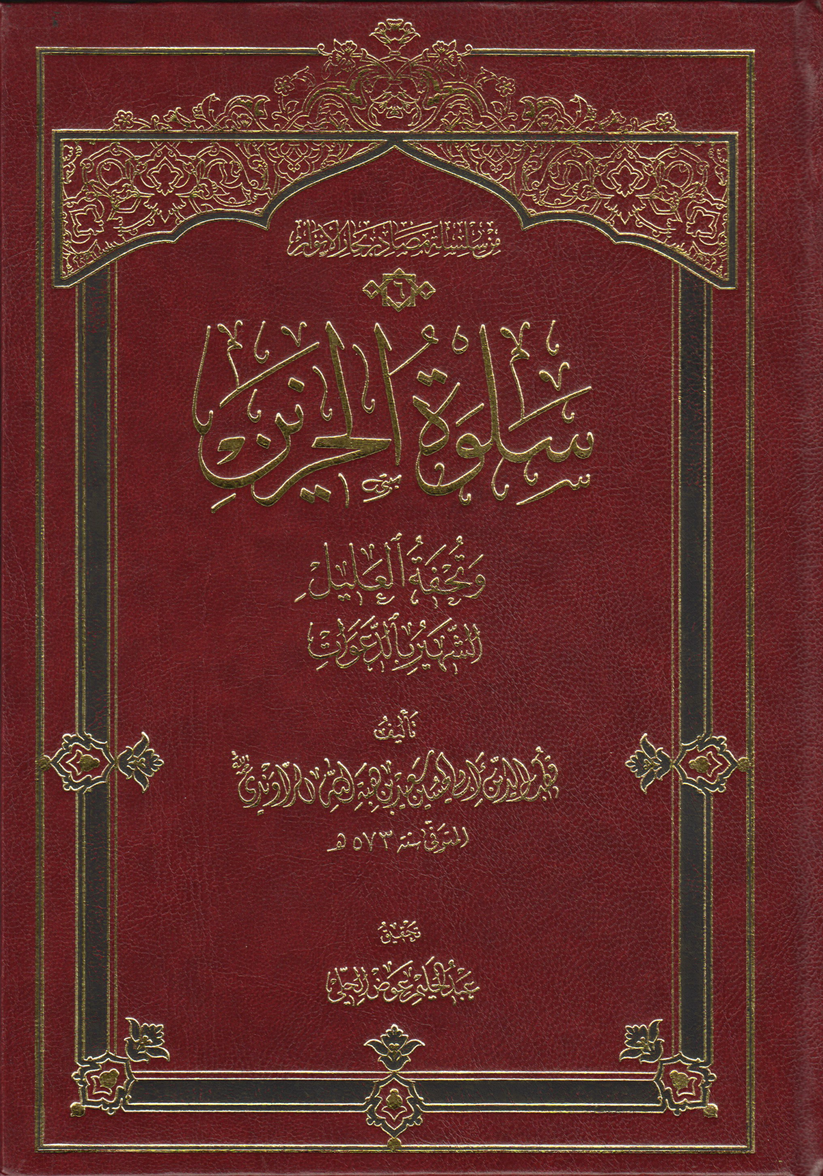

من سلسلة مصادر بحار الأنوار
٦
سلوة الحزين
وتحفة العليل
الشهير بالدعوات
تأليف
قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي
المتوفى سنة ٥٧٣ هـ
تحقيق
عبد الحليم عوض الحلي



بسم الله الرحمن الرحيم

أنهاه السيد الأيد الحسيب النسيب اللبيب الأديب الفاضل الكامل الموفق الذكي جامع فنون
حائز قصب السبق في مضامير السعادات الأخ الوفي الأمير عين العارفين العلوي الحسيني أسعده الله
[illegible] منقحاً ومحققاً للأخبار الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين قراءة وتدقيقاً وضبطاً وتصحيحاً
في مجالس آخرها الحادي والعشرون من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ثمان وتسعين والف
المقدسة ثم استجازني فاستخرت الله سبحانه وأجزت له أن يروي عني كل ما صح لي روايته و
إجازته لا سيما كتب الأخبار المأثورة عن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين بأسانيدي
المتصلة إليهم سلام الله عليهم وأخذت عليه ما أخذ علي من ملازمة التقوى والاحتياط
التام في النقل والفتوى فإن المفتي على شفير جهنم وملتمس منه أن لا ينساني في خلواته وبعد
في أعقاب صلواته وسائر مظان إجابة دعواته وكتب بيمناه الوازرة الداثرة
العبد إلى عفو ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي عفي عنهما حامداً مصلياً مسلماً

إجازة العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه ا... بخطّه الشريف

للأمير عين العارفين بن محمّد مقيم العلوي الحسيني العاشوري القمي

على ظهر نسخة من كتاب «تهذيب الأحكام» في مكتبة آية ا... المرعشي رحمه ا...

في قم – برقم ٢٢٩


بسم الله الرحمن الرحيم

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

(٦)

سلوة الحزين

وتحفة العليل

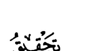
الشهير بالدعوات

تأليف

قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

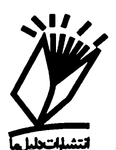



تحقيق

عبد الحليم عوض الحلي

مكتبة العلامة المجلسي

▼
سلوة الحزين و تحفة العليل
قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحلي
منشورات دليل‌ما
الطبعة الأولى: ۱۴۲۷هـ. ق ـ ۱۳۸۵هـ.ش.
طبع في ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: نگارش
السعر مُجلّداً ۴۲۰۰ توماناً
ردمك: ۱ـ ۲۰۱ ـ ۳۹۷ـ ۹۶۴ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ۶۵
هاتف وفكس: ۷۷۳۳۴۱۳، ۷۷۴۴۹۸۸ (۹۸۲۵۱)
صندوق البريد: ۱۱۵۳ـ ۳۷۱۳۵
WWW.Dalilema.ir
info@Dalilema.ir



مركز التوزيع:
۱) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل‌ما، الهاتف ۷۷۳۷۰۱۱ ـ ۷۷۳۷۰۰۱
۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ۳۲، الهاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل‌ما، الهاتف ۵ ـ ۲۲۳۷۱۱۳

قطب راوندی، سعيدبن هبة‌الله ۵۷۳ ق.
[سلوة‌الحزين]
سلوة‌الحزين و تحفة العليل المعروف بالدعوات / قطب الدين الراوندی. ــ قم: دليل‌ما، ۱۳۸۵.
۵۲۴ ص.
ISBN 964 - 397 - 201 - 1
فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا.
عربی.
كتابنامه به صورت زيرنويس.
دعا ــ احاديث. ۲. دعا ــ تاثير. الف. عنوان. ب. عنوان: سلوة الحزين. ج. عنوان: الدعوات.
۸ س ۶۷ د / ۵ / ۱۴۱ BP
۲۹۷ / ۲۱۸
كتابخانه ملی ايران
۸۵ـ ۱۵۷۷۹م

مقدّمة المحقّق

تمهيد

الحمد لله ربّ العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين محمّد المصطفى ﷺ وعلى آله الطيّبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعداء الدين من الآن إلى قيام يوم الدين.

إنّ الله سبحانه وتعالى خلق الخلائق أجمعين وجعل الإنسان أشرف الموجودات، وأرسل له أنبياء ورسلاً، مبشّرين ومنذرين، وكرّمه بكرامات عديدة، وكلّفه بتكاليف عديدة توصله إلى سعادة الدارين.

ومن منن الله الكبرى ورحمته أن جعل بينه وبين الإنسان ارتباطاً وجعل الدعاء وسيلة وطريقة يتقرّب بها الإنسان إلى ربّه.

وإنّ علاقة الإنسان بالله تعالى علاقة محكمة ذاتيّة متأصلة في ذات الإنسان، وكلّما وقع الإنسان في مشكلة أو ورطة أو نائبة من نوائب الدهر تراه يلتجئ إلى الله تعالى حيث لا أحد يكشف الضرّ غيره تعالى وهو اللطيف بعباده، الخبير بما يصلح شأنه وبما يقرّبه إليه.

وفي مقابل هذه الصفة صفة أُخرى يمتاز بها غالب النوع الإنساني، وهي صفة الجور والإنكار والنسيان، يقول الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ**

قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ ﴾[١].

والدعاء هو الطلب والسؤال الذي أمر الله عباده في كتابه الكريم وأذن لهم به ورغّبهم في أن يدعوه ويسألوه في كلّ مسألة كبيرة أو صغيرة، حتّى أنّه جاء في القرآن الكريم أنّ ترك الدعاء يدخل في باب الاعتداء على ساحة الربوبيّة **﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾**[٢].

وأنت ترى أنّ القطعة الثانية من الآية الشريفة ظاهرة في أنّ من لم يمتثل أمر الدعاء تضرّعاً وخفية يدخل في جماعة المعتدين على ساحة الربوبيّة.

أضف إلى ذلك أنّ الدعاء وسيلة ارتباط الإنسان بالله سبحانه وتعالى ومنهاج عظيم لتربية الإنسان المسلم وتهذيب أخلاقه وسلوكه، وسُلَّم للترقّي إلى درجات عالية في العبوديّة لله سبحانه وتعالى، ولأجل هذا الدور العظيم للدعاء في حياة الإنسان، فإنّ رسولنا المعظّم وعترته الطاهرة قد خلّفوا لنا ثراءً واسعاً من الدعاء لا يمكن الاستغناء عنه بعد أن عرفت شدّة التأكيد على لزوم ممارسة الدعاء في جميع الحالات. وقال تعالى: **﴿ وَاذْكُر رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ والْآصَالِ وَلَا تَكُن مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾**[٣].

فالمتمعّن في الآية الشريفة يرى أنّ مَن لم يلتزم بالدعاء حسب شروطه وأوقاته المبيّنة في الآية الشريفة وغيرها من نصوص الشريعة يكون من أصحاب الغفلة، التي طالما حذّر الشارع منها لما فيها من عواقب وخيمة.

---

(١) يونس: ١٢.

(٢) الأعراف: ٥٥.

(٣) الأعراف: ٢٠٥.

وكما أمر الله تعالى بالدعاء ورَغّب الإنسان إليه فقد حذّر تاركه من دخول جهنّم بعد أن أوعد عباده باستجابة دعائهم. قال تعالى: ﴿ **ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** ﴾[(١)]. إلى غير ذلك من الآيات الشريفة والروايات الواردة في تحبيب الدعاء إلى عباد الله تعالى التي تجعل الإنسان قريباً من الله تعالى من دون أيّ حاجز أو حاجب.

قال العلّامة الطهراني: إنّ اهتمام الشارع بالدعاء فوق اهتمامه بكلّ شيء، فإنّه روى لكلّ آن من آنات الليل والنهار، ولكلّ يوم من أيّام الأُسبوع أو الشهر أو السنة أو العمر أدعية خاصّة، وإنّه قرّر لكلّ حال من حالات الإنسان ولكلّ فعل يريد ارتكابه ولجميع مطالبه الدنيويّة أو الأُخرويّة[(٢)].

وقد بلغ الاهتمام بهذه الوسيلة العظيمة التي تربط الإنسان بربّه أن ذكر السيّد الجليل نادرة زمانه السيّد ابن طاوس أنّ خزانة مكتبته تحتوي على أكثر من سبعين كتاب من كتب الأدعية أُثرت عن الأئمّة الطاهرين[(٣)].

كما أنّ الدين الحنيف قرّر لاستجابة الدعاء وتأثيره شرائطاً وآداباً لا تصل فائدته إلى الإنسان ولا تحصل له نورانيّة القلب وتهذيب النفس المطلوب من الدعاء إلّا بمراعاة تلك الآداب، وقد وصل إلينا كثير من هذه الوظائف والآداب.

ومن جملة شرائط تحقّق الدعاء: الابتداء بالبسملة، فإنّ الدعاء إذا كان أوّله بسم الله الرحمن الرحيم لا يردّ.

---

(١) غافر: ٦٠.

(٢) الذريعة ٨: ١٧٢.

(٣) كشف المحجّة لثمرة المهجة: ٦.

وإنّ لمدح الله وحمده أثر كبير في استجابة الدعاء، وهكـذا الأمـر فِـي لزوم الصلاة على محمّد وآله، والاستشفاع، وتقديم الوسيلة، وهم أهل بـيت النـبوّة صلوات الله عليهم أجمعين.

وإذا اعترف الإنسان بذنبه وكان مقبلاً بقلبه متوجّهاً إلى ربّه استجاب الله دعاءه، ومن جملة شرائط استجابة الدعاء: طيب المطعم والمشرب والملبس، للأخبار الواردة في ذلك، وأن يدفع للعباد مظالمهم، وأن يحسن ظنّه بـالله تـعالى، وأن يطمئنّ أنّ ما طلبه من الله تعالى سيتحقّق، وإذا كان العبد ملحّاً في دعائه دخل في محبّة الله تعالى فإنّ الله يحبّ السائل اللحوح. إلى غير ذلك من الشرائط الدخيلة في هذا الأمر العبادي الخطير.

وكتاب **سلوة الحزين وتحفة العليل** فيه الكثير من تلك الآداب والوظائف التي توصل الإنسان إلى مقاصده العالية.

قطب الدين الراوندي

لمحة من حياة المؤلّف

اسمه وكنيته

هو الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، من علماء مذهب الإماميّة، وأساتذة الفقه والحديث والتفسير، ومن عباقرة رجالات العلم والأدب، لا يشقّ له غبار في فضائله ومساعيه المشكورة، وخدماته الدينيّة، وأعماله البارّة، وكتبه القيّمة، وكان علّامة بارعاً في جملة من العلوم متضلّعاً فيها، متمكّناً منها كالتفسير والكلام والحديث والفقه والأُصول والأدب.

وقد اختلف المترجمون له في كنيته، فقال البعض: كنيته أبو الحسين، وقال آخرون: كنيته أبو الحسن[1] قال الأفندي في رياض العلماء: كذا وجدته بخطّ الكفعمي في بعض مجاميعه، وقال غيره أيضاً.

ولكن ما سننقله بخطّه الشريف نفسه على ظهر نهج البلاغة كان أبو الحسين[2].

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٢٥.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٢٥.

هذا وقد وجدنا في مكتبة السيّد المرعشي ﷺ نسخة عتيقة برقم ٥٦٩٠ من كتاب نهج البلاغة، مكتوب في أوّلها ـ بيد القطب الراوندي ـ: «يقول أبو الحسين الراوندي».

و بهذا ينحلّ التردّد في كون كنيته أبو الحسين أو أبو الحسن.

هذا وقد كنّاه بكنية «أبو الفرج» ابن الفوطي المتوفّى سنة ٧٢٣هـ في كتاب مجمع الآداب، وسيأتيك كامل عبارته[١].

ثمّ إنّ المعروف والمشهور بين العلماء في اسمه هو «سعيد» مع الياء، إلّا أنّ بعض المترجمين له أصرّ على أنّ اسمه «سعد» كما في تكملة الرجال للكاظمي وتنقيح المقال ومعجم رجال الحديث[٢].

ثمّ إنّ ابن حجر العسقلاني نقل في لسان الميزان عن تاريخ الري لابن بابويه أنّ اسم جدّه عيسى، حيث قال: سعيد بن هبة الله بن الحسن بن عيسى[٣].

ولا يخفى على المتتبّع الخبير أنّ مؤلّفنا القطب الراوندي سعيد بن هبة الله المدفون بقم المقدّسة غير سعيد بن هبة الله بن محمّد بن الحسين الفاضل المشتهر في العلوم الحكمية، فإنّه كان من الأطبّاء المتميّزين في صناعة الطبّ، خدم المقتدى بأمر الله والمستظهر بالله بصناعة الطبّ، وكان يتولّى مداواة المرضى في البيمارستان العضدي، له كتاب المغني في الطبّ صنّفه للمقتدى، وكتاب خلق الإنسان. توفّي سنة ٤٩٥هـ[٤].

---

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣: ٣٧٩.

(٢) تكملة الرجال ١: ٤٣٦، تنقيح المقال ٢: ٢١، معجم رجال الحديث ٨: ٩٤.

(٣) لسان الميزان لابن حجر ٣: ٤٨.

(٤) الكنى والألقاب ٣: ٥٨.

لقب قطب الدين

أُطلِق لقب قطب الدين على جماعة من العلماء الأعلام، فهو من الألقاب المشتركة، وقد يحصل اشتباه في كثير من الأوقات بعضهم ببعض، فاللازم على القارئ العزيز عند سماعه لاسم قطب الدين أن يميّز أيّ قطب هذا، ولا بأس بذكر بعض ممّن يحمل هذا اللقب:

الأوّل: الشيخ قطب الدين الراوندي، مؤلّف هذا الكتاب.

الثاني: الشيخ أبو الحسن قطب الدين محمّد بن الحسن بن الحسين الكيدري السبزواري، صاحب مناهج النهج بالفارسيّة وغيره، وكان مقارباً لعصر القطب الراوندي.

الثالث: المولى قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي، صاحب شرح المطالع والمحاكمات وغيرهما، الفاضل المعروف الذي هو من أولاد ابن بابويه القمي، أجازه العلّامة سنة ٧١٣هـ.

الرابع: قطب الدين محمود بن مسعود الكازروني المعروف بالعلّامة الشيرازي، تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسي، وشارح القسم الثالث من المفتاح.

الخامس: قطب الدين المشهور بقطب المحيي، أُستاذ جلال الدين الدواني، وهو أحد مشايخ الصوفيّة، وصاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القطب المحيي بالفارسيّة المشهورة، وهو قطب الدين محمّد بن الكوشتكاري.

والثلاثة الأُوَل من علماء الخاصّة، والأخيران من علماء أهل السنّة والجماعة[١].

---

(١) انظر خاتمة المستدرك ٢: ٣٥٤، مستدرك سفينة البحار ٨: ٥٥٠.

هذا وقد أكثر ابن الفوطي المتوفّى سنة ٧٢٣ هـ في كتاب مجمع الآداب من ذكر من لقبه قطب الدين[(١)].

نسبته إلى راوند

نسب أهل التراجم مؤلّف كتاب الدعوات ـ قطب الدين ـ إلى راوند، وراوند اسم مشترك يطلق على عدّة أماكن سنذكرها للقارئ العزيز، ثمّ بعد ذلك نبيّن أيّ راوند ينتسب إليها هذا العالم الجليل.

الأوّل: بلدة قرب مدينة كاشان في إيران، وما زالت تعرف بهذا الاسم إلى الآن.

قال صاحب مختصر تاريخ ابن خلّكان في ترجمة ابن الراوندي: إنّ راوند بفتح الراء والواو قرية من قاسان بنواحي إصبهان[(٢)].

وقال ياقوت الحَموي في معجم البلدان: راوند بفتح الواو ونون ساكنة وآخره دال مهملة، بليدة قرب قاشان وأصبهان، قال حمزة: وأصلها راهاوند، ومعناه الخير المضاعف[(٣)].

وقد ذكر اللغويون أنّ خُزاق اسم قرية من قرى راوند.

و قال الشاعر:

ألم تعلما ما لي براوندَ كلّها ... ولا بخُزاق من صَديق سواكما[(٤)]

---

(١) مجمع الآداب ٣: ٣٥٦ ـ ٤٥٣.

(٢) حكاه عنه الأفندي في رياض العلماء ٢: ٤٢٢.

(٣) معجم البلدان ٣: ١٩.

(٤) لسان العرب ١٠: ٧٩، وقال في معجم البلدان ٣: ٢٠ إنّه خرج رجلان من بني أسد إلى أصبهان فآخيا دهقاناً بها في موضع يقال له: راوند، ونادماه فمات أحدهما، وبقي الأسدي الآخر ←

وفي تاج العروس: وخُزاق اسم قرية من قرى راوند، عن ابن بري، وقال ابن خلّكان في ترجمة ابن الحسين بن أحمد الراوندي: إنّها مجاورة لقم. وأنشد ابن بري البيت السابق(١).

وراوند الآن تقع على بعد ١٢ كيلومتر من مدينة كاشان على يمين الذاهب إليها من مدينة قم المقدّسة، وهي قرية كبيرة لا زالت عامرة وتعرف اليوم بهذا الاسم أيضاً.

الثاني: إنّ راوند يطلق على ناحية بظاهر نيسابور(٢).

الثالث: إنّ راوند يطلق على مدينة قديمة بالموصل بناها راوند الأكبر بن بيوراسف، وسميت تلك المدينة باسمه.

والدهقان، فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبّان على قبره كأساً، ثمّ مات الدهقان، فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنّم بهذا الشعر.

وقال بعضهم: إنّ هذا الشعر لقُسّ بن ساعدة الإيادي في خليلين كانا له وماتا.

وقال آخرون: هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيساً:

نديمَيّ هُبّا طالما قد رقدتما ... أجِدكما لا تقضيان كَراكما

أجدكما ما ترثيان لموجَع ... حزين على قبريكما قد رثاكما

ألم تعلما ما لي براوندَ كلّها ... ولا بخُزاق من صديق سواكما

أصبّ على قبريكما من مدامة ... فإلا تذوقاها ترو ثراكما

ألم ترحماني أنّني صرتُ مفرداً ... وأنّي مشتاقٌ إلى أن أراكما

فإن كنتما لا تسمعان فما الذي ... خليليَّ عن سمع الدعاءِ نهاكما

أقيم على قبريكما لستُ بارحاً ... طِوالَ الليالي أو يُجيب صداكما

وأبكيكما طول الحياة وما الذي ... يَرُدُّ على ذي عَوْلة إن بكاكما

(١) تاج العروس ٦: ٣٣٢.

(٢) انظر معجم البلدان ٣: ١٩.

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: قال أهل السير: إنّ أوّل من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الأزدهاق[١].

الرابع: إنّ راوند يطلق على جبل في همدان.

وحكي أنّه دخل على جعفر الصادق عليه السلام رجل من همدان فقال له جعفر الصادق عليه السلام: من أين أنت؟

قال: من همدان.

فقال له: أتعرف جبلها راوند؟

قال له الرجل: جعلت فداك إنّه أروند.

قال: نعم، إنّ فيه عيناً من عيون الجنّة.

وقال العلّامة المجلسي معلّقاً على الرواية الشريفة: كان الجبل مسمّى بكلا الاسمين، والصحيح أن اسمه راوند كما بيّنه الإمام الصادق عليه السلام، وإنّما صدّقه لأنّه هكذا أعرف عندهم[٢].

وبعد هذا العرض الموجز للأماكن التي تحمل اسم «راوند» نقول: إنّه لم يذكر أحدٌ من أصحاب التراجم الذين ترجموا للقطب الراوندي أنّ مؤلّفنا منسوب إلى راوند المدينة القديمة بالموصل، أو أنّه منسوب إلى «راوند» الجبل في بلدة همدان، فبقي أمامنا احتمالان.

وقد قوّى احتمال نسبته إلى «راوند» القرية التابعة لإصفهان الشيخ البهائي[٣]

---

(١) معجم البلدان ٥: ٢٢٣.

(٢) معجم البلدان ١: ١٦٣، بحار الأنوار ٥٧: ١٢٢.

(٣) حكاه عنه الأفندي في رياض العلماء ٢: ٤٢٠.

وصاحب كتاب إيجاز المقال[1]، وبعض المتأخّرين مثل السيّد الطباطبائي في كتاب سنن النبيّ ﷺ[2].

وقد يتأيّد هذا القول بما ينقل من اشتراك الراونديين المتعاصرين ـ قطب الدين الراوندي والسيّد أبي الرضا الراوندي ـ فيمن أخذا عنه من الرواة، وفيمن تتلمذ على أيديهما وأخذ عنهما الرواية والفقه، مع اشتهار أنّ السيّد أبا الرضا الراوندي مولود في راوند بين كاشان وإصفهان.

لكن مع كلّ هذا ترى أنّ الميرزا الأفندي قال: يمكن أن يكون القطب الراوندي من ناحية نيسابور أيضاً[3].

---

(١) حكاه عنه كمال الدين أبو المحاسن في تعليقته على فهرست منتجب الدين: ١٥٨.

(٢) سنن النبيّ ﷺ: ٣٥/٢٩.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤٢٠.

علماء راوند
والمنسوبون إلى راوند

إنّ مدينة راوند من المدن المعروفة بالعلم والفضيلة، وقد خرج منها علماء كثيرون، وقد نسب المؤرّخون وأصحاب السير والتراجم إلى هذه المدينة العريقة عدّة من العلماء، الذين كان لهم دور كبير في حفظ التراث الإسلامي.

والآن نعرض للقارئ العزيز بعض علماء مدينة راوند والمنتسبين إليها:

قطب الدين الراوندي

مؤلّف هذا الكتاب.

محمّد بن قطب الدين

هو الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضائل محمّد بن الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي، فقيه، ثقة، عدل، عين[١].

عليّ بن قطب الدين

هو الشيخ الإمام عماد الدين عليّ بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي فقيه، ثقة[٢].

ولهذا الشيخ أولاد علماء سيأتي ذكرهم في بحث أُسرة المؤلِّف.

---

(١) فهرس الشيخ منتجب الدين: ١١٢، نقد الرجال ٤: ٢٩٦.

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٨٠، أمل الآمل ٢: ١٢٦، جامع الرواة ١: ٥٢٧، تنقيح المقال ٢: ٢٩٣.

حسين بن قطب الدين

الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي، عالم، صالح، شهيد[١].

برهان الدين

هو الشيخ برهان الدين محمّد بن عليّ بن أبي الحسين أبو الفضائل الراوندي سبط الإمام قطب الدين، فاضل، عالم[٢].

السيّد الراوندي

لقد حصل عند بعض المترجمين لحياة العلماء والمؤرّخين لآثارهم خلط واشتباه في نسبة بعض كتب قطب الدين الراوندي إلى السيّد فضل الله الراوندي وبالعكس، كما أنّه قد حصل في نسبة بعض الأساتذة إلى السيّد الراوندي والحال أنّهم من أساتذة القطب وبالعكس، مع العلم أنّ هناك أساتذة ورواة قد أخذ عنهم قطب الدين والسيّد فضل الله، وقد تكون علّة هذا الخلط الاتّحاد في النسبة إلى راوند والتقارن في الزمن.

ولكي يحيط القارئ بقبسات من حياة السيّد فضل الله الراوندي لا بأس أن نذكر شيئاً من ترجمته.

هو السيّد أبو الرضا ضياء الدين، فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الثالث بن

---

(١) نقد الرجال ٢: ١١٠.

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين: ١١٢.

محمّد بن عبيد الله الثاني بن محمّد بن أبي الفضل عبيد الله الأوّل بن الحسن السليق بن عليّ بن محمّد السليق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنّى بن الإمام أبي محمّد الحسن المجتبى السبط بن عليّ بن أبي طالب، الكاشاني الراوندي، وأُمّه العلويّة فاطمة بنت عمّ أبيه العلّامة السيّد الحسين الراوندي بن محمّد بن عبيد الله الثالث.

وجاء في خريدة القصر في باب ذكر محاسن كاشان وقم وساوة ما نصّه: السيّد ضياء الدين فضل الله بن عليّ بن عبد الله بن الحسيني الراوندي من أهل كاشان، وراوند قرية من قراها[1].

وقد ولد السيّد فضل الله في راوند، ولم يعلم تاريخ ولادته، لكنّ السيّد المرعشي النجفي أرّخ ولادته بسنة ٤٨٣هـ، وهذا قريب إلى الواقع حيث إنّ من مشايخه أبو المحاسن الروياني المستشهد سنة ٥٠٢هـ بناءً على أنّه رحل إليه في عمر العشرين سنة.

ولم يرد في كتب التراجم تاريخ وفاة السيّد فضل الله الراوندي، نعم استظهر البعض من المؤرّخين أنّ وفاته كانت يوم عرفة من سنة ٥٧١هـ.

توفّي السيّد فضل الله الراوندي في كاشان وقبره بها في الزاوية الجنوبيّة من مقابر «پنجه شاه» في شمال المسجد الجامع القديم، ولا زالت المقبرة عامرة باسم مقبرة السيّد «أبي الرضا» في شارع «بابا أفضل»، مطلّ على الشارع في قلب البلد، ولا زال مزاراً لأهل البلد[2].

---

(١) خريدة القصر ٣: ٦٧.

(٢) راجع مقدّمة كتاب النوادر.

جدّ السيّد فضل الله

هو الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين جدّ السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله ابن عليّ الحسني الراوندي من قِبَل الأُمّ، فقيه، صالح، محدّث(١).

ابن السيّد الراوندي

هو السيّد تاج الدين أبو الفضل محمّد بن السيّد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي، فقيه فاضل(٢).

أبو المحاسن بن السيّد فضل الله

هو السيّد كمال الدين أبو المحاسن أحمد بن السيّد الإمام فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي، عالم، فاضل، قاضي كاشان(٣).

وقال العماد في خريدة القصر: كان شابّاً يتوقّد ذكاءً، محبوب الشكل، عزيز المثل، غزير الفضل، طالما آنسنا بفوائده واقتبسنا من فرائده(٤).

عزّ الدين

هو السيّد الإمام عزّ الدين عليّ بن السيّد الإمام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله ابن عليّ الحسيني الراوندي، فقيه، فاضل، ثقة، له كتاب حسيب النسيب للحسيب النسيب، وكتاب غنية المغتني ومنية المتمنّي، وكتاب مزيد الحزن، وكتاب غمام

---

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٥٢، أمل الآمل ١: ٤٧، جامع الرواة ١: ٢٣٤، تنقيح المقال ١: ٣١٨.

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين: ١١٨، أمل الآمل ٢: ٢٩٣.

(٣) أمل الآمل ١: ٤٦٠، جامع الرواة ١: ٥٨، تنقيح المقال ١: ٧٦.

(٤) خريدة القصر ٣: ٧٦.

الغموم، وكتاب نثر اللئالي لفخر المعالي، وكتاب مجمع اللطائف ومنبع الظرائف، وكتاب طراز المذهب في إبراز المذهب، وله تفسير القرآن لم يتمّه[١].

زيد بن عليّ

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: وينسب إلى راوند زيد بن عليّ بن منصور بن عليّ بن منصور أبو العلاء المعدل، من أهل الري، سمع أبا القاسم إسماعيل بن حمدون بن إبراهيم المزكي الرازي، وأبا نصر أحمد بن محمّد بن صاعد القاضي، وأبا محمّد عبد الواحد بن الحسن بن الصفّار، وأجاز السمعاني، وكان مولده في سنة ٤٧٢هـ[٢].

حيّان بن بشر

هو حيّان بن بشر بن المخارق الضبّي، ولي القضاء بأصبهان أيّام المأمون، وكان ينتحل مذهب الكوفيّين، وهو من أجلّة القضاة وأهل العلم، يُحدِّث عن هشيم وأبي يوسف ويحيى بن آدم وغيرهم.

وكان المأمون استقدمه ليستنيب عليّ بن عيسى ثمّ ردّه إلى البلد إلى عمله.

وقال في طبقات المحدِّثين: وكان حيّان أصفهاني الأصل، أُقدِّر أنّي سمعت محمّد بن جعفر بن عمّار قال: سمعت أكثم يقول: جدّنا بشر بن المخارق من أصبهان من قرية راوند من كاشان[٣].

---

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٨٧.

(٢) معجم البلدان ٣: ٢٠.

(٣) طبقات المحدّثين بأصبهان لعبد الله بن حبّان ٢: ١٢٨، الأنساب للسمعاني ٣: ٣١.

ابن الراوندي

هو أبو الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق، كان من المعتزلة، واشتهر بالزندقة والإلحاد، وإليه تنسب الراونديّة -إحدى فرق المعتزلة- توفّي سنة ٢٤٥ أو ٢٥٠هـ.

قال ابن شهرآشوب في معالم العلماء: مطعون فيه جدّاً[١]. وقال المرتضى في كتاب الشافي: إنّما عمل الكتب التي شنّع بها عليه معارضة للمعتزلة ليبيّن لهم عجزهم عن استقصاء نقضها، وكان يتبرّأ منها تبرّءاً ظاهراً، وينتفي من عملها ويضيفها إلى غيره، وله كتب سداد مثل كتاب الإمامة وكتاب العروس[٢].

وجاء في الأعلام لخير الدين الزركلي: الحسين الراوندي، أو ابن الراوندي: فيلسوف مجاهر بالإلحاد، من سكّان بغداد. نسبته إلى «راوند» من قرى أصبهان.

قال ابن خلّكان: له مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام، وقد انفرد بمذاهب نقلوها عنه في كتبهم.

وقال ابن كثير: أحد مشاهير الزنادقة، طلبه السلطان فهرب، ولجأ إلى ابن لاوي اليهودي بالأهواز وصنّف له في مدّة مقامه عنده كتابه الذي سمّاه «الدامغ للقرآن».

وقال ابن حجر العسقلاني: ابن الراوندي، الزنديق الشهير، كان أوّلاً من متكلّمي المعتزلة، ثمّ تزندق واشتهر بالإلحاد، ويقال كان غاية في الذكاء.

وقال ابن الجوزي: أبو الحسين الريوندي، الملحد الزنديق، وإنّما ذكرته ليعرف قدر كفره، فإنّه معتمد الملاحدة والزنادقة. ثمّ قال: وكنت أسمع عنه بالعظائم، حتّى رأيت ما لم يخطر على قلب عاقل. ونقل عن الجبائي أنّ ابن

---

(١) معالم العلماء: ١٧٨.

(٢) الشافي في الإمامة ١: ٨٧، معالم العلماء: ١٧٨.

الريوندي ـ كما يسمّيه ـ وضع كتاباً في قِدَم العالم، ونفي الصانع، وتصحيح مذهب الدهر والردّ على مذهب أهل التوحيد، وكتاباً في الطعن على محمّد ﷺ!

وقال أبو العلاء المعرّي في رسالة الغفران: سمعت مَن يخبر أنّ لابن الراوندي معاشر يخترصون له فضائل يشهد الخالق وأهل المعقول أنّ كذبها غير مصقول، وهو في هذا أحد الكفرة، لا يحسب من الكرام البررة.

وعرّفه ابن تغري بردي بالماجن المنسوب إلى الهزل والزندقة.

وتناقل مترجموه أنّ له نحو ١١٤ كتاباً، منها: فضيحة المعتزلة، والتاج، والزمرّد، ونعت الحكمة، وقضيب الذهب، والدامغ ـ المتقدم ذكره ـ وأنّ كتبه التي ألّفها في الطعن على الشريعة اثنا عشر كتاباً.

ولجماعة من العلماء ردود عليه، نشر منها كتاب الانتصار لابن الخيّاط، ومن المؤرّخين مَنْ يجزم بأنّه عاش ٣٦ سنة ـ مع ما انتهى إليه من المخازي ـ كما في المنتظم لابن الجوزي، ومن فرق المعتزلة: الراونديّة نسبة إليه، مات برحبة مالك ابن طوق بين الرقّة وبغداد، وقيل: صلبه أحد السلاطين ببغداد[(١)].

الحسين الراوندي

قد ذكر الأردبيلي في جامع الرواة الحسن الراوندي والحسين الراوندي، حيث قال: هو الحسين الراوندي الدينوري، كنيته أبو محمّد، كوفيّ الأصل، مولى بني بجيلة[(٢)].

---

(١) الأعلام للزركلي ١: ٢٦٧، وانظر سير أعلام النبلاء ١٤: ٥٩.

(٢) جامع الرواة ١: ١٩٩ و ٢٤٠.

ولا بأس بمراجعة معجم رجال الحديث للسيّد الخوئي[١].

رشيد الدين

هو الشيخ رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل بن محمّد الراوندي المقيم بقوهده رأس الوادي من أعمال الري، صالح، مقرئ[٢].

سديد الدين

هو القاضي سديد الدين أبو محمّد الحسين بن محمّد القريب، فاضل، عالم، له نظم ونثر رائق، وكان قاضي راوند[٣].

فاز شاه

هو السيّد فاز شاه بن محمّد العلوي الراوندي، فقيه فاضل[٤].

عبد الله بن الحسن

قال الخونساري: هو الشيخ عبد الله بن الحسن أو الحسين بن هبة الله الراوندي الذي قد تنتسب إليه أيضاً بعض الكتب السالفة في منتخب البصائر وغيره[٥].

ولادة القطب الراوندي

بعد التفحّص في الكتب المترجمة للقطب الراوندي لم نعثر على من صرّح

---

(١) معجم رجال الحديث ٦: ٣٢٢٢/١٧٧، وج٧: ٣٧٢٩/١٢٧.

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٥٣، أمل الآمل ٢: ٨٧، جامع الرواة ١: ٢٣٢، تنقيح المقال ١: ٣١٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥: ٢٢٣.

(٤) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٩٦، أمل الآمل ٢: ٢١٤.

(٥) روضات الجنّات ٤: ٥.

بتاريخ ولادته، لكن لمّا لاحظنا الذين يروي عنهم وجدنا أن وفاة بعض من يروي عنهم سنة ٥١٥ هجرية، وهو أبو علي الحداد الحسن بن أحمد الاصفهاني الذي أدرجنا اسمه من جملة من روى عنهم.

وعلى هذا فيقدّر تاريخ ولادته ببضع سنين قبل الخمسمائة، فقد يكون رحل إلى أصفهان وسمع منه وهو ابن عشرين سنة أو أقل.

كلمات العلماء في حقّه

مدح العلماء من الخاصّة والعامّة قطب الدين الراوندي وأشادوا بعلمه وسعة اطّلاعه في الحديث والفقه والتفسير وثقته في النقل.

وإليك بعض عباراتهم:

١ ـ قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه، عين، صالح، ثقة، له تصانيف، منها المغني في شرح النهاية، وساق بقيّة تأليفاته[١].

٢ ـ قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: أبو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي المتوفّى سنة ٥٧٣ هجريّة، وقد صرّح في باب السين بأنّه شيخه حيث قال: شيخي أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي له كتب منها كتاب ضياء الشهاب، ومشكلات النهاية، وجنى الجنّتين في ذكر ولد العسكريّين[٢].

---

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٦٨.

(٢) معالم العلماء: ١١ و٥٥، وفي طبعة أُخرى ص٧٢/ ٣٦٠.

٣ ـ قال الأردبيلي في جامع الرواة: سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن فقيه، صالح، ثقة، له تصانيف منها: المغني في شرح النهاية، عشر مجلّدات، وساق بقيّة كتبه(١).

٤ ـ قال العاملي في أمل الآمل: الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، فقيه، ثقة، عين، له تصانيف منها: المغني في شرح النهاية(٢)، وساق بقيّة كتبه.

٥ ـ قال الأفندي في رياض العلماء: الشيخ الإمام الفقيه قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فاضل، عالم، متبحّر، فقيه، محدّث، متكلّم، بصير بالأخبار، شاعر، ويقال: إنّه كان تلميذ تلامذة الشيخ المفيد، وقد ينسب إلى جدّه كثيراً اختصاراً فيقال: سعيد بن هبة الله الراوندي، فلا تظنّن المغايرة بينهما(٣).

٦ ـ قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين: الشيخ قطب الدين الراوندي الذي ذكره منتجب الدين أنّه قرأ على العماد الطبري، هو الشيخ الثقة الجليل أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه، عين(٤).

٧ ـ قال التستري في مقابس الأنوار: الراوندي الفقيه المحدّث الفاضل النحرير، العلّامة الكامل العزيز النظير قطب الدين، أبو الحسين أو الحسن سعيد ابن هبة الله بن الحسن رضي الله عنه وأرضاه وأعلى في الجنّة مأواه، وهو شيخ

---

(١) جامع الرواة ١: ٣٦٤.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٢٥.

(٣) رياض العلماء ٢: ٤١٩.

(٤) لؤلؤة البحرين: ١٠٣/٣٠٤.

السروي، وروى عنه المنتجب كما صرّح به في غير ترجمته، وأثنى عليه هو والرضي ابن طاوس في كشف المحجّة وغيرهما من الأفاضل[١].

٨ ـ قال عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: سعد بن هبة الله الراوندي وثّقه ابن طاوس في كتاب فرج المهموم، وذكره في الوسائل أيضاً بهذا الاسم[٢].

٩ ـ قال المولى علي الكني في توضيح المقال: سعيد بن هبة الله الراوندي عين، فقيه، صالح، ثقة، له تصانيف منها المغني في شرح النهاية، وهو عشر مجلّدات وساق بعض كتبه[٣].

١٠ ـ قال الخونساري في روضات الجنّات: الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، فقيه، عين، ثقة، له تصانيف منها: المغني في شرح النهاية عشر مجلّدات، وخلاصة التفاسير عشر مجلّدات، وساق بعض كتبه[٤].

١١ ـ قال المحدّث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل: الشيخ الإمام أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المعروف بالقطب الراوندي، العالم المتبحّر، النقّاد، المفسّر، الفقيه، المحدّث، المحقّق، صاحب المؤلّفات الرائقة النافعة، الشائعة جملة منها، وعثرنا عليها كالخرائج، وقصص الأنبياء، وفقه القرآن، ولبّ اللباب، والدعوات وغير ذلك ممّا نقل عنه الأصحاب[٥].

---

(١) مقابس الأنوار: ١٤.

(٢) تكملة الرجال ١: ٤٣٦.

(٣) توضيح المقال: ١٤٨.

(٤) روضات الجنّات ٤: ٥.

(٥) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٨٠.

١٢ ـ قال في تنقيح المقال: سعد بن هبة الله القطب الراوندي، وثّقه ابن طاوس في فرج المهموم.

وقال السماهيجي في محكي إجازته: الشيخ قطب الدين أبو الحسين سعد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، وكان عالماً، فاضلاً، متبحّراً، كاملاً، فقيهاً، محدّثاً، ثقة، عيناً، علّامة[1].

١٣ ـ قال السيّد الصدر في تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: قطب الدين الراوندي أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، الفقيه الإمام الحجّة في كلّ فنون العلم، المصنّف في كلّها، وأحسن من ترجمه السيّد علي بن صدر الدين المدني في **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة**، ولولا خوف الإطالة لذكرت لك فهرس مصنّفاته، وآتيك بالعجب من تبحّره وطول باعه، وله خلاصة التفاسير في عشر مجلّدات، شحنه من الحقائق والدقائق، فهو التفسير الشافي والمذهب الصافي، أجمع الجوامع لعلوم القرآن[2].

لكنّني أقول: قد راجعت الدرجات الرفيعة من أوّله إلى آخره فلم أجد له ذكراً، فضلاً عن أن يترجم له.

١٤ ـ قال في طبقات أعلام الشيعة: سعيد بن هبة الله بن الحسن، الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الراوندي، فقيه، عين، صالح، ثقة، له تصانيف، هكذا ذكره منتجب الدين بن بابويه، وهكذا رأيته بخطّه وإمضائه في آخر إجازته لولده،

---

(١) تنقيح المقال ٢: ٢٢.

(٢) تأسيس الشيعة لفنون الإسلام: ٣٤١.

وهو نسبة إلى الجدّ، فهو سعيد بن عبد الله بن الحسين كما ذكر في الرياض[١].

١٥ ـ قال ابن الفوطي في مجمع الآداب: قطب الدين أبو الفرج سعيد بن هبة الله بن أبي الفرج الراوندي، فقيه الشيعة، كان من أفاضل علماء الشيعة، يروي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسِّن الحلبي، عن أبي الفتح محمّد بن علي ابن عثمان الكراجكي، عن أبي الحسن بن شاذان القمّي، عن محمّد بن أحمد بن عيسى، عن سعد بن عبد الله القمّي، عن أيّوب بن نوح قال، قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أُكتبوا الحديث واحتفظوا بالكتب، فستحتاجون إليها يوماً ما، وإذا كتبتم العلم فاكتبوه بأسانيده، واكتبوا معه الصلاة على محمّد وآل محمّد، فإنّ الملائكة يستغفرون لكم مادام ذلك الكتاب[٢]، انتهى.

وقال العلّامة السيّد محسن الأمين: والظاهر أنّ المراد به المترجم، لاتّحاد الاسم واللقب والنسبة وبعض مشايخه، فقد تقدم أنّ من مشايخه أبو جعفر الحلبي، فإنّ الظاهر أنّه أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسِّن الحلبي المذكور هنا.

لكن ينافيه تكنيته بأبي الفرج وتكنية جدّه بأبي الفرج، ولم يذكرهما غيره، فالظاهر وقوع اشتباه من صاحب مجمع الآداب، انتهى كلام السيّد الأمين.

ونحن نقول بعدم المانع من تعدّد كنيته، خصوصاً وإنّ الناقل لكنيته بأبي الفرح ابن الفوطي القريب عهداً منه[٣].

١٦ ـ قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: سعيد بن هبة الله بن الحسن ابن عيسى الراوندي، أبو الحسين، ذكره ابن بابويه في تاريخ الري، وقال: كان

---

(١) طبقات أعلام الشيعة ٦: ١٢٤، رياض العلماء ٢: ٤١٩.

(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب ٣: ٣٧٩.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٢٦٠.

فاضلاً في جميع العلوم، له مصنّفات كثيرة في كلّ نوع، وكان على مذهب الشيعة، مات في ثالث عشر شوّال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة[١].

وبعد مطالعتك للعبارات المختلفة الواردة في حقّ القطب الراوندي ترى عظيم المنزلة، ورفعة الدرجة، وعلوّ المرتبة لهذا العالم الجليل.

مشايخه

مارس الشيخ قطب الدين الراوندي مختلف العلوم وبرع فيها، وحضر عند جماعة من الرواة والعلماء وأخذ عنهم، قال الأفندي في رياض العلماء: وقد يروي عن جماعة من أصحاب الحديث بأصبهان، وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعاً وإجازة عن مشايخهم الثقات بأسانيد مختلفة[٢]، وإليك أسماء بعض مشايخه:

١ ـ الشيخ أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمّد بن عبد الله بن حمزة الحسني البغدادي المتوفّى سنة ٥٤٢هـ.

٢ ـ السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني المروزي، المعمّر، وكان قد أدركه الشيخ منتجب الدين سنة ٥٢٠هـ، وقد كان عمره مائة وخمسة عشر عاماً، وقد توفّي سنة ٥٣٦هـ.

٣ ـ الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمّد الصوابي (الصواني) البيهقي المتوفى سنة ٥٤٤هـ.

---

(١) لسان الميزان ٣: ٤٨.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤٣٥.

٤ ـ الشيخ عماد الدين محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الطبري، مؤلّف كتاب بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى عليه السلام.

٥ ـ أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المفسّر، صاحب التفسير المعروف «مجمع البيان» المتوفى سنة ٥٤٨هـ، كما هو المؤرّخ في نقد الرجال[١].

٦ ـ الشيخ ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد بن محمّد النيشابوري التميمي السبزواري.

٧ ـ الشيخ أبو الحسن (أبو جعفر) محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي النيشابوري أخو الشيخ ركن الدين المتقدّم ذكره.

٨ ـ السيّد صفي الدين أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الرازي الحسني صاحب كتاب تبصرة العوام في المذاهب بالفارسيّة، وهو كتاب شريف عديم النظير، كثير الفائدة، و كتاب الفصول، ويروي عن سلّار بن عبد العزيز الديلمي[٢].

٩ ـ السيّد أبو الحارث المجتبى بن الداعي بن القاسم الرازي الحسني أخو السيّد أبي تراب المتقدّم ذكره[٣].

١٠ ـ السيّد أبو البركات ناصح الدين محمّد بن إسماعيل بن الفضل الحسيني المشهدي المتوفّى سنة ٥٤١هـ، قال في الرياض: إنّ الحق أنّه هو بعينه السيّد

---

(١) نقد الرجال ٤: ٤١٠٧/١٩، خاتمة المستدرك ٣: ٨٣.

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٣٨٥/١٦٣، خاتمة المستدرك ٢: ٤٣٠ وج٣: ٨٣.

(٣) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٣٨٥/١٦٣، خاتمة المستدرك ٢: ٤٣٠.

ناصح الدين أبو البركات المشهدي[١].

وقد أورده الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن بن أبي علي الطبرسي في مكارم الأخلاق بعنوان السيّد الإمام ناصح الدين أبو البركات المشهدي، ونسب إليه كتاب المسموعات[٢].

١١ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسَّن الحلبي.

١٢ ـ أبو نصر الغاري، أحمد بن عمر بن محمّد بن عبد الله الأصبهاني المتوفّى سنة ٥٣٢هـ، قال صاحب الرياض: لعلّه نسبة إلى الغار من قرى الإحساء، وهي معمورة إلى الآن، وقد دخلتها، وكان فيها في الأغلب جماعة من العلماء، انتهى[٣].

١٣ ـ الشيخ أبو القاسم بن كميح.

١٤ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن المرزبان.

١٥ ـ الشيخ الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدّب القمّي.

١٦ ـ الشيخ أبو سعد الحسن بن عليّ الأرابادي.

١٧ ـ الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي.

١٨ ـ الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد الرشكي (المرشكي)، ومن المحتمل أن تكون بالزاي أي الزشكي، وهي قرية من قرى مشهد، وفي بعض النسخ المرشكي، وفي بعضها اليشركي.

---

(١) رياض العلماء ٥: ٤٢٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٣.

(٣) رياض العلماء ٥: ٥٢٣، خاتمة المستدرك ٣: ٨٥.

١٩ ـ الشيخ هبة الله بن دعويدار القمي.

٢٠ ـ السيّد علي بن أبي طالب الحسني السليقي، من تلامذة الشيخ الطوسي.

٢١ ـ الشيخ أبو جعفر بن كميح أخو الشيخ أبي القاسم المتقدّم ذكره.

٢٢ ـ جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمّد البغدادي المعروف بابن الأُخوّة البغدادي الشيباني، نزيل أصبهان المتوفّى سنة ٥٤٨هـ، وهو ممّن يروي عن الفاضلة الجليلة بنت السيّد المرتضى التي تروي عن عمّها السيّد الرضي على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة[١].

٢٣ ـ الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن النيسابوري المقرئ، صاحب كتاب التعليق، كما ذكر ذلك العلّامة الطهراني في الذريعة حيث قال: التعليق للشيخ الإمام قطب الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسن المقرئ النيشابوري، أُستاذ الراونديّين السيّد الإمام أبي الرضا فضل الله الذي كان حيّاً إلى سنة ٥٤٨هـ، والإمام قطب الدين المتوفّى سنة ٥٧٣، وكان هو تلميذ الشيخ أبي علي بن شيخ الطائفة الطوسي[٢].

كما أنّ له كتاب الحدود في علم الكلام كما ذكر في الذريعة[٣].

٢٤ ـ الشيخ محمّد بن الحسن والد الشيخ الخواجة نصير الدين الطوسي، ذكره صاحب الروضات[٤].

وقد يستبعد ذاك، إذ الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي والد الخواجة

---

(١) انظر رياض العلماء ٥: ٤٠٩.

(٢) الذريعة ٤: ٢٢١/١١٠٦.

(٣) الذريعة ٦: ٢٩٩/١٦٠٠، وانظر بحار الأنوار ١٢١/١١٠، خاتمة المستدرك ٣: ١١٢.

(٤) روضات الجنّات ٤:٬

نصير الدين في طبقة تلامذة القطب الراوندي، ويحتمل قويّاً أن يكون هو الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي المكنى بأبي نصر، المتوفّى سنة ٥٤٠هـ كما في شذرات الذهب[١].

٢٥ ـ الشيخ الشريف أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمّد بن عبد الله بن حمزة بن محمّد بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأيمن بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام المعروف بابن الشجري البغدادي، صاحب الأمالي المولود سنة ٤٥٠هـ والمتوفّى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة ٥٤٠هـ.

٢٦ ـ أبو عليّ الحدّاد، الحسن بن أحمد بن الحسن الأصفهاني المتوفّى سنة ٥١٥هـ.

٢٧ ـ أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ اليونارتي الأصفهاني المتوفّى سنة ٥٢٧هـ، و«يونارت» قرية كانت على باب أصفهان.

٢٨ ـ أمين الدين مرزبان بن الحسين بن محمّد أبو القاسم بن كميح.

٢٩ ـ الشريف أبو محمّد شميلة بن محمّد بن أبي هاشم جعفر الحسني، أمير مكّة المعظّمة، الرحّال، المعمّر، المولود سنة ٤٣٦هـ، وكان حيّاً سنة ٥٤٥هـ.

٣٠ ـ قطب الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن المقرئ النيسابوري[٢].

---

(١) راجع رياض العلماء ٢: ٤١٩.

(٢) انظر رياض العلماء ٢: ٤٢٥ وروضات الجنّات ٤: ٧.

الرواة عنه

قد تتلمذ على يد القطب الراوندي جماعة من العلماء والرواة، وقد أكثروا من النقل عنه، ونحن نذكر للقارئ العزيز بعض من عثرنا عليه:

١ ـ ولده نصير الدين الحسين.

٢ ـ ولده ظهير الدين محمّد.

٣ ـ ولده عماد الدين عليّ، وستأتي ترجمة هؤلاء لاحقاً.

٤ ـ الشيخ أحمد بن عليّ بن عبدالجبّار الطوسي القاضي.

٥ ـ الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي.

٦ ـ الشيخ نصير الدين أبو إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمّد البحراني المتوفّى سنة ٦٠٥هـ.

٧ ـ الخليل بن خمرتكين الحلبي المتوفّى بعد سنة ٥٩٠هـ.

٨ ـ الحاكم الإمام عليّ بن أحمد بن عليّ الزيادي.

٩ ـ كمال الدين عليّ بن محمّد المدائني، من مشايخ السيّد ابن طاوس.

١٠ ـ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه عليّ بن عبيد الله الرازي، صاحب الفهرست كان حيّاً سنة ٦٠٠هـ.

١١ ـ الشريف عزّ الدين أبو الحارث محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسين العلوي الحسيني البغدادي.

١٢ ـ رشيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني السروي، المتوفّى سنة ٥٨٨هـ.

١٣ ـ الشيخ زين الدين عليّ بن حسان الرهمي (الرهيمي).

١٤ ـ القاضي جمال الدين عليّ، فقيه، وجه، ثقة، نزيل قاسان، وقد روى مصنّفات القطب الراوندي والسيّد أبي الفضل الراوندي[1].

١٥ ـ زين الدين أبو جعفر محمّد بن عبد الحميد بن محمّد.

وقد أجازه القطب الراوندي رواية كتاب نهج البلاغة وإليك نصّ الإجازة:

«قرأ علَيّ كتاب نهج البلاغة من أوّله إلى آخره الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو جعفر محمّد بن عبد الحميد بن محمّد المدعو.. أدام الله توفيقه قراءة إتقان؛ سعيد بن هبة الله بن الحسن حامداً مصليّاً..»[2].

---

(١) انظر رسالة في العدالة للشهيد الثاني: ٢٥٨، أمل الآمل ٢: ١٩١.

(٢) هذه المخطوطة ذكر وصفها في العدد ٢٩ من مجلّة تراثنا برقم ١٥٠ ص٩.



صورة من إجازة القطب الراوندي إلى تلميذه زين الدين محمّد

أُسرته وذرّيّته

ينتسب القطب الراوندي إلى عائلة مهتمّة بالعلم والأدب، وقد صرّح صاحب رياض العلماء أنّ والده وجدّه كانا من العلماء، وقد كان جدّه الأعلى قطب الدين أبو الفضل هبة الله بن سعيد الراوندي من أعلام القرن الرابع الهجري، وكان فقيهاً متكلماً، محدّثاً، من تلامذة ابن قولويه القمّي المتوفّى سنة ٣٦٨هـ[١].

قال ابن الفوطي: قطب الدين أبو الفضل هبة الله بن سعيد الراوندي، الفـقيه المتكلّم، كان من العلماء الأفاضل، له تصانيف حسنة، روى عنه أبو القاسم جعفر ابن محمّد بن قولويه[٢].

ومن المحتمل أن يكون القبر الموجود في خسروشاه من قرى تبريز قبر هذا القطب والله أعلم. وقد خلّف القطب الراوندي أولاداً فقهاءً أعلاماً معروفين وهم:

الأوّل: الشيخ أبو الفرج عماد الدين عليّ بن قطب الدين، فقيه، ثقة، كما في فهرست الشيخ منتجب الدين، يروي عن والده القطب وعن جماعة من أعاظم الطائفة، نذكر منهم: السيّد ضياء الدين فضل الله بن عليّ الراوندي الكاشاني.

ومنهم: جمال الدين حسين بن عليّ أبو الفتوح الرازي المفسّر الكبير.

ومنهم: سديد الدين محمود بن عليّ بن الحسن الحمصي الرازي.

ومنهم: أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان.

ومنهم: الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغدادي الشهير بابن الأخوة المتوفّى سنة ٥٤٨ هـ.

---

(١) رياض العلماء ٢: ٤١٩.

(٢) مجمع الآداب ٣: ٢٩٤٨/٤٤٩.

وكلّ هذا نصَّ عليه صاحب المعالم في إجازته الكبيرة[١].

هذا وقد عدّ في أمل الآمل أنّ من جملة من روى عنه عماد الدين عليّ بن قطب الدين الشيخ أبو عليّ الطوسي.

ولكنّ الشيخ أبا عليّ الطوسي كان حيّاً إلى سنة ٥١٥هـ، وعماد الدين عليّ لم يدركه، وقد احتمل المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ ﷺ أنّ كلمة الطبرسي صُحِّفت إلى كلمة الطوسي[٢] وليس ببعيد فإنّ من تتلمذ على أيديهم من طبقة والده أو تقرب من ذلك.

ويروي عنه الفقيه الكبير الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن حمزة بن الحسن بن عليّ بن نصير الطوسي صاحب الوسيلة، والشيخ محمّد بن جعفر بن أبي البقاء الحلّي المعروف بابن نما، والسيّد حيدر بن محمّد الحسيني صاحب غرر الدرر، وأسعد بن عبد القاهر الأصفهاني مؤلِّف كتاب رشح الولاء.

هذا وقد ترجم له الحرّ العاملي في أمل الآمل تارة تحت عنوان: عليّ بن قطب الدين أبو الحسين الراوندي، وأُخرى تحت عنوان: عليّ بن الإمام قطب الدين سعيد الراوندي، وقال في الموضع الأوّل: يروي عنه الشهيد، انتهى[٣].

وهذا اشتباه بيّن إذ الشيخ عليّ هذا من أعلام القرن السادس والشيخ الشهد ولد سنة ٧٣٤هـ.

---

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٤٧، خاتمة المستدرك ٣: ٨٩.

(٢) لاحظ مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩٤.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٧١.

من أولاد الشيخ عليّ:

إنّ للشيخ عليّ بن قطب الدين الراوندي ولداً عالماً ذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست وأطراه بالفضل والعلم، ألا وهو الشيخ أبو الفضائل برهان الدين محمّد بن عليّ بن قطب الدين.

وقال عنه: الشيخ برهان الدين محمّد بن عليّ بن أبي الحسين أبو الفضائل الراوندي، سبط الإمام قطب الدين رحمهم الله، فاضل، عالم[١].

وللشيخ عليّ ولد ثانٍ هو نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن قطب الدين، أحد شهداء أعلام الدين وحملة العلم والفضيلة، له ترجمة في كتاب شهداء الفضيلة.

وله ولد ثالث هو الفقيه ظهير الدين أبو الفضل محمّد بن قطب الدين الراوندي، أطبقت المعاجم على الثناء عليه بالإمامة والثقة والعدل.

الثاني: ومن أولاد القطب الراوندي سعيد بن هبة الله الشيخ حسين كما ذكر ذلك في رياض العلماء[٢]، وقال منتجب الدين عنه في الفهرست: الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الإمام قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عالم، صالح، شهيد[٣].

وقد كتب قطب الدين بخطّه الشريف إجازة لولده على كتاب الجواهر في الفقه لابن البرّاج وهذه صورتها: «قرأه علَيّ ولدي نصير الدين أبو عبد الله الحسين أبقاه الله ومتّعني به قراءة إتقان، وأجزت له أن يرويه عن الشيخ أبي جعفر محمّد ابن

---

(١) الفهرست: ٤١٩/١٧٢.

(٢) رياض العلماء ٢: ٤١٩.

(٣) الفهرست: ١١١، وانظر روضات الجنّات ٤: ٧، أمل الآمل ٢: ٨٧.

المحسَّن الحلبي عن المصنّف»[١].

الثالث: ومن أولاد قطب الدين الراوندي ظهير الدين أبوالفضل محمّد بن سعيد بن هبة الله، فقيه، ثقة، عدل، عين[٢]، وهو من أعلام أواخر القرن السادس، وله كتب كثيرة، مثل كتاب الأربعون حديثاً، وكتاب عجالة المعرفة في أُصول الدين، والكتاب قد طبع ونشر في مجلّة تراثنا في العدد ٢٩ في شوّال سنة ١٤١٢هـ ، بتحقيق العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي الحسيني.

ولمحمّد بن سعيد القطب الراوندي ولد اسمه محمّد، روى عن أبيه، وروى عنه أبو المؤيّد محمّد بن محمود بن محمّد الخوارزمي قاضي خوارزم وخطيبها، المتوفّى سنة ٦٥٥هـ، من مشايخ ابن العديم[٣].

وللشيخ محمّد بن القطب الراوندي ولد قد ترجم له منتجب الدين في الفهرست وقال عنه: الشيخ رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل بن محمّد الراوندي المقيم بقوهده رأس الوادي[٤]، من أعمال الري، صالح مقرئ[٥].

والعبارة يظهر منها أنّه ابن ابن ابن القطب الراوندي إلّا أنّه من المحتمل أن تكون كلمة «بن» زائدة، فيكون اسمه رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل محمّد الراوندي[٦].

---

(١) انظر مقدّمة كتاب المهذب لابن البرّاج ١: ١٢، الذريعة ٥: ٢٥٦ و١٢٢٥/٢٥٧.

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين: ٤١٨/١٧٢.

(٣) انظر مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩٦.

(٤) في نسخة (ج) من أمل الآمل: المقيم بقرهدة رأس المرادي.

(٥) فهرست الشيخ منتجب الدين: ١٠٧/٥٥، أمل الآمل ٢: ٨٧، الثقات والعيون: ٧٢، رياض العلماء ٢: ٩.

(٦) انظر مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩٧.

مؤلّفات القطب الراوندي

١ ـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة.

٢ ـ فقه القرآن من كلام الملك الديّان.

٣ ـ قصص الأنبياء.

٤ ـ سلوة الحزين وتحفة العليل.

٥ ـ الخرائج والجرائح.

٦ ـ موازاة معجزات نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله وأوصيائه عليهم‌السلام ومعجزات الأنبياء المتقدّمين عليهم‌السلام.

٧ ـ أمّ المعجزات (القرآن الكريم).

٨ ـ الفرق بين الحيل وبين المعجزات.

٩ ـ العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم.

١٠ ـ الإنجاز في شرح الإيجاز في الفرائض للشيخ الطوسي.

١١ ـ ضياء الشهاب في شرح شهاب الأخبار.

١٢ ـ الناسخ والمنسوخ.

١٣ ـ رسالة في أحوال أحاديث أصحابنا.

١٤ ـ مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم‌السلام.

١٥ ـ مفتاح المتعبّد.

١٦ ـ معرفة مقاطع القرآن من مباديه.

١٧ ـ خلاصة التفاسير.

١٨ ـ كتاب في إعجاز القرآن وتفسير سورة الكوثر.

١٩ ـ تفسير القرآن.

٢٠ ـ أسباب النزول.

٢١ ـ شرح الآيات المشكلة في التنزيه.

٢٢ ـ المغني في شرح النهاية.

٢٣ ـ شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية.

٢٤ ـ مشكل النهاية.

٢٥ ـ غريب النهاية.

٢٦ ـ نهية النهاية.

٢٧ ـ إحكام الأحكام.

٢٨ ـ النيّات في جميع العبادات.

٢٩ ـ شجار العصابة في غسل الجنابة.

٣٠ ـ الرائع في الشرائع.

٣١ ـ حلّ المعقود من الجمل والعقود.

٣٢ ـ بيان الإنفرادات.

٣٣ ـ المسألة الكافية في الغسلة الثانية.

٣٤ ـ مسألة في صلاة الآيات.

٣٥ ـ مسألة في العقيقة.

٣٦ ـ مسألة في فرض من حضر الأداء وعليه القضاء.

٣٧ ـ مسألة في الخمس.

٣٨ ـ مسألة أُخرى في الخمس.

٣٩ ـ لباب الأخبار.

٤٠ ـ جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام.

٤١ ـ تهافت الفلاسفة.

٤٢ ـ الخلاف بين الشيخ المفيد والشريف المرتضى.

٤٣ ـ المستقصى في شرح الذريعة.

٤٤ ـ الإغراب في الإعراب.

٤٥ ـ التغريب في التعريب.

٤٦ ـ شرح العوامل المائة.

٤٧ ـ شرح الكلمات المائة.

٤٨ ـ نفثة المصدور.

٤٩ ـ جنى الجنتين في ذكر ولد العسكريَّين.

٥٠ ـ ألقاب الرسول وفاطمة والأئمّة عليهم السلام.

٥١ ـ الدلائل والفضائل.

٥٢ ـ زهر المباحثة وثمر المناقشة.

٥٣ ـ اللباب المستخرج من فصول عبد الوهّاب.

٥٤ ـ شرح الخطبة الأُولى من نهج البلاغة.

نقل أقواله الفقهيّة

ذاع صيت القطب الراوندي عالياً في زمانه، ووصلت مصنّفاته الحاكية عن آرائه ونظريّاته إلى فقهاء عصره ومَن جاء بعدهم، فهذا ابن إدريس العجلي المتوفّى سنة ٥٩٨هـ قد نقل بعض نظريّات القطب الراوندي الفقهيّة، حيث جاء في كتاب السرائر في بحث الطهارات ما نصّه:

وقد ذكر بعض أصحابنا المتأخّرين من الأعاجم ـ وهو الراوندي المكنّى بالقطب ـ أنّ دم الكلب والخنزير لا يجوز الصلاة في قليله ولا كثيره مثل دم الحيض، قال: لأنّه دم نجس العين، ثمّ قال ابن إدريس: وهذا خطأ عظيم وزلل فاحش، لأنّ هذا هدم وخرق لإجماع أصحابنا[1].

وذكره أيضاً في باب الطلاق وقال حاكياً قوله: وقال الراوندي من أصحابنا[2].

كما أنّ المحقّق الحلّي ـ صاحب الشرائع ـ نقل بعض آراء القطب الراوندي في المعتبر حيث نسب له القول بنجاسة الخفّاش[3].

وذكره في بحث النفساء أيضاً[4].

وكذلك نقل المحقّق عنه جواز الصلاة في العمامة وإن كانت نجسة حيث قال: قال الراوندي منّا: يحمل على عمامة صغيرة كالعصابة، لأنّه لا يمكن ستر العورة بها[5].

---

(١) السرائر ١: ١٧٧.

(٢) السرائر ٢: ٧٣١.

(٣) المعتبر ١: ٧٤.

(٤) المعتبر ١: ٢٥٧.

(٥) المعتبر ١: ٤٣٥.

وقال المحقّق: مسألة الشمس إذا جففت البول من الأرض والبواري والحصير جازت الصلاة عليه وطهر، إلى أن قال: قال الراوندي منّا: لا يطهر الحصير بالشمس ويجوز الصلاة عليها(١)، وقال عنه: وهو جيّد.

وحكى عنه في بحث لباس المصلّي قائلاً: وقال الراوندي في الرائع: لم يرخّص لبس الحرير لأحد إلّا لعبد الرحمن، فإنّه كان قمّلاً(٢).

كما أنّ يحيى بن سعيد قد نقل عنه في الجامع للشرائع، وكذلك الفاضل الآبي نقل عنه في كشف الرموز واعتبره في المقدّمة الثالثة من كتابه من المشايخ الأعيان(٣).

وعبّر عنه في مقاطع كثيرة من كتابه بصاحب الرائع.

ونقل عنه العلّامة الحلّي في كثير من مباحث كتاب مختلف الشيعة، وكثيراً ما كان يقول: قال القطب الراوندي في كتاب الرائع(٤).

كما أنّه حكى عنه في بحث من تزوّج امرأة على أنّها بكراً فوجدها ثيّباً وقال: قال قطب الدين الراوندي في شرح مشكلات النهاية: إنّه ينقص السدس(٥).

وهكذا تتابع الفقهاء العظام نقل أقواله عن كتاب الرائع، وعن شرح مشكلات النهاية، فنقل أقواله فخر المحقّقين والشهيد الأوّل في البيان والدروس والذكرى.

ونقل السيّد ابن طاوس عنه قائلاً: وذكر الشيخ العالم العابد سعيد بن هبة الله

---

(١) المعتبر ١: ٤٤٦، وانظر كشف الرموز ١: ١١٧.

(٢) المعتبر ٢: ٨٩.

(٣) كشف الرموز ١: ٣٩.

(٤) مختلف الشيعة ٣: ٨٠.

(٥) مختلف الشيعة ٧: ١٥٤.

الراوندي رحمة الله عليه في كتاب شرح النهاية، في كتاب الصيام، في باب علامات شهر رمضان ما هذا لفظه: وقد رويت روايات بأنّه إذا تحقّق الهلال العام الماضي عدّ خمسة أيّام وصام اليوم الخامس، أو تحقّق هلال رجب عدّ تسعة وخمسين يوماً وصام يوم الستّين، وذلك محمول على أنّه يصوم ذلك بنيّة شعبان استظهاراً، فأمّا بنيّة أنّه من شهر رمضان فلا يجوز على حال[1].

القطب الراوندي شاعراً

كما كان القطب الراوندي بارعاً في الحديث والفقه والأُصول وعلوم القرآن وبقيّة الفنون، كان بارعاً في الشعر، وقد نقلت بعض أشعاره في كتب مختلفة، حيث نقل بعضها العلّامة الأميني في الغدير، والسيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة، والمحدِّث النوري في خاتمة المستدرك.

وصرّح السيّد عبد العزيز الطباطبائي بأنّه جمع ديوانه بنفسه وسمّاه نفثة المصدور[2].

ونحن بدورنا نأتي هنا بجميع ما عثرنا عليه من أشعار منسوبة لمؤلّفنا القطب الراوندي.

قسيم النار ذو خير وخير ... يخلّصنا الغداة من السعير

فكان محمّد في الدين شمساً ... عليّ بعدُ كالبدر المنير

---

(١) إقبال الأعمال ١: ٥٨.

(٢) تراثنا ٣٩: ٢٨٩.

هـما فـرعان مـن عُـليا قـريش ... مصاص[1] الخلق بالنصب الشهير
وقـال له النـبيّ لأنت مـنّي ... كـهارون وأنت مـعي وزيـري
ومـن بـعدي الخـليفة في البرايا ... وفـي دار السـرور عـلى سريري
وأنت غـياثهم والغـوث فـيهم ... لدى الظـلماء كـالصبح البشـير
ولائـي فـي البـتول وفـي بـنيها ... كـمثل الروض فـي اليوم المـطير
مـحمّد النـبي غـداً شـفيعي ... لأنّ عـليّاً الأعـلى ظـهيري
ولا أرضـى بـتيم أو عـديّ ... أمـيراً خـاب ذلك مـن أمـير
مـصير آل أحـمد يـوم حشـري ... ويـوم الحشـر حبّهم نـصيري[2]

وله ﷺ أيضاً:

بـنو الزهـراء آبـاء اليـتامى ... إذا مـا خـوطبوا قـالو سلاما
هـم حـجج الإله عـلى البـرايـا ... فـمن نـاواهـم يـلق الأثـاما
فكـان نـهارهم أبـداً صـياماً ... وليـلهم كـما تـدري قـياما
ألم يـجعل رسـول الله يـوم الـ ... غـدير عـليّاً الأعـلى إمـاما
ألم يك حـيدر قـرماً هـماماً ... ألم يك حـيدر خـيراً مـقاما
وإن آذى البـتول بـنو عـديٍّ ... يكـن أبـداً عـذابهم غـرامـا
بـنوهم عـروة الوثـقى يـحامي ... عـطاؤهم اليـتامى والأيـامى
قسـيم النـار فـي الدنـيا كـفانا ... سـيكفينا البـليّات العـظاما
هم الراعـون فـي الدنـيا الأنـاما ... هم الحفّاظ في الأُخرى الذمـاما

---

(١) مصاص: خالص كلّ شيء، وفلان مصاص قومه: أي أخلصهم كما في لسان العرب ٧: ٩١.

(٢) خاتمة المستدرك ٣: ٨٠.

فلا تسرف ولا تقتر عليهم حقوقهم وكن فيهم قواما[١]

وله ﷺ أيضاً:

أمير المؤمنين غداً إمامي فأنا اليوم أجعله أمامي

أُواليه وأفديه بروحي كتفدية المشوق المستهام

ومن يهواه لا تفريط منه ولا إفراط جلّ عن الملام

فأعلا حبّه صيتي وصوتي وخلّصني من الكرب العظام

لأرجو الأمن في حشري ونشري وتسليماً إلى دار السلام

فقد آثرت أهل البيت معاً بعروتهم وحبلهم اعتصامي

عليّ والبتول كرام أصل وسبطا المصطفى فرعا الكرام

وزين العابدين إمام حقّ وباقر مشكل صعب المرام

وصادقهم وكاظمهم أناروا بسيط الأرض في غبش الظلام

وإعجاز الرضا في الأرض باقٍ وفضل سليله فوق الكلام

وأردى العسكريّان الأعادي بلا استعمال رمح أو حسام

وأنّ القائم المهديّ شمس تلألأ ضوؤها تحت الغمام

هم أهل الولاية والتولّي هم خير البريّة والأنام[٢]

وله ﷺ أيضاً:

لآل المصطفى شرف محيط تضايق عن تنظّمه البسيط

إذا كثر البلايا والرزايا فكلّ منهم جأش ربيط

---

(١) خاتمة المستدرك ٣: ٨١.

(٢) خاتمة المستدرك ٣: ٨٢.

إذا مـــا قـــام قـــائمهم بـــوعظ ... كأنّ كـــــلامه درّ لقـــيط
إذا امـــتلأت بـــعدلهم ديـــار ... تقاعس دونه الدهر القسوط[١]
هـــم العـلماء إن جـهل البـرايـا ... هم الموفون إن خان الخليط[٢]
بـــنو أعـــمامهم جـاروا عـليهم ... ومـــال الدهـــر إذ مـال الغـبيط
لهـــم فـــي كـــلّ يـــوم مستجدّ ... بـــرغم الأصـــدقاء دم عـــبيط
فـــمات مـــحمّد وارتـــدّ قـــوم ... بنكث العـهد إذ خـان الشـموط
تـــناسوا مـا مـضى بـغدير خـمٍّ ... فأدركـــــهم لشـــقوتهم هـــبوط
ألا لُـــعِنَتْ أُمـــيّة قـــد أضـاعوا ... الحســين كأنّــه فــرخ سـميط
عـــلى آل الرسـول صـلاة زكـيٍ ... طوال الدهر ما طلع الشميط[٣]

هذا وقد نقل السيّد عبد العزيز الطباطبائي ﵀ مجموعة من الأبيات الشعريّة للقطب الراوندي حيث قال: وجدتها في مجموعة مخطوطة في مكتبة الدكتور مهدوي الخاصّة في طهران:

دعـــــاني إن داعـــية دعـــاني ... وقـــوماً إذا دعـــاني ودّعـــاني
ســـقاني حـــبّه كأســـاً دهـــاقاً ... فـــروّانـــي وأسكـــر إذ ســـقاني
خـــلعتُ عـــنان قـــلبي فـــي هـــواه ... فَـــدَعني صـــاحبي فـــيما عـــناني
أمـــــاني الورى مـــــنه أمـــــان ... هـــلاكـي فـيه مـن أقـصى الأمـاني
رمـــى قـــلبي بقوس الحبّ سـهماً ... وأحـــياني بـــقتلي إذ رمـــاني

---

(١) القاسط: يراد به هنا الجائر.

(٢) الخليط: هو المخالط أي الصديق.

(٣) الشميط: الصبح لاختلاط بياضه بلون آخر كما في لسان العرب ٧: ٢٩٣. والأبيات في خاتمة المستدرك ٣: ٨٢.

وأجــــلسني وكـــلّمني بـلطفٍ ... وأنـــــطقني وأطـــلق لي لســاني
تـــجلّى الربّ للـــجبل المـــعلّى ... فــــدكّ وقــد أرانــي مــا أرانــي
وذلك بـــعد مـــا قـــد قـــال موسى ... له: أرنـــي، فــنادى: لن تــرانــي
وأحـــــرق نــوره ظـــلمات قــلبي ... وأشـــــرق مـــنه عــيني بــالعيان
وواعــدني الصــديق جنان عــدنٍ ... فـقلت: هـواه لي أعـلى الجـنان[1]

وقال في أعيان الشيعة: وفي مجموعة الجبعي عن الكفعمي أنّه قال: ومن شعر المترجم له في أهل البيت عليهم السلام:

إمــامي عــليّ كــالهزبر لدى العشــا ... وكــالبدر وهّــاجاً إذا الليل أغـطشا
إمـــامي عــليّ خــيرة الله لا الذي ... تــــخيّرتم والله يــختار مــن يشــا
أخو المصطفى زوج البتول هو الذي ... إلى كلّ حسـن فـي البـرية قـد عشـا
بــمولده البــيت العـتيق كـما روى ... رواة وفـــي حـــجر النــبوّة قـد نشـا
موالوه قوّامـون بـالقسط فـي الورى ... مــعادوه أكّــالون للسـحت والرشـا
له أوصــــياء قـــائمون مـــقامه ... أرى حبّهم في حَبّة القـلب والحشـا
هـم حـجج الرحـمن عـترة أحـمد ... أئــمّة حـقّ لا كـمن جـار وارتشـى
مـــودّتهم تـــهدي إلى جــنّة العــلى ... ولكــنّما ســبابهم يــورث العشـــا
وإنّـــي بــريء مـــن فــعيل فــإنّه ... لأكفر مَن فـوق البسـيطة قـد مشـى
فــلولاه مــا تــمّت لفــعل إمــارة ... ولا شاع في الدنـيا الضـلال ولا فشـا

وله عليه الرحمة:

مـــحمّد وعـــليّ ثـــمّ فــاطمة ... من الشـهيدين زيـن العـابدين علي

---

(١) مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩١.

والصادقان وقد سارت علومهما — والكاظم الغيظ والراضي الرضا علي
ثمّ التقيّ النقيّ الأصل طاهره — محمّد ثمّ مولانا النقيّ علي
ثمّ الزكيّ ومن يرضى بنهضته — أن يظهر العدل بين السهل والجبل
إنّي بحبّهم يا ربّ معتصم — فاغفر بحرمتهم يوم القيامة لي[1]

وفاته ومدفنه

أفلتْ شمس قطب الدين الراوندي ﷺ ضحوة يوم الأربعاء المصادف للرابع عشر من شهر شوّال سنة ٥٧٣هـ، كما نقل ذلك عن مجموعة الجبعي نقلاً عن خط الشهيد الأوّل[2].

وجاء في هامش نسخة بحار الأنوار بخطّ العلّامة المجلسي ﷺ ما نصّه: وجدت بخطّ الشيخ الزاهد شمس الدين محمّد جدّ شيخنا البهائي قدّس الله روحهما نقلاً من خطّ الشهيد روَّح الله روحه: توفّي الشيخ الإمام السعيد أبو الحسين قطب الملّة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ﷺ ضحوة الأربعاء، الرابع عشر من شوّال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة «م ق ر عفى عنه»[3].

هذا وقد حكى ابن حجر في لسان الميزان عن تاريخ الري للشيخ ابن بابويه،

---

(١) أعيان الشيعة ٧: ٢٦٠.

(٢) الثقات العيون: ١٢٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠٥: ٢٣٥.

وكان من تلامذة القطب الراوندي ومعاشريه في الري أنّه توفّي في ١٣ شوّال[١].

وهذا محمول على الاختلاف في أوّل الشهر، وعلى الاختلاف في الأُفق، فإنّ العيد كان في الشام في تلك السنة يوم الخميس، وفي الري كان العيد يوم الجمعة، فيكون يوم الأربعاء عندهم ١٣ شوّال[٢].

ودفن ﷺ بمدينة قم المقدسة في مقبرة السيّدة فاطمة المعصومة ممّا يلي الرِّجل، وقبره الآن مزار مشهور في الصحن الجديد[٣].

وفي هذا الصدد قال الميرزا عبد الله الأفندي: ثمّ إنّ المولى حشري التبريزي الشاعر المشهور نقل في كتاب «تذكرة الأولياء في أحوال العلماء» أنّ قبر قطب الدين الراوندي في قرية خسرو شاه من توابع تبريز.

ثمّ قال: وأنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنّه قبر القطب الراوندي، وكانوا يزورونه فيه، وقد زرته أنا فيه أيضاً، فلا يبعد أن يكون أحد القبرين الموجودين في قم وخسرو شاه للشيخ قطب الدين والثاني للسيّد فضل الله، أو أنّ أحدهما قبر أحد أولاده، أو قبر والده، أو جدّه والآخر قبره[٤].

قصّة من قبره الشريف

حكى الآية العلّامة الحاجّ الشيخ محمّد علي الأراكي أنّه سمع من الشيخ محمّد حسن الجلالي حين سفره مع الآية العلّامة العظمى الحاجّ السيّد محمّد تقي

---

(١) لسان الميزان ٣: ٤٨.

(٢) انظر مجلّة تراثنا ٣٩: ٢٩٣.

(٣) روضات الجنّات ٤: ٨.

(٤) رياض العلماء ٢: ٤٢٥.

الخوانساري إلى خوانسار أنّه لمّا قصد أتابك الأعظم تجديد بناء صحن حرم السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم المقدّسة، خرّب القبور الواقعة في الصحن، وخرّب قبر قطب الدين الراوندي، وفتحت منفذة إلى قبره.

قال الشيخ محمّد حسن الجلالي (الحاجّ آخوند): نظرت من المنفذ إلى داخل القبر، فوجدت عظامه سالمة، فأدخلت رأسي في القبر وقبّلت قبّتي ركبتَيه(١).

هذا وقد نصب العلّامة السيّد أبو المعالي شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله لوحاً عظيماً من الحجر الأسود، كُتِب عليه: (هذا مضجع الشريف الجليل والفقيه النبيل الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله بن حسن راوندي، صاحب تصنيفات كثيرة مانند الخرائج والجرائح، وفقه القرآن است، واوست استاد ابن شهرآشوب وغيره، در ١٤ شوّال المكرّم سنه ٥٧٣ هجري وفاة نموده است).

---

(١) زندگی‌نامه آية الله اراكي: ٦٤١، وانظر كتاب ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار ٣: ١٥٣، مقدّمة كتاب غنائم الأيّام ١: ٣٥.

التعريف بالكتاب

كتاب الدعوات للشيخ الفقيه المحدّث النبيه سعيد بن هبة الله المدعوّ بالقطب الراوندي.

قال العلّامة المجلسي في البحار: وجدنا منه نسخة عتيقة، وفيه دعوات موجزة شريفة، مأخوذة من الأُصول المعتبرة، على أنّ الأمر في سند الدعاء هيّن[1].

وقال المحدّث النوري معلّقاً على كلام العلّامة المجلسي ما نصّه: قلت: ليس هو مقصوراً على الأدعية، بل فيه ما يتعلّق بحالتي الصحّة والمرض، وآداب الاحتضار، وما يتعلّق بما بعد الموت، وفوائد كثيرة، ونوادر عزيزة[2].

اسم الكتاب

اختلفت عبارات العلماء في بيان اسم هذا الكتاب الشريف، فقد نقل أنّ اسمه: «سلوة الحزين» واشتهر بالدعوات، وذكر آقا بزرگ الطهراني في كتاب الذريعة كتاب الدعوات مرّتين:

الأُولى: في المجلّد الثامن، وسمّاه دعوات الراوندي، وقال: واسمه

---

(١) بحار الأنوار ١: ٣١.

(٢) خاتمة المستدرك ١: ١٨٢.

«سلوة الحزين»، ولكنّ النقل عنه في البحار وغيره بعنوان الدعوات، وذكر تفصيله شيخنا النوري في خاتمة المستدرك بهذا العنوان، وبيّن سبب اشتباهه في النسبة إلى السيّد الراوندي[1].

الثانية: في المجلّد الثاني عشر، وسمّاه «سلوة الحزين» وقال: في الأدعية للشيخ الإمام قطب الدين الراوندي المتوفّى سنة ٥٧٣هـ، وهو المشهور بالدعوات، ينقل عنه المير محمّد أشرف في فضائل السادات الذي فرغ منه سنة ١١٠٣هـ، ويوجد عند المشكاة وعند المولى علي الخياباني، كما صرّح به في آخر ثالث وقائع الأيّام، وذكر تفصيله شيخنا النوري[2].

إلى هنا وصلنا إلى هذه النتيجة وهي أنّ كتاب «سلوة الحزين» هو المشهور بالدعوات كما صرّح بذلك العلّامة الطهراني في الذريعة، وقد جعل صاحب روضات الجنّات هذا الكتاب ـ الدعوات أو «سلوة الحزين» ـ غير كتاب «تحفة العليل»، حيث قال عند سرد كتب القطب الراوندي: وكتاب الدعوات سمّاه «سلوة الحزين».

وقال في مكان آخر: وله ـ أي القطب الراوندي ـ أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الأدعية والآداب وأحاديث البلاء، وأوصاف جملة من المطعومات[3].

ويتأيّد هذا القول بما قاله العلّامة الطهراني في الذريعة: تحفة العليل في الأدعية والأحراز والآداب وأحاديث البلاء، وأوصاف جملة من المطعومات

---

(١) الذريعة ٨: ٢٠١.

(٢) الذريعة ١٢: ٢٢٣/١٤٧٠.

(٣) روضات الجنّات ٤: ٨.

للشيخ الإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المتوفّى سنة ٥٧٣هـ، كما أرّخه الجبعي في مجموعته عن خطّ الشهيد، وذكره في البحار، ونسب التحفة إليه في الروضات، وجعله غير كتاب الدعوات للراوندي الموسوم بسلوة الحزين(١).

فصارت النتيجة أنّ كتاب «سلوة الحزين» هو «الدعوات»، وهو غير كتاب «تحفة العليل»، وكلاهما للقطب الراوندي.

لكن يظهر لنا اتّحاد كتاب «تحفة العليل» مع كتا «سلوة الحزين» من خلال النسخة النفيسة الموجودة عند المحدّث النوري، وقد جاء في أوّلها: ملتقطات الخصال، تحفة العليل أو دعوات الراوندي، كلاهما لقطب الدين سعيد بن هبة الله.

كما أنّ المذكور في أوّل نسخة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني أنّ اسم الكتاب: تحفة العليل، وهي رسالة مختصرة في حالات المريض، وفي هذه الرسالة أدعية وأحراز مفيدة للشفاء من بعض الأمراض، وفيها آداب المرض وأحاديث في البلاء والصبر عليه، وسائر الأُمور اللازم مراعاتها على المريض.

ثمّ ذكر أبواب كتاب «تحفة العليل» الملائمة للنصف الثاني من كتاب الدعوات الموجود(٢).

ونحن نذكر فصولها كما هي مرتّبة في تلك النسخة:

فصل: في سلوة المريض.

---

(١) الذريعة ٣: ١٦٦٣/٤٥٦.

(٢) فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه مجلس شوراى اسلامى ٣٥: ٣٢٣.

فصل: في التداوي بتربة الحسين عليه السلام.

فصل: في أدعية مفردة لأوجاع معيّنة.

فصل: في كيفيّة تناول المأكولات والمشروبات.

فصل: في ذكر الموت.

فصل: في تلقين الميّت عند موته.

فصل: في دفن الميّت وذكر القبر وأحواله.

فصل: في التعازي ونحوها.

فصل: فيما ينبغي أن يكون المريض عليه.

فصل: في عيادة المريض ووصيّته وأحواله.

وقد جاء في أوّل هذه النسخة عبارة: من كتاب تحفة العليل تصنيف الشيخ قطب الدين الراوندي، بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد حمد الله الذي جعل ذكره شفاء العليل ودواء الغليل، والصلاة على محمّد وآله المعصومين من كثير من المعاصي والقليل، فإنّ الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ...

كما أنّه جاء في آخرها: قال عليّ عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه، فإنّه ليس لأحد إلّا وله دعوة مستجابة، وكان رسول الله دخل على سلمان الفارسي رضي الله عنه[1].

ثمّ إنّنا نتعجّب من السيّد صاحب الروضات كيف جعل كتاب «تحفة العليل» غير كتاب سلوة الحزين (الدعوات)، والحال أنّ نسخة تحفة العليل عنده، حيث وصلت إلى مجلس الشورى وعليها تملّك السيّد حسن سبط الميرزا محمّد باقر حجّة الإسلام صاحب روضات الجنّات بتاريخ ١٣٣١هـ.

---

(١) فهرست نسخه‌هاى خطّي مجلس شوراى اسلامى ٣٥: ٣٢٤.

وجه الاشتهار بالدعوات

إنّ المتصفّح أوراق كتاب «***سلوة الحزين وتحفة العليل***» يراه مؤلّفاً من أبواب، وكلّ باب من فصول، والباب الأوّل منه يرتبط بالدعاء وفنونه، والباب الثاني يرتبط بالصحّة وحفظها، والباب الثالث في المرض ومنافعه، والباب الرابع في أحوال الموت وما يرتبط به.

إذا كان الأمر كذلك فما هو وجه شهرته بالدعوات؟

يمكن القول: إنّ هذا الكتاب وإن كان كما ذكرت إلّا أن الغالب عليه هو الدعاء، فإنّك إذا راجعت الفصل الخاصّ بذكر الصحّة وحفظها وما يتعلّق بها تراه يهتمّ ببيان طريق حفظ الصحّة بالصلاة والدعاء وذكر الله تعالى.

وهكذا الأمر إذا راجعت الباب الثالث الخاصّ بذكر المرض ومنافعه العاجلة والآجلة، فإنّك سترى غلبة الدعاء على هذا الباب، وآداب الدعاء عند المرض، والدعاء لأوجاع معيّنة وغير ذلك.

وأمّا الباب الرابع الخاصّ بذكر أحوال الموت، فإنّ الدعاء غالب فيه أيضاً وخاصّة فيما يتعلّق بتلقين المحتضر وغسله ودفنه، وغير ذلك من بقيّة المراسيم المرتبطة بالموتى.

إلفات نظر:

كما يعلم القارئ الكريم أنّ القطب الراوندي كان معاصراً للسيّد فضل الله الراوندي، وقد حدث أن نسب بعض العلماء بعض كتب أحدهما إلى الآخر، ومن جملة ذلك أن نسب كتاب الدعوات إلى السيّد فضل الله الراوندي، والحال أنّه لقطب الدين.

قال المحدّث النوري: وممّا يجب التنبيه عليه فى هذا المقام، أنّني كنت معتقداً في سالف الزمان أنّ هذا الكتاب ـ الدعوات ـ من تأليف السيّد فضل الله الراوندي المتقدّم ذكره، ونسبته إليه في كلّ مقام، نقلت منه فيما برز منّي كـذار السـلام، والنجم الثاقب وغيرهما، وقد ظهر لي من بعد ذلك أنّه للقطب الراوندي.

وهذا اشتباه لا يترتّب عليه أثر، ولا يضعّف به خبر، لأنّ كِلاهما مـن أجـلّة المشايخ وأساتيذ العصر، إلّا أنّه يوجد في النفس بعد التنبيه انكسـار لابـدّ مـن جبره، ولا جابر إلّا الالتفات إلى ما وقع لمولانا العلّامة المجلسي رحمه الله في هذا المقام من الاشتباه، واختلاط كتب هذين العـالِمَين الراونـديَّين عـليه، ونسـبته تأليـف أحدهما إلى الآخر، ولحسن الظنّ به اعتمدنا عليه ولم نراجع المأخذ، فوقعنا فيما وقعنا، مع أنّه رحمه الله جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب.

فقال في الفصل الأوّل: وكتاب الخرائج والجرائح للشيخ الإمام قطب الديـن أبي الحسن[1] سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، وكتاب قصص الأنبياء له أيضاً، على ما يظهر من أسانيد الكتاب واشتهر أيضاً.

ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسني الراوندي كما يظهر من بعض أسانيد السيّد ابن طاوس رحمه الله، وقد صرّح بكونه مـنه فـي رسـالة النجوم وكتاب فلاح السائل، والأمر فيه هـيّن لكـونه مـقصوراً عـلى القـصص، وأخباره جلّها مأخوذة من كتب الصدوق، وكتاب فقه القرآن للأوّل أيضاً، وكتاب ضوء الشهاب ـ شرح شهاب الأخبار ـ للثاني فضل الله رحمه الله، وكـتاب الدعـوات، وكتاب اللباب، وكتاب شرح نهج البلاغة وكتاب أسباب النزول له أيضاً، انتهى[2].

---

(١) كذا في البحار.

(٢) بحار الأنوار ١: ١٢.

وقال المحدّث النوري في ذيل كلامه: وظاهر العبارة بل صريحها أنّ الكتب الأربعة الأخيرة للسيّد الراوندي لا لقطبها، إذ عود الضمير «له» إليه مستهجن جدّاً، إذ لا وجه لتوسيط ذكر كتاب ضوء الشهاب الذي هو من مؤلّفات السيّد، وقد تفطّن صاحب الرياض إلى هذا الاشتباه، وأشار إليه في ترجمتهما، وصرّح هو وغيره بأنّ الكتب الأربعة للقطب لا له[1].

علماؤنا وكتاب الدعوات

إنّ كتاب الدعوات من جملة المصادر الحديثيّة عند الشيعة، وقد اعتمد عليه كثير من محدّثينا في النقل عنه كالعلّامة المجلسي حيث جعله أحد مصادر كتابه بحار الأنوار، كما أنّه نقل عنه المير محمّد أشرف في كتاب فضائل السادات الذي فرغ منه سنة ١١٠٣ هجريّة[2] وقد اعتمد عليه الشيخ عبد الله البحراني المتوفّى سنة ١١٣٠هـ صاحب كتاب العوالم، حيث نقل عنه قصّة حبابة الوالبيّة، مع تصريحه باسم الكتاب واسم مؤلّفه، كما أنّه نقل قصّة الإمام زين العابدين عليه السلام مع يزيد ـ لعنه الله ـ بعد حادثة الطف ونقل رأس سيّد الشهداء عليه السلام وأصحابه إلى الشام.

كما أنّه نقل عنه قصّة أبي جعفر النيشابوري عندما خرج مع جماعة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام[3].

ومن جملة مَن اعتمد كتاب الدعوات ونقل عنه في كتبه المحدِّث البحراني

---

(١) رياض العلماء ٢: ٤٢٩، وج٤: ٣٦٥، خاتمة المستدرك ١: ١٨٣.

(٢) انظر الذريعة ١٢: ١٤٧٠/٢٢٣.

(٣) العوالم (الإمام الحسين عليه السلام): ٤٦، ٤١٦، ٧١٨ على التوالي.

المتوفّى سنة ١١٨٦هـ، فقد نقل عنه في الحدائق الناضرة في بحث الأموات وما يقال عند الموت، كما أنّه نقل عنه حديث: مَن أكلَ من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به[١].

ثمّ إنّ السابر غور كتاب مستند الشيعة يرى أنّ العلّامة المحقّق النراقي قد أكثر من النقل عن كتاب الدعوات في بحث الوضوء وفضائل السور والآيات وسنن الأموات والقيام في الصلاة[٢].

وهكذا نرى الشيخ الأعظم الأنصاري قد نقل عن الدعوات في كتاب الطهارة بركات وآثار قراءة سورة «يس» حال الاحتضار[٣].

ولاننسى أن نذكر أنّ كتاب الدعوات من جملة مصادر كتاب مستدرك الوسائل.

نسخ الكتاب

بعد البحث والتنقيب عن نسخ هذا الكتاب الشريف في المكتبات العامّة والخاصّة، استطاعت مكتبة العلّامة المجلسيّ رحمه الله أن تعثر على عدّة نسخ لهذا الكتاب، وقد وضعت مصوّراتها أمامنا خدمة منها ومشاركة في إحياء التراث وتحقيق هذا الكتاب الشريف.

أمّا خصائص ومواصفات النسخ فهي كما يلي:

النسخة الأُولى:

رقم المصوّرة في مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله: ٤٣.

---

(١) الحدائق الناضرة ٣: ٣٧٦، وج١٠: ٢٧٥.

(٢) مستند الشيعة ٢: ٢١ وج٣: ٧٤ و٧٥، وج٥: ٤٠.

(٣) كتاب الطهارة ٢: ٢٨٠.

رمزها في هذا الكتاب: «ح».

العنوان: تحفة العليل أو دعوات الراوندي.

المؤلّف: أبو الحسين سعيد بن هبة الله الشهير بقطب الدين الراوندي، المتوفّى سنة ٥٧٣ هجريّة.

الموضوع: حديث / دعاء

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ ومحلّه: لعلّه في القرن التاسع الهجري.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة آية الله العظمى الحكيم العامّة في النجف الأشرف برقم ٥٩/٢.

مقياس المخطوط: ٢٠/٢ سم × ١٣/٧ سم.

الملاحظات:

هذه النسخة مصحّحة قديمة، ولكنّها ناقصة الأوّل والآخر، ومن المحتمل أن تكون هذه النسخة مصدر باقي النسخ باستثناء النسخة الرابعة المكتوبة بيد الطبري تلميذ العلّامة الحلي.

وهذه النسخة عليها تملّك المحدّث النوري ﷺ، وقد كانت مع كتاب ملتقطات الخصال للقطب الراوندي أيضاً، وقد جاء في أوّل المخطوطتين: ملتقطات الخصال، تحفة العليل أو دعوات الراوندي كلاهما لقطب الدين سعيد بن هبة الله. ويظهر منها أنّ كتاب تحفة العليل هو كتاب الدعوات، وقد فصّلنا الكلام في ذلك في بحث اسم الكتاب.

هذا وتوجد نسخة اخرى في مكتبة السيّد الحكيم أيضاً برقم ٥٦٥ بخطّ السماوي وهي ناقصة الأوّل والآخر.

النسخة الثانية:

رقم المصوّرة في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ: ٢٨٠.

رمزها في هذا الكتاب: «د».

العنوان: سلوة الحزين المعروف بالدعوات.

المؤلف: قطب الدين الراوندي المتوفّى سنة ٥٧٣ هجريّة.

الموضوع: حديث / دعاء.

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ ومحلّه: غير معلوم.

اسم المكتبة ومحلّها: المكتبة المركزيّة في جامعة طهران برقم ٥٠٢.

الملاحظات:

تمتاز هذه النسخة بحسن خطّها بالنسبة إلى بقيّة النسخ، كما أنّها ناقصة الأوّل والآخر كما هو واضح لمن دقّق النظر في الصفحة الأُولى والأخيرة المصوّرة.

وأوّل النسخة: «عليهما وآلهما أنّ الدعاء يردّ القضاء المبرم بعد ما أُبرم إبراماً»، وفي آخرها: «فيبعث الله إلى ذلك المؤمن ملكاً من بطنان العرش يبشّره..».

وقد جاء في حاشية أوّل صفحة من هذا الكتاب ما نصّه: قطعة من كتاب الدعوات للشيخ الجليل والإمام النبيل والفحل الذي ليس له مثيل قطب الدين الراوندي، وهي ناقصة من أوّلها ووسطها وآخرها رزقنا الله الوسيلة لإتمامها وتكميلها.

النسخة الثالثة:

رقم المصوّرة في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ: ٢٨١.

رمزها في هذا الكتاب: «أ».

العنوان: سلوة الحزين المعروف بالدعوات.

المؤلّف: سعيد بن هبة الله الراوندي المعروف بقطب الدين، المتوفّى سنة ٥٧٣ هجريّة.

الموضوع: حديث / دعاء.

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ ومحلّه: غير مشخص.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني برقم ١٢٤٠.

الملاحظات:

تمتاز هذه النسخة برداءة الخطّ مع وجود نقيصة في أوّل الكتاب وآخره كما هو واضح لمن نظر في الصورة المأخوذة لأوّل وآخر صفحة من الكتاب.

وأوّل هذه النسخة: «عليهما وآلهما: إنّ الدعاء يرد القضاء».

وآخرها: «فيبعث الله إلى ذلك المؤمن ملكاً من بطنان العرش يبشّره».

النسخة الرابعة:

رقم المصوّرة في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ: ٢٨٢.

رمزها في هذا الكتاب: «س».

العنوان: تحفة العليل.

المؤلّف: قطب الدين الراوندي المتوفّى سنة ٥٧٣ هجريّة.

الموضوع: حديث / دعاء

اللغة: العربيّة.

تاريخ النسخ ومحلّه: ثالث شوّال يوم الخميس وقت الظهر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

اسم الناسخ: محمّد بن عليّ الطبري أحد تلامذة العلّامة الحلّي.

اسم الكتبة: مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلاميّ الإيراني برقم ١٢٣٦٢.

الملاحظات:

إنّ هذه النسخة موجودة مع نسخة من كتاب منهاج الصلاح في اختصار المصباح للعلّامة الحلّي، وهي مختصرة جداً، وقد سقط كثير من الأحاديث من وسطها وآخرها وتمتاز برداءة الخط وبتقديم وتأخير في بعض الأحاديث وفي بعض الصفحات.

ومن حسنها وميزتها على بقيّة النسخ وجود مقدّمة للكتاب مع بعض الأحاديث التي ليس لها وجود في بقيّة النسخ، بل ليس لها وجود في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

وقد جاء في أوّلها: «بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد حمد الله الذي جعل ذكره شفاء العليل ودواء الغليل والصلاة..).

وإنّ آخر حديث جاء فيها: قال علي عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه..

هذا وقد أضفنا إلى هذه النسخ الأربع نسختين في عمليّة تحقيق هذا الكتاب: إحداهما: ما نقله العلّامة المجلسي في بحار الأنوار عن الدعوات، والثانية: ما نقله المحدّث النوري في مستدرك الوسائل عن الدعوات.

وبهذا العمل تكون النسخ المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب ستّ، بل قد اعتمدنا في بعض روايات الكتاب على أُمّهات الكتب الروائيّة الناقلة لتلك الرواية.

وبهذا العمل يكون هذا الكتاب الماثل بين يدي القارئ المحترم مؤلّفاً من:

١ ـ الأحاديث التي انفردت بها نسخة «س» كما هو الحال في الأحاديث المذكورة في أوّل الكتاب وآخره التي ليس لها ذكر في بقيّة النسخ.

٢ ـ الأحاديث المشترك ذكرها في النسخ الثلاث «ح» و«د» و«أ» والتي سقطت من نسخة «س».

٣ ـ الأحاديث المذكورة في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل المنقولة عن دعوات الراوندي، والتي ليس لها ذكر في النسخ الأربع المتقدّم ذكرها وقد جعلناها في آخر الكتاب تحت عنوان: «مستدركات»، وقد أشرنا إلى كلّ ذلك في محلّه.

عملنا في الكتاب:

بعد السعي الجادّ في البحث عن مخطوطات هذا الكتاب عثرنا على أربع نسخ ـ التي قد قدّمنا هويّتها أعلاه ـ وقد كانت خطوات العمل في هذا الكتاب على مراحل:

المرحلة الأُولى: مرحلة مقابلة النسخ وتثبيت الاختلافات الموجودة بينها، وقد قام بهذا العمل الشيخ غانم منسي السعداوي والشيخ حلو المحمداوي.

المرحلة الثانية: التخريجات وقد كانت طريقتنا كالآتي:

البحث عن الرواية أوّلاً، فإن كان قد اعتمد عليها العلّامة المجلسي فننقلها عنه ثمّ ننقلها عن المحدّث النوري، ثمّ بعد ذلك ندرج بقيّة المصادر إن وجدت، مع الإشارة إلى ما به التفاوت إن وجد وقد شاركنا في عمليّة التخريج الشيخ غانم السعداوي.

المرحلة الثالثة: ضبط أسماء الرجال وبيان ترجمة مختصرة لحالهم مع شرح بعض المفردات الغريبة الواردة في متون الحديث.

المرحلة الرابعة: تقويم النصّ وضبطه وتثبيت الصحيح في المتن أو الأقرب إلى الصحّة، مع الإشارة إلى ما به التفاوت في الهامش.

المرحلة الخامسة: إعادة النظر في أعمال المراحل السابقة والإشراف النهائي على الكتاب ومراجعته بدقّة للتأكّد من سلامة المتن. والحمد لله ربّ العالمين.

وفي الختام

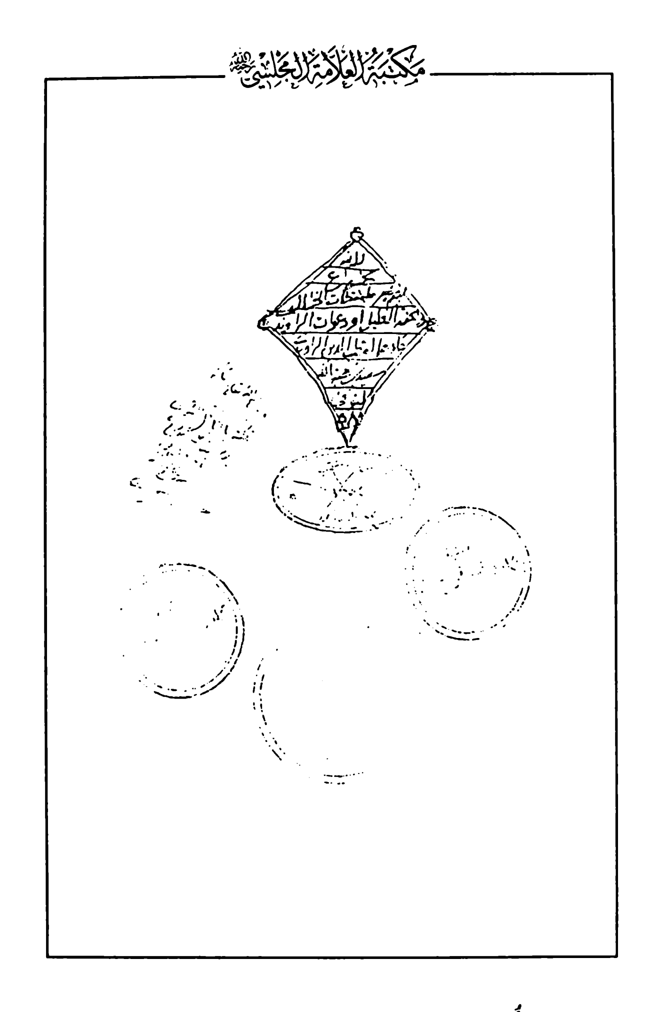
نحمد الله تعالى ونصلّي على رسوله وآله صلوات الله عليهم أجمعين أن وفّقنا لإحياء هذا السفر العظيم، وإخراجه بهذه الصورة المرضيّة لعين القارئ العزيز إن شاء الله تعالى. فالمرجو منه إذا صادف خلل أو اشتباه أن يحمله على القصور لا على التقصير.

ونتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لسماحة المحقّق السيّد حسن الموسويّ البروجردي على مساهمته الفعّالة في تهيئة نسخ هذا السفر العظيم، وفتح أبواب مكتبته أمامنا في جميع مراحل إنجاز هذا العمل.

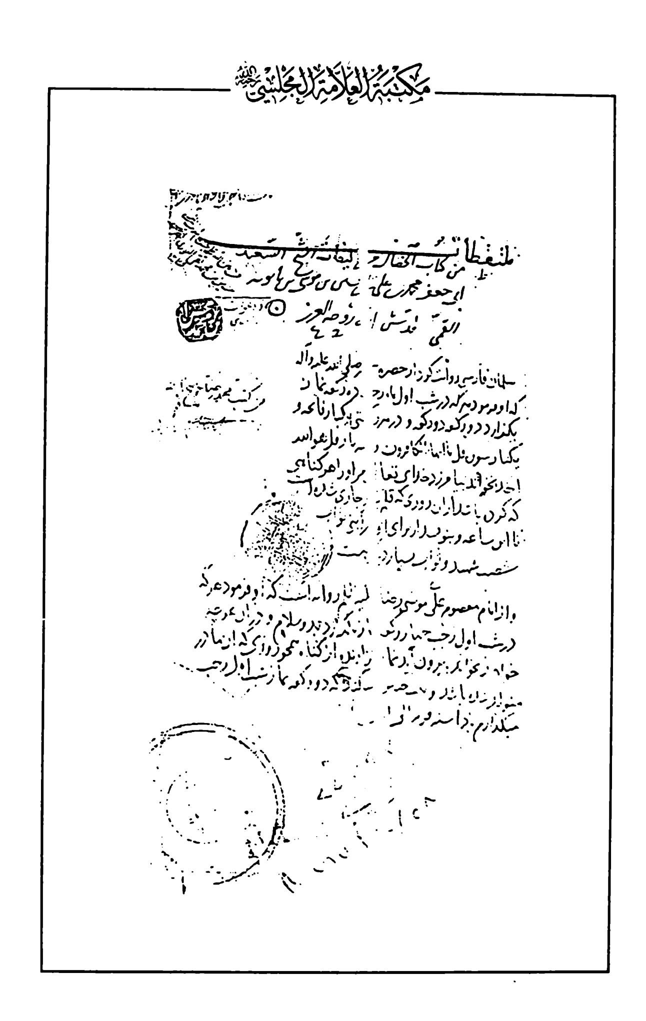
عبد الحليم عوض الحلّي

مشهد المقدّسة

٢٤ شوّال ١٤٢٦هـ



الصفحة الأُولى من مجموعة مكتبة الحكيم والتي رمزنا لها بـ«ح»
وعليها عنوان تحفة العليل أو دعوات الراوندي



ملتقطات من كتاب الخصال تأليف الشيخ السعيد

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي قدس الله روحه العزيز

الصفحة الثانية من كتاب ملتقطات الخصال للقطب الراوندي الذي معه كتاب الدعوات ، ويظهر عليها تملّك المحدّث النوري مع خاتمة الشريف.

الصفحة الأُولى من نسخة «ح»

الصفحة الأخيرة من نسخة «ح»

الصفحة الأولى من نسخة «د»



تيمينك

والحجر الأيمن تحتك وإذا [illegible] فإنه سجين و[illegible]

فإذا ذكرت الجنة فاسأل الله ثوابها وعند يسارك فإذا ذكرت

النار فاستجر بالله من عقابها وانظر أمامك وإذا ذكرت

فإنه رقيب عليك ومن ورائك فإذا ذكرت ملك الموت

فإنه رسول ربك وروي بطرق المحققين

بعشرة صفوف من الملائكة عن يمينه عليهم ثياب بيض

خلفه وصف عن يساره عليهم ثياب سود

ينظر واحد من الفريقين في قبض روحه

والمريض ينظر إلى هؤلاء مرة وإلى هؤلاء

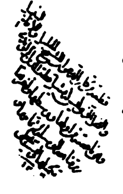
أخرى ويكاد يموت من الخوف حتى [illegible]

في قلبه ويقول يا مجيب دعوة المضطرين

فيبعث الله إلى ذلك المؤمن ملكاً من

بطنان السماء بيده

الصفحة الأخيرة من نسخة «د»

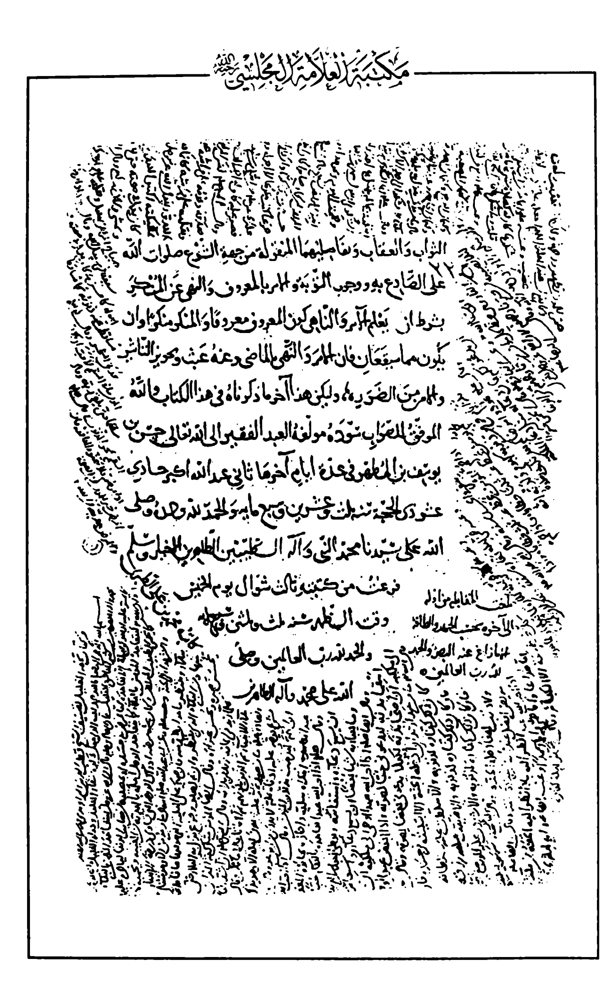


عليهما وآلهما ان الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما
ابرم ابراما فاكثروا من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح
كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء
انه ليس من باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه
وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ليعلم ما يريد العبد اذا
دعاه ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج واذا دعوت فسم
حاجتك وما من شيء احب الى الله سبحانه من ان يسئل
وقال عليه السلام عليكم بالدعاء فانه شفاء من كل داء اذا
دعوت فظن ان حاجتك بالباب وقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن
الدعاء وقال ابو الحسن المرتضى المجتبى المرتجى علي بن موسى
الرضا صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما عليكم بسلاح
الانبياء فقيل له وما سلاح الانبياء يا ابن رسول الله فقال
عليه السلام الدعاء وقال ابو جعفر عليه الصلاة والسلام
مكتوب في التورية ان موسى عليه السلام سأل ربه جل
وعلا قال الهي انه يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك
فيها فقال الله عز وجل يا موسى اذكرني على كل حال وفي كل
اوان وقال النبي صلى الله عليه وآله دعوة في السر تعدل سبعين
دعوة في العلانية وقال صلى الله عليه وآله نعم الدعاء مخ العبادة
ولا يهلك مع الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان
يستجيب الله له في الشدة والكرب فليكثر الدعاء
عند الرخاء وقال عليه وآله افضل الصلاة افضل عبادة
امتي بعد قراءة القرآن الدعاء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه

الصفحة الأولى من نسخة «أ»

وآله وسلم في مقبرة فوقف ثم مر ثم وقف ثم مر فقلت وما خوفك فبكى ثم
قال هؤلاء موتى يعذبون في قبورهم فدعوت الله ان يخفف عنهم ففعل ذلك
من رجب قاموا الليلة ما عذبوا في قبورهم [illegible] وعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان ملكين لله تعالى يقال لهما ناكر ونكير ينزلان على
الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه واما منهما فان اجاب بالحق سلموه الى
ملائكة النعيم وان ارتج عليه سلموه الى ملائكة العذاب [illegible] من لم
عنه عليه السلام قال الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه والدنيا
جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه وعنهم عليهم السلام الخير كله بعد الموت
والشر كله بعد الموت ان الملكين اذا اتيا العبد الصالح ليسألاه اتياه
من عند رأسه فيقول صلاته لا تأتوه من قبلي فرب ليلة قد بات فيها
ساهراً حذراً لهذا المضجع فيأتيه من قبل رجليه فيقول [illegible] الى الناس
والعيادة اخوانه ولا تأتوه من قبلي ومن بين يديه الصدقة ولها [illegible] ثم
فيفسح الله ويفتح له باب من الجنة [illegible] وروي ان الله عز وجل اوحى الى
موسى عليه السلام اذا اردت النجاة من الذنوب فانظر فوقك واذكر [illegible]
والى الارض تحتك واذكر اللحد فانه مضجعك وعن يمينك فاذكر الجنة فانها
ثوابك وعن يسارك فاذكر النار فانها عقابك وانظر امامك واذكر الصراط
فانه موعدك وعن ورائك فاذكر الطالب حتى [illegible]
ان المحتضر يحضره صنفان من الملائكة عن يمينه عليهم لباس خضر وصنف
عن يساره عليهم لباس سود ينتظر كل واحد من الفريقين قبض روحه
لم يدر ينظر الى هؤلاء مرة والى هؤلاء اخرى ويكاد يموت من الفزع
ويتضرع الى الله تعالى في نفسه ويقول يا مجيب دعوة المضطرين
فيبعث الله لاجل ذلك المؤمن ملكا من بطنان العرش يبشره .

الصفحة الأخيرة من نسخة «أ»



الصفحة الأولى من نسخة «س»

الصفحة الأخيرة من نسخة «س»


سلوة الحزين
وتحفة العليل
الشهير بالدعوات

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

أمّا بعد حمد الله الذي جعل ذكره شفاء العليل ودواء الغليل،
والصلاة على محمّد وآله المعصومين من كثير المعاصي والقليل.

[مقدّمة في المرض والابتلاء]

[1/1] فإنّ الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء لا يمرّ عليه أن يقوم ليلة إلّا تعاهده إمّا بمرض في جسده أو بمصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها[2].

[2/2] و [عن أبي جعفر عليه السلام:] إنّ الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهديّة من الغيبة ويحميه الدنيا[3] كما يحمي الطبيب المريض[4].

وكأنّ علّة مرضه إدراك الدرجة التي تساوي درجة الأنبياء والشهداء في الجنّة.

---

(1) هذه المقدّمة إلى الباب الأوّل جاءت من «س» وقد مرّ وصفها في مقدّمة التحقيق.

(2) المؤمن: ٢٦/٢٢، مشكاة الأنوار ٢: ٢٤/٢٤٦، جامع الأخبار: ٨٦٣/٣١١ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٥٤/٢٣٦ وج٧٨: ٥٥/١٩٨.

(3) يحميه الدنيا أي يمنعه الدنيا.

(4) الكافي ٢: ١٧/٢٥٥ وعنه في الوافي ٥: ٧٦٩ ووسائل الشيعة ٢: ٩/٩٠٨ وص٩٠٩/١٨ وبحارالأنوار ٦١: ٢٨/٢٢١، المؤمن: ٢١/٢١ ذيل الحديث وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٨/٤٣٣، التمحيص: ٥/٣١ باختلاف يسير، مشكاة الأنوار ٢: ٧/٢٤، تحف العقول: ٣٠٠ عن عليّ عليه السلام.

[٣/٣] وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: ما من مؤمن إلّا وهو مبتلىً ببلاء، وينتظر ما هو أشدّ منه، فإن صبر على البليّة التي هو فيها عافاه الله منها ومن البلاء الذي ينتظر، وإن لم يصبر وجزع نزل به البلاء حتى يحسن صبره ويحسن عزاؤه[١].

[٤/٤] وقال عليه السلام أيضاً: المؤمن مثل كفّة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه[٢].

[٥/٥] وقال النبي صلى الله عليه وآله: إنّ أشد الناس بلاءاً الأنبياء ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الأماثل فالأماثل[٣].

[٦/٦] وقال الصادق عليه السلام: ما من عبد يمرّ عليه أربعون ليلة إلّا وهو يذكر بشيء يؤجر عليه أدناه علّة لا يدري من أين هي[٤].

[٧/٧] وقال عليه السلام: إنّ الهمّ ليذهب بزلّات المؤمن.

[٨/٨] وقال عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه ببلية، وأجازه بجائزة المغفرة.

وقال عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً تعاهده بالبكاء حبّاً أن يسمع دعاءه واستغاثته،

---

(١) التمحيص: ١٢١/٥٩ وعنه في بحارالأنوار ٧١: ٥١/٩٤ ومستدرك الوسائل ٢: ١٢/٤٢٢.

(٢) الكافي ٢: ١٠/٢٥٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١٢/٩٠٨ وبحار الأنوار ٦٧: ١٣/٢١٠، وعن الباقر عليه السلام في جامع الأخبار: ٢٢/٣١٣، وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في التمحيص: ٨/٣١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٩/٤٣٤، الأمالي للشيخ الطوسي: ١/٦٣١ المجلس الحادي والثلاثون وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٨٢/٢٤٣ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٠/٤٣٥، تحف العقول: ٤٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٨/٣٢٠.

(٣) ورد نحوه في الكافي ٢: ٤/٢٥٣ باختلاف في المتن وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٦/٩٠٧ وحلية الأبرار ١: ١٦/٣٨٠، تحف العقول: ٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٣١/١٤٢.

(٤) المؤمن: ٢٧/٢٢، التمحيص: ١٦/٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٦٨/٢٤١، مشكاة الأنوار ٢: ٢٥/٢٤٧، جامع الأخبار ٦٧: ٥٤/٢٣٧ وج ٨١: ٥٥/١٩٨.

ويعطي العبد [الكافر] من الدنيا، وما يعبأ به شيئاً، بغضاً أن يسمع دعاءه واستغاثته(١).

[٩/٩] وقال أيضاً عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً أوحى إلى ملكيه أن أسقما بدنه ليدعوني حبّاً لصوته، وإذا أبغض عبداً أوحى إلى ملكيه أن أصحّا بدنه لكي لا يدعوني بغضاً لصوته(٢).

[١٠/١٠] وقال الله عزّ وجلّ: ما من عبد أُريد أن أدخله الجنّة إلّا ابتليته في جسده، فإنْ كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلّا سلّطت عليه سلطاناً، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلّا ضيّقت عليه رزقه، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلّا شدّدت عليه عند الموت، حتّى يأتيني ولا ذنب له فأدخله الجنّة(٣).

[١١/١١] وقال الباقر عليه السلام: سهر ليلة مريض أفضل عند الله من عبادة سنة(٤).

[١٢/١٢] وقال الرضا عليه السلام: إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاثة، إمّا صداع وإمّا حمى وإمّا رمد(٥).

---

(١) قد ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة، فلاحظ: الكافي ٢: ٤٨٨ ـ ٤٩١ (باب من أبطأت عليه الإجابة)، ووسائل الشيعة ٤: ١١١١ ـ ١١١٣ (باب استحباب معاودة الدعاء وكثرة تكراره عند تأخر الإجابة بل معها أيضاً)، فضائل الشيعة للصدوق: ٣٤/ الحديث الثاني والثلاثون وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢/٣٦٨ ومستدرك الوسائل ٥: ١٩٤.

(٢) ورد نحوه في كتاب التمحيص: ٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٣/٣٧١.

(٣) التمحيص: ٣٦/٣٨، مع زيادة في آخره بإسناده: عن الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: وعنه في بحارالأنوار ٦: ٤٩/١٧٢، الكافي ٢: ١٠/٤٤٦ باختلاف يسير: عن الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مشكاة الأنوار ٢: ١٦٩٥/٢٤٢، جامع الأخبار: ٨٦٢/٣١١ وعنه في بحار الأنوار ٦٤: ٥٤/٢٣٦.

(٤) الكافي ٣: ٤/١١٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٦٢١، مكارم الأخلاق: ٣٥٨ وعنه في بحارالأنوار ٨١: ٥٧/٢٠٠ ومستدرك الوسائل ٢: ٤٧/٦٤.

(٥) التمحيص: ٤٧/٤٢ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٨٧/٢٤٦، الخصال: ٤٥/١٣ وعنه في بحارالأنوار ٨١: ٢٠/١٧٨، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.

[١٣/١٣] وعنه عليه السلام: صداع ليلة تحطّ كلّ خطيئة إلّا الكبائر[١].

[١٤/١٤] وقال عليه السلام: حمّى ليلة كفّارة لما قبلها ولما بعدها[٢].

[١٥/١٥] وعنه عليه السلام: حمّى ليلة كفّارة سنة، وذلك لأنّ ألمها يبقى في الجسد سنة[٣].

[١٦/١٦] وقال أبو عبدالله عليه السلام: إذا حمّ المؤمن يحطّ عنه ثُلُث خطاياه، وإذا حمّ يومين يحطّ عنه ثُلُثا خطاياه، وإذا حمَّ ثلاثة أيّام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه.

[١٧/١٧] وقال عليه السلام: عودوا مرضاكم بعد ثلاث وسلوهم أن يدعوا لكم، فإنّ دعاءهم مثل دعاء الملائكة إن شاء الله[٤].

[١٨/١٨] وعن الباقر عليه السلام قال: الحمّى حرّ النار، وهي حظّ كلّ مؤمن من نار جهنّم في الدنيا لئلّا يصيبه من حرّ نار جهنّم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[٥][٦].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٩٣ وعنه في بحارالأنوار ٨١: ٣٥/١٨٤ ووسائل الشيعة ٢: ١٦/٦٢٤، مكارم الأخلاق: ٣٥٨ وعنه في بحارالأنوار ٨١: ٥٨/٢٠٠.

(٢) الكافي ٣: ١٠/١١٥، ثواب الأعمال: ١٩٢ ـ ١٩٣ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٩/٦٢٣، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.

(٣) علل الشرايع ١: ١/٢٩٧، ثواب الأعمال: ١٩٢ وعنهما في بحارالأنوار ٨١: ٣٢/١٨٢ ووسائل الشيعة ٢: ١٤/٦٢٤، مكارم الأخلاق: ٣٥٨.
وانظر: التمحيص: ٤٥/٤٢، الكافي ٣: ٩/١١٤، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٦، الأمالي للطوسي: ١١/٦٣٠.

(٤) روضة الواعظين: ٣٨٨، منتهى المطلب: ٤٢٥ وعنه في بحارالأنوار ٨١: ١٥/٢١٩.
وانظر: الكافي ٣: ٣/١١٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٣٧.

(٥) مريم: ٧١.

(٦) روي ذلك في مجمع البيان ٦: ٤٤٣ عن مجاهد.

[١٩/١٩] وقال الرضا عليه السلام: المرض[١] للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ولعنة[٢].

[٢٠/٢٠] وكان عليه السلام يقول عند العلّة: اللهمّ اجعله علّة أدب لا علّة غضب[٣].

[٢١/٢١] وعنه عليه السلام: أيّما مؤمن اشتكى وأدّى شكرها كان له كصلاة ستّين عاماً. قلت: وما شكرها؟ قال: الحمد لله[٤].

[٢٢/٢٢] وعنه عليه السلام: أربع من كنوز الجنّة: كتمان المصيبة، وكتمان الوجع، وكتمان الصدقة، وكتمان الحاجة[٥].

[٢٣/٢٣] وعن زين العابدين عليه السلام قال: ما من عبد مؤمن تنزل به بليّة فيصبر ثلاثاً لا يشكو إلى أحد إلّا كشف الله عنه[٦].

[٢٤/٢٤] وقال عليه السلام: إنّما الشكوى أن يقول: ابتليت بما لم يبتل به أحد، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا[٧].

[٢٥/٢٥] وقال عليه السلام: أنين المريض تسبيح[٨].

---

(١) في «س»: (حمّى).

(٢) ثواب الأعمال: ١٩٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١٥/٦٢٤ والفصول المهمّة ٣: ٤/٢٩٥ وبحارالأنوار ٨١: ١٨٣ ضمن ح٣٥، مكارم الأخلاق: ٣٥٨ و٣٥٩، عدّة الداعي: ١١٦.

(٣) عن لب اللباب لقطب الدين الراوندي في مستدرك الوسائل ٢: ٤٦/١٦٢ عن الصادق عليه السلام.

(٤) ورد قريب منه في الكافي ٣: ٥/١١٦، ثواب الأعمال: ١٩٣ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٢/٦٢٧.

(٥) ورد قريب منه في تحف العقول: ٢٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ٢٩/١٧٥ وفي مستدرك الوسائل ٢: ٣/٦٨ عن الدعوات بتفاوت يسير، معدن الجواهر للكراجكي: ٣٩.

(٦) مشكاة الأنوار ٢: ٣/٢١١.

(٧) معاني الأخبار: ١٤٢ وعنه في بحارالأنوار ٨١: ١/٢٠٢، مكارم الأخلاق: ٣٥٩، الوافي ١٣: ٣٢.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٩، كنز العمّال ٣: ٦٧٠٥/٣١١، تاريخ بغداد ٢: ٦١٣/١٨٨.

[٢٦/٢٦] قال عليه السلام: أنين المريض إن كان صابراً كان أنينه حسنات وشكراً، وإن كان أنينه جزعاً كتب هلوعاً لا أجر له[١].

[٢٧/٢٧] عنه عليه السلام: من ابتلي من شيعتنا فصبر عليه كان له أجر ألف شهيد[٢].

[٢٨/٢٨] وقال النبي صلى الله عليه وآله: نَفَسُ المريض صدقةٌ، ونومه على فراشه عبادةٌ، وتقلبه على فراشه كأنّما يقاتل العدو، ويقول الله عزّ وجلّ لملكيه: اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحّته حتّى يصبح ويمسي ولا ذنب له[٣].

[٢٩/٢٩] وقال عليه السلام: صياح المريض تهليل، وتقلّبه على فراشه كمن ضرب بسيفه في سبيل الله[٤].

[٣٠/٣٠] قال صلى الله عليه وآله: إذا مرض المسلم كُتِبَ له كأحسن[٥] ما كان يعمل في صحّته، وتساقطت عنه ذنوبه كما تساقط ورق الشجر[٦].

---

(١) ورد قريب منه في دعائم الإسلام ١: ٢١٧، الجعفريّات: ٢١١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٣٦/٦١، ذكر أخبار إصبهان ١: ٢٧٧.

(٢) الكافي ٢: ١٧/٩٢، مع تفاوت في ألفاظه بأسناده: عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٩٠٢ وبحار الأنوار ٧١: ١٤/٧٨، التمحيص: ١٢٥/٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٥٢/٩٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣٩/ذيل ح٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢١/٩٠٥ وبحار الأنوار ٤٩: ٤٢/ذيل ح٣١ وج٨٢: ٥/١٢٩.

(٣) تاريخ بغداد ٢: ١٨٨/ذيل ح٦١٣، كنز العمّال ٣: ٦٧٠٥/٣١١.

(٤) ثواب الأعمال: ١٩٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٦٢٤/ضمن ح١٣ وبحار الأنوار ٨١: ١٠/٢٠٥، عدّة الداعي: ١١٦.

(٥) في المصادر: (بأحسن).

(٦) ثواب الأعمال: ١٩٣/باب ثواب المريض، وعنه في بحارالأنوار ٨١: ١٨٤/ضمن ح٣٥، ووسائل الشيعة ٢: ١٨/٦٢٤، مكارم الأخلاق: ٣٥٨، الفصول المهمّة في أصول الأئمّة ٣: ٥/٢٩٣.

[٣١/٣١] وقال عليه السلام: لو يعلم المؤمن ما في السقم لأحبّ أن يكون سقيماً حتّى يلقى ربّه[١].

[٣٢/٣٢] وقال عليه السلام: السقم يمحو الذنوب[٢].

[٣٣/٣٣] وقال عليه السلام: إذا مرضتم فلا تتمنّوا العافية، فإنّ المرض خيرٌ للمؤمن من الصحّة، والمرض هديّة من الله.

---

(١) عنه في بحارالأنوار ٨١: ٢٥/٢١٠، ومستدرك الوسائل ٢: ١٩/٥٦، وورد مضمونه في أمالي الصدوق: ١٤/٥٩٠، وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١٩/٦٢٥، التوحيد: ٣/٤٠١ وسيأتي نظيره في الباب الثالث من هذا الكتاب.

(٢) بحارالأنوار ٦٧: ٨٣/٢٤٤ عن الإمامة والتبصرة، جامع الأحاديث: ٨٥، باب السين وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٦٥/ ضمن ح ٥٠.

[الباب الأوّل]

[الفصل الأوّل]

[١/٣٤] [قال جعفر بن محمّد صلوات الله][١] عليهما وآلهما: إن الدعاء يردّ القضاء المبرم بعد ما أُبرم إبراماً، فأكثروا من الدعاء، فإنّه مفتاح كلّ رحمة، ونجاح كلِّ حاجة، ولا ينال ما عند الله إلّا بالدعاء، إنّه ليس من باب يكثر قرعة إلّا ويوشك أن يُفتح لصاحبه[٢].

[٢/٣٥] وقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى ليعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكن يُحبّ أن يبثّ إليه الحوائج، وإذا دعوت فسمّ حاجتك، وما من شيء أحبّ إلى الله سبحانه من أن يُسأل[٣].

---

(١) مابين المعقوفين عن بحار الأنوار.

(٢) الكافي ٢: ٧/٤٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦/١٠٨٦، مكارم الأخلاق: ٢٦٩ وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ٢٩٥/ ضمن ح٢٣، فلاح السائل: ٢٨ وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣٣/٢٩٩ ومستدرك الوسائل ٥: ١٦/١٦٦.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ صدر ح١٧، الكافي ٢: ١/٤٧٦ إلى قوله: (فسمّ حاجتك)، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/١٠٩١، مكارم الأخلاق: ٢٧٠ إلى قوله: (يبث إليه الحوائج)، تفسير نور الثقلين ٢: ١٢٠/٥٥٢.

[٣/٣٦] وقال ﷺ: عليكم بالدعاء فإنّه شفاء من كل داء، و[١] إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب[٢].

[٤/٣٧] وقال النبيّ ﷺ: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء[٣].

[٥/٣٨] وقال أبوالحسن المرتضى المجتبى المرتجى علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل له: وما سلاح الأنبياء يابن رسول الله؟

فقال عليه السلام: الدعاء[٤].

[٦/٣٩] وقال أبو جعفر عليه الصلاة والسلام: مكتوبٌ في التوراة أنّ موسى عليه السلام سأل ربّه جلَّ وعلا قال: إلهي إنّه يأتي عليّ مجالس أعزّك وأجلّك أن أذكرك فيها، فقال الله عزَّ وجلَّ: يا موسى، اذكرني على كلّ حال، وفي كل أوان[٥].

---

(١) (الواو) أضفناها من بحار الأنوار.

(٢) عنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧ ومستدرك الوسائل ٥: ٢/١٨٩، وورد ذيله في الكافي ٢: ١/٤٧٣ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢/١١٠٤، مكارم الأخلاق: ٢٧١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧، الكافي ٢: ٤٦٨/ ذيل ح٣، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥/١٠٩٥، مكارم الأخلاق: ٢٦٨.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧، الكافي ٢: ٥/٤٦٨ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦/١٠٩٥، مكارم الأخلاق: ٢٧٠ وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ٢٩٥/ ضمن ح٢٣.

(٥) عنه في بحارالأنوار ٩٣: ٤١/١٦٠، الكافي ٢: ٨/٤٩٧ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١/٢١٨ وج ٤: ٢/١١٧٧ وبحارالأنوار ١٣: ٢١/٣٤٣، عدّة الداعي: ٢٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٨٠: ١٩٠/ ٤، منتقى الجمان ١: ١٠٥.

[٧/٤٠] وقال النبيّ ﷺ: دعوة في السر تعدل سبعين دعوةً في العلانية[١].

[٨/٤١] وقال ﷺ: الدعاء مخّ العبادة، ولا يهلك مع الدعاء أحد[٢][٣].

[٩/٤٢] وقال ﷺ: مَن سرّه أن يستجيبَ الله سبحانه له في الشدائد والكرب، فليكثر الدعاء عند الرخاء[٤].

[١٠/٤٣] وقال عليه وآله أفضل الصلاة: أفضل عبادة أمّتي بعد قراءة القرآن الدعاء، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٥] ألا ترى أنّ الدعاء هو العبادة[٦].

[١١/٤٤] وقال ﷺ: يا عليّ الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر[٧].

[١٢/٤٥] وقال ﷺ: لا تعجزوا عن الدعاء، فإنّه لم يهلك مع الدعاء أحدٌ، وليسأل أحدكم ربَّه حتى يسأله شِسْعَ[٨] نعله إذا انقطع، واسألوا الله من فضله، فإنّه يحبّ أن يُسأل.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧، وورد مثله في الكافي ٢: ١/٤٧٦، وثواب الأعمال: ١٦٠/ باب ثواب الدعاء سرّاً، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ١/١١١٣، مكارم الأخلاق: ٢٧٠، فلاح السائل: ٢٧٠، عدّة الداعي: ١٤٣، وفيها: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢) كلمة (أحد) من بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧ ومستدرك الوسائل ٥: ١٦٧/ صدر ح١٨.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧ وفي مستدرك الوسائل ٥: ٨/١٨٢ عن لب اللباب.

(٥) غافر: ٦٠.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧ و مستدرك الوسائل ٥: ٣/١٥٩.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧، وورد في نهج البلاغة ٤: ٣٣٧/٧٩ عن عليّ عليه السلام وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ١٥/٣٧٢، الإمامة والتبصرة: ١٧٩، الخصال للصدوق: ٦٢١.

(٨) الشسع: هو ما يدخل بين الإصبعين من النعل (مجمع البحرين ٤: ٣٥٣).

وما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها[١] إثم ولا قطيعة رحم إلّا أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث: إمّا أن يعجّل له دعوته، وإمّا أن يدّخرها له في الآخرة، وإمّا أن يكفّ عنه من الشرّ مثلها، قالوا: يا رسول الله إذن نكثر؟

قال: الله أكثر[٢][٣].

[١٣/٤٦] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يقول: من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي من يسألني[٤].

[١٤/٤٧] وقال عليه السلام: من ذكر الله في السرّ فقد ذكر الله كثيراً، إنّ المنافقين يذكرون الله علانية، ولا يذكرونه في السرّ، قال الله تعالى: ﴿**يُرَاءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً**﴾[٥][٦].

[١٥/٤٨] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يحبّ الملحّين في الدعاء، وقال صلى الله عليه وآله: إذا

---

(١) في «د»: (فيه).

(٢) قال الطيبي: أي الله أكثر إجابة من دعائكم، وقيل: إنّ معناه فضل الله أكثر، أي ما يعطيه من فضله وسعة كرمه أكثر ممّا يعطيكم في مقابلة دعائكم، وقيل: الله أغلب في الكثرة فلا تعجزونه في الاستكثار، فإنّ خزائنه لا تنفذ وعطاياه لا تفنى، وقيل: الله أكثر ثواباً وعطاءاً ممّا في نفوسكم (انظر تحفة الأحوذي ١٠: ١٨).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٦/٣٦٦ وفي ص: ٣٧/٣٠٠ ومستدرك الوسائل ٥: ٤/١٦٠ إلى قوله: (فإنّه يحبّ أن يسأل)، ورواه كاملاً في عدّة الداعي: ٢٤.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٦٠/ ضمن ح٤١ ومستدرك الوسائل ٥: ١/٢٩٨، وانظر المحاسن ١: ٤٣/٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣٠/١٥٧، الكافي ٢: ١/٥٠١، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ١/١١٨٧، عدّة الداعي: ٢٤.

(٥) النساء: ١٤٢.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٦٠/ ضمن ح٤١، الكافي ٢: ٢/٥٠١ عن أمير المؤمنين عليه السلام وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٣/١١٨٨ وتفسير نور الثقلين ٤: ١٢٠/٧٣.

اشتغل العبد بالثناء عليّ قضيت حوائجه[١].

[١٦/٤٩] وقال ﷺ: ما من الذكر شيء أفضل من قول لا إله إلّا الله، وما من الدعاء شيء أفضل من الاستغفار، ثم تلا ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾[٢][٣].

[١٧/٥٠] وعنه ﷺ: يا ربّ وددتُ أنّي أعلم من تُحبُّ من عبادك فأُحبّه، قال: إذا رأيت عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك، وأنا أُحبّه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبته عن ذلك، وأنا أبغضته[٤].

[١٨/٥١] و[٥] قال ﷺ: إذا قلّ الدعاء نزل البلاء، وقال: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء[٦].

[١٩/٥٢] وقال: تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة[٧].

[٢٠/٥٣] وقال ﷺ: أعدّوا للبلاء الدعاء، فإنّه[٨] لا يردّ القضاء إلّا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلّا البرّ[٩].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧.

(٢) سورة محمّد ﷺ: ١٩.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٠٤/ صدر ح٤٢ و مستدرك الوسائل ٥: ٢/٣٥٧.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٦٠/ ضمن ح٤١ و مستدرك الوسائل ٥: ١٢/٢٩٣.

(٥) أثبتنا (الواو) موافقة لما في بحار الأنوار.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧ ومستدرك الوسائل ٥: ١٨/١٦٧ وص٥/١٦٩، قطعة منه.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧.

(٨) أثبتنا كلمة (فإنّه) موافقة لما في بحار الأنوار.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠٠/ ضمن ح٣٧، وورد ذيله في مكارم الأخلاق: ٣٨٩ بإسناده: عن سلمان الفارسي ﵁، عن النبيّ ﷺ.

[٢١/٥٤] وقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام: ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء، ما المبتلى الذي قد اشتدّ به[١] البلاء بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء[٢].

---

(١) في بحار الأنوار: (استدرّ به).

(٢) عنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣٠١/ ضمن ح٣٧، وورد صدره في نهج البلاغة ٤: ٣٥/ ذيل ح١٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٧/ ذيل ح١٦ وبحارالأنوار ٩٣: ٣٨/٣٠١ وج٩٦: ٥٣/٢٢ ومستدرك الوسائل ٥: ٢٠/١٦٧، عيون الحكم والمواعظ: ٩٣، وورد ذيل الحديث في نهج البلاغة ٤: ٣٠٢/٧٣ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١٢/١٠٩٨ وج٩٣: ١٢/٣٨٢ وعيون الحكم والمواعظ: ٤٧٨.

الفصل الثاني

في كيفية الدعاء وآدابه وأوقات استجابته

[٢٢/٥٥] كان النبيّ ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين، وكان ﷺ يتضرّع عند الدعاء حتى كاد[1] يسقط رداؤه[2].

[٢٣/٥٦] وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله فيبدأ بالثناء على الله والصلاة على محمّد حتّى ينسى حاجته فيقضيها من غير أن يسأله إياها، وقولُ لا إله إلّا الله سيدُ الكلام[3].

[٢٤/٥٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة، فابدأ بمسألة الصلاة على النبيّ وآله[4]، ثمّ سل حاجتك، فإنّ الله أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأُخرى[5].

---

(١) في بحار الأنوار: (يكاد).

(٢) عنه في بحارالأنوار ٩٣: ٩/٣٣٩ و١٠، وورد صدره في أمالي الطوسي: ١٦/٥٨٥ وعنه في بحارالأنوار ١٦: ١٤١/٢٨٧ وج٩٣: ٩/٣٣٩، ومكارم الأخلاق: ٢٦٨، وعدّة الداعي: ١٨٢ وحلية الأبرار ١: ٢٦٤.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢ ضمن ح١٧، وفيه: (الأذكار) بدل من: (الكلام). وأورده الكليني في الكافي ٢: ٢/٥٠١ إلى قوله: (يسأله إياها)، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢/١١٨٧.

(٤) كلمة (وآله) ليست في «ح».

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧ ومستدرك الوسائل ٥: ٥/٢١٤، نهج البلاغة ٤:

[٢٥/٥٨] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إياكم أن يسأل أحد منكم[1] ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ والمدحة له، والصلاة على النبيّ وآله، ثمّ الاعتراف بالذنب، ثمّ المسألة[2].

[٢٦/٥٩] وعنه عليه السلام: إذا أردت أن تدعو فمجّد الله عزّ وجلّ وأحمده وسبّحه وهلّله، وأثنِ عليه، وصلّ على النّبي وآله ثم سل تعطه[3].

[٢٧/٦٠] وروي أنه إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء، وقد أدّبنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: السلام قبل الكلام[4].

[٢٨/٦١] وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام، أن إذا وقفت بين يديّ فقف موقف[5] الذليل الفقير.

وإذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين، وكان موسى[6] عليه السلام، إذا قرأ كانت

⊃ ٣٦١/٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١٨/١١٣٨ وبحارالأنوار ٩٣: ١٨/٣١٣، روضة الواعظين: ٣٢٣، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني: ٤٨/ ضمن ح١٧، شرح نهج البلاغة ١٩: ٢٧٩.

(١) في «د»: (أحدكم).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧، وفي مستدرك الوسائل ٥: ١١/٢١٦ عن لب اللباب.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٢/ ضمن ح١٧، الكافي ٢: ٥/٤٨٥ وج٣: ٣٤١/ ذيل ح٤ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦/١١٢٧، مكارم الأخلاق: ٢٧٣، تفسير نور الثقلين ٤: ٥٢٩.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣/ ضمن ح١٧، مستدرك الوسائل ٥: ٥/٢١٣.

(٥) في بحار الأنوار: (وَقْفَ).

(٦) جاء في مستدرك الوسائل ٤: ٢٧٠/ ب١٩ ح١: موسى: أي الكاظم عليه السلام. وهذا مخالف لوحدة السياق، حيث إنّ الحديث مرتبط بموسى بن عمران عليه السلام، ولا ربط له بالإمام الكاظم عليه السلام، مضافاً إلى ذلك أنّ الإمام الكاظم عليه السلام متأخر زماناً عن الإمام الصادق عليه السلام.

⊂

قرائته حزناً، وكأنما يخاطب إنساناً[١].

[٢٩/٦٢] وقال الحسن بن علي عليه السلام: من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة، إمّا معجّلة، وإمّا مؤجّلة[٢].

[٣٠/٦٣] وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون[٣] أهل الفسق وأهل الكبائر[٤]، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء[٥] والنوح، قلوبهم مفتونة، وقلوب من يعجبه شأنهم[٦][٧].

ولعلّه رحمه الله كانت له نسخة تناسب ذاك، وسقط منها شيء ولم يصل إلينا، حيث إنّ هذين الحديثين ذكرا سوية في وسائل الشيعة وجاء بعد عبارة «فاسمعنيها بصوت حزين» ما نصّه: وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري عن حفص: ما رأيتُ أحداً أشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام، ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً (وسائل الشيعة ٤: ٢/٨٥٧ و٣).

(١) عنه في بحارالأنوار ٩٢: ٣١/٢٠٤ ومستدرك الوسائل ٤: ١/٢٧٠، الكافي ٢: ٦/٦١٥ إلى قوله: بصوت حزين، وفي ص٦٠٦/ذيل ح١٠ (القطعة الأخيرة من الحديث)، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢/٨٥٧ و٣ وبحارالأنوار ١٣: ٦٤/٣٥٨.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٣١/٢٠٤، وج٩٣: ٣١٣/ ضمن ح١٧ ومستدرك الوسائل ٤: ٨/٢٦٠.

(٣) لحن في قراءته إذا طرب بها وغرّد، وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناءاً (الصحاح ٦: ٢١٩٣ مادة ـ لحن، وانظر شرح أُصول الكافي للمازندراني ١١: ٤٥).

(٤) في بحار الأنوار: (الكتابين).

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (والرهبانيّة).

(٦) أي أنّ حال قلوب من يعجبه الغناء حالهم، وشأنهم شأنهم، وقال في فيض القدير ٢: ٨٣ أي إنّ من أعجبه شأنهم فمآل مصيره منهم.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٩٠/ ذيل ح١ ومستدرك الوسائل ٤: ١/٢٧٢، وانظر الكافي ٢: ٣/٦١٤، جامع الأخبار: ٥٧.

[٣١/٦٤] وروي أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أُدع الله أن يستجيب دعائي، فقال ﷺ: إن أردت ذلك فأطب كسبك(١).

[٣٢/٦٥] وروي أنّ موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً، ويدعو رافعاً يديه(٢)، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استجيب(٣) دعاؤه، لأنّ في بطنه حراماً، وعلى ظهره حراماً، وفي بيته حراماً(٤).

[٣٣/٦٦] وقال ﷺ: من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله(٥).

[٣٤/٦٧] وقال ﷺ: لردّ دانق(٦) من حرام(٧) يعدل عند الله سبحانه سبعين ألف حجّة مبرورة(٨).

[٣٥/٦٨] وقال ﷺ: إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كلّ ملك في السماوات وفي الأرض(٩).

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٤/٣٧١ ومستدرك الوسائل ٥: ٣/٢١٧، وورد مضمونه في مكارم الأخلاق: ٢٧٥.

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (ويبتهل).

(٣) في بحار الأنوار: (استجبت).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٢/ ضمن ح ١٤ ومستدرك الوسائل ٥: ٤/٢١٧.

(٥) عنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٥٠/١١، مكارم الأخلاق: ١٥٠، روضة الواعظين: ٤٥٧ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٦/٣١٤.

(٦) الدانق الإسلامي حبتا خرنوب وثلث، وقيل: قيراطان (الإفصاح في اللغة ٢: ١٢٤٩).

(٧) في «د»: (أدِ دانق من حلال) بدل من: (لردّ دانق من حرام).

(٨) عنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٥١/١٢ ومستدرك الوسائل ١٢: ٧/١٠٦ وفيه: (أداء) بدل من: (لردّ). وانظر عدّة الداعي: ١٢٩.

(٩) عنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٥٢/١٢، مشكاة الأنوار ٢: ٤/٢٩٣، مكارم الأخلاق: ١٥٠، روضة الواعظين: ٤٥٧.

[٣٦/٦٩] وفي التوراة يقول الله عزّ وجلّ للعبد: إنك متى ظللت[١] تدعوني على عبد من عبيدي، من أجل أنّه ظلمك، فلك من عبيدي من يدعو عليك من أجل أنّك ظلمته، فإن شئت أجبتك وأجبت[٢] فيك، وإن شئت أخّرتكما إلى يوم القيامة[٣].

[٣٧/٧٠] وقال الصادق عليه السلام: يقول الله: وعزّتي وجلالي، لا أُجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة، ولأحد من خلقي عنده مظلمة مثلها[٤].

[٣٨/٧١] وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ، فإنّه أوجب للدعاء[٥]، ومن قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه[٦].

[٣٩/٧٢] وقال أبو الحسن عليه السلام: من دعا لإخوانه من المؤمنين وكّل الله به عن كلّ مؤمن ملكاً يدعو له.

وما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إلّا ردّ الله عليه من كلّ مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلى

---

(١) في بحار الأنوار: (ضلت)، وفي مستدرك الوسائل: (ظلمت).

(٢) في بحار الأنوار: (وأجبته).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٢٦/ صدر ح١٠ ومستدرك الوسائل ٥: ٤/٢٧١ وورد مضمونه في أمالي الصدوق: ٣/٣٩٦.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٢/ ضمن ح١٤، ثواب الأعمال: ٢٧٢/ باب عقاب من ظلم وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١١/٣٤٠.

(٥) في «د»: (الدعاء).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣، ووردت القطعة الثانية في الخصال: ٣/٥٣٨، والأمالي: ٨/٤٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٣/١١٥٤ و٤.

أن تقوم الساعة[١].

وإذا نزلت بالرجل الشدة والنازلة فليصم، فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿ٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلاَةِ﴾[٢] والصبر: الصوم[٣].

[٤٠/٧٣] وقال: دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره[٤].

[٤١/٧٤] وقال: إنّ لكل صائم دعوة[٥].

[٤٢/٧٥] وقال: نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف[٦].

[٤٣/٧٦] وقال: إنّ للصائم عند إفطاره دعوة لا تردّ[٧].

[٤٤/٧٧] وأخبر الشيخ أبوجعفر النيشابوري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم، عن أبي محمد الفحّام، عن المنصوري،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٩/٣٨٧، وانظر ثواب الأعمال: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٢/٣٨٦.

(٢) البقرة: ١٥٣.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ٢٥٤/ذيل ح٣٠، وانظر تفسير العياشي ١: ٤١/٤٣. والكافي ٤: ٧/٦٣، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٧٧/٧٦، وعنهما في وسائل الشيعة ٧: ٢٩٨/ذيل ح١، تفسير نور الثقلين ١: ٦٤/ذيل ح١٨٢.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣/ضمن ح١٧ وص٢١/٣٦٠ وج٩٦: ٣٣/٢٥٥، وفي مستدرك الوسائل ٧: ١١/٥٠٢ عن لب اللباب، المقنعة للمفيد: ٣٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٥/١٠٦.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢١/٣٦٠ وج٩٦: ٢٥٥/ضمن ح٣٣، مسند الشهاب لابن سلامة ٢: ١٢٨، الجامع الصغير ٢: ٧٣٢٤/٤١٥.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٦٠/ذيل ح٢١ وج٩٦: ٢٥٥ ضمن ح٣٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٨٣/٧٦ بتفاوت يسير، ثواب الأعمال: ٣/٧٥ وعنه في وسائل الشيعة ٧: ٢٣/٢٩٤.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٦٠/ضمن ح٢١ وج٩٦: ٢٥٥/ضمن ح٣٣ وفي مستدرك الوسائل ٧: ٨/٣٦١ باسناده: عن ابن أبي جمهور في درر اللآلي، وص١١/٥٠٢ عن الراوندي في لب اللباب.

عن عمّ أبيه، عن الإمام أبي الحسن علي بن محمّد العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: من أدّى لله مكتوبة، فله في أثرها دعوة مستجابة.

قال الفحّام: رأيت والله أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فسألته عن الخبر، فقال: صحيح، إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: اللهمّ بحقّ من رواه وبحقّ من روي عنه صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت[1].

[٤٥/٧٨] وسأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّبُ به العبادِ إلى ربهم فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ﴾[2][3].

[٤٦/٧٩] وسُئل النبي صلى الله عليه وآله عن أفضل الأعمال قال: الصلاة لأوّل وقتها[4].

[٤٧/٨٠] وروي أنّ الله تعالى قال لموسى عليه السلام: هل عملت لي عملاً قط؟

قال: صليت لك، وصمت وأصدقت[5] قال الله تبارك وتعالى: أمّا الصلاة فلك برهان، والصوم جنة، والصدقة ظلّ، والزكاة[6] نورٌ، فأيّ عمل عملت لي؟

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣٤/٢١٨ وج٩٣: ١٤/٣٤٧ ومستدرك الوسائل ٥: ٨/١٣٦، وانظر أمالي الطوسي: ٧/٢٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١٠/١٠١٥.

(٢) مريم: ٣١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٠/٣٢٥، وانظر الكافي ٣: ١/٢٦٤، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٦٣٤/٢١٠، وتهذيب الأحكام ٢: ١/٢٣٦، وعنها في وسائل الشيعة ٣: ١/٢٥، تفسير نور الثقلين ٤: ٤٩/٢٠٤.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٢٢٦/ ذيل ح٥٠، الخصال ١: ٢١٣/١٦٣، عوالي اللآلي ١: ١٤/١١٠، وانظر تحفة الأحوذي ٦: ٢١، المعجم الكبير للطبراني ٢٥: ٨٢.

(٥) في بحار الأنوار: (وتصدّقت وذكرت لك) بدل من: (وصمت وأصدقت).

(٦) في البحار: (والذكر).

قال موسى عليه السلام: دلّني على العمل الذي هو لك؟

قال: يا موسى هل واليت لي ولياً[١] فعلم موسى أنّ أفضل الأعمال الحبّ في الله، والبغض في الله[٢].

[٤٨/٨١] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أوثق عُرى الإيمان الحبّ في الله، والبغض في الله[٣].

[٤٩/٨٢] وإليه أشار الرضا عليه السلام بمكتوبه[٤]: كن محبّاً لآل محمّد صلى الله عليه وآله وإن كنت فاسقاً، ومحبّاً لمحبّيهم[٥]، وإن كانوا فاسقين[٦].

[٥٠/٨٣] و[٧] من شجون الحديث أنّ (هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند[٨]، قرية من نواحينا إلى إصفهان ما هي، ووقعته[٩] أنّ رجلاً من أهلها كان جمّالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجّهه إلى خراسان، فلما أراد الانصراف، قال

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (وهل عاديت لي عدواً قط).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٢/ صدر ح٣٣ ومستدرك الوسائل ١٢: ٩/٢٢٠ وص٧/٢٢٢، مشكاة الأنوار ١: ٢٤/٢٨٣.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٥٣/ذيل ح٣٣ ومستدرك الوسائل ١٢: ٨/٢١٩، الكافي ٢: ٢/١٢٥، وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٣/٢٣٩، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٢/ ضمن ح٥٧٦٢، أمالي الصدوق: ١٣/٦٧٤، وعنها في وسائل الشيعة ١١: ٢/٤٣١، مكارم الأخلاق: ٤٣٨.

(٤) كلمة (بمكتوبه) أضفناها موافقة لبحار الأنوار.

(٥) في المستدرك: (لمحبّهم).

(٦) عنه في بحارالأنوار ٦٩: ٢٥٣/ذيل ح٣٣ ومستدرك الوسائل ١٢: ٢/٢٣٢.

(٧) (الواو) ليست في النسخ، وأضفناها موافقة لبحار الأنوار.

(٨) في المستدرك: (كومند)، وكرمند: قال عبد الله بن حبّان في طبقات المحدّثين بإصفهان ١: ١٦١ ومن خواص إصفهان رستاق كاشان في قرية يقال لها: كرمند، فيها معين يخرج منه ماء غزير، ويسقى منه زروع القرية، ويشربه الناس والبهائم، وما يفضل منه ينصب إلى جدول، فيتحوّل حجارة (انظر ذكر أخبار إصفهان ١: ٣٣).

(٩) (ووقعته) من المستدرك، وفي بحار الأنوار: ورأيته (خ ل).

له: يابن رسول الله، شرّفني بشيء من خطّك أتبرّك به، وكان الرجل من العامّة، فأعطاه ذلك المكتوب)[١][٢].

[٥١/٨٤] وفي دعائهم عليهم السلام: اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بمحمّد وآل محمّد، وأتقرّب بهم إليك، وأقدّمهم بين يديّ حوائجي، اللّهمّ إنّي[٣] أبرأ إليك من أعداء آل محمّد، وأتقرّب إليك باللعنة عليهم[٤].

[٥٢/٨٥] وقال الصادق عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا أحزّ به[٥] أمرٌ جمع النساء والصبيان ثمّ[٦] دعا، وأمّنوا[٧].

[٥٣/٨٦] وقال: ما اجتمع أربعة قطّ على أمر واحد فدعوا الله[٨] إلّا تفرّقوا عن إجابة[٩].

[٥٤/٨٧] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يجتمع أربعون رجلاً في أمر واحد، إلّا استجاب الله تعالى لهم حتّى لو دعوا على جبل لأزالوه[١٠].

---

(١) مابين القوسين ليس في النسخ، وأثبتناه موافقة لبحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٣٣/٢٥٣ ومستدرك الوسائل ١٢: ٢/٢٣٣.

(٣) كلمة (إنّي) عن بحار الأنوار.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ١٩/٢٢، ووردت القطعة الأخيرة في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠٣.

(٥) في الكافي (حزنه) والحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه (ترتيب كتاب العين ١: ٣٧٦).

(٦) كلمة (ثمّ) ليس في «د».

(٧) عنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣٩٤/ صدر ح٦، الكافي ٢: ٣/٤٨٧، وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٢٨/٢٩٧، عدّة الداعي: ١٤٦، وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤١/ ضمن ح١١.

(٨) لفظ الجلالة ليس في «ح» «أ».

(٩) الكافي ٢: ٢/٤٨٧، ثواب الأعمال: ١٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٤/٣٩٤، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٢/١١٤٣.

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٩٤/ ضمن ح٦ ومستدرك الوسائل ٥: ١/٢٣٩.

[٥٥/٨٨] وقال ﷺ: أسرع الدعاء إجابةً دعوة[1] غائب لغائب[2].

[٥٦/٨٩] وقال ﷺ: ثلاث دعوات مستجابة: دعاء الحاجّ في تخلّف أهله، ودعاء المريض، فلا تؤذوه ولا تضجروه، ودعاء المظلوم[3].

[٥٧/٩٠] وقال: ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنَّ: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده[4].

[٥٨/٩١] وقال ﷺ: اغتنموا الدعاء عند الرقّة، فإنّها رحمة[5].

[٥٩/٩٢] وقال: ادعوا الله سبحانه وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنّ الله لا يستجيب دعاءً من قلبٍ لاهٍ[6].

[٦٠/٩٣] وفي دعائهم عليهم السلام: اللّهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي[7] عندك، وحجبت دعائي عنك، فصلّ على محمّد وآل محمد، واستجب لي يا ربِّ بهم دعائي[8].

---

(١) في بحار الأنوار: (دعاء).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٧/ ضمن ح١٩ و مستدرك الوسائل ٥: ٢/٢٤٢، وورد مثله في الجعفريات: ١٩٥ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ٥/٢٤٣، والكافي ٢: ٧/٥١٠ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٤/١١٤٦، وعدّة الداعي: ١٧٠.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٦٠/ ضمن ح٢١ ومستدرك الوسائل ٥: ٢/٢٥٥.

(٤) الجعفريات: ١٨٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ٢/٢٥٦، مكارم الأخلاق: ٢٧٥ بتفاوت يسير، وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٥٧/ ضمن ح١٦، مشكاة الأنوار ١: ٢٢/٣٦٥.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣ وص١٤/٣٤٧، مسند الشهاب ١: ٦٩١/٤٠٢.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣ ومستدرك الوسائل ٥: ٢/١٩١.

(٧) خَلُقَ الثوب: يخلق خلوقة، أي: بلي، وأخلق إخلاقاً، ويقال للسائل: أخلقتَ وجهكَ (ترتيب كتاب العين ١: ٥٢٢).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٢/ ضمن ح١٩، المهذب لابن البراج ١: ١٣٦.

[٦١/٩٤] وقال الصادق عليه السلام : من صلّى ركعتين يعلم ما يقول[١] فيهما انصرف وليس بينه وبين الله تعالى ذنب إلّا غفر له[٢].

[٦٢/٩٥] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : عوّدوا ألسنتكم الاستغفار، فإنّ الله تعالى لم يعلّمكم الاستغفار إلّا[٣] وهو يريد أن يغفر لكم[٤].

[٦٣/٩٦] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : العجب لمن[٥] يهلك، والنجاة معه، قيل: وما هي؟ قال: الاستغفار[٦][٧].

[٦٤/٩٧] وعن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني أغفر لك على ما كان منك[٨]، وإن أتيتني بقرار الأرض خطيئة، أتيتك بقرارها مغفورة[٩]، ما لم تشرك بي، وإن أخطأت حتّى بلغ خطاياك عنان السماء ثمّ استغفرتني غفرت لك[١٠].

---

(١) (ما يقول) ليس في «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٠/ذيل ح٢٢، وانظر الكافي ٣: ١٢/٢٦٦، ثواب الأعمال: ٦٧ وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٧/٦٨٦.

(٣) كلمة (إلّا) غير موجودة في «د».

(٤) عنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣٠/٢٨٣، وانظر إرشاد القلوب: ١٨٤، وفي سائل الشيعة ٤: ١٢/١٢٠٠ عن مجموعة ورام بن أبي فراس ١: ٥.

(٥) في بحار الأنوار: (ممن).

(٦) في بحار الأنوار: (المنجاة).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٣/ضمن ح٣٠، كنز العمّال ٢: ٣٩٦٥/٢٥٨.

(٨) في بحار الأنوار: (فيك).

(٩) في بحار الأنوار: (مغفرة).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٣، وانظر مسند أحمد ٥: ١٧٢، وفي سنن الترمذي ٥: ٣٦٠٨/٢٠٨ عن أنس بن مالك، مجمع الزوائد ١٠: ٢١٦.

[٦٥/٩٨] وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزال الدعاء محجوباً عن السماء حتى يُصلّى على النبيّ وآله[١][٢].

[٦٦/٩٩] وعن محمّد بن الحسين بن كثير الخزاز[٣] عن أبيه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام، وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، وفوقه جبّة صوف، وفوقها قميص غليظ، فمسستها، فقلت: إنّ الناس يكرهون لباس الصوف؟

قال: كلا كان[٤] أبي محمّد بن علي عليهما السلام يلبسها، وكان جدّي علي بن الحسين عليهما السلام يلبسها، وكانوا يلبسون[٥] أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة وكان عليه السلام إذا صلّى برز إلى موضع خشن فيصلّي فيه، ويسجد على الأرض، فأتى الجبان ـ وهو جبل بالمدينة ـ يوماً، ثمّ قام على حجارة خشنة محرقة، فأقبل يصلّي، وكان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود، وكأنّما غمس في الماء من كثرة دموعه[٦].

(١) في «ح»: (صلّى الله عليه وآله) بدل من: (وآله).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣، الكافي ٢: ١/٤٩١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥/١١٣٦ وتفسير نور الثقلين ٤: ٩٣/٥٣١.

(٣) في «ح» «د»: (محمّد الحسين بن كثير الجزار) وفي «أ»: (الحسين بن كثير الجزار) وفي البحار ٤٦: ١٠٨ (محمّد بن الحسين الخزاز)، والمثبت موافق لما في البحار ٨٤: ٢٥٦، وترجمته في معجم رجال الخوئي ١٦: ١٠٥٧٩/١٧ واستظهر السيّد رحمه الله أنّه متّحد مع محمّد بن الحسين الخزاز الذي ترجم له في ١٦: ١٠٥٩٦/٢٥.

(٤) كلمة (كان) من بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار ٤٦: ٤/١٠٨ كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الصوف وأغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٠٤/١٠٨، وج٨٤: ٥٤/٢٥٦، وانظر الكافي ٦: ٤/٤٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٥٥/٤٢.

[١٠٠/٦٧] (وقال الزهري، قلت له: فأي)[١] الأعمال أفضل؟

فقال: الحالّ المرتحل.

قال: قلت: وما هو؟

قال: فتح القرآن وختمه كلّما حلّ بأوّله ارتحل في آخره[٢].

[١٠١/٦٨] وقال عليه السلام: السجود منتهى العبادة من بني آدم[٣].

وأفضل أوقات القرآن شهر رمضان، والظاهر في الأخبار أنّ قراءة القرآن[٤] أفضلُ من جميع الأدعية، فإنّه عليه السلام قال: يقول الله سبحانه: من شغله[٥] قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته ثواب الشاكرين[٦].

وقد ورد الشرع باستجابة الدعاء في أدبار الصلوات المكتوبة.

[١٠٢/٦٩] وروي أنه لا تردّ يد عبد عليها عقيق[٧].

[١٠٣/٧٠] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: تختّموا بالعقيق يبارك عليكم، وتكونوا

---

(١) في بحار الأنوار بدل مابين القوسين: (روى الرمادي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٦/٢٠٥، الكافي ٢: ٧/٦٠٥، معاني الأخبار: ١/١٩٠ وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٢/٨٣٩ وبحار الأنوار ٩١: ٢/٢٠٤، عدّة الداعي: ٢٨١ وسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٥: ١٦٤/ذيل ح١١ ومستدرك الوسائل ٤: ٦/٤٧٢.

(٤) في «ح» و«أ»: (قراءته) بدل من: (قراءة القرآن).

(٥) (من شغله) سقط من «أ».

(٦) انظر عدّة الداعي: ٢٦٨، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢٠/٨٤٤ وبحار الأنوار ٩٢: ٢٠٠/ صدر ح١٧.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣.

في أمن من البلاء[١].

[٧١/١٠٤] وقال الصادق عليه السلام: أربعة لا يستجاب لهم دعاء: دعاء[٢] الرجل جالس في بيته يقول: يا رب ارزقني، فيقول له: ألم آمرك بالطلب؟

ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقول له: ألم أجعل أمرها بيدك؟

ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: يا رب ارزقني، فيقول له: ألم آمرك بالاقتصاد؟ ألم آمرك بالإصلاح؟ ثم قرأ: ﴿ **وَالَّذِينَ إذا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَاماً** ﴾[٣].

ورجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة، فيقول له: ألم آمرك بالشهادة[٤].

[٧٢/١٠٥] وقال عليه السلام: الوقت الذي لا يردّ فيه الدعاء هو ما بين وقتكم في الظهر إلى وقتكم في العصر[٥].

[٧٣/١٠٦] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا فاءت الأفياء[٦] و[٧]هبّت الرياح[٨]،

---

(١) ثواب الأعمال: ٥/٢٠٨ وعنه في الوسائل ٣: ٦/٤٠٢، أعلام الدين: ٢٤٣، جامع الأخبار: ١١/٣٧٣.

(٢) كلمة (دعاء) من بحار الأنوار.

(٣) الفرقان: ٦٧.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧١: ١/٣٤٤ وج٩٣: ٢١/٣٦٠ وج١٠٣: ٥٢/١٢ ومستدرك الوسائل ٥: ٢/٢٥٣، وانظر الكافي ٢: ٢/٥١١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٢/١١٥٩.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٧/ ضمن ح ١٤.

(٦) أفياء: جمع فيء، وهو كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه كما في مجمع البحرين ١: ٣٣٤.

(٧) في «د»: (أو).

(٨) في مستدرك الوسائل: (هاجت الأرياح)، وفي مصنّف عبد الرزّاق ٣: ٦٧ (وهبت الأرواح)، ومثله في الجامع الصغير ١: ١١٨.

فاطلبوا حوائجكم من الله، فإنّها ساعة الأوّابين[١].

[٧٤/١٠٧] وقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تعالى يحبّ من عباده[٢] المؤمنين كلّ دعاء، فعليكم بالدّعاء في السحر إلى طلوع الشّمس، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وتهبّ الرياح، وتقسم فيها الأرزاق، وتقضى فيها الحوائج العظام[٣].

[٧٥/١٠٨] وقال أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: إنّ أعمال هذه الأمّة ما من صباح إلّا وتعرض على الله عزّ وجلّ[٤].

[٧٦/١٠٩] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يقول الله: يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة أكفك ما همّك[٥].

[٧٧/١١٠] وقال: إنّ في[٦] الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم، فيدعو الله فيها بخير الدنيا والآخرة إلّا أعطاه الله سبحانه إيّاه، وذلك في كلّ ليلة[٧].

---

(١) ورد في كتاب النوادر: ١٩٣ للسيّد الراوندي وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ١١/٣٤٦ وفي مستدرك الوسائل ٣: ٨/١٢٩ عن الجعفريّات. وانظر الجامع الصغير للسيوطي ١: ٧٧١/١١٨ ومصنف عبد الرزاق ٣: ٤٨١٨/٦٦.

(٢) في «ح» «د» «أ»: (عادة) بدل من: (عباده).

(٣) الكافي ٢: ٩/٤٧٨، ثواب الأعمال: ١٦١/ باب الدعاء في السحر، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٣/١١١٧، وعن الثواب في بحارالأنوار ٨٧: ٦/١٦٥، مكارم الأخلاق: ٢٧٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٥/ ضمن ح٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥٦/٤٨ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١٢/٣٨٩ وبحارالأنوار ٧٣: ٥٤/٣٥٣.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٧/ ضمن ح١٤، وفيه: (أهمّك) بدل من: (همّك).

(٦) كلمة (في) ليس في «ح».

(٧) ورد مثله في الكافي ٢: ١٠/٤٧٨ وج٣: ١٩/٤٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/١١١٨ و٢،

[١١١/٧٨] وقال الصّادق عليه السلام: ثلاث أوقات لا يُحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر[١]، وعند ظهور آية معجزة لله تعالى في أرضه[٢].

[١١٢/٧٩] وقال: إنّ العبد ليدعو فيؤخر الله[٣] حاجته إلى يوم الجمعة[٤].

[١١٣/٨٠] وقال: إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحىٰ و[٥] فيه ساعة لا[٦] يسأل الله عزّ وجلّ فيها أحدٌ شيئاً إلّا أعطاه ما لم يسأل حراماً[٧].

[١١٤/٨١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمعة: ألا إنّ هذا اليوم جعله الله لكم عيداً، وهو سيّد أيّامكم، وأفضل أعيادكم، وقد أمركم الله تعالى بالسّعي فيه إلى ذكره، فلتعظم فيه رغبتكم، ولتخلص نيّتكم، وأكثروا فيه من التضرّع إلى

⮌ وتهذيب الأحكام ٢: ٢٠٩/١١٧، مكام الأخلاق ٢: ٢٧٢ وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ٣٤٥/ ضمن ح٩.

(١) في بحار الأنوار: (القطر).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٧/ ضمن ح١٤، أمالي الطوسي: ٨٠/٢٨٠، وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٨/٣٢١ وج٩٣: ٣/٣٤٣ ووسائل الشيعة ٤: ٩/١١١٦.

(٣) كلمة (الله) أضفناها من بحارالأنوار ومستدرك الوسائل.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢٧٣/ صدر ح١٧ وج٩٣: ٣٤٧/ ضمن ح١٤ ومستدرك الوسائل ٦: ٢/٦٨ باب استحباب كثرة الدعاء، وورد مثله في المحاسن ١: ٩٤/٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٦٨ وبحار الأنوار ٨٩: ١١/٢٧١، ومن لا يحضره الفقيه ١: ١٢٤٣/٤٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٤/٧٤، مصباح المتهجّد: ٢٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢٣/٢٧٧، روضة الواعظين: ٣٣٣.

(٥) (الواو) عن بحار الأنوار.

(٦) في بحار الأنوار: (لم) بدل من: (لا).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٧/ ضمن ح١٤، وانظر الخصال: ٩٧/٣١٥، ومصباح المتهجّد: ٢٨٤، وعدّة الداعي: ٣٨، جمال الأسبوع: ١٤٨ وفي وسائل الشيعة ٥: ٢١/٦٧ عن الخصال وعدّة الداعي.

الله سبحانه والدعاء ومسألة الرحمة والغفران، فإنّ الله تعالى يستجيب فيه لكل مؤمن دعاه، ويورد النار كل مستكبر عن عبادته، قال الله تعالى: ﴿ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[(١)] واعلموا أنّ لله سبحانه[(٢)] ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن إلّا أعطاه[(٣)].

[٨٢/١١٥] وعن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة.

قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف، وساعة أُخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس[(٤)].

[٨٣/١١٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردّ[(٥)].

فينبغي أن يستكثر من الدعاء في آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس.

[٨٤/١١٧] وروي أنّ تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، فيستجيب الدعاء فيها[(٦)].

[٨٥/١١٨] وروى المعلى بن خنيس[(٧)]، عن أبي عبد الله عليه السلام: من وافق منكم يوم

---

(١) غافر: ٦٠.

(٢) في بحار الأنوار: (فيه) بدل من: (لله سبحانه).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٨/ ضمن ح١٤، وانظر من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣١/ ضمن ح١٢٦٣ وعنه في ووسائل الشيعة ٥: ١٢/٦٥.

(٤) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٣/٦٨، وفي بحار الأنوار ٨٩: ٦٣/٢١٧ عن مصباح المتهجد: ٣٦٣.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٨/ ذيل ح١٤.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٤٨/ ذيل ح١٤، وانظر مصباح المتهجد: ٣٩٩، وعدّة الداعي: ٣٨ وعنه في بحارالأنوار ٨٩: ٢٧٤/ ذيل ح١٩.

(٧) المعلى بن خنيس مولى الإمام الصادق عليه السلام، وكان من قبله مولى بني أسد، كوفي بزاز، مختلف

جمعة، فلا يشتغلنّ بشيء غير العبادة فيه، فإنّ فيه يغفر للعباد، وينزل عليهم الرحمة[(١)][(٢)].

[٨٦/١١٩] وقال عليه السلام: إنّ للجمعة حقّاً واجباً، فإيّاك أن تضيّع أو تقصّر في شيء من عبادة الله تعالى، والتقرّب إليه بالعمل الصالح، وترك المحارم كلّها، فإنّ الله تعالى يضاعف فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدرجات، وليلته مثل يومه، فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل، فإنّ الله تعالى يضاعف فيها الحسنات، ويمحو السيّئات، وإنّ الله واسع كريم[(٣)].

[٨٧/١٢٠] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: الجمعة حجّ المساكين[(٤)].

[٨٨/١٢١] وعن كعب: أنّ الله تعالى اختار من الساعات، ساعات الصلوات، واختار من الأيّام يوم الجمعة، واختار من الليالي ليلة القدر، واختار من الشهور شهر رمضان، فالصلاة يكفّر ما بينها وبين الصلاة الأُخرىٰ، والجمعة يكفّر ما بينها

← فيه، وتفصيل حاله مع ذكر الأقوال فيه مذكور في بحث خاص باسم (المعلّى بن خنيس، شهادته ووثاقته ومسنده) إعداد حسين الساعدي، والكتاب مطبوع.

(١) كلمة (الرحمة) ليس في «ح» «د» «أ»، وأثبتناها من المصادر.

(٢) أورده الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٤٥/٤٢٢، وثواب الأعمال: ٣٧/ باب ثواب الجمعة، وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٣٤/٣٤٨، والطوسي في مصباح المتهجّد: ٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢١/٢٧٥، وعنها في وسائل الشيعة ٥: ١١/٦٤، والفتّال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٣٣، وابن طاووس الحسني في جمال الأسبوع: ١٤٧.

(٣) الكافي ٣: ٦/٤١٤، تهذيب الأحكام ٣: ٣/٣، مصباح المتهجّد: ٢٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢١/٢٧٥، روضة الواعظين: ٣٣٩، جمال الأسبوع: ١٤٨.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٩: ١٩٩/ ذيل ح٤٥، تهذيب الأحكام ٣: ٢٣٦/ ذيل ح٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٧/٥، وورد مثله في تفسير أبي الفتوح الرازي ٥: ٣٢٣.

وبين الجمعة الأُخرى[١] ويزيد ثلاثاً، وشهر رمضان يكفّر ما بينه وبين شهر رمضان آخر[٢] والحجّ مثل ذلك، فيموت العبد، وهو بين حسنتين، حسنة ينتظرها وحسنة قد قضاها، وما من أيام أحبّ إلى الله تعالى العمل فيهن من عشر ذي الحجّة، ولا ليالي أفضل منها[٣].

[٨٩/١٢٢] وروي أنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّ من الأنبياء في الزمن الأول: أنّ لرجل من أمّته ثلاث[٤] دعوات مستجابات، فأخبر ذلك الرجل به، فانصرف من عنده إلى بيته، وأخبر زوجته بذلك، فألحّت عليه أن يجعل دعوة لها فرضي، فقالت: سل الله أن يجعلني أجمل نساء ذاك[٥] الزمان، فدعا الرجل فصارت كذلك.

ثم إنّها لما رأت رغبة الملوك والشبّان[٦] فيها متوفّرة زهدت في زوجها[٧] وجعلت تغالظه وتخاشنه، وهو يداريها، ولا يكاد يطيق نشوزها[٨]، فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك.

---

(١) كلمة (الأُخرى) من بحار الأنوار.

(٢) كلمة (آخر) من بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢٧٣/ ذيل ح١٧ وج٩٦: ٤/٣٤٠ ومستدرك الوسائل ٨: ٣٠/٤٣ (قطعة منه)، وورد في درر اللئالي ١: ١٩ كما حكاه النوري في مستدرك الوسائل ١٠: ١٥٦ ح٣ عن أبي صالح، عن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ .. والظاهر أنّه كعب الأحبار كما في كتاب الإيمان: ٦٨ لمحمّد بن يحيى العدني المطبوع في الدار السلفية في الكويت.

(٤) كلمة (ثلاث) ليس في البحار ١٤: ٤٨٥.

(٥) كلمة (ذاك) ليس في البحار.

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (المتنعّمين).

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (الشيخ الفقير).

(٨) في بحارالأنوار (يطيقها) بدل من: (يطيق نشوزها)، ويقال: نشزت المرأة على زوجها، فهي ناشز، وناشزة إذا عصت عليه وخرجت عن طاعته (النهاية في غريب الحديث ٥: ٥٦).

ثم اجتمع أولادهما[1] يقولون: يا أبت إنّ الناس يعيرون بنا[2] أنّ أمّنا كلبة نابحة[3]، وجعلوا يبكون ويسألونه أن يدعو الله أن يجعلها كما كانت، فدعا الله تعالى فصيّرها مثل الذي كانت في الحالة الأولى، فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً[4].

[٩٠/١٢٣] وقال النبيّ ﷺ: المؤمن كيّس، فطن، حذر[5].

[٩١/١٢٤] وعن ربيعة بن كعب[6] قال: قال لي ذات يوم رسول الله ﷺ: يا ربيعة خدمتني سبع[7] سنين، أفلا تسألني حاجة؟

فقلت: يا رسول الله أمهلني حتّى أفكّر، فلمّا أصبحت ودخلت عليه، قال لي: يا ربيعة هات حاجتك.

فقلت: تسأل الله عزّ وجلّ أن يدخلني معك الجنّة.

فقال لي: من علّمك هذا؟!

فقلت: يا رسول الله ما علّمني أحد، لكنّي فكّرت في نفسي وقلت: إن سألته

---

(١) في البحار: (أولادها).

(٢) في البحار ١٤: ٤٨٥ (يعيرونا) وفي ج٩٣: ٣٢٦ (يعيرون) بدل من: (يعيرون بنا).

(٣) في النسخ: (نايحة) والمثبت موافق للبحار ٩٣: ٣٢٦.

(٤) عنه في بحار الأنوار ١٤: ٣٩/٤٨٥، وج٩٣: ٣٢٦ وقصص الأنبياء للجزائري: ٥١٥، وانظر الدر المنثور للسيوطي ٣: ١٤٥، فتح القدير للشوكاني ٢: ٢٦٦، تاريخ مدينة دمشق ١٠: ٣٩٨.

(٥) ورد مثله في بحار الأنوار ٦٧: ٤٠/٣٠٧ عن شهاب الأخبار: ١٩/ ١١٢، مسند الشهاب ١: ١٢٨/١٠٧.

(٦) هو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر، أبو فراس الأسلمي المدني كان من أهل الصُفَّة، خدم النبيّ ﷺ وروى عنه، مات سنة ٦٣ هجريّة. (انظر أُسد الغابة ٢: ١٧١، الإصابة في تمييز الصحابة ١: ٥١١، تهذيب التهذيب ٣: ٢٦٢).

(٧) كلمة (سبع) ليس في «أ».

مالاً كان إلى نفاد، وإن سألته عمراً طويلاً وأولاداً كان عاقبتهم الموت.

قال ربيعة: فنكس عليه السلام رأسه ساعة ثم قال: أفعل ذلك، فأعنّي بكثرة السجود[١].

قال ربيعة: سمعته يقول: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرّات: «أسأل الله الجنّة وأعوذ به من النار» إلّا قالت النار: يا ربّ أعذني منه[٢].

وسمعته يقول: من أُعطي له[٣] خمساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة[٤] تعينه على أمر دنياه وآخرته، وبنون أبرار، ومعيشة في بلده، وحسن خلق يداري به الناس، وحبّ أهل بيتي.

قال: وسمعته يقول: عليك باليأس مما في أيدي الناس[٥] فإنّه فقر حاضر، وإذا صلّيت فصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما تعتذر[٦] منه.

وسمعته يقول: ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالتزموا علي بن أبي طالب عليه السلام «الخبر بتمامه»[٧].

---

(١) عنه في بحارالأنوار ٢٢: ٣٩/٨٦.

(٢) كذا في النسخ، وفي بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٨ (أعذه منّي).

(٣) (له) من بحار الأنوار.

(٤) (صالحة) ليس في «د».

(٥) في بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٨ زيادة: (فإنّه الغنى الحاضر، وإيّاك والطمع في الناس).

(٦) في بحارالأنوار: (يعتذر).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ١١٧/٤٠٧، وج٩٣: ٣٢٦/ ضمن ح ١٠ (باختصار)، وأورده الطبري في بشارة المصطفى عليه السلام: ١٥٢ باسناده: عن أبي ليلى الغفاري، وفي كشف اليقين: ٢٣٣ عن أبي ليلى، وفي تاريخ مدينة دمشق ٤٢: ٤٤٩ بسند ذكره: عن الحسن، عن أبي ليلى الغفاري، قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب، ←

[٩٢/١٢٥] عن أمير المؤمنين ﷺ قال: كان النبيّ ﷺ: إذا سئل شيئاً فإذا أراد[١] أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت، ثم سأله فسكت، ثم سأله فسكت.

فقال ﷺ كهيئة المسترسل[٢]: ما شئت يا أعرابي، فغبطناه وقلنا: الآن يسأل الجنّة.

فقال الأعرابي: أسألك راحلة ورحلها[٣] وزاداً؟

قال ﷺ لك ذلك.

ثمّ قال ﷺ: كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل.

ثم قال: إنّ موسى ﷺ لمّا أمر أن يقطع البحر فانتهى إليه وضربت وجوه الدواب فرجعت[٤]، فقال موسى: يا ربِّ مالي؟

قال: يا موسى إنّك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوى القبر بالأرض، فسأل موسى قومه: هل يدري أحد منكم أين هو؟

قالوا: عجوز بني إسرائيل لعلها تعلم.

فقال لها: هل تعلمين؟

قالت: نعم.

فإنّه أوّل من يراني، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء الأعلى، وهو الفاروق بين الحق والباطل، وانظر كنز العمّال ١١: ٣٢٩٦٤/٦١٢.

(١) في «ح» «أ»: (فأراد) بدل من: (فإذا أراد).

(٢) الاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه، وأصله السكون والثبات. (النهاية في غريب الحديث ٢: ٢٢٣).

(٣) في «أ»: (راحلة رحلها) بدل من: (راحلة ورحلها)، وفي بحارالأنوار: (ناقة ورحلها).

(٤) في البحار: (رجعت) بدل من: (فرجعت).

قال: فدلينا عليه.

قالت: لا والله حتّى تعطيني ما أسألك.

قال: ذلك لك[١].

قالت: فإنّي أسألك أن أكون معك في الدرجة (التي تكون في الجنّة، قال: سلي)[٢] الجنّة.

قالت: لا والله إلّا أن أكون معك، فجعل موسى يرادّها[٣] فأوحى الله إليه[٤] أن أعطها ذلك، فإنّه لا ينقصك فأعطاها، ودلّته على القبر، فأخرج العظام وجاوز البحر[٥].

[٩٣/١٢٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: انتظار الفرج بالصبر عبادة[٦].

[٩٤/١٢٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ربّما أخّرت عن العبد إجابة الدعاء ليكون أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل[٧].

[٩٥/١٢٨] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام خرج مرتاداً[٨] لغنمه وبقره

---

(١) (لك) سقطت من «أ».

(٢) في النسخ بياض، ومابين القوسين من بحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار: (يراود).

(٤) (إليه) عن بحار الأنوار.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٢٢: ٥/٢٩٤ (باختصار) وج٩٣: ٣٢٧/ذيل ح١٠، وانظر قرب الإسناد: ١٨٨/٥٩، والكافي ٨: ١٤٤/١٥٥، والمستدرك للحاكم النيسابوري ٢: ٥٧١.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٥٢: ٦٥/١٤٥، وورد في شرح نهج البلاغة ١: ٣٢٢ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، كشف الخفاء ١: ٢٠٧، تفسير القرطبي ٤: ٣٢٣.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧٢/ذيل ح١٤، نهج البلاغة ٣: ٤٨ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ١/١٩٢، عدّة الداعي: ٢٤.

(٨) أي طالباً كما في مجمع البحرين ١: ٢٤٩ (مادة ر. و. د).

مكاناً للشتاء، فسمع شهادة ألّا إله إلّا الله، فتبع الصوت حتى أتاه، فقال: يا عبد الله من أنت؟ أنا في هذه البلاد مذ ما شاء الله، ما رأيت أحداً يوحّد الله غيرك.

قال: أنا رجل كنت في سفينة قد غرقت، فنجوت على لوح، فأنا هيهنا في جزيرة.

قال: فمن أي شيء معاشك؟

قال: أجمع هذه الثمار في الصيف للشتاء.

قال: انطلق حتّى تريني مكانك.

قال: لا تستطيع ذلك، لأنّ بيني وبينها ماء بحر.

قال: فكيف تصنع أنت؟

قال: أمشي عليه حتّى أبلغ.

قال: أرجو الذي أعانك أن يعينني.

قال: فانطلق، فأخذ الرجل يمشي وإبراهيم يتبعه، فلمّا بلغا الماء، أخذ الرجل ينظر إلى إبراهيم عليه السلام ساعة بعد ساعة، و إبراهيم يتعجّب منه حتّى عبرا فأتى به كهفاً، فقال: هيهنا مكاني.

قال: فلو دعوت الله وأمّنت أنا.

قال: أما إنّي أستحيي من ربّي، ولكن أُدع أنت وأُؤمّن أنا.

قال: وما حياؤك؟

قال: أتيت[1] الموضع الذي رأيتني فيه فرأيت[2] غلاماً أجمل الناس كأنّ خديه

(١) في النسخ: (رأيت)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٢) كلمة: (فرأيت) ليس في «د»، وفي «ح»: (رأيت).

صفحتا ذهب له ذؤابة[١]، مع غنم وبقركأنّ عليهما الدّهن[٢] فقلت له: من أنت؟

قال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن، فسألت الله أن يريني إبراهيم منذ ثلاثة أشهر، وقد أبطأ ذلك عليّ، قال: قال: فأنا إبراهيم خليل الرحمن[٣] فاعتنقا، قال أبو عبد الله عليه السلام: هما أول اثنين اعتنقا على وجه الأرض[٤].

[١٢٩/٩٦] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: خرج ثلاثة نفر ممّن كان قبلكم يرتادون لأهلهم[٥]، فأصابتهم السماء فلجّوا[٦] إلى جبل فوقعت عليهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر، ولا يعلم أحد مكانكم إلّا الله تعالى، ادعوا الله سبحانه بأوثق أعمالكم.

فقال أحدهم: اللهمّ أنْ كنت تعلم أنّه كانت امرأة تعجبني فطلبتها، فأبت عليّ، فجعلت لها جُعْلاً[٧] فطابت نفسها[٨]، فلما جلست منها اشتدّ ارتعادها[٩] وقالت: إنّما جئتك لضرّ، فتركتها، فأنْ كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا[١٠]، فزال ثلث الحجر.

---

(١) الذؤابة: المضفور من شعر الرأس (نهاية ابن الأثير ٢: ١٥١ باب الذال مع الهمزة).

(٢) قد يكون فيه كناية عن سمنها أي ملئت دهناً.

(٣) من قوله: (فسألت الله أن يريني) إلى هنا سقط من «أ».

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٢/٢٨٧.

(٥) ارتاد الرجل الشيء طلبه (المصباح المنير: ٢٤٥).

(٦) في بحار الأنوار: (فلجأوا).

(٧) الجُعْل: الأُجرة على الشيء (النهاية في غريب الحديث ١: ٢٧٦).

(٨) طابت نفسها: أي انبسطت وانشرحت (المصباح المنير: ٣٨٢).

(٩) في بحار الأنوار زيادة: (من خشيتك).

(١٠) في بحار الأنوار زيادة: (قال).

وقال الآخر: اللهمّ أنْ كنت تعلم[١] أنّه كان لي والدان[٢] وكنت أحلب لهما، فأتيتهما ليلة وهما نائمان، فقمت قائماً حتّى طلع الفجر، فلمّا استيقضا شربا، فأنْ كنت تعلم أنّي إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، فافرج عنا، قال: فزال ثلث الحجر.

وقال[٣] الثالث: اللهمّ أنْ كنت تعلم أنّي استأجرت أجيراً يوماً فعمل إلى نصف النهار فأعطيته أجره فسخط، ولم يأخذه فصرفت ذلك الأجر إلى التجارة في المواشي وغيرها، فلما جاء يطلب أجره، قلت: خذ هذا كلّه لك، ولو شئت لم أعطه إلّا أجره، فأنْ كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء[٤] رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنّا.

قال: فزال ثلث الحجر وخرجوا يتماشون[٥].

أفاد ﷺ بهذا الخبر أن العمل الصالح كيف ينتفع به في العاجل مع الثواب المدّخر في الآجل، وأفاد أيضاً: أنّ من يفزع إلى ربّه في دفع المضارّ عنه، فالأولى أن يتوسّل بذكر محاسن عمله فيكون إلى رجاء الإجابة أقرب.

---

(١) كلمة (تعلم) ليس في «أ».

(٢) في «أ»: (ولدان).

(٣) في النسخ: (فقال)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٤) في «د»: (لرجاء).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٢٨٧/ذيل ح٢٢، وانظر المحاسن ١: ٢٧٧/٢٥٣، والخصال ١: ١٨٤، وأمالي الطوسي ٢: ١٠.

فصل
في ألحّ الدعاء وأوجزه

[٩٧/١٣٠] قال الصادق عليه السلام : اشتكيت فر بي[١] أبي عليه السلام ، فقال : قل يا بنيّ عشر مرّات : يا الله ، فإنّه لم يقلها عبد إلّا قال : لبّيك ، ومن قال : «يا ربي يا الله ، يا ربي يا الله» حتى ينقطع النفس ، أُجيب ، فقيل له : لبّيك ما حاجتك ؟

ومن قال عشر مرات : يا رب يا رب . قيل له : لبّيك ما حاجتك[٢][٣] .

[٩٨/١٣١] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال[٤] : رأيت يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً يقول : يا حيّ يا قيّوم ، وانصرفت إلى الحرب ، ثم رجعت فرأيته ساجداً يقول : يا حيّ يا قيّوم ، ولم يزل صلى الله عليه وآله كذلك حتّى فتح الله تعالى له .

[٩٩/١٣٢] وقال صلى الله عليه وآله : ألظوا[٥] بـ «يا ذا الجلال والإكرام»[٦] .

[١٠٠/١٣٣] ومرّ صلى الله عليه وآله برجل يقول : يا أرحم الراحمين .

فقال : سل فقد نظر الله سبحانه إليك[٧] .

---

(١) كلمة (بي) ليس في «د».

(٢) قوله عليه السلام : (ومن قال عشر) إلى هنا ليس في «أ».

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٣٥/ذيل ح٧ ومستدرك الوسائل ٥: ١/٢١٩.

(٤) (قال) من بحار الأنوار.

(٥) أي سلّموا بها وداوموا عليها (انظر العين ٨: ١٥١)، وفي غريب الحديث لابن سلام ٢: ١٩٥ ألظوا: يعني الزموا ذلك، وانظر الصحاح للجوهري ٣: ١١٧٨.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٣٥/ذيل ح٧، شرح الأخبار للنعماني ٣: ١٨٩/ذيل ح١١٢٦.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٣٥/ ذيل ح٧ ومستدرك الوسائل ٥: ٢/٢١٩ وأورده الحاكم في المستدرك ١: ٥٤٤.

[١٠١/١٣٤] وعن أبي عبد الله عليه السلام: إن لله ملكاً يقال له إسماعيل، ساكن في[1] الدنيا، فإذا قال العبد: يا أرحم الراحمين، سبع مرّات، قال له إسماعيل: قد سمع أرحم الراحمين صوتك فسل حاجتك[2].

[١٠٢/١٣٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء، ثم قال: يا الله سبع مرّات، فلو دعا على صخرة[3] لفلقها[4] إن شاء الله[5].

[١٠٣/١٣٦] وعن الرضا عليه السلام قال: إنّي اغتممت في بعض الأمور، فأتاني أبو جعفر عليه السلام[6] فقال: يا بنيّ ادع الله وأكثر من «يا رؤوف يا رحيم»[7].

[١٠٤/١٣٧] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال: يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره ثلاث مرّات استجيب له، وهو الدعاء الذي لا يردّ، وإنّ من أوجز[8] الدعاء وأبلغه أن يقول: يا الله الذي ليس كمثله شيء صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا[9]، وكان أبي عليه السلام يخزن هذا الدعاء ويخبّأه، ولا يطلع عليه أحداً

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (السماء).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٣٤/ذيل ح٦.

(٣) في «ح» «د»: (الصخرة).

(٤) في بحار الأنوار: (لقلعها).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ١/١٧٦ وج٩٥: ١٧/١٦٢، ثواب الأعمال: ١٠٣/باب ثواب من قرأ مائة آية من القرآن باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٤/١١١٤ وبحار الأنوار ٩٢: ٢٤/٢٠٢ وج٩٣: ١٠/٣١٠، مكارم الأخلاق: ٣٤٣ و٣٦٣ عن الصادق عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣/٣١٨ذيل ح٢١، عدّة الداعي: ٢٧٨.

(٦) كذا في النسخ وفي بحار الأنوار، ويمكن حملها على أنّ أبا جعفر عليه السلام أتاه في الرؤيا فتأمّل.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٢/ضمن ح١٧.

(٨) في بحار الأنوار: (أوجه).

(٩) كلمة (كذا) أضفناها من بحار الأنوار.

«أعوذ بدرع الله الحصينة التي لا ترام، وأعوذ بجمع الله[١] من كذا وكذا» وقولوا: كلمات الفرج[٢][٣].

[١٠٥/١٣٨] وفي معراج النبيّ ﷺ: أنّه مرّ على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فناداه من خلفه فقال: يا محمّد اقرأ اُمّتك عنّي السّلام، أخبرهم أنّ الجنّة ماؤها عذب، وتربتها طيبة، فيها[٤] قيعان بيض[٥]، غرسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، فمر اُمتك فليكثروا من غرسها[٦].

[١٠٦/١٣٩] وقال أبوالحسن الرضا عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى بها[٧] رسول الله ﷺ فنادى: الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد، لا[٨] ذكر ولا اُنثى، فرقى المنبر فقرأها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام، وإذا فيها «بسم الله الرحمن

---

(١) قد ورد في رواية عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: وأعوذ بجمع الله، قلنا: ما جمع الله؟ قال: بكلّ الله، (السرائر ٣: ٥٧٩). وفي شرح أصول الكافي للمازندراني أنّ جمع الله هم الملائكة المقرّبون والأنبياء المرسلون والأوصياء الصالحون والمجاهدون في سبيله (شرح أصول الكافي ١٠: ٤٢١).

(٢) كلمات الفرج هي: لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين (فقه الرضا عليه السلام: ١٦٥، المقنع: ٥٤).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٢/ ضمن ح١٧.

(٤) كلمة (فيها) أضفناها موافقة لأمالي الصدوق: ٥٣٦، روضة الواعظين للفتال النيشابوري: ٥٨.

(٥) في مستدرك الوسائل: (يقق)، قال في مجمع البحرين ٥: ٢٤٩: اليقق: المتناهي في البياض.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢١/١٧٤ ومستدرك الوسائل ٥: ٤/٣٢٦.

(٧) كلمة (بها) عن بحار الأنوار.

(٨) كلمة (لا) عن بحار الأنوار والمستدرك.

الرحيم إنّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم ، ألا إنّ خير عباد الله التقي النقي الخفي[١] ، وإنّ شرّ عباد الله المشار إليه بالأصابع ، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى ، وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله سبحانه بها عليه ، فليقل في كلّ يوم : سبحان الله كما ينبغي لله ، والحمد لله كما ينبغي لله ، ولا إله إلّا الله كما ينبغي لله ، والله أكبر كما ينبغي لله ، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله كما ينبغي لله ، وصلّى الله على محمّد النبيّ وأهل بيته ، وجميع المرسلين والنبيّين حتى يرضى الله» .

فنزل ﷺ ، وقد ألحّوا في الدعاء ، فصبر هُنَيئة ثم رقى المنبر ، فقال : من أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجتهدين[٢] فليقل هذا القول في كلّ يوم ، فإن كان له حاجة قضيت ، أو عدو كُبِتَ ، أو دين قضي ، أو كرب كشف ، وخَـرَقَ كـلامه السماوات السبع حتّى يكتب في اللّوح المحفوظ[٣] .

[١٠٧/١٤٠] وقال ﷺ : أمرني جبرئيل عليه‌السلام ، عن ربي عزّ وجلّ أن أقرأ القرآن قائماً ، وأن أحمده[٤] راكعاً ، وأن أُسبّحه ساجداً ، وأن أدعوه جالساً[٥] .

[١٠٨/١٤١] وعن سويد بن غفلة[٦] قال : أصابت أمير المؤمنين علياً عليه‌السلام شدّة ،

---

(١) في بحار الأنوار (الحفي) بدل من : (الخفي) .

(٢) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل : (المجاهدين) .

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٣ : ٢٠/٣٧٦ وج ٧٠ : ١٢/١١١ وج٨٧ : ٧/٤ ومستدرك الوسائل ٥ : ٨/٣٧٦ ، وورد مثله في مهج الدعوات : ٢٥٦ ، مصباح الكفعمي : ٨٣ .

(٤) في النسخ : (أحمد) ، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار .

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣ : ٣١٣/ذيل ح١٧ ومستدرك الوسائل ٤ : ٢/٤٢٧ .

(٦) من أولياء أمير المؤمنين عليه‌السلام ، ولد عام الفيل أو بعده بعامين ، وكان ثقة نبيلاً عـابداً زاهـداً قـانعاً باليسير ، كبير الشأن يكنّى أبا أُميّة (انظر رجـال الشـيخ : ٤٣ ، وخـلاصة الأقـوال : ٨٤ ، وتـذكرة الحفّاظ ١ : ٣٦/٥٣) .

فأتت فاطمة عليها السلام ليلاً رسول الله صلى الله عليه وآله فدقت البـاب، فـقال: أسمـع حسّ حـبيبتي بالباب يا أُم أيمن قومي[١] وانظري. ففتحت لها الباب، فدخلت فـقال صلى الله عليه وآله: لقـد جئتنا في وقت ما كنت تأتيننا في مثله؟

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله ما طعام الملائكة عند ربّها؟

فقال: التحميد.

فقالت: ما طعامنا؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما اقتبس[٢] في آل محمّد شهراً ناراً[٣]، اختاري آمر لك بخمس أعنز[٤] أو أُعلّمك خمس كلمات علمنيهنّ جبرئيل عليه السلام.

قالت: يا رسول الله ما[٥] الخمس الكلمات؟

قال: «يا ربّ الأوّلين والآخرين، ويا خير الأولين والآخرين، ويـا ذا القـوّة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين» ورجعت فلما أبصرها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: بأبي وأمي ما وراؤك يا فاطمة؟

قالت: ذهبت للدنيا وجئت للآخرة[٦] قال عـليّ عليه السلام: خـير أيّـامك[٧] خـير أيّامك[٨][٩].

---

(١) كلمة (قومي) أثبتناها من بحار الأنوار.

(٢) اقتبس: أخذ من معظم النار (القاموس المحيط ١: ٧٧٣ باب السين فصل القاف).

(٣) في النسخ: (شهراً نار)، والصحيح ما أثبتناه، ويراد بذلك: ما اقتبس في آل محمّد منذ شهر ناراً.

(٤) في بحار الأنوار: (أمراً) بدل من: (بخمس أعنز).

(٥) كلمة (ما) سقطت من «ح» «أ».

(٦) في بحار الأنوار: (بالآخرة).

(٧ و٨) في بحار الأنوار: (أمامك) بدل من: (أيامك).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٠/١٥٢ وج٩٣: ٢٧٢/ صدر ح٣، وورد مثله في نظم درر السمطين للزرندي الحنفي: ١٩١، كنز العمّال ٢: ٥٠٢٢/٦٦٩.

[١٠٩/١٤٢] وعن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ جبرئيل عليه السلام أتى إليّ بسبع كلمات، وهي التي قال الله تعالىٰ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾(١) يا الله، يا رحمن، يا ربّ، يا ذا الجلال والإكرام، يا نور السّموات والأرض، يا قريب يا مجيب، الخبر بتمامه(٢).

[١١٠/١٤٣] وقال أمير المؤمنين عليه السلام للبراء بن عازب(٣): ألا أدلّك على أمر إذا فعلته كنت وليّ الله حقّاً؟ قلت: بلى يا وليّ الله.

قال: تسبّح الله في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمده عشراً، وتكبّره عشراً، وتقول: لا إله إلّا الله عشراً، يصرف الله تعالى عنك(٤) ألف بلية في الدنيا أيسرها الردة عن دينك، ويدّخر لك في الآخرة ألف منزلة أيسرها مجاورة نبيّك محمد صلى الله عليه وآله(٥).

[١١١/١٤٤] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ من ألحّ الدعاء أن يقول العبد: ما شاء الله، وإنّ من أجمع الدعاء أن يقول العبد: الاستغفار، وسيّد كلام الأوّلين والآخرين «لا إله إلّا الله»(٦).

---

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٧٢/ ذيل ح٣، النوادر: ٢٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٧: ٤٢/٥٢ ومستدرك الوسائل ٦: ٢٨٣/ ضمن ح٥ بتفاوت.

(٣) في النسخ: (غالب) وما أثبتناه موافق لكتب الرجال، وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويقال: قد أصابه العمى بدعاء أمير المؤمنين عليه (انظر رجال الشيخ: ٨، وخلاصة الأقوال: ٢٤، ومنتهى المقال للحائري ٢: ١٤٢٨/١٢٥، نقد الرجال ١. ٦٧٠/٢٦٤).

(٤) في بحار الأنوار: (يصرف ذلك عنك) بدل من: (يصرف الله تعالى عنك).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣٩/٣٤ ومستدرك الوسائل ٥: ١٧/٨٢.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٣/ ضمن ح١٧ وج٩٣: ٢٠٤/ ذيل ح٤٢ (قطعة منه) وقطعة منه في مستدرك الوسائل ٥: ٣/٣٥٧.

[١١٢/١٤٥] وعن محمّد بن الريّان[١] قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء الشدائد[٢] والنوازل والمهمات[٣] وقضاء حوائج الدنيا والآخرة، وأن يخصّني كما خصّ آباؤه مواليهم، فكتب إليّ: الزم الاستغفار[٤].

[١١٣/١٤٦] وعن إسماعيل بن سهل[٥] قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علّمني دعاءً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة، فكتب إليّ: أكثر تلاوة «إنّا أنزلناه»، ورطّب شفتيك بالاستغفار[٦].

[١١٤/١٤٧] وقدم رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل من دعاء لا يردّ؟ قال[٧]: نعم «اللهم إنّي أسألك باسمك الأعلى الأجل الأعظم» تردّدها[٨]، ثم سل حاجتك[٩].

[١١٥/١٤٨] وقال صلى الله عليه وآله: ما من عبد يبسط كفيه في دبر صلاته، ثمّ يقول: اللّهمّ إلهي

---

(١) هو محمّد بن الريّان بن الصلت، من أصحاب الإمام الهادي، ثقة (انظر منتهى المقال ٦: ٤٧/ ٢٦٢٧).

(٢) في بحار الأنوار: (للشدائد).

(٣) في «د»: (وللمهمات).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٢/ضمن ح ٣٠.

(٥) فيه كلام، انظر معجم رجال الحديث ٤: ١٣٥٦/٥٥ و١٣٥٧.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٤/ ضمن ح ٣٠، وفي ثواب الأعمال: ١٦٥/ باب ثواب الاستغفار، باسناده: عن أبي جعفر عليه السلام وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١٣/٣٥٥ وبحارالأنوار ٩٢: ٥/٣٢٨ ومستدرك الوسائل ٤: ١٤٠/٣٦ ومكارم الأخلاق: ٣١٣.

(٧) في «ح»: (فقال).

(٨) في «ح» وبحار الأنوار: (ردّدها).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٣/ ضمن ح١٧، مكارم الأخلاق: ٣٥٢ بالمضمون وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ١١/١٥٩، مجمع الزوائد ١٠: ١٥٦.

وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وإله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أسألك أن تستجيب لي دعوتي، فإنّي مضطر، وتعصمني في ديني فإنّي مبتلٍ، وتنالني برحمتك فإنّي مذنب، وتنفي عنّي الفقر فإنّي مسكين، إلّا كان حقّاً على الله ألّا يردّ يديه خائبتين[١].

[١١٦/١٤٩] وعن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام قال: هذا دعاء كثيراً ما أدعو الله تعالى به، وقد سألت الله عزّ وجلّ ألّا يخيّب[٢] من دعا به في مشهدي وهو: «يا عدّتي عند العدد[٣]، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد ويا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك بحقّ[٤] من خلقته من خلقك، ولم تجعل في خلقك أحداً مثلهم، صلّ على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت[٥].

[١١٧/١٥٠] وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أصابه همّ أو كرب أو بلاء أو حزن فليقل: الله الله[٦] ربّي لا أشرك به شيئاً، توكّلت على الحيّ الذي لا ينام، ولا يموت[٧].

[١١٨/١٥١] ومن دعاء الفرج: «يا من يكفي من كلّ شيء، ولا يكفي منه شيء،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣٤/ ضمن ح٣٩ ومستدرك الوسائل ٥: ١٨/٨٢ بتفاوت.

(٢) في «د»: (يجيب).

(٣) في النسخ: (عند العدو)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٤) كلمة (بحق) سقطت من «أ».

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٤/١٥٦، وانظر أمالي الطوسي: ٢٨٩/ ذيل ح٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٥٦/ ذيل ح٤ وج١٠٢: ٢/٥٩ ومستدرك الوسائل ١٠: ٣٦٣/ ذيل ح٢.

(٦) في بحار الأنوار: (الله الله).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٩/١٩٥ وورد مثله في الكافي ٢: ٢/٥٥٦، وعدّة الداعي: ٢٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٠٨/ ضمن ح٣٩.

أكفني ما أهمني»[١].

[١١٩/١٥٢] وعن سماعة بن مهران[٢] قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك[٣] إلى الله حاجة[٤]، فقل: اللهمّ إنّي أسألك بحق محمّد وعليّ، فإنّ لهما عندك شأناً من الشّأن، وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن، وحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا، فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممتحن، إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم[٥].

[١٢٠/١٥٣] وعن الصادق عليه السلام: إذا أصابك أمر فبلغ منك مجهودك، فاسجد على الأرض، وقل: يا مذلّ كلّ جبار، يا معزّ كلّ ذليل، قد وحقّك بلغ بي[٦] مجهودي، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وفرّج عنّي[٧].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٩٥/ضمن ح٢٩، وانظر الكافي ٢: ١٤/٥٦٠، ومكارم الأخلاق: ٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٢٢/ضمن ح٢١، وعدّة الداعي: ٢٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٠٩/ضمن ح٣٩.

(٢) سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي يكنّى أبا ناشرة، ثقة ثقة، مات بالمدينة، وكان عمره ستّين سنة تقريباً كما في نقد الرجال ٢: ٢٤٥٠/٣٧٣، معجم رجال الحديث ٩: ٥٥٥٦/٣١٢.

(٣) كلمة (لك) أضفناها من بحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار: (حاجة إلى الله) بدل من: (إلى الله حاجة).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨: ٨١/٥٩، وج٩٤: ٢٢/ ذيل ح١٩، الكافي ٢: ٢١/٥٦٢ عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنان، عن عليّ بن سورة، عن سماعة.

(٦) (بي) ليس في «ح» «د» والمستدرك.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢١٨/ ضمن ح٣٤ ومستدرك الوسائل ٥: ٩/١٣٦، وورد نحوه في تهذيب الأحكام ٦: ٦٥/ ذيل ح١ باب زيارة الحسين عليه السلام، والمزار للمفيد: ١١٨، والمزار للمشهدي: ٣٨٧.

[١٢١/١٥٤] وعنه عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلّا بالله، فإنّ الله يصرف بها ما شاء[١] من أنواع البلاء[٢].

[١٢٢/١٥٥] وقال صلى الله عليه وآله: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، وافتحوا أبواب الطّاعة بالتسمية، وقال: لا يردّ دعاء أوّله بسم الله الرحمن الرحيم[٣].

[١٢٣/١٥٦] وقال صلى الله عليه وآله: لو قال أحدهم[٤] إذا غضب: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه[٥].

[١٢٤/١٥٧] وقال رجل: يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله: أوصيك ألّا تغضب وقال: إذا غضب أحد[٦] فليتوضأ[٧].

[١٢٥/١٥٨] وعن أبي جعفر عليه السلام: إنّ يعقوب عليه السلام كان اشتد به الحزن، ورفع يده إلى السماء وقال: «يا حسن الصّحبة، يا كريم[٨] المعونة، يا خيراً كلّه ائتني بروح منك

---

(١) في بحار الأنوار: (يشاء).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٩٥/ ضمن ح٢٩، وورد في الكافي ٢: ١٤/٥٧٣. عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مرّة، عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ..، وفي مكارم الأخلاق: ٣٥٢ مرسلاً، وزاد فيه: اللهمّ إيّاك نعبد وإيّاك نستعين، وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٩٣/ ضمن ح٢٤ وفيه عن الصادق عليه السلام.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣١٣/ ضمن ح١٧ ومستدرك الوسائل ٥: ٤/٣٠٤ و ٥.

(٤) في بحار الأنوار: (أحدكم).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/٣٣٩، مجمع الزوائد ٨: ٧٠/ باب ما يقول ويفعل إذا غضب، كنز العمّال ٣: ٧٧٢٠/٥٢٣، تاريخ بغداد ٤: ١٧٠/ ذيل ح١٨٤٠.

(٦) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (أحدكم).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨٠: ١٩/٣١٢ وج٩٥: ٢/٣٣٩، والقطعة الثانية عنه في مستدرك الوسائل ١: ١/٣٥٣.

(٨) في بحار الأنوار: (كثير).

وفرج من عندك» فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب ألا أعلّمك دعوات يردّ الله عليك بها بصرك وولديك؟ قال: نعم.

قال: قل «يا من لا يعلم أحدٌ كيف هو وحيث هو وقدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، وكبس الأرض على الماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، ائتني بروح منك[1] وفرج من عندك».

قال: فما انفجر عمود الصّبح حتّى أُتي بالقميص فطرح[2] عليه، وردّ الله عليه بصره وولده[3].

[١٢٦/١٥٩] وعن عبد الله بن موسى عليه السلام[4] قال: لمّا كان من أمر إخوة يوسف[5] ما كان كتب يعقوب إلى يوسف، وهو لا يدري أنه يوسف:

بسم الله الرحمن الرحيم

من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله[6] بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز فرعون[7].

---

(١) كلمة (منك) ليس في «ح» «د».

(٢) في بحار الأنوار: (فيطرح).

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٢: ١٣٩/٣١٧ وج٩٥: ١٩٥/ ضمن ح٢٩، تفسير العياشي ٢: ١٩٥، تفسير القمي ١: ٣٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٦/١٨٥، تفسير الصافي ٣: ٤٤.

(٤) في معجم رجال الحديث ١٠: ٣٥٢ ترجمتان لهذا الاسم، إحداهما لعبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام والأخرى لعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلّ واحد منهما كلام، فراجع.

(٥) كلمة (يوسف) ليس في «أ».

(٦) الذبيح المشهور في الروايات وعلى الألسنة هو إسماعيل بن إبراهيم الخليل، ووردت أخبار في أنّه إسحاق، وإن شئت تفصيل القول فراجع بحار الأنوار ١٢: ١٢١.

(٧) كلمة (فرعون) ليست في «ح» «د».

سلام عليك، فإنّي أحمد إليك[١] الله الذي لا إله إلّا هو.

أمّا بعد فإنّا مولع بنا أسباب البلايا، كان جدّي إبراهيم الخليل[٢] أُلقي في النار في طاعة ربّه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأمره الله أن يذبح أبي، وفداه بما فداه، وكان لي ابن، وكان من أحب الناس إليّ فقدته، فأذهب حزني عليه نورَ بصري، وكان له أخ من أُمّه كنت إذا ذكرته ضممته إلى صدري فأذهب عنّي بعض وجدي، وهو من المحبوسين عندك، إنّي أخبرك أنّي ما أسرق ولا ألد[٣] سارقاً.

فلمّا قرأ يوسف كتابه بكى وكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، اصبر كما صبروا، تظفر كما ظفروا.

فلمّا انتهى الكتاب إلى يعقوب قال: والله ما هذا بكلام الملوك والفراعنة، بل هو بكلام الأنبياء وأولاد الأنبياء.

فحينئذٍ[٤] قال: ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ﴾[٥][٦].

[١٢٧/١٦٠] وعن النبيّ ﷺ: التسبيح نصف الميزان، والحمد يملؤه[٧] والتكبير يملأ

---

(١) في «د»: (إليك أحمد).

(٢) كلمة (الخليل) ليس في «د».

(٣) في بحارالأنوار: (لم أسرق ولم ألد) بدل من: (ما أسرق ولا ألد).

(٤) في بحار الأنوار: (وحينئذٍ).

(٥) سورة يوسف: ٨٧.

(٦) عنه في بحار الأنوار ١٢: ٤٣/٢٦٩، وأورده الطوسي في الأمالي: ٤٥٦/ ذيل ح٢٦ إلى قوله: (كتابه بكى) وزاد فيه: وصاح، وقال: ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾، وعنه في بحارالأنوار ١٢: ٤٢/٢٦٨ وتفسير نور الثقلين ٢: ١٨٢/٤٦١، الدر المنثور ٤: ٣٤، فتح القدير للشوكاني ٣: ٥٤.

(٧) في «د»: (يملأ).

ما بين السماء والأرض[١].

[١٢٨/١٦١] وعن زين العابدين عليه السلام قال: ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدماء تغلي، وهو يقول: يا بني احفظ عنّي دعاءاً علّمتنيه فاطمة عليها السلام وعلّمها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلّمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهمّ والغمّ، والنازلة إذا نزلت، والأمر العظيم الفادح، قال: ادع بحقّ يس والقرآن الحكيم وبحقّ طه والقرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفّس عن المكروبين، يا مفرّج عن المغمومين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا[٢].

[١٢٩/١٦٢] وروي أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ برجل، وهو قاعد على باب رجل، فقال له: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبّار؟

فقال: البلاء[٣].

قال: قم فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى ربّ خير لك منه، فأخذ به[٤] حتى انتهى به إلى المسجد، مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: استقبل القبلة وصلّ ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ، فأثن على الله[٥] وصلّ على رسوله صلى الله عليه وآله، ثم ادعُ بآخر الحشر وست آيات من أوّل الحديد، وبالآيتين اللتين[٦] في آل عمران،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١٧٥/ذيل ح٢١ ومستدرك الوسائل ٥: ٥/٣٢٦.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٩٦/ضمن ح٢٩.

(٣) في المستدرك: (لبلاء).

(٤) في البحار: (بيده).

(٥) في بحار الأنوار والمستدرك: (عليه).

(٦) كلمة (اللتين) ليس في «ح» «د».

ثم سل الله سبحانه، فإنّك لا تسأل شيئاً إلّا أعطاك[١].

[١٣٠/١٦٣]وعن النبيّ[٢] ﷺ :قال لي جبرئيل عليه السلام :ألا أُعلمك الكلمات التي قالهنّ موسى عليه السلام حين انفلق له البحر؟

قال: قلت: بلى.

قال: قل: «اللهمّ لك الحمد، وإليك المشتكى، وبك المستغاث، وأنت المستعان، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم»[٣].

[١٣١/١٦٤]وقال ﷺ :ما أصاب أحداً همّ ولا حزن، فقال: «اللهمّ إنّي عبدك وابن عبدك و[٤] ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ[٥] فيّ حكمك، عدلٌ فيّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم سميت به نفسك، أو[٦] أنزلته في كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم[٧] الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري[٨]، وجلاء حزني، وذهاب همّي» إلّا أذهب الله همّه، وأنزل مكانه فرجاً[٩].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٢/٣٧٥، وج٩٢: ٢٧١/ذيل ح٢٢ ومستدرك الوسائل ٦: ٣١٧/ ب٢٣ ح٢، قال المجلسي في ذيل الخبر: بيان: قال الراوندي رحمه الله: لعلّ المراد بالآيتين آية الملك، أقول: لأنّها آيتان، يقال لهما: آية على إرادة الجنس، ويحتمل أن يكون المراد هي وآية (شهد الله).

(٢) في بحار الأنوار: (وقال النبيّ).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٩٦/ذيل ح٢٩، وورد مضمونه في الدر المنثور ٥: ٨٦.

(٤) (الواو) ليست في «ح» «أ».

(٥) في «د»: (ما قاص ضر)، وفي «أ»: (ما ضر)، وفي الهامش: (ماض) وكذلك في المصادر.

(٦) في بحار الأنوار: (و).

(٧) في «د»: (العلم).

(٨) في بحار الأنوار: (صدري).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١/٢٧٩، وفيه (فرحاً) بدل من: (فرجاً)، وورد هذا الدعاء في مكارم ←

[١٣٢/١٦٥] وعن النبيّ ﷺ: إنّ من الذنوب ذنوباً لا يكفّرها صلاة ولا صوم[1]، قيل: يا رسول الله فما يكفّرها؟

قال: الهموم في طلب المعيشة[2].

[١٣٣/١٦٦] وروي أنّ داود عليه السلام قال: إلهي أمرتني أن أُطهّر وجهي وبدني ورجلي بالماء، فبماذا أُطهرّ لك قلبي؟

قال: بالهموم والغموم[3].

[١٣٤/١٦٧] وعن زين العابدين عليه السلام: قال: دخل رسول الله عليه السلام على نفر من أهله، فقال: ألا أحدّثكم بما يكون لكم خيراً من الدنيا والآخرة؟

وإذا كربتم أو غممتم[4] دعوتم الله عزّ وجلّ ففرّج عنكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: قولوا: الله الله الله ربّنا[5] لا نشرك به شيئاً، ثم ادعوا بما بدا لكم[6].

[١٣٥/١٦٨] وعن الثمالي قال: قلت له[7] عليه السلام: علّمني دعاءاً فقال: يا ثابت[8] قل:

⬅ الاخلاق: ٣٥١/ باب في الهمّ والحزن، وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٤/١٩٣، وإقبال الأعمال ٢: ٢١٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ٣٧٨/ ضمن ح١، والدر المنثور ٣: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/٢٨٠.

(١) في بحار الانوار ومستدرك الوسائل: (صدقة).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ٣/١٥٧ ومستدرك الوسائل ١٣: ٩/١٣.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧/ ضمن ح٣.

(٤) في بحار الأنوار: (واغتممتم).

(٥) في البحار زيادة: (ربّنا).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٧٩/ ضمن ح١، المحاسن ١: ٢٠/٣٢ بتفاوت.

(٧) في بحار الأنوار: (لعلي بن الحسين) بدل من: (له).

(٨) وهو ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي، روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام ومن بعده، واختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام، كان ثقة، وكان عربيّاً أزديّاً (انظر منتهى المقال ١: ١٩٢).

«اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلّا أنت المنّان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام أن تفعل بي كذا وكذا».

ثم قال: قال رسول الله ﷺ: هو الدعاء الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى[١].

[١٣٦/١٦٩] وعن الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام فقال: يابن رسول الله إنّ أبي مات، وكان له مال ففاجأه[٢] الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم فأغثني.

فقال له أبوجعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، فإنّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال، ففعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه وأخبره به، فذهب الرجل وأخذ المال[٣].

[١٣٧/١٧٠] وروي عن الأئمّة عليهم السلام: إذا حزنك[٤] أمر[٥] فصلّ ركعتين، تقرأ في الركعة الأُولى: الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية: الحمد وإنّا أنزلناه، ثم خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل: اللهمّ إنّي أسألك[٦] بحقّ ما[٧] أرسلته إلى خلقك، وبحقّ

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٣/ضمن ح١٧، الصحيفة السجادية (أبطحي): ٩٤.

(٢) في «د»: (فقال: جاءه).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١/٢٢٠، الخرائج والجرائح ٢: ٥/٦٦٥، مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٩٦، وعنهما في بحارالأنوار ٥٠: ٨/٤٢و٩، مدينة المعاجز ٧: ٧٧/٣٧٦ عن الخرائج والجرائح.

(٤) في «ح» «أ» والبحار: (حزّ بك).

(٥) كلمة (أمر) ليس في «أ».

(٦) قوله عليه السلام: (إنّي أسألك) ليس في «أ».

(٧) في مستدرك الوسائل: (من) بدل من: (ما).

كل آيةٍ[١] هي في القرآن، وبحقّ كلّ مؤمن ومؤمنة مدحتهما في القرآن، وبحقّك عليك، ولا أحدٌ أعرفُ بحقّك منك.

وتقول: يا سيّدي يا الله عشراً، بحقّ محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله عشراً، وبحقّ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام عشراً[٢].

ثمّ تقول: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ نبيّك المصطفى، وبحقّ وليّك ووصيّ رسولك المرتضى، وبحقّ الزهراء مريم الكبرى، سيّدة نساء العالمين، وبحقّ الحسن والحسين سبطي نبيّ[٣] الهدى، ورضيعي ثدي التقى، وبحقّ زين العابدين وقرّة عين الناظرين، وبحقّ باقر علم الأوّلين، والخلف من آل يس، وبحقّ الصادق من الصدّيقين، وبحقّ الصالح من الصالحين، وبحقّ الراضي من المرضيين، وبحقّ الخيّر من الخيّرين، وبحقّ الصابر من الصابرين، وبحقّ النقيّ والسجاد الأصغر وببكائه[٤] ليلة المقام بالسهر، وبحقّ النفس الزكيّة والروح الطيّبة، سمّي نبيّك، والمظهر لدينك، اللّهمّ إنّي أسألك بحقهم وحرمتهم عليك، إلّا قضيت بهم حوائجي، وتذكر ما شئت[٥].

[١٣٨/١٧١] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: دفع إليّ جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة لطلب[٦] الحاجة:

---

(١) كلمة (آية) غير موجودة في «أ».

(٢) كلمة (عشراً) ليس في «د».

(٣) في النسخ: (سبطي ثدي نبي)، وما أثبتناه موافق لما في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٤) في النسخ: (بركاته)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٣/٣٧٥ وج٩٢: ٣/١١٣ ومستدرك الوسائل ٦: ٩/٣١٦.

(٦) في «ح» «أ» والبحار: (بطلب).

اللهمّ جدير[1] من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالاستجابة أن يرجوك، ولي اللهمّ حاجة قد عجزتْ عنها حيلتي، وكلّتْ منها طاقتي، وضعفتْ عن مرامها قدرتي، وسوّلت لي نفسي الأمّارة بالسوء وعدوي الغرور الذي أنا منه ومنها مبلو، أن أرغب إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النكول[2] شكلي[3] حتّى تداركتني رحمتك[4]، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددتَ عليّ عقلي بتطوّلك، وألهمتني رشدي بتفضّلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوّي عن لبّي، وصحّحت في التأمّل[5] فكري، وشرحتَ بالرجاء لإسعافك صدري، وصوّرتَ لي الفوزَ ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أمّلته[6]، فوقفت اللهمّ ربّ بين يديك سائلاً لك ضارعاً[7] إليك واثقاً بك، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أُمنيتي، وتصديق رغبتي.

فأعذني اللهمّ ربّ[8] بكرمك من الخيبة والقنوط والأناة[9] والتثبيط بهنيء إجابتك و[10] سابغ موهبتك، إنّك وليّ، وبالمنائح الجزيلة مليّ، وأنت على كلّ شيء

---

(١) في «د»: (جليل).

(٢) النكول: إمّا يراد به هنا الامتناع والمنع أو القيود كما في نهاية ابن الأثير ٥: ١١٧، لسان العرب ١١: ٦٧٨.

(٣) في «د» «أ»: (تكلي)، والمثبت من «ح» والبحار.

(٤) في «د» «ح»: (برحمتك).

(٥) في النسخ: (بالتأميل)، وما أثبتناه عن بحار الأنوار ٩٥: ١٧/١٦٣.

(٦) في «د» «أ»: (أنلته).

(٧) في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٣: (ذلك سائلاً لك ممّا دعا) بدل من: (يديك سائلاً لك ضارعاً).

(٨) في النسخ: (ربّك)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٩) في «أ»: (الإنابة).

(١٠) (الواو) ليست في «د».

قدير، وبكلّ شيء محيط(١).

[١٣٩/١٧٢] ومن دعاء النبيّ ﷺ: «يا من أظهر الجميل، وستر عليّ(٢) القبيح يا من لم يهتك الستر، ولم يأخذ(٣) بالجريرة، يا عظيم العفو، ويا حَسَن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوى، ومنتهى كلّ شكوى، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه يا سيداه يا أملاه، يا غاية رغبتاه، أسألك بك يا الله ألّا تشوّه خلقي بالنار، وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي، وتفعل بي كذا وكذا» وتصلّي على محمّد وآل محمّد وتدعو بما بدا لك(٤).

[١٤٠/١٧٣] وروي: أنّ في العرش تمثالاً لكلّ عبد، فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله، وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله(٥) الملائكة حتّى يحجبوه(٦) لئلّا تراه الملائكة(٧)، فذلك معنى قوله ﷺ: «يا من أظهر الجميل وستر القبيح»(٨).

[١٤١/١٧٤] وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال أمر به فكنس، ثم صلّى فيه، ثم يدعو فيقول(٩):

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ١٧/١٢٠، وج٩٥: ١٦٣/ ضمن ح١٧، البلد الأمين: ٦٠٦.

(٢) كلمة (عليّ) سقطت من «أ».

(٣) في بحار الأنوار: (يؤاخذ).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٦٤/ ضمن ح١٧، الصحيفة السجاديّة (أبطحي): ٥٦٧، الكافي ٢: ٤/٥٧٨، التوحيد: ٢٢١، مصباح المتهجّد: ٧٠ و٣٣١ و٥٥٩ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢/٢٠٠.

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (بعض).

(٦) في بحار الأنوار ٦١: ٥٣ زيادة: (بأجنحتهم).

(٧) كلمة (الملائكة) سقطت من «أ».

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦: ١٥/٧، وج٦١: ٤٠/٥٣، وج٩٥: ١٦٤/ ذيل ح١٧.

(٩) في بحار الأنوار زيادة: (في دعائه).

اللهمّ إنّي أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجّل النقم، وأعوذ بك من ذنب يُغير النعم، وأعوذ بك من ذنب يمنع الرزق، وأعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء، وأعوذ بك من ذنب يمنع التوبة، وأعوذ بك من ذنب يهتك العصمة، وأعوذ بك من ذنب يورث الندم، وأعوذ بك من ذنب يحبس القسم(١).

[١٤٢/١٧٥] وسمع ابن الكوّاء(٢) أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أعوذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء.

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين(٣) أيكون ذنوب(٤) تعجّل الفناء؟

قال(٥) عليه السلام: نعم، قطيعة الرحم، إنّ أهل بيت يكونون أتقياء فيقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله، وإنّ أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله(٦).

[١٤٣/١٧٦] وروي أنّه لمّا حمل عليّ بن الحسين عليه السلام إلى يزيد عليه اللعنة همّ بضرب عنقه، فوقّفه بين يديه، وهو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب(٧) بها قتله، وعليّ عليه السلام يجيبه حيث(٨) ما يكلّمه، وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه، وهو يتكلّم.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٨/٣٨٢، وج٩٤: ٩/٩٣ (قطعة منه)، وورد الخبر بالمضمون بدون الدعاء في أنساب الأشراف: ١٣٤، بسنده: عن أبي بكرة.

(٢) ابن الكوّاء، هو عبد الله بن الكواء اليشكري خارجي ملعون من أصحاب أمير المؤمنين (انظر رجال الشيخ الطوسي: ٦٩، معجم رجال الحديث ١١: ٣٠٩).

(٣) قوله: (ابن الكواء: يا أمير المؤمنين) لم يرد في البحار.

(٤) في بحار الأنوار: (ذنب) بدل من: (ذنوب).

(٥) في بحار الأنوار: (فقال).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٤/٣٧٦، وورد في الكافي ٢: ٧/٣٤٧ باختلاف في ألفاظه.

(٧) في «د»: (يوجبه).

(٨) في بحار الأنوار: (حسب).

فقال له يزيد عليه ما يستحقه: أنا أُكلّمك وأنت تجيبني، وتدير أصابعك بسبحة في يدك، فكيف يجوز ذلك؟

فقال عليه الصلاة والسلام: حدّثني أبي، عن جدّي عليهم السلام أنّه كان إذا صلّى الغداة وانفتل لا يتكلم حتّى يأخذ سبحة بين يديه، فيقول: اللهمّ إنّي أصبحت أُسبّحك وأحمدك وأُهلّلك[1] وأُكبّرك وأُمجّدك[2] بعدد ما أُدير به سبحتي، ويأخذ السبحة في يده ويديرها، وهو يتكلم بما يريد، من غير أن يتكلّم بالتسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له، وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول، ووضع السبحة[3] تحت رأسه فهي[4] محسوبة له من الوقت إلى الوقت، ففعلت هذا اقتداءاً بجدي عليهم السلام.

فقال له يزيد عليه اللعنة مرة بعد أُخرى: لست أُكلّم أحداً منكم إلّا ويجيبني بما يفوز[5] به، وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه[6].

[١٤٤/١٧٧] قال أبو جعفر عليه السلام: عالم ينتفع بعلمه أفضل من[7] سبعين ألف عابد[8].

---

(١) في مستدرك الوسائل: (وأهل لك).

(٢) قوله عليه السلام: (وأُكبّرك وأُمجّدك) سقط من بحار الأنوار ١٠١: ١٣٦، وفي ج٤٥: ٢٠٠ قوله عليه السلام: (وأُكبّرك) ساقطة منه.

(٣) في بحار الأنوار: (سبحته).

(٤) في النسخ: (فهو)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار ٢٠٠/٤٥ (يعوذ)، وفي ج١٠١/١٣٦ (يعود).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٤٥: ٤١/٢٠٠، وج١٠١: ٧٨/١٣٦ ومستدرك الوسائل ٥: ٧/١٢٤، والعوالم (الإمام الحسين عليه السلام) للبحراني: ٤١٦.

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (عبادة).

(٨) بصائر الدرجات: ١/٦ وعنه في بحار الأنوار ٢: ٤٥/١٨، الكافي ١: ٨/٢٥ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٦/٥٦٨.

[١٤٥/١٧٨] وقال عليه السلام: متّفقه[١] في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة سبعين ألف عابد[٢].

[١٤٦/١٧٩] وقال عليه السلام: إنّ حديثنا يحيي القلوب[٣].

[١٤٧/١٨٠] وقال أبو عبد الله عليه السلام: حدّثوا عنّا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا[٤].

[١٤٨/١٨١] وقال عليه السلام: إنّ[٥] العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أنّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنّما أُورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظّاً وافراً، فانظروا علمكم عمّن تأخذونه[٦].

[١٤٩/١٨٢] ومن وصية ذي القرنين: لا تتعلّم العلم ممّن لم ينتفع به، فإنّ من لم ينفعه علمه لا ينفعك[٧].

---

(١) في بحار الأنوار: (منفعته).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٢: ١٥١/ ذيل ح٢٩، وورد في بصائر الدرجات: ٥/٧ وفيه (ألف عابد) بدل من: (سبعين ألف عابد).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٢: ١٥١/ صدر ح٢٩، الخصال: ٧٦/٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٨: ٥٧/٦٧.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٢: ٣٠/١٥١، المحاسن ١: ١٩، مناقب أمير المؤمنين للكوفي ٢: ٦٣١/١٥٥.

(٥) كلمة (إنّ) ليس في «أ».

(٦) عنه في بحار الأنوار ٢: ٣١/١٥١، بصائر الدرجات: ١/١٠، الكافي ١: ٢/٢٣٢، وعنهما في وسائل الشيعة ١٨: ٢/٥٣، الاختصاص: ٤.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٢: ٥٣/٩٩.

فصل

في ذكر استجابة دعاء الصادقين عليهم السلام وبركاتهم[١] ودعائهم وصلاتهم عند استجابة الدعاء

[١٨٣/١٥٠] روي[٢] عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما رمدتُ منذُ تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عيني يوم خيبر[٣].

[١٨٤/١٥١] عن ابن عمر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه، فرجع منهزماً، فدفعها إلى آخر، فرجع يجبّن أصحابه[٤] قد ردّ الراية منهزماً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه» فلمّا أصبح، قال صلى الله عليه وآله: ادعوا لي عليّاً.

قيل: هو أرمد[٥].

قال صلى الله عليه وآله: ادعوه، فلمّا جاء تفل رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه.

قال: «اللّهمّ ادفع عنه الحرّ والبرد» ثم دفع الراية إليه ومضى، فما رجع إلّا بفتح خيبر، وإنّه لمّا دنا من القموص[٦] أقبلت اليهود يرمونه بالنبل والحجارة فحمل

---

(١) في «ح» «د»: (بركتهم).

(٢) في «د»: (وروي).

(٣) ورد مضمونه في كتب العامة مثل مسند أحمد ١: ٧٨، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩: ١٢٢، أمالي المحاملي: ١٧٠، كنز العمال ١٢: ٤٢.

(٤) في الأمالي زيادة: (ويجبّنونه).

(٥) في «ح» «د» والأمالي: (رمد).

(٦) قال الحموي في معجم البلدان ٤: ٢١٣ الغموض بالضاد المعجمة أحد حصون خيبر، وهو ⬅

عليهم عليّ ﷺ حتى دنا من الباب، فثنى رجله ثم نزل مغضباً إلى أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه[1].

[١٥٢/١٨٥] وروي عن ابن عباس ﷺ أنّه قال: كان رجل على عهد عمر، وله فلاء[2] بناحية آذربايجان، قد استصْعَبت عليه، فمنعت جانبها، فشكا إليه ما قد ناله، قال: اذهب فاستغث بالله، وكتب له رقعة فيها (من عمر إلى مردة الجنّ والشياطين أن يذلّلوا هذه المواشي له.

قال: فأخذ الرجل الرقعة)[3] ومضى، واغتممت له غماً شديداً، فلقيت أميرالمؤمنين ﷺ فأخبرته به، فقال: ليعودن بالخيبة، فهدأ ما بي، وطالت عليّ سنتي، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجّة[4] تكاد اليد تدخل فيها، فلما رأيته بادرت، فقلت: ما وراءك؟

⬅ حصن بني الحقيق وبه أصاب رسول الله ﷺ صفية بنت حُيي بن أخطب، وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه، ويظهر أنّه محرّف عن القموص، وقال الزبيدي في تاج العروس ٤: ٤٢٨ القموص جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي.

(١) أمالي الصدوق: ٦٠٣ و٦٠٤/١٠ باسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعنه في بحار الأنوار ٢١: ٢٤/٢٦، غاية المرام ٥: ٦٦ و٦٧، روضة الواعظين: ١٢٦ و١٢٧، وانظر مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣/٩٢.

(٢) فلاء: جمع فلو، وهو المهر الصغير (لسان العرب ١٥: ١٦٢).

(٣) في بحار الأنوار: (الرقية) بدل من قوله: (من عمر) إلى هنا.

(٤) الشج وهو في الرأس خاصّة، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه ويشقّه، ثمّ استعمل في غيره من الأعضاء (مجمع البحرين ٢: ٤٨٣، لسان العرب ٢: ٣٠٣).

فقال: إني صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل عداد منها فَرَمَحني[١] أحدها في وجهي، فسقطت، وكان معي أخ لي فحملني، فلم أزل أتعالج حتى صلحت، فصار إلى عمر فأخبره بما كان، فزبره[٢]، وقال له: كذبت[٣] لم تذهب بكتابي.

فمضيت معه[٤] إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم.

ثم[٥] قال: ألم أقل لك؟ ثم أقبل على الرجل فقال[٦]: إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي[٧] فيه وقل: «اللّهمّ إني أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرّحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين، اللّهمّ فذلّل لي[٨] صعوبتها وحزونتها[٩]، واكفني شرّها، فإنك الكافي المعافي، والغالب القاهر.

فانصرف الرجل راجعاً، فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من أثمانها، وكان الرجل يحجّ كل سنة، وقد أنمى الله ماله.

---

(١) قال في المصباح المنير: ٢٣٨: رَمَحَ ذو الحافر رمحاً ضرب برجله، وفي مجمع البحرين ٢: ٣٥٣ رمحه البغل إذا ضربه برجله.

(٢) زبره: أي زجره ونهره (المصباح المنير: ٢٥٠).

(٣) في النسخ: (أكذبت) والمثبت موافق لخصائص الأئمّة وبحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار: (به).

(٥) في بحار الأنوار: (و).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (له).

(٧) في «أ»: (هو).

(٨) كلمة (لي) غير موجودة في «أ».

(٩) الحزونة ضد السهولة كما في الصحاح ٥: ١٧٢٣، وفي نهاية ابن الأثير ١: ٣٦٥ الحزونة: الخشونة.

قال ابن عباس: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من[١] استصعب عليه شيء من مال أو أهل أو ولد أو فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء، فإنه يكفي ما يخاف إن شاء الله[٢].

[١٨٦/١٥٣] وروى ابن بابويه رحمه الله بإسناده عن صالح بن ميثم الأسدي قال: دخلت[٣] على امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من السجود، يقال لها: حبّابة[٤] قالت: يابن أخ ألا أُحدّثك، كنت زوارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فحدث بين عيني وضح[٥] فشقّ ذلك عليّ، واحتبست عليه أياماً، فسأل عنّي ما فعلت حبّابة الوالبيّة؟

فقالوا: إنّه حدث بين عينيها وَضَحٌ. فقام ودخل عليّ، فقال: يا حبّابة ما أبطأ[٦] بك عليّ؟

فقلت: يابن رسول الله حدث بي هذا وكشفت القناع.

فتفل عليه الحسين عليه السلام.

وقال: يا حبّابة أحدثي لله شكراً، فإنّ الله قد درأه عنك.

قالت: فخررت ساجدة لله.

---

(١) في بحار الأنوار: (كلّ من).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٨٥/ذيل ح٩، وورد في خصائص الأئـمّة: ٤٨ وعنه في مستدرك الوسائل ٨: ٢/٢٦٦، الخرائج والجرائح ٢: ٥٥٦.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (أنا وعباية بن ربعي).

(٤) حبّابة الوالبيّة: امرأة من بني سعد روت عن الحسن والحسين على ما قال سعد بن عبد الله، وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت إلى زمن الرضا عليه السلام (انظر منتهى المقال ٧: ٤٦١).

(٥) الوضح: البياض (المصباح المنير: ٦٦٢).

(٦) في «ح» «أ»: (بطأ).

فقال: يا حبّابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك، فرفعت رأسي ونظرت في المرآة، فلم أحس منه شيئاً، قالت: فحمدت الله فنظر إليّ، وقال: يا حبّابة نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منها براء[١].

[١٥٤/١٨٧] ومن شجون[٢] الحديث، حدّث ابن بابويه رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم بن روح رحمه الله مع جماعة فيهم علي بن عيسى [القصري][٣]، فقام رجل إليه، فقال له: إنّي أريد أن أسألك عنَ شيء.

فقال له: سل عما بدا لك.

فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي عليهما الصلاة والسلام أهو وليّ الله؟ قال: نعم.

قال: أخبرني عن قاتله أهو عدو الله؟ قال: نعم.

قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عدوه على وليّه؟

فقال له الشيخ أبو القاسم رحمه الله: افهم ما أقول لك، اعلم أنّ الله تعالى لا يخالط[٤] الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنّه جلّت عظمته يبعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم، ولم يقبلوا منهم.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢/١٨٠، بصائر الدرجات: ٦/٢٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١/١٨٠، دلائل الإمامة: ١١/١٨٦.

(٢) في «د» بدل قوله: (ومن شجون): (ومن ذو شجون أي ذو فنون شجون).

(٣) أضفناها عن مصادر التخريج.

(٤) في المصادر والبحار: (يخاطب).

فلمّا جاؤهم فكانوا من جنسهم كانوا يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق، قالوا لهم: أنتم[١] مثلنا لا نقبل منكم حتّى تأتونا[٢] بشيء نعجز[٣] أن نأتي بمثله، فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عزّ وجلّ لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإعذار والإنذار[٤]، فغرق جميع من طغى وتمرّد.

ومنهم من أُلقي في النار، فكانت عليه برداً وسلاماً.

ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة، وأجرى من ضرعها لبناً.

ومنهم من فلق له البحر وفجّر له من[٥] العيون، وجعل له العصا[٦] ثعباناً تلقف ما يأفكون.

ومنهم من أبرء الأكمه والأبرص، وأحيى الموتى بإذن الله، وأنبأهم بما يأكلون ويدّخرون في بيوتهم.

ومنهم من انشقّ له[٧] القمر، وكلّمته البهائم، مثل البعير والذئب، وغير ذلك.

فلمّا أتوا بمثل ذلك، وعجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله جلّ جلاله، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال

---

(١) في النسخ: (إنّهم)، وما أثبتناه موافق للمصادر وبحار الأنوار.

(٢) في النسخ: (يأتوا)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٣) في النسخ: (يعجز)، وما أثبتناه موافق للمصادر والبحار.

(٤) في العلل والكمال وبحارالأنوار: (الإنذار والإعذار) بدل من: (الإعذار والإنذار).

(٥) في العلل والكمال وبحار الأنوار زيادة: (الحجر).

(٦) في العلل والكمال وبحار الأنوار زيادة: (اليابسة).

(٧) (له) أضفناها من المصادر وبحار الأنوار.

غالبين، وفي أخرى[١] مغلوبين، وفي حال قاهرين، وأخرى مقهورين، ولو جعلهم عزّ وجلّ في جميع أحوالهم قاهرين غالبين، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتّخذهم الناس آلهة من دون الله عزّ وجلّ، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار.

ولكن جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال البلاء والمحنة صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شاكّين ولا متحيّرين[٢]، وليعلم العباد أنّ لهم إلهاً هو خالقهم ومدبّرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله، ويكون[٣] حجة الله ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم، وادّعى[٤] لهم الربوبية، أو عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حي عن بيّنة[٥].

ثم قال أبو القاسم رضي الله عنه: ليس ذلك من عند نفسي، بل ذلك عن الأصل، ومسموع من الحجة عليه السلام، وإنّما أوردته هيهنا دفعاً لقدح من عسى أن يطعن فيما مضىٰ وفيما يأتي[٦].

[١٨٨/١٥٥] وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت أُمي قاعدة عند جدار فتصدّع

---

(١) في «د» «ح»: (واخرى حال) بدل من: (وفي أُخرى).

(٢) بدل قوله: (شاكّين ولا متحيّرين) في بحار الأنوار ومصادر التخريج: (شامخين ولا متحيّرين).

(٣) في المصادر وبحار الأنوار: (وتكون).

(٤) في النسخ: (وادّعوا)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٥) قوله (عن بيّنة) ليس في «أ».

(٦) علل الشرائع ١: ١/٢٤١، كمال الدين ٢: ٣٧/٥٠٧، الاحتجاج ٢: ٢٨٥، وعنها في بحار الأنوار ٤٤: ١/٢٧٣.

الجدار، وسمعنا هدّة شديدة فقالت بيدها: لا[1] وحقّ المصطفى مـا أذن الله لك في السقوط، فبقي معلّقاً حتّى جازته، فتصدّق عنها أبي عليه السلام بمائة دينار.

وذكرها الصادق عليه السلام يوماً: فقال: كانت صدّيقة لم يدرك في آل الحسن عليهم السلام امرأة مثلها[2].

[١٥٦/١٨٩] وعن جميل بن دراج[3] قال: كنت عند الصادق عليه السلام فدخلت عليه امرأة، فذكرت أنّها تركت ابنها[4] ميّتاً.

فقال لها: لعلّه لم يمت فاذهبي إلى بيتك، واغتسلي وصلّي ركـعتين، وادعـي الله وقولي: «يا من وهبه لي ولم يك لي شيئاً، جدّد لي هبته» ثم حرّكيه ولا تخبري بذلك أحداً إذا فعلت ذلك، فجاءت فحرّكته فإذا هو قد بكى[5].

[١٥٧/١٩٠] وعن عبد الله[6] بن المغيرة قال: مرّ العبد الصالح أبو إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام بامرأة بمنى وهي تبكي، وصبيانها حولها يبكون قد ماتت بقرة لها فدنا منها؟

فقال لها: ما يبكيك يا أمة الله؟ (قالت: يا عبد الله إنّ لي صبية أيتاماً، وكانت لنا

---

(١) كلمة (لا) ليست في النسخ، وما أثبتناه موافق للمصادر وبحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٤/٢١٥، الكافي ١: ١/٤٦٩، وانـظر دلائـل الامـامة: ٢١٧، الهـدايـة الكبرى: ٢٤٠.

(٣) جميل بن دراج، أخذ عن زرارة، ومات أيّام الرضا عليه السلام، له كتاب، وترجـمته وافـية فـي مـعجم رجال الحديث ٥: ١٢٢/١٢٣٧٠.

(٤) في بحارالأنوار زيادة: (بالملحفة على وجهه).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٩/٣٤٧، الكافي ٣: ١١/٤٧٩ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢/٢٦٣ وإثبات الهداة ٥: ١٣/٣٤١.

(٦) في البحار ٤٨: ٥٥ (عليّ) بدل من: (عبد الله).

بقرة، وكانت معيشتي ومعيشة عيالي منها، قد ماتت وبقيت منقطعاً بي وبولدي، ولا حيلة لنا، فقال لها: يا أمة الله)[١] فهل لك أن أُحييها لك؟

فأُلهمت أن قالت: نعم فتنحّى عليه السلام وصلّى ركعتين، ثم رفع يديه وقلب بيمينه وحرّك شفتيه، ثم قام[٢] فمرّ بالبقرة فنخسها[٣] أو ضربها برجله، فاستوت على الأرض قائمة، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت، صاحت وقالت: عيسى بن مريم وربّ الكعبة، فخالط الناس ومضى عليه السلام[٤].

[١٥٨/١٩١] وعن محمد بن[٥] الفضل قال: كان أبو الحسن عليه السلام واقفاً بعرفة يدعو، ثم طأطأ رأسه حتّى كادت جبهته تصب[٦] قادمة الرجل، ثم رفع رأسه، فسئل عن ذلك؟

فقال: إنّي كنت أدعو الله على هؤلاء - يعني البرامكة - قد فعلوا بأبي[٧] ما فعلوا، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

قال: فلما انصرفنا لم يلبث إلّا قليلاً حتّى تغيّرت أحوالهم[٨][٩].

---

(١) مابين القوسين ساقط من «أ».

(٢) في النسخ: (قال)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٣) أي دفعها وحركها (نهاية ابن الأثير ٥: ٣٢).

(٤) الكافي ١: ٦/٤٨٤ بتفاوت يسير وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٦٣/٥٦.

(٥) كلمة (بن) غير موجودة في النسخ، وما أثبتناه موافق للمصادر، وفيها أيضاً: (الفضيل) بدل: (الفضل).

(٦) كلمة (تصب) ليس في «أ».

(٧) في «د»: (بآبائي).

(٨) في «د» «ح»: (حالهم).

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٢٤٥ ب٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٩: ٤/٨٥ وكشف الغمّة ٢: ٢٠٣ وإثبات الهداة ٦: ٨٤/٨٧، دلائل الإمامة: ٣٢/٣٧٤، مدينة المعاجز ٧: ١٠٥/١٠٤.

[١٥٩/١٩٢] وروى ابن بابويه رحمه الله، عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمّي رحمه الله، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقلت: جعلت فداك و[١] إنّي مغتم[٢] بشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتّفق لي[٣] ذلك.

فقال: ما هو؟

فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك عليهم السلام أن نوم الأنبياء عليهم السلام على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم[٤] ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

فقال: كذلك.

فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فلا يمكنني، ولا يأخذني النوم عليها، فسكت ساعة.

ثم قال: يا أحمد أُدن منّي، فدنوت منه، فقال: يا أحمد أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر[٥]، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن، ثلاث مرات.

قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل عليه الصلاة والسلام ذلك بي[٦][٧].

---

(١) (الواو) غير موجودة في «ح» «د».

(٢) في النسخ: (خفتم)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٣) كلمة (لي) ليس في «ح» «د».

(٤) قوله: (ونوم المؤمنين على أيمانهم) ليس في «أ».

(٥) في النسخ: (اليسرى)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٦) قوله: (ذلك بي) ليس في «أ».

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢١/١٩٠، الكافي ١: ٥١٣/ ذيل ح٢٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/١٠٦٧ وإثبات الهداة ٦: ٣١/٢٩٥.

[١٩٣/١٦٠] وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: دفع إليّ جبرئيل ﷺ عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله.

اللهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاء، وملمّات الضرّاء، وكشف النوائب[١] اللأواء[٢]، وتوالي سبوغ النعماء، ولك الحمد على هنيء عطائك، ومحمود بلائك وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير، وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير ودفعك العسير.

ولك الحمد على تثميرك قليل الشكر، وإعطائك وافر الأجر، وحطّك[٣] مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك فادح الإصر[٤]، وتسهيلك موضع الوعر[٥] ومنعك مفظع[٦] الأمر.

ولك الحمد ربّ على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف وإذلال العسوف[٧]، ولك الحمد على قلّة التكليف، وكثرة التخويف، وتقوية الضعيف وإغاثة اللهيف، ولك الحمد[٨] ربّ على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف

---

(١) في «أ»: (نوائب)، وفي بحار الأنوار: (نوازل).

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة (النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٢١، لسان العرب ١٥: ٢٣٨) والمراد هنا النوائب الشديدة.

(٣) في «د» «ح»: (حظك)، والحط: إنزال الشيء وإلقائه جانباً (النهاية ١: ٣٨٧) وفي لسان العرب ٧: ٢٧٧ حطَّ الحمل عن البعير أنزله.

(٤) أي ثقيله.

(٥) الوعر ضد السهل (لسان العرب ٥: ٢٨٥).

(٦) في «د»: (مقطع)، والأمر الفظيع: أي العظيم. (ترتيب كتاب العين ٣: ١٤٠٥).

(٧) العسف بالفتح فالسكون: الأخذ على غير الطريق والظلم، والفاعل عَسوف (مجمع البحرين ٢: ١٨١ مادة ع. س. ف).

(٨) كلمة (الحمد) ليس في «أ».

محالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك.

ولك الحمد ربّ على تأخير معاجلة العقاب، وترك مغافصة[١] العذاب، وتسهيل طرق المآب، وإنزال غيث السحاب[٢].

[١٦١/١٩٤] وكان زين العابدين عليه السلام يدعو عند استجابة دعائه بهذا الدعاء: اللّهمّ قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل إلّا عندك، وضاقت المذاهب، وامتنعت المطالب، وعسرت الرغائب، وانقطعت الطرق إلّا إليك، وتصرّمت الآمال وانقطع الرجاء إلّا منك، وخابت الثقة، وأخلف الظنّ إلّا بك.

اللهمّ إنّي أجد سبل المطالب إليك منهجة[٣]، ومناهل الرجاء إليك مفتحة، وأعلم أنّك لمن دعاك بموضع[٤] إجابة، وللصارخ إليك بمرصد[٥] إغاثة، وأنّ القاصد إليك لقريب[٦] المسافة منك، ومناجاة العبد إيّاك غير محجوبة عن استماعك، وأنّ في التلهّف[٧] إلى جودك والرضا بعدتك[٨] والاستراحة إلى ضمانك عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة عمّا قبل المستأثرين، ودركاً من ختر

---

(١) في «ح»: (مغافضة)، وفي ترتيب كتاب العين ٢: ١٣٤٨ غافصته مغافصة أي أخذته على غِرَّة، فركبته بمساءة، وفي القاموس المحيط ١: ٨٤٨ غافصه فاجأه، والغافصة من أوازم الدهر.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ١/١٧٤ وفي ص١١٩ عن البلد الأمين: ٦٠٥.

(٣) أي واضحة (مجمع البحرين ٢: ٣٧٩ مادة ن. هـ. ج).

(٤) في بحار الأنوار: (لموضع).

(٥) في بحار الأنوار: (لمرصد).

(٦) في «أ»: (قريب).

(٧) في بحار الأنوار: (اللهف).

(٨) في النسخ: (لعدتك)، وما أثبتناه موافق لما في بحار الأنوار.

المـواربين[١]، فاغفر بلا[٢] إله إلّا أنت ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي مـن عمري، وافتح لي أبواب رحمتك وجودك التي لا تغلقها عن أحبّائك وأصفيائك يا أرحم الراحمين.

و[٣] يستحب أيضاً أن تصلّي صلاة الشكر عند استجابة الدعـاء، فـقد قـال النبيّ ﷺ: إذا أنعم الله عليك نعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وفي الثانية فاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون، وتقول في الركـعة الأُولى في ركوعك وسجودك: «الحمد لله شكراً شكراً، وحمداً حمداً» سبع مرّات، وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: «الحمد لله الذي استجاب دعائي، وأعطاني مسألتي»، وفي رواية: وقضى حاجتي[٤].

---

(١) الختر: الغدر، يقال: ختر يختر فهو خاتر، وختّار للمبالغة كما فـي نـهاية ابـن الأثـير ٢: ١٠٩. والمواربون: المداهنون والمخاتلون كما في مختار الصحاح: ١١٨.

(٢) في النسخ: (فلا) والمثبت موافق لما في بحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (روي عنهم أنه).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٣/٤٥٠ وفي ج٩١: ١٤/٣٨٤ نقل ذيل الحديث، وكـذا فـي مسـتدرك الوسائل ٦: ١/٣٢٤، وورد ذيل الحديث في الكافي ٣: ١/٤٨١ مع تـغاير فـي ألفـاظه، ومـن لا يحضره الفقيه ١: ١٥٤٨/٥٦١، تهذيب الأحكام ٣: ١/١٨٤، وعن الكافي والتهذيب في وسائل الشيعة ٥: ١/٥٦٦.

الباب الثاني
في ذكر الصحّة وحفظها وما يتعلق بها

فصل
في خصال يستغنى بها عن الطبّ

[١/١٩٥] قال النبيّ ﷺ: إياكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة للعبادة[١][٢].

[٢/١٩٦] وقال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام: يا بنيّ ألا أعلّمك أربع كلمات تستغني بها عن الطبّ؟

فقال: بلى يا أبت.

قال عليه السلام: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه، وجوّد المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، وإذا استعملت

---

(١) في بحار الأنوار: (عن العبادة).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤١/٢٦٦ وج٦٦: ٣٥/٣٣٨ ومستدرك الوسائل ١٦: ٦/٢١٠.

هذا استغنيت عن الطبّ[١].

[٣/١٩٧] وسئل عليه السلام فقيل: إنّ في القرآن كلّ علم إلا الطبّ؟

فقال عليه السلام: أما إنّ في القرآن لآية تجمع الطبّ كلّه ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا﴾[٢][٣].

[٤/١٩٨] وعن عامر الشعبي[٤] قال: قال زر بن حبيش[٥]: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع كلمات في الطبّ لو قالها بقراط أو جالينوس[٦] لقدّم أمامها مائة ورقة، ثم زيّنها بهذه الكلمات، وهي[٧] توقّوا البرد في أوّله، وتلقّوه في آخره، فإنّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق، وآخره يورق.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٩: ٤٦/١٩٠، الخصال: ٦٧/٢٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٨/٤٠٩ وبحار الأنوار ٦٥: ١٥/٤١٥ وج٧٦: ٨/١٨٧.

(٢) الأعراف: ٣١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٢/٢٦٧ وج٨٠: ٤٦/١٩٠، الخصال ١: ٦٧/٢٢٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٨/٤٠٩.

(٤) هو عامر بن شرحبيل الشعبي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه ذمّ، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٦٠٩٥/٢١٠.

(٥) في «د»: (الحبشي)، قال الشيخ في رجاله: ٤٢ هو من رجال أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً. وقال الذهبي في تذكرة الحفّاظ ٤: ٧٥٤ زر بن حبيش الإمام القدوة أبو مريم الأسدي الكوفي عاش مائة وعشرين سنة، وكان زر من أعرب الناس، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية.

(٦) إنّ بقراط وجالينوس من الأطبّاء والحكماء، وأنّ جالينوس كان معاصراً لنبيّ الله عيسى بن مريم عليه السلام، وأنّ بقراط كان استاذاً لسقراط، وسقراط استاذ لأفلاطون، وأفلاطون استاذ أرسطو، وأرسطو استاذ بليناس، وبليناس استاذ جالينوس (راجع الكنى والألقاب ٢: ٧٤).

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (قوله).

وروي[١]: توقّوا الهواء[٢].

[٥/١٩٩] وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء[٣]، وليؤخّر العشاء، وليقلّ غشيان النساء، وليخفّف الرداء.

قيل: وما خفّة الرداء يا وليّ الله؟

قال عليه السلام: الدين.

وفي رواية: من أراد النساء ولا نساء[٤].

[٦/٢٠٠] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: من غمس في أول السّنة في الماء إحدى وعشرين مرّة لم يصبه في تلك السنة مرض إلّا مرض الموت.

[٧/٢٠١] وقال صلى الله عليه وآله: أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليها فتقسوا قلوبكم[٥].

---

(١) في «ح» «د»: (ويروى).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٩/٢٧١، وورد ذيله في نهج البلاغة ٤: ١٢٨/٣٠، وخصائص الأئمّة عليهم السلام: ١٠١ وعنهما في بحار الأنوار ٦٢: ٦٨/٢٧١، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني: ٥٤/٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣١٩، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٢: ٤٩٩.

(٣) ورد في بعض المصادر بلفظ (الغذاء)، وفي بعضها بلفظ (الغداء) بدون نقطة والغذاء ما يتغذّى به، والغداء ما يؤكل في أوّل النهار، وهو خلاف العشاء، وعن ابن سيدة: الغداء طعام الغدوة، والجمع أغدية، وعلى أيّ حال فإنّ المراد أن يأكل شيئاً في أوّل النهار ولو قليلاً (انظر لسان العرب ١٥: ١١٨، كتاب العين ٤: ٤٣٧).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٣/٢٦٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١١٢/٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١/٣٤١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩٠٢/٥٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٥/٣٨١، أمالي الطوسي: ٢/٦٦٦.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٤/٢٦٧ وج٦٦: ٩/٤١٢ ومستدرك الوسائل ١٢: ٩٤/ب٧٦ ح٧.

[٨/٢٠٢] وقال ﷺ: صوموا تصحّوا[١].

[٩/٢٠٣] وقال ﷺ: سافروا تصحّوا وتغنموا[٢].

[١٠/٢٠٤] وقال زين العابدين عليه السلام: حجّوا واعتمروا تصحّ أجسامكم وتتّسع أرزاقكم، ويصلح إيمانكم، وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالكم[٣].

[١١/٢٠٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام اللّيل مصحّة للبدن[٤].

[١٢/٢٠٦] وعن النبيّ ﷺ: عليكم بقيام الليل، فإنّه دأب الصالحين قبلكم، وإنّ قيام الليل قربة إلى الله، وتكفير السيّئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة الداء عن الجسد[٥].

[١٣/٢٠٧] وقال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة اللّيل تحسّن الوجه، وتحسّن الخلق، وتطيّب[٦] الرزق وتقضي الدين، وتذهب بالهمّ، وتجلو البصر، عليكم بصلاة الليل

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٥/٢٦٧ وج٩٦: ٢٥٥/ ضمن ح٣٣، وانظر دعائم الإسلام ١: ٣٤٢، وفي مستدرك الوسائل ٧: ٥٠٢/ ضمن ح١١ عن لبّ اللباب.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٦/٢٦٧، وورد في السنن الكبرى ٧: ١٠٢، ومسند الشهاب لابن سلامة ١: ٦٢٢/٣٦٤.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٧/٢٦٧، الكافي ٤: ١/٢٥٢ بتفاوت، ثواب الأعمال: ٤٧ بتفاوت.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٨/٢٦٧ وج٨٧: ١٥٥/ صدر ح٣٨ ومستدرك الوسائل ٦: ١٤/٣٣١، تهذيب الأحكام ٢: ١٢١/ ذيل ح٢٢٥ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢٧١/ ضمن ح١٤.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٤٩/٢٦٧، وج٨٧: ١٥٥/ ضمن ح٣٨، وفي مستدرك الوسائل ٦: ١٥/٣٣١ عن لب اللباب، وانظر من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٦٣/٤٧٢، علل الشرائع ٢: ٣٦٢/ب٨٤ ح١، تهذيب الأحكام ٢: ٢٢١/١٢٠.

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (الريح وتدرُّ).

فإنّها سنّة نبيّكم، ومطردة الداء عن أجسادكم(١).

[١٤/٢٠٨] وروي أنّ الرجل إذا قام يصلّي أصبح طيّب النفس، وإذا نام حتّى يصبح، أصبح ثقيلاً موصماً(٢)(٣).

[١٥/٢٠٩] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: المعدة بيت الأدواء، والحمية رأس الدواء، وعوّد كلّ بدن ما اعتاد، لا صحّة مع النهم، لا مرض أضنى من قلّة العقل(٤).

[١٦/٢١٠] وروي: من قلّ طعامه صحّ بدنه وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه وقسا قلبه(٥).

[١٧/٢١١] وعن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام: تدري لم انتجبتك من خلقي واصطفيتك لكلامي؟(٦)

قال: لا، يا رب، فأوحى الله عزّ وجل إليه إنّي اطّلعت إلى الأرض، فلم أعلم لي عليها أشدّ تواضعاً منك، فخرّ موسى ساجداً وعفّر خدّيه في التراب، تذلّلاً منه لربّه تعالى، فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك وأمرّ يدك في(٧) موضع سجودك،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٠/٢٦٨، وج٨٧: ٣١/١٥٣، وانظر ثواب الأعمال: ٨/٦٤، وتهذيب الأحكام ٢: ٢٢٩/١٢١، وعنهما في وسائل الشيعة ٥: ١٧/٢٧٢.

(٢) التوصيم: الفترة والكسل (الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٦٤). وقال ابن سلام في غريب الحديث ١: ٣٠٦، التوصيم: الفترة والكسل يكون في الجسد.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥١/٢٦٨ وج٨٧: ١٥٥/ ضمن ح٣٨ ومستدرك الوسائل ٦: ١٥/٣٣١، الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٦٤، غريب الحديث لابن سلام ١: ٣٠٦.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٢/٢٦٨ مختصراً، وكذا مستدرك الوسائل ١٦: ١٠/٤٥٢، تصحيح اعتقادات الشيعة للمفيد: ١٤٤، تفسير القرطبي ٧: ١٩٢.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٣/٢٦٨، وج٦٦: ٣٣٨/ ذيل ح٣٥ ومستدرك الوسائل ١٦: ٧/٢١٠.

(٦) في «د» وبحار الأنوار: (بكلامي).

(٧) ليست في «ح» «أ».

وامسح بهما وجهك وما نالتا[١] من بدنك[٢] فإنّي أؤمنك من كل داء وسقم[٣].

[١٨/٢١٢] وروي عنهم عليهم السلام: قلّم أضفارك، وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى، واختم بخنصرك من يدك اليمنى، وجزّ[٤] شاربك حين تريد ذلك، وقل: «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله» فإنّه من فعل ذلك كتب الله له بكلّ قلامة وجزازة[٥] عتق رقبة، ولم يمرض إلّا المرض الذي يموت فيه[٦].

[١٩/٢١٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن الجذام والبرص[٧] والعمى، فإن لم تحتج فحكّها حكّاً[٨].

[٢٠/٢١٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما من مسلم يعمّر في الإسلام أربعين سنة إلّا صرف

---

(١) في بحار الأنوار: (بها وجهك وما نالته) بدل من: (بهما وجهك وما نالتا).

(٢) في النسخ: (يديك)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٤/٢٦٨ وج٨٦: ٧/١٩٩، أمالي الطوسي ١: ٢٧/١٦٥ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٣/١٠٧٧.

(٤) في بحار الأنوار: (وخذ)، قال في المصباح المنير: ٩٩ الجز: القطع.

(٥) القلامة بالضمّ: هي المقلومة من طرف الظفر، والجزازة بالضمّ: ما سقط من الأديم إذا قطع (مجمع البحرين ١: ٣٧١ وج٢: ٥٤٤).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٥/٢٦٨ وج٧٦: ٩/١٢١، انظر ثواب الأعمال: ٢٤ والخصال: ٨٧/٣٩١، وعنهما في وسائل الشيعة ٥: ٣/٥٣.

(٧) الجذام: علّة تحدث من انتشار السوداء في البدن كلّه فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها، وربّما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح، والبرص: بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاجه (انظر الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٧ و٥٢٨).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٦/٢٦٨ وج٧٦: ١٥/١٢٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠١/١٢٦، ضمن الخصال: ٨٧/٣٩١.

الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام، والبرص، والجنون[١].

[٢١/٢١٥] وروي عنه: شرب الماء من الكوز[٢] العام أمان من البرص والجذام[٣].

[٢٢/٢١٦] وقال الصادق عليه السلام: الكحل عند النوم أمان من الماء، وقال: إنّ الرجل إذا صام زالت عيناه عن مكانهما، فإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما[٤].

[٢٣/٢١٧] وقال عليه السلام: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب[٥].

[٢٤/٢١٨] وقال: من تطيّب بطيب أول النهار وهو صائم[٦] يفقد عقله[٧].

[٢٥/٢١٩] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس إن أدركتموها فتعوّذوا بالله منهنّ، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتّى[٨] يعلنوها، إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع، التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا.

ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان.

ولم يمنعوا الزّكاة إلّا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٧/٢٦٩، انظر الكافي ٨: ٨٢/١٠٧ و٨٣ والخصال: ٢٧/٥٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٠/٣٨٩.

(٢) الكوز: إناء ذو عروة يشرب به، والجمع كيزان كما في الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٥٤ و٥٨٨.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٨/٢٦٩ وج٦٦: ٥٣/٤٧٢ ومستدرك الوسائل ١٦: ٤٣٥/ ب١٠٣ ح٣.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢٤/١٥١ و ج٧٦: ٥/٩٤ وج٩٦: ٢٥٥/ ذيل ح٣٣، ثواب الأعمال: ٢٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣/٤١٣.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ٢٠/٢٩٤ وص١٣/٣١٤، وانظر الكافي ٤: ٣/١٥٢، ثواب الأعمال: ١/١٠٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٦: ١٣/٢١٤ ووسائل الشيعة ٧: ٥/١١٣.

(٦) في مصادر التخريج زيادة: لم.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ٢٩٤/ ذيل ح٢٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٠٤/٨٦، ثواب الأعمال: ٥٣، وعنهما في وسائل الشيعة ٧: ١٦/٦٧.

(٨) كلمة (حتّى) ليست في «أ».

ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله ﷺ إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم وأخذوا بعض ما في أيديهم.

ولم يحكموا بغير ما أنزل الله سبحانه إلّا جعل بأسهم بينهم[1].

[٢٦/٢٢٠] وقال ﷺ: إذا اجتمع للطعام أربع كمل: أن يكون حلالاً، وأن يكثر[2] عليه الأيدي، وأن يفتتح باسم الله، ويختتم بحمد الله[3].

[٢٧/٢٢١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أُتخمت قط.

قيل له: ولم يا وليّ الله؟

قال: ما رفعت لقمة إلى فمي إلّا ذكرت اسم الله سبحانه عليها[4].

[٢٨/٢٢٢] وقال الصادق عليه السلام: الاستلقاء بعد الشبع يسمن البدن، ويمرىء الطعام، ويسل[5] الداء[6].

[٢٩/٢٢٣] وقال: غسل الرأس بالخطمي[7] أمان من[8] الصداع، وبراءة من

---

(١) عنه في بحارالأنوار ٧٣: ٣٧٧/ ذيل ح١٤ ومستدرك الوسائل ١٣: ٨/٢٣٥، الكافي ٢: ١/٣٧٣، وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١/٥١٢.

(٢) في بحار الأنوار: تكثر.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢/ ضمن ح٩، وورد مضمونه في الكافي ٦: ٢/٢٧٣، والخصال: ٣٩/٢١٦، وعنهما في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٤٢٢.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢/ ضمن ح٩، المحاسن ٢: ٢٨٨/٤٣٨، وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ٤١/٣٧٨.

(٥) أي يأخذ الداء ويذهب به (انظر مجمع البحرين ١: ٤٠٣).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢/ضمن ح٩، ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٨٩.

(٧) الخطمي: غِسْلٌ معروف، وهو نبات من الفصيلة الخبازية، يدقّ ورقه يابساً ويجعل غِسلاً للرأس (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٣٨٧).

(٨) في «س»: (عن).

الفقر، وطهور الرأس[١] من الحزازة[٢][٣].

[٣٠/٢٢٤] وروي: لا تأكل ما قد عرفت مضرّته، ولا تؤثر هواك على راحة بدنك، والحمية هو الاقتصاد في كلّ شيء، وأصل الطبّ: الأزم[٤]، وهو ضمّ[٥] الشفتين، والرفق باليدين، والداء الدوي إدخال الطعام على الطعام، واجتنب الدواء ما لزمتك الصحّة، فإذا حسست[٦] بحركة الداء فاحزمه[٧] بما يردعه قبل استعجاله[٨].

[٣١/٢٢٥] وقال الباقر عليه السلام: عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار[٩].

---

(١) في «س» وبحار الأنوار: (للرأس).

(٢) الحزازة جمعها الخزاز وهي: هبرية في الرأس كأنّها نخالة (لسان العرب ٥: ٣٣٥) وكأنّ المراد بها القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة.

(٣) ثواب الأعمال: ١/٣٦، وعنه في وسائل الشيعة ١: ٤/٣٨٤ وبحار الأنوار ٧٦: ١/٨٦.

(٤) في مستدرك الوسائل: وأكمل الطبّ الأزم، قال الفيومي في المصباح المنير: ١٣: أَزَمَ على الشيء أزماً وأزوماً عضّ عليه، وأزم أزماً أمسك عن المطعم والمشرب، ومنه قول الحرث بن كلدة لما سأله عمر عن الطبّ فقال: هو الأزم يعني الحميّة، وقال في لسان العرب: الأزم: الإمساك وترك الأكل، وقيل: هو أن لا تدخل طعاماً على طعام وقيل: الحِمية بكسر الحاء.

(٥) في «ح» «د»: (ضبط).

(٦) في بحار الأنوار والمستدرك: (أحسست).

(٧) في بحار الأنوار: (فاحرقه)، وفي المستدرك: (فأحسمه).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٥٩/٢٦٩ ومستدرك الوسائل ١٦: ٤٥٣/ ب١٠٩ ح١١.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٠/٢٦٩، الأمالي للصدوق: ٣/٢٤٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٣٤/٣٤٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٧٢/٣٥٩، مكارم الأخلاق: ١٤٧. وفيها: عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فصل

في صحّة البدن والعافية بالصلاة والدعاء والذكر لله سبحانه في السفر والحضر

[٣٢/٢٢٦] عن أمير المؤمنين عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح ولا يذكر أربعة أشياء أخاف عليه زوال النعمة :

أولها أن يقول : «الحمد لله الذي عرّفني نفسه ، ولم يتركني عميان القلب» .

والثاني يقول : «الحمد لله الذي جعلني من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله» .

والثالث يقول : «الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه ، ولم يجعل رزقي في أيـدي الناس» .

والرابع يـقول : «الحـمد لله الذي سـتر ذنـوبي وعـيوبي ، ولم يـفضحني بـين الناس»[١] .

[٣٣/٢٢٧] وقال صلى الله عليه وآله : من قال حين يصبح[٢] : بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، لم يفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي لم يفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح[٣] .

[٣٤/٢٢٨] وكان صلى الله عليه وآله إذا صلّى الغداة قال : اللهمّ مـتّعني بسـمعي[٤] وبـصري ،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٤٥/٢٨٢ ومستدرك الوسائل ٥: ٢٣/٣٩٢.

(٢) في بحار الأنوار : (في صبيحة يومه ثلاثاً) بدل من (حين يصبح).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٨/ذيل ح٥٩، السنن الكبرى ٦: ١٠١٧٩/٩٤، وورد قريب منه في منتخب مسند عبد بن حميد: ٥٤/٤٨، صحيح ابن حبّان ٣: ١٣٢.

(٤) في النسخ : (سمعي)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

واجعلهما الوارثين مني، وأرني ثأري في عدوي[١].

[٢٢٩/٣٥] وروي عن النبيّ ﷺ قال: دفع إليّ جبرئيل عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة في الاستعاذة: اللهمّ إنّي أعوذ بك من ملمّات نوازل البلاء، وأهوال عظائم[٢] الضرّاء، فأعذني ربّ من صرعة البأساء، واحجبني عن سطوات البلاء، ونجني من مفاجات النقم، واحرسني من زوال النعم، ومن زلل القدم.

واجعلني اللهمّ ربّ في حمى عزّك، وحياطة حرزك من مباغتة الداوئر[٣] ومعاجلة البوادر[٤] اللهمّ ربّ وأرض[٥] البلاء فاخسفها، وجبال السوء فانسفها، وكرب الدهر فاكشفها، وعوائق[٦] الأمور فاصرفها، وأوردني حياض السلامة، واحملني على مطايا الكرامة، واصحبني إقالة العثرة، واشملني ستر العورة، وجد عليّ ربّ بآلائك، وكشف بلائك ودفع ضرّاءك، وادفع عنّي كلاكل[٧] عذابك، واصرف عنّي أليم عقابك، وأعذني من بوائق الدهور وأفقدني[٨] سوء عواقب الأمور، واحرسني من جميع المحذور، واصدع صفاة البلاء عن أمري، واشلل يده

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣/١٣٠، ومستدرك الوسائل ٥: ٩/٩١، وانظر طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٣.

(٢) في بحار الأنوار: (عزائم).

(٣) الدوائر: أي الحوادث والنوائب والمصائب (تاج العروس ١: ٣٠).

(٤) في بحار الأنوار: (البوائر).

(٥) في «د»: (وربّ أرض) بدل من: (ربّ وأرض).

(٦) في بحار الأنوار: (علائق).

(٧) الكلاكل: الجماعات كما في المنجد: ٦٩٥، والكلاكل: جمع كلكل وهو الصدر (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٨١).

(٨) في بحار الأنوار: (وأنقذني من).

عنّي مدى عمري، إنّك الربّ المجيد، المبدئ المعيد، الفعّال لما يريد(١).

[٣٦/٢٣٠] وروي أنّ رسول الله ﷺ، علّم قبيصة الهلالي(٢) أن يقول دبر صلاة(٣) الفجر: سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم - عشر مرّات - يصرف الله به شرّ الدنيا.

وقال له: قل للآخرة: اللّهمّ اهدني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك(٤).

[٣٧/٢٣١] وقال أبو الحسن عليه السلام: قول لا(٥) حول ولا قوةّ إلّا بالله، يدفع أنواع البلاء(٦).

[٣٨/٢٣٢] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا توالت عليك الهموم فقل: لا حول ولا قوة إلّا بالله(٧).

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٢/ذيل ح٤٥، وانظر مهج الدعوات: ٣١٣، والبلد الأمين: ٦٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ١١٧/ضمن ح١٧.

(٢) هو قبيصة بن المخارق الهلالي روى عن النبيّ ﷺ. (الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥: ٣١٣).

(٣) في النسخ: (الصلاة)، والمثبت موافق للبحار.

(٤) انظر ثواب الأعمال: ١٥٩ وعنه في بحارالأنوار ٨٦: ٢٠/٢١، وانظر الخصال: ٤٥/٢٢٠، وأمالي الصدوق: ٥/٥٤، وتهذيب الأحكام ٢: ١٧٢/١٠٦، وعن ثواب الأعمال والأمالي والتهذيب في وسائل الشيعة ٢: ١٠/١٠٤٦ وفيها: (شبيه الهذلي).

(٥) في «د»: (ولا).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٧٤/صدر ح٢.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٧٤/ضمن ح٢ وج٩٥: ٢٨٠/ذيل ح١.

[٣٩/٢٣٣] وقال داود بن رزين[١]: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: اللهمّ إنّي أسألك العافية، وأسألك جميل العافية، وأسألك شكر العافية، وأسألك شكر العافية.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يدعو ويقول[٢]: أسألك تمام العافية، ثمّ قال: تمام العافية: الفوز بالجنّة، والنّجاة من النّار[٣].

[٤٠/٢٣٤] وروي: إنّ من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج[٤][٥].

[٤١/٢٣٥] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا عليّ إذا أخذت مضجعك فعليك بالاستغفار والصلاة عليّ، وقل: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا[٦] قوّة إلّا بالله العلي العظيم.

وأكثر من قراءة قل هو الله أحد، فإنّها نور القرآن، وعليك بقراءة آية الكرسي، فإنّ في كلّ حرف منها ألف بركة وألف رحمة[٧].

[٤٢/٢٣٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله[٨]: من قرأ آية الكرسي في دبر كلّ صلاة مكتوبة

---

(١) في بحار الأنوار: (داود بن زربي)، وقال السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث ٨: ١٠٤ إنّ داود بن زربي هو الصحيح بدل من (بن رزين).

(٢) كلمة (يقول) غير موجودة في «ح» «أ».

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٠/٣٦٢.

(٤) الفالج: مرض يكون منه استرخاء في أحد شقي البدن طولاً ويبطل إحساسه وحركته، وربّما كان في الشقين ويحدث بغتة (انظر الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٠).

(٥) انظر الكافي ٢: ٨/٦٢١، وثواب الأعمال: ١٠٥ وعنه في بحارالأنوار ٨٦: ١٤/٢٠، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٢/١٠٤٢.

(٦) كلمة (ولا) ليست في «د».

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٢٠/ذيل ح ٣١ ومستدرك الوسائل ٥: ٣/٥٠.

(٨) كلمة (النبيّ صلى الله عليه وآله) أثبتناها من «س».

تقبّلت صلاته ، ويكون في أمان الله ويعصمه[١] الله[٢] .

[٤٣/٢٣٧] وروي عن شيخ معمّر : أنّ والده كان لا يعيش له ولد ، قال : ثم ولدتُ له على كبر[٣] ، ففرح بي ثمّ قضى[٤] ولي سبع سنين ، فكفلني عمّي ، فدخل بي يوماً على النبيّ ﷺ وقال له : يا رسول الله إنّ هذا ابن أخي ، وقد مضى لسبيله ، فعلّمني عوذة أعيذه بها .

فقال ﷺ : أين أنت عن ذات القلاقل ، قل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ بربّ الفلق ، وقل أعوذ بربّ الناس ، وفي رواية : «قل أوحي» .

قال الشيخ[٥] : وأنا إلى اليوم أتعوّذ بها ، ما أصبت بولد ولا مال ، ولا مرضت ولا افتقرت ، وقد انتهى بي السن إلى ما ترون[٦] .

[٤٤/٢٣٨] وكان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول : «أُعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ شيطان وهامّة[٧] ومن كلّ عين لامّة»[٨][٩] .

---

(١) في بحار الأنوار : (وبعصمة) .

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٦ : ٣٤/ذيل ح٣٩ ومستدرك الوسائل ٥ : ٥/٦٨ .

(٣) في «د» : (كبره) .

(٤) في بحار الأنوار : (مضى) ، وكذلك في مستدرك الوسائل .

(٥) في بحار الأنوار والمستدرك زيادة : (المعمّر) .

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٢ : ٦/٣٤١ ومستدرك الوسائل ٤ : ١٧١/٣٧٠ .

(٧) الهامّة : واحدة الهوام ، وهي ماله سم يقتل كالحيّات ، وربّما تقع الهوام على ما لا يقتل كالحشرات ، مثل سام أبرص والعقرب والعنكبوت (انظر الإفصاح في فقه اللغة ٢ : ٧٤٠) .

(٨) أي تلم بالانسان وتصيبه كما في غريب الحديث للحربي ١ : ٣١٩ ، لسان العرب ١٢ : ٥٥٢ .

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٤ : ٤/١٩٦ ، وورد مضمونه في الكافي ٢ : ٣/٥٦٩ ، دعائم الإسلام ٢ : ٤٨٨/١٣٩ .

[٤٥/٢٣٩] وقال الصادق عليه السلام: لا تدع[١] في كلّ صباح ومساء: «بسم الله وبالله»، فإنّ في ذلك إصراف[٢] كلّ سوء، وتقول ثلاثاً عند كل صباح ومساء: «اللّـهمّ إنّي أصبحت في نعمة منك وعافية وستر، فصلّ على محمّد وآل محمّد وأتمم عليّ نعمتك وعافيتك وسترك»[٣].

[٤٦/٢٤٠] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من لزم الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً، ومن كلّ مضيق[٤] مخرجاً، ورزقه[٥] من حيث لا يحتسب[٦].

[٤٧/٢٤١] وقال عليّ بن نصر الجهضمي: رأيت الخليل بن أحمد رحمه الله في النـوم فقلت في النوم: لا أرى أحداً أعقل من الخليل، فقلت: ما صنع الله بك؟

فقال: (رأيت ما كنّا عليه لم يكن شيء ولم يجد شيئاً)[٧] أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم[٨].

[٤٨/٢٤٢] وروي أنّ من أراد أن يستجاب دعاؤه فـليقرأ: ﴿قُـلِ اللَّـهُمَّ مَـالِكَ الْمُلْكِ...﴾[٩][١٠].

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (أن تقول).

(٢) في بحار الأنوار: (صرف).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٣/ذيل ح ٤٥ ومستدرك الوسائل ٥: ٢٤/٣٩٣.

(٤) في بحار الأنوار: (ضيق).

(٥) في بحار الأنوار: (ويرزقه).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٤/ذيـل ح ٣٠، عـدّة الداعـي: ٢٤٩ وعـنه فـي وسـائل الشـيعة ٤: ٦/١١٩٨ بتفاوت يسير، وانظر مستدرك الوسائل ٥: ٢٧٧.

(٧) في المصدر: (أرأيت ما كنا فيه، فإنّه لم يكن شيء) بدل مابين القوسين.

(٨) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي: ٩٢ بتفاوت يسير.

(٩) آل عمران: ٢٦.

(١٠) مهج الدعوات: ٣١٧ وعنه تفسير نور الثقلين ١: ٢٧٠.

[٤٩/٢٤٣] وقال النبيّ ﷺ: يقول أحدكم إذا فرغ من الصلاة المفروضة: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر»، فإنّهنّ يدفعن ميتة السوء، والبليّة التي تنزل من السّماء على العبد في ذلك اليوم، وهنّ الباقيات[1].

---

(١) ورد مثله في معاني الأخبار: ١/٣٢٤، وتهذيب الأحكام ٢: ١٧٤/١٠٧، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ١/١٠٣١ و٢ وبحار الأنوار ٨٦: ٣٥/٣٠.

[٥٠/٢٤٤] «صلوات[1] النبيّ والأئمّة عليهم السلام»

صلاة الرسول صلى الله عليه وآله:

ركعتان تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وإنّا أنزلناه خمس عشرة مرّة، وأنت قائم، وخمس عشرة مرّة في الركوع، وخمس عشرة مرّة إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرّة إذا رفعت رأسك، وخمس عشرة مرّة في السجود الثاني، وخمس عشرة مرّة إذا رفعت رأسك من السجدة الثانية، ثم تقوم فتصلّي ركعة أخرىٰ مثل الأولى[2].

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:

أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد خمسين مرّة[3].

---

(١) في «د»: (صلاة).

(٢) ورد مثله في مصباح المتهجّد: ٢٩٠/ذيل ح١٣ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥/٢٢٣، جمال الأسبوع: ١٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ١/١٦٩.

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٩٢، جمال الأسبوع: ١٦٣، وعنهما في بحار الأنوار ٨٨: ١٧٢/ صدر ح٥، وعن المصباح في وسائل الشيعة ٥: ٧/٢٤٤ وص٢/٢٤٥، المهذّب ١: ١٤٩/ باب صلاة أمير المؤمنين عليه السلام.

صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام:

ركعتان يقرأ في الركعة الأُولى الحمد مرّة وإنا أنزلناه مائة مرّة، وفي الركعة الثانية الحمد مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة[١].

صلاة الحسن والحسين عليهما السلام:

ركعتان، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرّة[٢].

صلاة زين العابدين عليه السلام:

ركعتان، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي مائة مرّة[٣].

صلاة الباقر عليه السلام:

ركعتان، في كلّ ركعة فاتحة الكتاب[٤] «وشهد الله ..»[٥] مائة مرّة[٦].

صلاة الصادق عليه السلام:

أربع ركعات، في كلّ ركعة الحمد مرّة ومائة مرّة[٧] سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر[٨].

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٠٩ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٦/٢٤٤ وبحار الأنوار ٩١: ٧/١٨٠، وص ١٢/١٩١.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢/١٩١ ومستدرك الوسائل ٦: ١/٣٨١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢/١٩١ ومستدرك الوسائل ٦: ٣/٣٨١.

(٤) قوله: (فاتحة الكتاب) ليس في «أ».

(٥) آل عمران: ١٨.

(٦) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٣/٣٨١.

(٧) قوله: (ومائة مرّة) ليس في «أ».

(٨) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢/١٩١، مستدرك الوسائل ٦: ٤/٣٨١.

صلاة الكاظم عليه السلام:

ركعتان، في كلّ ركعة الحمد مرّة، واثنا عشرة مرّة قل هو الله أحد[١].

صلاة الرّضا عليه السلام:

ستّ ركعات، في كلّ ركعة الحمد مرّة، وعشر مرّات «هل أتى على الإنسان»[٢].

صلاة التقي عليه السلام:

أربع ركعات، في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد أربع مرّات[٣].

صلاة النّقي عليه السلام:

ركعتان، في كلّ ركعة الحمد مرّة، وسبعون مرّة قل هو الله أحد[٤].

صلاة الزكي عليه السلام:

ركعتان، في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد مائة مرّة[٥].

صلاة المهدي عليه السلام:

ركعتان، في كلّ ركعة الحمد مرّة ومائة مرّة «إياك نعبد وإياك نستعين» ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة بعد كلّ صلاة من هذه الصلوات، ثم يسأل الله حاجته[٦].

[٥١/٢٤٥] روي عن الصادق عليه السلام: من صلّى على النبيّ وآل النبيّ عليهم السلام مرّة واحدة

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦: ١١/٣٨١ ومستدرك الوسائل ٦: ٦/٣٨١.

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٦/٣٨١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢/١٩١ ومستدرك الوسائل ٦: ٧/٣٨٢.

(٤) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٨/٣٨١.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢/١٩١ ومستدرك الوسائل ٦: ٩/٣٨١.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢/١٩١ ومستدرك الوسائل ٦: ١٠/٣٨١.

بنية وإخلاص من قلبه، قضى الله سبحانه له[١] مائة حاجة، منها ثلاثون للدنيا وسبعون للآخرة[٢].

[٥٢/٢٤٦] وقال النبيّ ﷺ: من صلّى عليّ كلّ يوم ثلاث مرّات، وفي كلّ ليلة ثلاث مرّات، حبّاً لي وشوقاً إليّ، كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم[٣].

[٥٣/٢٤٧] وعن ابن عبّاس قال: قال[٤] النبيّ ﷺ: رأيت[٥] فيما يرى النّائم عمّي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق، فأكلا ساعة، فتحوّل النبق عنباً، فأكلا ساعة، ثمّ تحوّل العنب لهما رطباً، فأكلا ساعة، فدنوت منهما[٦] فقلت[٧]: بأبي أنتما، أي الأعمال وجدتما أفضل؟

قالا: فديناك بالآباء والأمّهات، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقي الماء، وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٨].

---

(١) كلمة (له) أضفناها من بحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٧٠/ صدر ح٦٣ ومستدرك الوسائل ٥: ٣٣١/ صدر ح٦.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٧٠/ ضمن ح٦٣ ومستدرك الوسائل ٥: ٣٣١/ ذيل ح٦.

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (لي).

(٥) كلمة (رأيت) غير موجودة في «أ».

(٦) من قوله ﷺ: (وبين أيديهما..) إلى هنا ليس في بحار الأنوار ٩٦: ١٧٢.

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (لهما).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٢٢: ٢٨٣/ ٤٦ وج٩٤: ٧٠/ ٦٣ وج٩٦: ١٧٢ ذيل ح٦ ومستدرك الوسائل ٥: ٣٣١/ ٧، انظر شرح الأخبار ٢: ٣٨٠/ ٧٣٧، وكشف الغمّة ١: ٩٤.

[٥٤/٢٤٨] تسابيح النبيّ والأئمة عليهم الصلاة والسّلام

تسبيح محمّد صلى الله عليه وآله في أوّل يوم من الشهر:

سبحان الله عدد رضاه (سبحان الله عدد كلماته، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة عرشه)[١]، سبحان الله ملء سماواته، سبحان الله ملء أرضه، سبحان الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلّا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك.

تسبيح عليّ عليه السلام في اليوم الثاني:

سبحان من تعالى جَدّه[٢] وتقدّست اسماؤه، سبحان من هو إلى غير غاية يدوم بقاؤه، سبحان من استنار بنور حجابه دون سمائه، سبحان من قامت له السماوات بلا عَمَد، سبحان من تعظّم[٣] بالكبرياء والنور سناؤه، سبحان من توحّد بالوحدانية، فلا إله سواه[٤]، سبحان من لبس البهاء والفخر رداؤه، سبحان من استوى على عرشه بوحدانيته.

تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث:

سبحان من استنار بالحول والقوّة، سبحان من احتجب في سبع سماوات، فلا عين تراه، سبحان من أذلّ الخلائق بالموت، وأعزّ نفسه بالحياة، سبحان من يبقى ويفنى كلّ شيء سواه، سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه، سبحان الحي

---

(١) مابين القوسين ليس في بحار الأنوار.

(٢) الجَدّ: العظمة، وفي التنزيل: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ قيل: جدُّهُ عظمتُه، وقيل: غناه، وقال مجاهد: جدّ ربّنا جلال ربّنا (تاج العروس ٢: ٣١٣).

(٣) في «أ»: (تعمّد).

(٤) في «ح» «د»: (جلاله سواء) بدل من: (فلا إله سواه).

العليم، سبحان الحليم الكريم، سبحان الملك القدوس، سبحان العلي[1] العظيم، سبحان الله وبحمده.

تسبيح الحسن بن علي عليه السلام في اليوم الرابع:

سبحان من هو مطّلع على خوازن القلوب، سبحان من هو مُحصي عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في السماوات والأرض، سبحان المطّلع على السرائر عالم الخفيّات، سبحان من لا يعزب[2] عنه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء، سبحان من السرائر عنده علانية، والبواطن عنده ظواهر، سبحان الله وبحمده.

تسبيح الحسين بن علي عليه السلام في اليوم الخامس:

سبحان الرفيع الأعلى، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هكذا، ولا يكون هكذا غيره، ولا يقدر أحد قدرته، سبحان من أوّله علم لا يوصف، وآخره علم لا يبيد، سبحان من علا، سبحان من إلى[3] فوق البريّات بالإلهيّة فلا عين تدركه، ولا عقل يمثله، ولا وهم يصوّره، ولا لسان يصفه بغاية ماله من[4] الوصف، سبحان من علا في الهواء، سبحان من قضى الموت على العباد، سبحان الملك المقتدر[5]، سبحان الملك القدوس، سبحان الباقي الدائم.

---

(١) قوله: (العلي) ليس في «د».

(٢) أي لا يغيب عن علمه شيء (لسان العرب ١: ٥٩٦).

(٣) قوله: (سبحان من إلى) ليس في «أ».

(٤) كلمة (من) ليس في بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (القادر).

تسبيح علي بن الحسين عليه السلام في اليوم السادس:

سبحان من أشرق نوره كلّ ظلمة، سبحان من قدر بقدرته كلّ قدرة، سبحان من احتجب عن العباد بطرائق نفوسهم[١] فلا شيء يحجبه، سبحان الله وبحمده.

تسبيح محمّد بن علي عليه السلام في اليوم السابع:

سبحان الخالق البارئ، سبحان القادر المقتدر، سبحان الباعث الوارث، سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من يسبّح[٢] الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، سبحان الله[٣] العظيم وبحمده.

تسبيح جعفر بن محمّد عليه السلام في اليوم الثامن:

سبحان من هو عظيم لا يرام[٤]، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو حافظ لا ينسىٰ، سبحان من هو عالم لا يسهو، سبحان من هو محيط بخلقه لا يغيب، سبحان من هو محتجب[٥] لا يرى، سبحان من استتر بالضياء فلا شيء يدركه، سبحان من النور مناره، والضياء بهاؤه، والبهجة جماله، والجلال عزّه، والعزة قدرته، والقدرة صفته، سبحان الله وبحمده.

تسبيح موسى بن جعفر عليه السلام في اليوم التاسع:

سبحان من ملأ الدهر قدسه، سبحان من لا يغشى الأبد[٦] نوره، سبحان من

---

(١) قوله: (بطرائق نفوسهم) ليس في بحار الأنوار.

(٢) في النسخ: (تسبّح)، والمثبت موافق لما في بحار الأنوار.

(٣) لفظ الجلالة ليس في «د» «أ».

(٤) في «أ»: (يرى) بدل من: (يرام).

(٥) في بحار الأنوار: (محجب).

(٦) في بحار الأنوار: (الأمد).

أشرق كلّ ظلمة بضوئه، سبحان من يدين لدينه كلّ ديّن، ولا يدان لغير دينه ديّن، سبحان من قدر كلّ شيء بقدرته، سبحان من ليس لخالقيته حدّ، ولا لقادريته نفاد، سبحان الله العظيم وبحمده.

تسبيح عليّ بن موسى عليه السلام في اليوم العاشر والحادي عشر:

سبحان خالق النور، سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، سبحان خالق[1] الرياح والنبات، سبحان خالق الموت والحياة[2]، سبحان خالق الثرى والفلوات، سبحان الله وبحمده.

تسبيح محمّد بن علي عليه السلام في اليوم الثاني عشر والثالث عشر:

سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان[3] العذاب، سبحان الله وبحمده.

تسبيح عليّ بن محمّد النقي عليه السلام في اليوم الرابع عشر والخامس عشر:

سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو غنيّ لا يفتقر، سبحان الله وبحمده.

تسبيح الحسن بن عليّ الزكيّ عليه السلام في اليوم السّادس عشر والسابع عشر:

سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده.

---

(١) كلمة (خالق) ليس في «أ».

(٢) في بحار الأنوار: (الحياة والموت) بدل من: (الموت والحياة).

(٣) في «أ»: (بأنواع).

تسبيح صاحب الزمان عليه السلام في[١] اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر:

سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى[٢] نفسه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله[٣] زنة عرشه، والحمد لله مثل ذلك[٤].

صلوات الأسبوع

[٥٥/٢٤٩] عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

ليلة السبت:

أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وآية الكرسي ثلاث مرّات، وقل هو الله أحد مرّة، فإذا سلّم قرأ آية الكرسي ثلاث مرّات[٥].

ليلة الأحد:

أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي مرّة، وسبّح اسم ربّك مرّة، وقل هو الله أحد مرّة[٦].

---

(١) في بحار الأنوار: (من) بدل من (في).

(٢) في «د»: (رضاء).

(٣) لفظ الجلالة غير موجود في «أ».

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٣/٢٠٥.

(٥) مصباح المتهجد: ٢٥١ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٢٨٩، جمال الأسبوع: ٩٤، وانظر بحار الأنوار ٩٠: ٣١٩.

(٦) مصباح المتهجّد: ٢٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/٢٩٠، جمال الأسبوع: ١٣٤.

ليلة الاثنين:

أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات، وإنّا أنزلناه مرّة[1]، فإذا فرغ يقول مائة مرّة: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، ومائة مرّة، اللهمّ صلّ على جبرئيل[2].

ليلة الثلاثاء:

ركعتان يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وشهد الله، كلّ منها مرّة[3].

ليلة الأربعاء:

ركعتان يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه، مرّة مرّة[4].

ليلة الخميس:

ركعتان بين المغرب والعشاء الآخرة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي، وقل يا أيّها الكافرون، وقل هو الله أحد[5] والمعوّذتين، كلّ واحد منها

---

(١) في مصادر التخريج زيادة: (واحدة، ويفصل بينهما بتسليمة).

(٢) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٥/٢٩٠، وجمال الأسبوع: ٩٥ وعنه في بحارالأنوار ٩٠: ٣٢٠ ومستدرك الوسائل ٦: ١٨/٣٦٠ وص ٢٣/٣٦١.

(٣) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٠/٢٩١، وانظر جمال الأسبوع: ٩٧ وعنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٢٢.

(٤) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٢/٢٩١، وانظر جمال الأسبوع: ٩٨، وبحار الأنوار ٩٠: ٣٢٣.

(٥) قوله: (وهل هو الله أحد) ليس في «أ».

خمس مرّات، فإذا سلّم استغفر الله خمس عشرة مرّة[١].

ليلة الجمعة:

إحدى عشر ركعة بتسليمة واحدة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ بربّ الفلق وقل أعوذ بربّ الناس، مرّة مرّة، فإذا فرغ سجد وقال في سجوده سبع مرّات: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم[٢].

يوم السبت:

أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وثلاث مرّات قل يا أيها الكافرون، فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسي مرّة[٣].

يوم الأحد:

أربع ركعات [يقرأ في كلّ ركعة منهنّ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة **﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَـٰوَات وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾**[٤] فإذا فرغت من الصلاة فاقرأ آية الكرسي، وصلّ على محمّد وآله والعن النصارى مائة مرّة][٥][٦].

---

(١) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٤/٢٩٢، وانظر جمال الأسبوع: ١٠٧ وعنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٢٣.

(٢) انظر مصباح المتهجّد: ٢٦١، وجمال الأسبوع: ١٠٣، وعنهما في بحار الأنوار ٨٩: ٣٢٧/ ذيل ح٣٨، وعن المصباح في وسائل الشيعة ٥: ٩/٧٦.

(٣) انظر مصباح المتهجد: ٢٥٢، وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٢/٢٩٠، وانظر جمال الأسبوع: ٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣١٩.

(٤) البقرة: ٢٨٤.

(٥) مابين المعقوفين أثبتناه عن جمال الأسبوع.

(٦) انظر جمال الأسبوع: ٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٢٨٧ ومستدرك الوسائل ٦: ١٧/٣٥٩.

[يوم الاثنين:

من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين يقرأ في كلّ ركعة][١] فاتحة الكتاب مرّة، وآية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوّذتين مرّة مرّة، فإذا فرغ استغفر ربّه عشر مرّات وصلّى على النبيّ وآله عشراً[٢].

يوم الثلاثاء:

عشرون ركعة بعد انتصاف النهار، يقرأ في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي مرّة، و«قل هو الله أحد» ثلاث مرّات[٣].

يوم الأربعاء:

اثنتا عشرة ركعة[٤]، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و«قل هو الله أحد» و«قل أعوذ بربّ الفلق» و«قل أعوذ بربّ الناس» ثلاثاً ثلاثاً[٥].

يوم الخميس:

ركعتان ما بين الظهر والعصر، يقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي مائة مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب مرّة و«قل هو الله أحد» مائة مرّة، فإذا فرغ استغفر

---

(١) مابين المعقوفين ليس في النسخ، وما أثبتناه موافق لما في المصباح وجمال الأسبوع.

(٢) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٩/٢٩١، وجمال الأسبوع: ٩٧ وص١٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٢٣.

(٣) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١١/٢٩١، وانظر جمال الأسبوع: ٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٠١.

(٤) كلمة (ركعة) غير موجودة في «ح» «أ».

(٥) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٣/٢٩٢، وانظر جمال الأسبوع: ٧٢.

الله مائة مرّة، وصلّى على النبيّ وآله مائة مرّة[١].

يوم الجمعة:

أربع ركعات قبل الصلاة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات، وقل أعوذ بربّ الفلق، وقل أعوذ بربّ الناس، وقل هو الله أحد، وقل يا أيّها الكافرون، وآية الكرسي، وإنّا أنزلناه، وشهد الله، عشراً عشراً، فإذا فرغ استغفر الله مائة مرّة، ثم يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العظيم مائة مرّة، ويصلّي على النبيّ وآله مائة مرّة.

وسمّى هذه «الصلاة الكاملة» ولها ثواب عظيم[٢].

[٥٦/٢٥٠] وروي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة، قال رجل[٣]: من يطيق ذلك؟

قال ﷺ: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف[٤] ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة[٥].

---

(١) انظر مصباح المتهجّد: ٢٥٦، وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٦/٢٩٢، وجمال الأسبوع: ١٠٧، وعنهما في بحار الأنوار ٩٠: ٣٢٤.

(٢) انظر مصباح المتهجّد: ٣١٦ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٥٧ و٢، وجمال الأسبوع: ١٠٤ وص١٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٦٧/٣٧١.

(٣) في بحار الأنوار: (قيل) بدل من: (قال رجل).

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (صدقة).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٥٠/ذيل ح٤ وج٩٦: ٣٠/١٨٢ ومستدرك الوسائل ٧: ١/٢٤٢ ونقل النوري ذيل الحديث في مستدرك الوسائل ٧: ١/٢٤٢ عن درر اللآلي ١: ١٤.

[٥٧/٢٥١] وقال أسود بن أصرم[١]، قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: أتملك يدك؟

قلت: نعم.

قال: فتملك لسانك؟

قلت: نعم.

قال ﷺ: فلا تبسط يدك إلّا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلّا معروفاً[٢].

[٥٨/٢٥٢] عوذة الأسبوع

عوذة يوم السبت:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم، اللهمّ ربّ الملائكة والروح والنبيين والمرسلين، وقاهر من في السموات والأرضين، كفّ عنّي بأس الأشرار، وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيني وبينهم حجاباً إنّك[٣] ربّنا، ولا قوة إلّا بالله، توكّلت على الله توكّل عائذ به من شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها، ومن شرّ ما سكن في الليل والنهار، ومن شرّ كلّ سوء، وصلّى الله على محمّد وآله وسلم[٤].

---

(١) هو الأسود بن أصرم المحاربي، قال ابن حبّان: عداده في أهل الشام وروايته فيهم، وذكره أبو زرعة الدمشقي وابن سميع وابن عبد البرّ فيمن نزل الشام من الصحابة (الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١: ٣٢١).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥/١٦٨، وانظر كتاب الصمت وآداب اللسان: ٤٥، والمعجم الكبير ٨: ٣٢٩، ومجمع الزوائد ٦: ١٤٨.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (أنت).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢/٢٠١، مصباح المتهجّد: ٦/٤٤٠ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ١٥٦.

عوذة يوم الأحد:

بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، استوى الربّ على العرش، وقامت السماوات والأرض بحكمته، وزهرت النجوم بأمره[١]، ورست الجبال[٢] بإذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض، الذي دانت له الجبال[٣] وهي طائعة، وانبعثت له الأجساد وهي بالية.

وبه أحتجبُ عن كلّ باغ، وطاغ، وغاو[٤]، وجبّار وحاسد، وبسم الله الذي جعل به[٥] بين البحرين حاجزاً، وأحتجبُ بالله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وزيّنها للناظرين، وحفظاً من كلّ شيطان رجيم، وجعل في الأرض رواسي جبالاً أوتاداً، أن يوصل إليّ سوء، أو فاحشة أو بلية «حم حم حم، تنزيل من الرحمن (الرحيم، حم حم حم)[٦] ﴿عسق * كَذٰلِكَ يُوحي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٧] وصلّى الله على محمّد وآله[٨].

---

(١) في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٢ (ومدت البحور، وظهرت النجوم بأمره) بدل من (وزهرت النجوم بأمره).

(٢) أي ثبتت الجبال، يقال: رسى الشيء يرسو إذا ثبت (معاني القرآن للنحّاس ٣: ١١٠).

(٣) أي ذلّت له الجبال (غريب الحديث لابن سلام ٣: ١٣٥، الصحاح ٥: ٢١١٨).

(٤) في بحار الأنوار: (وعاد)، وغاوٍ تعني الضالّ والخائب كما في صحاح الجوهري ٦: ٢٤٥٠، وقال ابن الأثير في النهاية ٣: ٣٩٧ الغي: الضلال والانهماك في الباطل.

(٥) كلمة (به) غير موجودة في «د».

(٦) مابين القوسين ليس في «أ».

(٧) الشورى: ٢ ـ ٣.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٢/ ضمن ح٢، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٢ بتفاوت يسير وعنه في بحارالأنوار ٩٤: ١٩٩.

عوذة يوم الاثنين:

بسم الله الرحمن الرحيم، أُعيذ نفسي بربّي الأكبر، مما يخفى و[١] يظهر، ومن شرّ كلّ انثى وذكر، ومن شرّ ما وارت الشمس والقمر[٢] قدوس قدوس، ربّ الملائكة والروح، أدعوكم أيّها الجن إن كنتم سامعين مطيعين، وأدعـوكم أيّهـا الإنس إلى اللطيف الخبير، وأدعوكم أيّها الجنّ والإنس إلى الذي ختمته بخاتم ربّ العالمين، وخاتم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وخاتم سليمان بن داود، وخاتم محمّد سيّد المرسلين والنبيين صلّى الله على محمّد وآله وعليهم أجر[٣] عن فلان بن فلان كلّ ما يغدو ويروح من ذي حي أو[٤] عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو شيطان[٥] عنيد أخذت عنه ما يرى وما لا يرى، وما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير، لا سلطان لكم على الله لا شريك له، وصلّى الله على رسوله سيدنا[٦] النبيّ وآله الطاهرين وسلّم تسليماً[٧].

عوذة يوم الثلاثاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، أُعيذ نفسي بالله الأكـبر ربّ السماوات القـائمات بـلا

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (ما).

(٢) كلمة (القمر) ليس في «أ».

(٣) في بحار الأنوار: (أخّر) بدل من: (أجر).

(٤) كلمة (أو) ليست في النسخ، وما أثبتناه موافق لما في بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (سلطان).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (محمّد).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٢/ ضمن ح٢، وانظر طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٣، ومصباح المتهجد: ٦٦٠/ ١٦، وعنهما في بحار الأنوار ٩٠: ١٨٠/ ٢١ و٢٢.

عَمَد، وبالذي[١] خلقها في يومين، وقضى في كلّ سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين، وقدّر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالاً أوتاداً، وجعلها فجاجاً[٢] سبلاً، وأنشأ السحاب وسخّره، وأجرى الفُلك وسخّر البحر وجعل في الأرض رواسي وأنهاراً[٣] من شرّ ما يكون في الليل والنهار، وتعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجنّ والإنس، كفانا الله، كفانا الله، كفانا الله، لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، صلّى الله على محمّد وآله الطاهرين وسلّم تسليماً[٤].

عوذة يوم الأربعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، أُعيذ نفسي بالله الأحد الصمد[٥]، من شرّ النفّاثات في العقد[٦] ومن شرّ ابن قترة[٧] وما ولد، أستعيذ[٨] بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى[٩] من شرّ من أرادني بأمر عسير، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني

---

(١) في بحار الأنوار: (والذي).

(٢) الفجّ: الطريق الواسع (العين ٦: ٢٤).

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (في أربعة أيّام سواء للسائلين و).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٣/ ضمن ح٢، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٣ بتفاوت، مصباح المتهجّد: ٢١/٤٦٨، وعنهما في بحار الأنوار ٨٧: ٢٧/١٩٠ و٢٨.

(٥) في بحار الأنوار: (بالأحد الصمد) بدل من: (بالله الأحد الصمد).

(٦) أي من شرّ النساء الساحرات اللاتي ينفثن في العقد، كما في تفسير مجمع البيان ١٠: ٤٩٣، وانظر تفسير غريب القرآن للطريحي: ١٤٨.

(٧) ابن قترة: حيّة صغيرة تنطوي ثمّ تنزوي في الرأس، والجمع بنات قترة، كما في لسان العرب ٥: ٧٣، وقال في تاج العروس ٣: ٤٨٠ ابن قترة بالكسر: حيّة خبيثة إلى الصغر.

(٨) كلمة (أستعيذ) ليس في بحار الأنوار.

(٩) في بحار الأنوار زيادة: (من شرّ ما رأت عيني وما لم تر، أستعيذ بالله الواحد الفرد).

في جوارك وحصنك الحصين العزيز الجبّار الملك القدّوس[١] السّلام المؤمن المهيمن الغفّار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال هو الله، هو الله، هو الله لا شريك له، محمّد رسول الله، صلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً دائماً[٢].

عوذة يوم الخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم، أُعيذ نفسي بربّ المشارق والمغارب من كلّ شيطان مارد[٣] وقائم وقاعد، وعدو حاسد ومعاند، ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾[٤] ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَامُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾[٥] ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً طَهُوراً * لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً ﴾[٦] ﴿ ٱلآنَ خَفَّفَ ٱللهُ عَنكُمْ.. ﴾[٧] ﴿ ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِن رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[٨] ﴿ يُرِيدُ ٱللهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾[٩] ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[١٠] لا إله إلّا الله، ولا غالب[١١] إلّا الله، لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (القهّار).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٣/ضمن ح٢، انظر طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٤، ومصباح المتهجّد: ٢٦/٤٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٠: ٢٠٣/ذيل ح٣٤، وانظر جمال الأُسبوع: ٧٤.

(٣) أي خارج عن الطاعة متمكّن من ذلك (مجمع البحرين ٤: ١٨٩).

(٤) الأنفال: ١١.

(٥) سورة ص: ٤٢.

(٦) الفرقان: ٤٨ و٤٩.

(٧) الأنفال: ٦٦.

(٨) البقرة: ١٧٨.

(٩) النساء: ٢٨.

(١٠) البقرة: ١٣٧.

(١١) في «د» «ح»: (خالق).

صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً[١].

عوذة يوم الجمعة:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، اللهمّ ربّ الملائكة والروح[٢] والنبيين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين وخالق كلّ شيء ومالكه، كفّ عنّا[٣] بأس أعدائنا، ومن أرادنا بسوء من الجن والإنس وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيننا وبينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً، إنّك ربّنا، لا حول ولا قوّة لنا إلّا بالله، عليه توكّلنا وإليه[٤] أنبنا، وهو العزيز الحكيم.

ربّنا عافنا من[٥] كلّ سوء ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، ومن شرّ ما يكن[٦] في اللّيل والنهار، ومن[٧] كلّ سوء ومن شرّ كلّ ذي شرّ، ربّ العالمين وإله المرسلين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين، وصلّ على[٨] أوليائك وخصّ محمّداً وآله بأتمّ ذلك، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم.

بسم الله وبالله، أؤمن بالله، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله أستجير، وبعزّة الله

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٣/ ضمن ح٢، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٤، مصباح المتهجّد: ٣١/٤٨٩ بتفاوت يسير، وعنهما في بحارالأنوار ٩٠: ٢١٤/ذيل ح٣٩.

(٢) قوله: (والروح) ليس في «أ».

(٣) في بحار الأنوار: (عنّي).

(٤) في النسخ: (وإليك)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (شرّ).

(٦) في بحار الأنوار: (سكن).

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (شرّ).

(٨) قوله: (صلّى على) أثبتناه من بحار الأنوار.

ومنعة الله أمتنع من شياطين الإنس والجنّ، رَجلهم وخيلهم[١]، وركضهم وعطفهم ورجعهم[٢]، وكيدهم وشرّهم، وشرّ ما يأتون به تحت الليل وتحت النّهار من القرب والبعد، ومن شرّ الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحياءً وأمواتاً[٣] أعمى وبصيراً، ومن شرّ العامّة والخاصّة، ومن نفسي ووسوستها، ومن شرّ الدناهش[٤]، والحس واللمس واللبس، ومن عين الجنّ والإنس وبالاسم الذي اهتزّ له عرش بلقيس.

وأُعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي، ومن شرّ كلّ صورة وخيال، وبياض أو سواد أو مثال، أو معاهد أو غير معاهد ممّن يسكن الهواء والسّحاب والظلمات والنور، والظلّ والحرور، والبرّ والبحور، والسهل والوعور، والخراب والعمران، والإكام والآجام[٥]، والمغائض والكنائس والنواويس[٦]، والفلوات والجبّانات[٧] من الصادرين والواردين، ممّن يبدو باللّيل وينتشر بالنهار وبالعشيّ والإبكار، والغدو والآصال، والمريبين والأسامرة[٨] والافاتنة والفراعنة والأبالسة.

---

(١) أي رجّالتهم وفرسانهم (مجمع البحرين ٢: ١٥٣).

(٢) في النسخ: (ورجعتهم)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (و).

(٤) في بحار الأنوار: (الدياهش)، والدناهش: جنس من أجناس الجنّ (مجمع البحرين ٢: ٦٠).

(٥) الإكام: تلال صغيرة مفرده أَكَمَةُ (المصباح المنير: ١٨). والآجام جمع الجمع لأجمة، وهو الشجر الملتف (المصباح المنير: ٦).

(٦) الناووس: القبر، ومقبرة النصارى (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٦٥٧).

(٧) أي المقابر (انظر الإفصاح في فقه اللغة ١: ٦٥٧).

(٨) الأسامرة: وهم الذين يتحدّثون بالليل (مجمع البحرين ٢: ٤١٧).

ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم و[١] همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعبثهم[٢] ولمحهم واحتيالهم[٣] وأخلاقهم، ومن شرّ كلّ ذي شرّ من السّحرة، والغيلان[٤]، وأم الصبيان[٥] (وما ولد وما وردنا)[٦].

ومن شرّ كلّ ذي شرّ داخل وخارج، وعارض ومعترض، وساكنٍ ومتحرّك، وضربان عرق وصداع وشقيقة وأمّ ملدم[٧] والحمى والمثلثة[٨] والربع[٩] والغبّ[١٠]، والنافضة والصالبة[١١]، والداخلة والخارجة، ومن شرّ كلّ دابة أنت

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (من).

(٢) في النسخ: (وعينهم)، وما أثبتناه موافق لما في بحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (واختلافهم).

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٣: ٣٩٦ الغيلان: مفردها الغول وهي جنس من الجنّ والشياطين، كانت العرب تزعم أنّ الغول في الفلاة تتراءى للناس، فتتغول تغوّلاً أي تتلوّن تلوّناً في صور شتّى، وتغولهم: أي تظلهم عن الطريق. (انظر لسان العرب ١١: ٥٠٧).

(٥) أم الصبيان: الريح التي تعرض للصبيان، فربّما غشي عليهم منها كما في نهاية ابن الأثير ١: ٦٨، وانظر لسان العرب ١٢: ٣٢.

(٦) في النسخ بدلاً عمّا بين القوسين: (وما ولدوا وما ردنا)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٧) أم مِلدم: نوع من أنواع الحمّى (انظر لسان العرب ٦: ٤٩ وج١٢: ٥٣٩).

(٨) وهي الحمّى الثلاثية تأتي يوماً وتدع يوماً، وتأتي ثالث يوم (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٢).

(٩) حمّى الربع: وهي الحمى التي تأتي في اليوم الرابع، وقيل: هي أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثمّ تجئ في اليوم الرابع (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٢).

(١٠) حمّى الغبّ: هي التي تنوب يوماً بعد يوم، غبت الحمّى عليه تغبّ غباً وأغبته، وعليه: أخذته يوماً وتركته يوماً، وتأتي في اليوم الثالث، فهو مُغب (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٢).

(١١) الصالب: هي الحمّى الشديدة الحرارة، والصداع من الحمى، وحمى صالب فيها الرعدة، وقيل: تسيّل العرق، وهي التي اشتدت حرارتها، ولم يكن معها برد (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٢).

آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً.

رواها عبدالعظيم الحسني عليه السلام عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: وقد كتب العوذة الأخيرة لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبي في المهد، وكان يعوّذه بها[١].

ما يعمل أوّل كلّ شهر

[٥٩/٢٥٣] كان[٢] أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى الهلال قال[٣]: اللهمّ إنّ النّاس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض، ورجا بعضهم بركة بعض، اللهمّ إنّي أنظر إلى وجهك جلّ ثناؤك[٤]، ووجه نبيّك، ووجه أوليائك أهل بيت نبيّك صلّى الله عليهم، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأعطني ما أحبّ أن تعطينيه في الدنيا والآخرة، واصرف عنّي ما أحبّ أن تصرفه عنّي في الدنيا والآخرة، وأحينا على طاعتك وطاعة أوليائك و[٥] وليّك، صلواتك ورحمتك عليهم والتسليم لأمرك، وتوفّنا عليه، ولا تسلبناه، وتفضّل علينا[٦] برحمتك.

ثمّ تقول: ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم ـ عشراً ـ اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد عشراً.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٠٤/ذيل ح٢، مصباح المتهجّد: ٣٦/٤٩٩، وفي طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٤٤ (صدر الحديث)، وعنهما في بحارالأنوار ٩٠: ٥/١٣٦ وص٦/١٣٧.

(٢) في «س»: (وكان).

(٣) قوله عليه السلام: (الهلال قال) ساقط من «ح» «أ».

(٤) في بحار الأنوار: (ثناؤه).

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (طاعة).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (فيه).

ثمّ كان يوليه ظهره، ويقول[١]: ربي وربّك الله ربّ العالمين، اللّهمّ ثبّتنا على السلام والإسلام، والأمن والإيمان، ودفع الأسقام، والمسارعة فيما تحبّ وترضىٰ من طاعتنا لك[٢].

[٦٠/٢٥٤] وكان أبو جعفر محمّد بن عليّ التقي عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين، يقرأ في الركعة الأولىٰ الحمد مرّة، وقل هو الله أحد، لكلّ يوم إلى آخره مرّة، وفي الركعة الأُخرى الحمد وإنّا أنزلناه مثل ذلك، ويتصدّق[٣] بما يتسهّل، يشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه[٤].

[٦١/٢٥٥] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أمسك لسانك، فإنّها صدقة تصدّق بها[٥] لسانك[٦].

[٦٢/٢٥٦] وقال الحواريون لعيسى عليه السلام: أوصنا فقال: قال موسى عليه السلام لقومه: لا تحلفوا بالله كاذبين، وأنا آمركم أن[٧] لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين[٨].

---

(١) في «س»: (ثمّ ولى ظهره وقال) بدل قوله: (ثمّ كان يوليه ظهره ويقول).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٨/٣٤٦.

(٣) في «د»: (ويتصدّق بها)، وفي «أ»: (وتصدّق).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩١: ١/٣٨١ ومستدرك الوسائل ٦: ١/٣٤٨، وانظر مصباح المتهجّد: ٥٢٣ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٢٨٦، وانظر إقبال الأعمال ١: ١٩٧، والدروع الواقية: ٤٣.

(٥) في «ح» «د» زيادة: (بلسانك).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٢٦١/ قطعة من ح٦٦ وفيه: (بلسانك) بدل من: (بها لسانك)، انظر مشكاة الأنوار ١: ١/٣٩٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٩: ٦/٢٤ وفيه: (على نفسك) بدل من: (لسانك).

(٧) كلمة (أن) ليس في النسخ، وما أثبتناه موافق للبحار والمستدرك.

(٨) عنه في بحار الأنوار ١٠٤: ١/٢١٢ ومستدرك الوسائل ١٦: ٨/٣٦، وانظر الكافي ٥: ٧/٥٤٢، وج٧: ٣/٤٣٤، تحف العقول: ٥٠٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢٤٠ وج١٦: ٢/١١٥.

[٦٣/٢٥٧] وقال النبيّ ﷺ: الصدقة تسدّ[١] بها[٢] سبعين باباً من الشرّ[٣].

[٦٤/٢٥٨] وسئل الصادق عليه السلام: أيّ للصدقة أفضل[٤] قال: أن تتصدّق وأنت صحيح شحيح[٥] تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا، ولفلان كذا ألا[٦] وقد كان لفلان[٧].

[٦٥/٢٥٩] وقال رسول الله ﷺ: كلّ معروف حسنة[٨]، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة[٩].

[٦٦/٢٦٠] وعن أبي عبد الله عليه السلام قال[١٠]: نزعك القذاة[١١] عن وجه أخيك عشر حسنات، وتبسّمك في وجهه حسنة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف[١٢].

[٦٧/٢٦١] وقال: إنّ لله عزّ وجلّ عباداً من خلقه يفزع العباد إليهم في حوائجهم،

---

(١) في مستدرك الوسائل: (تصد).

(٢) كلمة (بها) ليس في بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ٦٤/١٣٢، وورد مضمونه في كتاب الجعفريات: ٣٤/٣٩٨ وعنه في مستدرك الوسائل ٧: ٢/١٥٣.

(٤) كلمة (أفضل) سقطت من «أ».

(٥) في مستدرك الوسائل: (تشحّ).

(٦) كلمة (ألا) ليست في «أ» والمستدرك.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ١٨٢/ صدر ح٢٩ ومستدرك الوسائل ٧: ٢/١٨٨، وانظر أمالي الطوسي: ١٢ عن رسول الله ﷺ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/٢٨٢.

(٨) في بحار الأنوار: (صدقة).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ١٨٢/ذيل ح٢٩، وورد مضمونه في المستدرك للحاكم النيشابوري ٢: ٥٠، وفي سنن الدارقطني ٣: ٢٤.

(١٠) كلمة (قال) أثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(١١) وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ (النهاية ٤: ٣٠).

(١٢) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٤/١٤٠.

أُولئك هم الآمنون يوم القيامة[١].

[٦٨/٢٦٢] وعن حنّان بن سدير[٢]، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أما تستطيع أن تعتق كلّ يوم رقبة؟

قلت[٣]: لا يبلغ مالي ذلك.

قال: تشبع كلّ يوم مؤمناً، فإنّ إطعام المؤمن أفضل من عتق رقبة[٤].

ما يعمل في طول الدهر

[٦٩/٢٦٣] قالوا عليهم السلام: إنّه يصلّي العبد يوم الجمعة ثماني ركعات: أربعاً تهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تهدى إلى فاطمة عليها السلام.

ويصلي السبت: أربع ركعات تهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

ويوم الأحد: أربع ركعات إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

ويوم الاثنين: أربع ركعات إلى أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.

ويوم الثلاثاء: أربع ركعات إلى علي بن الحسين عليهما السلام.

ويوم الأربعاء: أربع ركعات إلى محمّد بن علي عليهما السلام.

ويوم الخميس: أربع ركعات إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام ثمّ في يوم الجمعة يـصلّي

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨١/٣١٨ وج٧٧: ١٣٤/١٥٧ ومستدرك الوسائل ١٢: ١٩/٤٠٥، وانظر تحف العقول: ٥٢.

(٢) هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب في صفة الجنّة والنار (معجم رجال الحديث ٧: ٤١١٠/٣١٥).

(٣) في بحار الأنوار: (قال) بدل من: (قلت).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٦: ٦/١٧١ ومستدرك الوسائل ٧: ٢/٢٤٧.

أيضاً: ثماني ركعات تهدى إلى موسى بن جعفر عليهما السلام.

ويوم الأحد: أربع ركعات إلى علي بن موسى عليهما السلام.

ويوم الاثنين: أربع ركعات إلى محمّد بن علي عليهما السلام.

ويوم الثلاثاء: أربع ركعات إلى عليّ بن محمّد عليهما السلام.

ويوم الأربعاء: أربع ركعات إلى الحسن بن علي عليهما السلام.

ويوم الخميس: أربع ركعات إلى صاحب الزّمان عليه السلام.

الدعاء بعد كل ركعتين منهما:

اللهمّ أنت السّلام، ومنك السّلام، وإليك[1] يعود السّلام، حيّنا ربّنا منك بالسّلام، اللهمّ إنّ هذه الركعات هدية منّي إلى وليّك «فلان بن فلان» فصلّ على محمّد وآل محمّد، وبلّغه إيّاها، وأعطني أفضل أملي ورجائي فيك وفي رسولك صلى الله عليه وآله وفيه، وتدعو بما تحب[2].

[٧٠/٢٦٤] وعن[3] الحسن العبدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه، وآية الكرسي في كلّ ركعة من تطوعه، فقد فتح الله له بأعظم أعمال الآدميين، إلّا من سبقه أو زاد عليه[4].

---

(١) كلمة: (وإليك) سقطت من «د».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٢/٢١٨ باختصار، وانظر جمال الأسبوع: ٣٤، وعنهما في مستدرك الوسائل ٦: ٣/٣٤٥.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (أبي).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢٧/٣٦، وانظر ثواب الأعمال: ٥٤ وفيه كلمة (أسبه) بدل من: (سبقه)، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/٨٠٢، وانظر فلاح السائل: ١٢٧، وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ١/٢١٤.

[٧١/٢٦٥] عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمع بعض آبائي عليهم السلام[1] رجلاً يقرأ «أُم القرآن» فقال: شكر وأجر[2]، وغفر له، ثم سمعه يقرأ آية الكرسي فقال: بخ بخ نزلت براءة هذا من النار[3].

[٧٢/٢٦٦] وعن الصادق عليه السلام: من صلّى أربع ركعات في كلّ يوم قبل الزوال، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وخمساً وعشرين مرّة إنا أنزلناه لم يمرض إلّا مرض الموت[4].

[٧٣/٢٦٧] وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من صلّى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي عصمه الله في أهله ودينه وماله وآخرته ودنياه[5].

[٧٤/٢٦٨] وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من حلى[6] في عينه شيء من الأهل والمال والولد، فقال: ما شاء الله لا قوة إلّا بالله متّع به[7]، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا

---

(١) في «س»: (وسمع أبو عبد الله عليه السلام) بدل من: (عن أبي الحسن) إلى هنا.

(٢) في بحار الأنوار و«س» زيادة: (ثمّ سمعه يقرأ قل هو الله أحد، فقال: آمَنَ وأمِنَ، ثمّ سمعه يقرأ إنّا أنزلناه، فقال: صدق).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٦١/ صدر ح٥٦ ومستدرك الوسائل ٤: ١٠/٣٣٢، وانظر أمالي الصدوق: ١٠/٧٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١/٢٦٢.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٤٣/ صدر ح١ ومستدرك الوسائل ٦: ١/٣٥٠، وانظر مصباح المتهجّد: ٢٥١ وعنه في وسائل الشيعة: ١/٢٨٦.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٠: ٣٤٣/ذيل ح١ ومستدرك الوسائل ٦: ٣/٣٥٠، وانظر مصباح المتهجّد: ٢٥١ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/٢٨٧.

(٦) في «أ» «د»: (جلى).

(٧) في بحار الأنوار: (منع).

إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾[١][٢].

[٧٥/٢٦٩] وعن ابن مسكان[٣]، عن الصّادق عليه السلام: حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور، وحصنوا بها نساءكم، فإنّ من أدمن قرائتها في كلّ يوم، أو في كلّ ليلة لم يزن من أهل بيته أحد، حتّى يموت، فإذا مات شيّعه إلى قبره سبعون ألف ملك يدعون ويستغفرون الله له حتّى يدخل إلى قبره[٤].

[٧٦/٢٧٠] وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عمر لمّا ولي خطب على منبر مكّة، فقال: أمران حلال من الله ورسوله، وأنا أضربكم عليهما، وأنهاكم عنهما: متعة النساء، ومتعة الحج، ثم نزل، فأتاه عنق[٥] من الناس فقالوا[٦]:

قال: ما نظرت في ذلك إلّا لكم، نظرت إلى مكّة فرأيتها جدبة[٧] شديدة المعيش.

فقلت: إذا دخل الناس متمتّعين بالعمرة إلى الحج قائماً لهم سوق واحدة في

---

(١) الكهف: ٣٩.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٧٤/ذيل ح٢.

(٣) هو عبد الله بن مسكان أبو محمّد، مولى، ثقة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، له كتاب، وقد اختلف العلماء في روايته مباشرة عن الإمام الصادق عليه السلام، والأظهر أنّه روى عنه أحاديث كثيرة من جملتها المذكور في المتن (انظر نقد الرجال ٣: ١٤٣/٣٢٠٧).

(٤) ثواب الأعمال: ١٠٩ باب ثواب من قرأ سورة النور وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١٣/٨٩٠ وبحارالأنوار ٨٧: ٢/ ضمن ح٣ وص١/٢٨٦، مجمع البيان ٧: ٢١٦، تفسير جوامع الجامع ٢: ٦٠٣، تفسير الصافي ٣: ٤٥٢.

(٥) أي طائفة من الناس (انظر النهاية في غريب الحديث ٣: ٣٠).

(٦) في العبارة قطع، حيث لم تذكر الرواية ما قالوا.

(٧) الجدب: ضد الخصب كما في الصحاح ١: ٩٧، وفي القاموس ١: ٤٤ هي الأرض التي لا تكاد تخصب.

السنة، وإذا أخذتهم بالعمرة على واحدة والحجّ على واحدة كان لهم سوقان في السنة، فهو عيش لهم.

وأمّا متعة النساء فمن ذا الذي يطيب نفسه أن يزوّج اخته وابنته وخالته وعمته رجلاً لا يدري من هو ولا نسبته ثلاثة أيّام، ثم يأخذ الرجل الطريق فيذهب، فتلد بعد ذلك، فلا يدري إلى من ينسبه.

قال: فخرجوا يصفّقون بأيديهم ويقولون: القول قوله.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: لولا ما هو ما زنى إلّا شقي.

[٧٧/٢٧١] وعن الصادق عليه السلام قال: كانت أرض بين أبي وبين رجل، فأراد قسمتها، وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود، فلمّا اقتسما الأرض خرج خير القسمين لأبي، فجعل صاحب النجوم يتعجّب.

فقال له أبي: مالك؟ فأخبره الخبر.

فقال له أبي: فهلّا أدلّك على خير ما[1] صنعت، إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك اللّيلة[2].

[٧٨/٢٧٢] وقال أبو عبد الله عليه السلام: في علم النجوم عندنا معرفة المؤمن من الكافر[3].

---

(١) في بحار الأنوار: (ممّا).

(٢) الكافي ٤: ٦/٩ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/٢٧٣ وانظر نوادر الراوندي: ٥٣، وعنه في بحار الأنوار ٥٨: ٥٠/٢٥٧ وج٩٦: ١٣١/ذيل ح٦٢.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٥٨: ٢٥٧/ذيل ح٤٩.

[٧٩/٢٧٣] وعن عبد الملك بن أعين[١] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي قد ابتليت[٢] فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الشرّ جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة.

فقال لي: إليك حاجة تقضى؟ قلت: نعم.

قال: أحرق كتبك[٣].

فصل
في فنون شتى من حالات العافية والشكر عليها

[٨٠/٢٧٤] قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس؛ الصحّة والفراغ[٤].

يريد صلى الله عليه وآله أنّ أفضل النعمة العافية والكفاية، لأنّ الإنسان لا يكون فارغاً حتّى يكون مكفيّاً، والعافية هي الصحّة، فمن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة، فأنبأ صلى الله عليه وآله أنّهما من المنعِم جلّ جلاله يوجبان الشكر له عليهما، لا التمادي[٥] في العصيان عندهما، فاشكروا الله عليهما، ولا تكونوا كمن كفر نعمة المنعِم وطغى عند الصحّة والكفاية.

---

(١) عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي أخو زرارة، والد ضريس، مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام، وقال عليه السلام له: كيف سميت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سماك أبوك جعفراً؟ قال: إنّ جعفراً نهر في الجنّة، وضريس اسم شيطان، وزار الصادق قبره بالمدينة (طرائف المقال ١: ٤٩٢).

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (بهذا العلم).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٥٨: ٥٩/٢٧٢، وانظر من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٠٢/٢٦٧ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ١/٢٦٨.

(٤) انظر الخصال ١: ٧/٣٤ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣/١٧٠، أمالي الطوسي: ٥٢٦/ ضمن ح١، مكارم الأخلاق: ٤٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٣/٧٣.

(٥) في «د»: (المتمادي).

[٨١/٢٧٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الصحّة بضاعة ، والتواني إضاعة ، ألا إنّ من النعم[١] سعة المال ، وأفضل من سعة المال صحّة البدن ، وأفضل من صحّة البدن تقوى القلب[٢] .

[٨٢/٢٧٦] وقال عليه السلام : السلامة مع الاستقامة[٣] .

[٨٣/٢٧٧] وقال النبي صلى الله عليه وآله : اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحّتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك[٤] .

[٨٤/٢٧٨] وقال عليه السلام : خير ما يسأل الله العبد العافية[٥] .

[٨٥/٢٧٩] وقال عيسى عليه السلام : الناس رجلان : معافى ومبتلى ، فارحموا المبتلى ، واحمدوا[٦] الله على العافية[٧] .

[٨٦/٢٨٠] وفي حكمة آل[٨] داود عليه السلام : العافية الملك الخفي[٩] .

---

(١) في «د» : (المنعم) .

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٧٣/ صدر ح ١١ ، وقطعة منه في عيون الحكم والمواعظ لليثي الواسطي : ١٠٧ ، غرر الحكم ١ : ٢٥/١٦٤ وعنه في مستدرك الوسائل ١٣ : ١٢/١٧ .

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٧٣/ قطعة من ح ١١ ، وورد في تحف العقول : ٨٦ ، وكنز الفوائد : ١٨٦ .

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٨٣/ قطعة من ح ١١ ، أمالي الطوسي : ٥٣٦/ قطعة من ح ١ وعنه في وسائل الشيعة ١ : ٨٦/ صدر ح ١٣ ومستدرك الوسائل ١٢ : ١/١٤٠ .

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٧٣/ قطعة من ح ١١ .

(٦) في «د» : (واحمد) .

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٨٣/ قطعة من ح ١١ ، ونقل مضمونه الطبرسي في مشكاة الأنوار ١ : ١٢/٦١ ، وعنه في بحار الأنوار ٩٣ : ٢١٤/ قطعة من ح ١٧ ومستدرك الوسائل ٥ : ١١/٣١١ ، وانظر البداية والنهاية ٢ : ١٠٦ ، قصص الأنبياء لابن كثير ٢ : ٤٤٤ .

(٨) في «د» : (إلى) ، وقد يراد بذلك نسبتها إلى نبي الله داود عليه السلام .

(٩) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٧٣ ، وفي صحيفة الرضا عليه السلام : ٢٠٠/٢٦٠ «قال علي بن الحسين عليه السلام : العافية ملك خفي» .

[٨٧/٢٨١] وقال الرضا عليه السلام: رأى عليّ بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة، وهو يقول: اللهم إنّي أسألك الصبر.

قال: فضرب عليّ بن الحسين عليه السلام على كتفه قال[١]: سألت البلاء، قل: «اللهمّ إنّي أسألك العافية والشكر على العافية[٢].

[٨٨/٢٨٢] وروي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل على مريض قال: ما شأنك؟

قال: صليت بنا صلاة المغرب فقرأت القارعة، فقلت: «اللهمّ إن كان لي عندك ذنب تريد[٣] تعذبني به في الآخرة فعجّل ذلك في الدنيا» فصرت كما ترىٰ.

فقال صلى الله عليه وآله: بئسما قلت، ألا قلت: ﴿ **رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** ﴾[٤] فدعا له حتّى أفاق[٥].

[٨٩/٢٨٣] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: [سلوا الله][٦] في الدنيا الغنى[٧] والعافية، وفي الآخرة المغفرة والرحمة[٨].

[٩٠/٢٨٤] وروي أنّ سليمان عليه السلام كان يوماً جالساً على شاطيء بحر، فبصر بنملة

---

(١) في النسخ: (ثمّ)، والمثبت موافق لما في بحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٨٥/ صدر ح١، الصحيفة السجادية: ١٢٥/ دعاء ٦٢.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (أن).

(٤) البقرة: ٢٠١.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١١/١٧٤ وج٩٥: ٢٨٥/ ضمن ح١ ومستدرك الوسائل ٢: ١٧/١٤٩، وانظر كنز العمّال ٢: ٤٩٠٢/٦١٨ و٤٩٠٤.

(٦) أثبتناها من الكافي وفي بحار الأنوار بدلها: (الحسنة).

(٧) في بحار الأنوار: (الصحّة).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٧٤/ ذيل ح١١. الكافي ٥: ٤/٧١.

تحمل حبّة قمح تذهب بها نحو البحر[١]، فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء، ففتحت فاها فدخلت النملة فاها، وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة، وسليمان عليه السلام يتفكّر في ذلك متعجّباً، ثمّ إنّها خرجت من الماء وفتحت فاها، فخرجت النملة من فيها، ولم تكن معها الحبّة.

فدعاها سليمان عليه السلام وسألها عن حالها وشأنها، وأين كانت؟

فقالت: يا نبيّ الله إنّ في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة، وفي جوفها دودة عمياء، وقد خلقها الله هناك[٢]، فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها، وقد وكّلني الله برزقها، فأنا أحمل رزقها، وسخّر الله هذه الضفدعة لتحملني[٣]، فلا يضرّني الماء في فيها، وتضع فاها على ثقب الصخرة فاوصلها[٤]، ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر.

قال سليمان: وهل[٥] سمعت لها من تسبيحة؟

قالت: نعم، تقول: يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجّة برزقك، لا تنس عبادك المؤمنين بفضلك[٦][٧].

[٩١/٢٨٥] وقال أبو عبد الله عليه السلام: جعل الله[٨] أرزاق المؤمنين من حيث

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (فجعل سليمان ينظر إليها حتّى بلغت الماء).

(٢) في بحار الأنوار: (هنالك).

(٣) في «ح» «أ»: (فتحملني).

(٤) في بحار الأنوار: (فادخلها).

(٥) في النسخ: (أهل)، والمثبت موافق لما في بحار الأنوار.

(٦) في بحار الأنوار: (برحمتك).

(٧) عنه في بحار الأنوار ١٤: ٤/٩٧ وج١٠٣: ٧٦/٣٦ وقصص الأنبياء للجزائري: ٤٢٠.

(٨) كلمة (الله) ليست في «د».

لم يحتسبوا، وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه[١].

[٩٢/٢٨٦] وعن أمير المؤمنين عليه السلام: نظّفوا بيوتكم من غزل العنكبوت، فإنّ تركه في البيت يورث الفقر[٢].

[٩٣/٢٨٧] وشكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر[٣] فقال: أذّن كلّما سمعت الأذان كما يؤذن المؤذنون[٤].

[٩٤/٢٨٨] وعنه عن آبائه عليهم السلام قال: من لم يسأل الله من فضله افتقر[٥].

[٩٥/٢٨٩] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اذكروا الله فإنّه ذاكر لمن ذكره، واسألوه[٦] فضله ورحمته، فإنّه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه[٧].

[٩٦/٢٩٠] دعاء: اللهمّ إني أسألك من فضلك الواسع الفاضل المفضل، رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً، بلاغاً للآخرة والدنيا، هنيئاً مريئاً، صباً صباً، من غير منٍّ مِن

---

(١) الكافي ٥: ٤/٨٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦٠٨/١٦٥، تهذيب الأحكام ٦: ٢٦/٣٢٨، وعنها في وسائل الشيعة ١٢: ١/٣٢. وسنده في الكافي: عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن محمّد بن أبي الهزهاز، عن عليّ بن السري.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٦/ صدر ح٦، وانظر المحاسن ٢: ٧٨/٦٢٤، وقرب الإسناد: ١٦٨/٥١، وعنها في وسائل الشيعة ٣: ٢/٥٧٤، وبحار الأنوار ٧٦: ٣/١٧٥ وص١٢/١٧٧.

(٣) كلمة (الفقر) عن بحار الأنوار.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٦/ صدر ح٦ وج٨٤: ٢/١٧٤ ومستدرك الوسائل ٤: ٢/٥٧، وانظر مكارم الأخلاق: ٣٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٧/٢٩٥.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٦/ قطعة من ح٦، وج٩٥: ١١/٢٩٦ ومستدرك الوسائل ١٣: ٥/٣٩، الكافي ٢: ٤/٤٦٧، الاختصاص: ٢٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٦٨.

(٦) في بحار الأنوار: (وسلوه من).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٠١ ذيل ح٣٧، وانظر من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣٢/ ذيل ح١٢٦٣، ومصباح المتهجّد: ٣٨٤/ ذيل ح١١٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢٣٦/ ذيل ح٦٨ ومستدرك الوسائل ٦: ٣٣/ ذيل ح٢.

أحد، إلّا سعة من فضلك وطيباً من رزقك، وحلالاً من وسعك تغنيني به، من[1] فضلك أسأل، من عطيتك أسأل، ومن يدك الملأى أسأل، ومن خيرتك أسأل، يا من بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير[2].

[٩٧/٢٩١] وعن الصادق عليه السلام: من قال في كلّ يوم مائة مرّة: لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين أعاذه الله من الفقر، وآنس وحشته في القبر، واستجلب الغنى واستقرع باب الجنّة[3].

[٩٨/٢٩٢] وقال عليه السلام: إنّ الرجل ليكذب الكذبة، فيحرم بها صلاة الليل، فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق[4].

[٩٩/٢٩٣] وقال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّي حرمت الصلاة بالليل.

قال: إنّما قيدتك ذنوبك[5].

[١٠٠/٢٩٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أربا الرياء[6] الكذب[7].

---

(١) في بحار الأنوار: (عن).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٩٧/ قطعة من ح١١ ومستدرك الوسائل ١٣: ٥/٣٩، وانظر الكافي ٢: ١/٥٥٠، ومصباح المتهجّد: ٢٠٨/ ضمن ح٤٠.

(٣) عنه وعن ثواب الأعمال: ٧ وفي بحار الأنوار ٩٣: ٧/٢٠٧ ووسائل الشيعة ٤: ١٥/١٢٣٣، وانظر كشف الغمّة ٢: ٣٧٧ وعنه في بحارالأنوار ٨٧: ٦/٤.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٣١٦/ قطعة من ح٦، وانظر علل الشرائع ٢: ٢/٣٦٢، وثواب الأعمال: ٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ١٤٦/ ذيل ح١٩، وعنهما في وسائل الشيعة ٥: ٣/٢٧٨.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٣: ٧٨/١٢٧، وانظر الكافي ٣: ٣٤/٤٥٠، وعلل الشرائع ٢: ١/٣٦٢، والتوحيد: ٣/٩٦، التهذيب ٢: ٢٢٧/١٢١، وعنها في وسائل الشيعة ٥: ٥/٢٧٩.

(٦) في «د»: (الرياء رياء) وفي بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (أربا الربا).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٣/ صدر ح٤٧ ومستدرك الوسائل ٩: ١٢/٨٥.

[١٠١/٢٩٥] وعن عبد الله بن حوراء[١] قلت للنبيّ صلى الله عليه وآله: المؤمن يزني؟

قال: قد يكون ذلك، قال: قلت: المؤمن يسرق؟

قال: قد يكون ذلك.

قلت: يا رسول الله المؤمن يكذب؟

قال: لا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٢][٣].

[١٠٢/٢٩٦] وعن أبي عبد الله عليه السلام: الأحزان أسقام القلوب، كما أنّ الأمراض أسقام الأبدان، فمن أصابه حزن أو بلاء فليقل: اللّهمّ إني أسألك يا مفجّر الأنهار ومطعم الثمار، و[٤] يامن سبّح[٥] له ظلمة الليل وضوء النهار، وما على ظهر[٦] الأرض، وما في[٧] قعر البحر، افتح لنا في هذه الساعة الباب[٨]، وسهّل لنا صالح الأسباب، ويسّر لنا التوبة يا توّاب، وصلّ على محمّد وآله يا سميع يا وهّاب[٩].

[١٠٣/٢٩٧] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من تفاقر افتقر[١٠].

---

(١) في «د» «ح»: (حيوراد)، وفي بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (قال رجل له صلى الله عليه وآله).

(٢) النحل: ١٠٥.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٣/ذيل ح٤٧ ومستدرك الوسائل ٩: ١٣/٨٦، ورواه الطبرسي في مجمع البيان مرسلاً ٦: ٢٠١ في تفسير الآية ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ..﴾.

(٤) (الواو) ليست في بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (تسبح).

(٦) كلمة (ظهر) ليس في بحار الأنوار.

(٧) قوله عليه السلام: (ما في) ليس في بحار الأنوار.

(٨) في بحار الأنوار: (البحار).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٨٠/ذيل ح١.

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٦/قطعة من ح٦، تحف العقول: ٤٢، عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمّد الليثي الواسطي: ٤٢٣.

[١٠٤/٢٩٨] وسئل الرضا عليه السلام عن مال بني أُمية، فقال عليه السلام: ولبني أميّة مال ؟![١]

[١٠٥/٢٩٩] وقال الصادق عليه السلام: لا تشتروا لي من محارف[٢]، فإن خلطته لا بركة فيها، ولا تخالطوا إلّا من نشأ في الخير[٣].

[١٠٦/٣٠٠] وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه[٤] ليأتي على الرجل فيكم[٥] لا يكتب عليه سيّئة، وذلك أنّه مبتلى بهمّ المعاش[٦].

[١٠٧/٣٠١] وقال: إنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين، وسئل أين الله ؟ فقال: عند المنكسرة قلوبهم[٧].

[١٠٨/٣٠٢] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اغتم، فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسّدر[٨].

[١٠٩/٣٠٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا نزلت[٩] الهموم فعليك بلا حول ولا قوة إلّا

---

(١) عنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠/٥٥.

(٢) المحارَف بفتح الراء: المحروم الذي إذا طلب لا يرزق، أو يكون لا يسعى في الكسب، وقد حُورِف كسب فلان إذا شدّد عليه معاشه وضيّق، كأنه ميل برزقه عنه، من الانحراف عن الشيء، وهو الميل عنه (النهاية لابن الأثير ١: ٣٧٠، القاموس المحيط ٣: ١٢٧).

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٠٣: ١٩/٨٦ ومستدرك الوسائل ١٣: ١/٢٦٧، وانظر الكافي ٥: ٥/١٥٨، ومن لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦٠١/١٦٤، وعلل الشرائع ٢: ١/٥٢٦ و٢، والتهذيب ٧: ٣٦/١٠ و٣٧.

(٤) كلمة (إنّه) من بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (منكم).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧/ قطعة من ح٣ وج١٠٣: ٥٤/١٢ ومستدرك الوسائل ١٣: ٨/١٣.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧ قطعة من ح٣.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٨/٣٢٣ ومستدرك الوسائل ١: ١/٣٨٧، وانظر مجمع البيان ٣: ٣٣٣.

(٩) في بحار الأنوار: (توالت).

بالله، وقال[١]: من وجد همّاً ولا يدري ما هو فليغسل رأسه[٢].

[١١٠/٣٠٤] وقال: إنّ الهمّ ليذهب بذنوب المسلم[٣].

[١١١/٣٠٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اكتحل رجل[٤] بمثل مكحول الحزن[٥].

[١١٢/٣٠٦] وقال: ما أهمّني ذنب أمهلت بعده حتّى أُصلّي ركعتين[٦].

[١١٣/٣٠٧] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا كثرت ذنوب المؤمن، (ولم يكن له من العمل ما يكفّرها)[٧] ابتلاه الله بالحزن ليكفّرها به عنه[٨].

[١١٤/٣٠٨] وقال: ثلاث من رزقن[٩] فقد جمع الله له خير الدنيا والآخرة: الرضا بالقضاء، والصبر عند البلاء، والدعاء عند الشدّة والرخاء[١٠].

[١١٥/٣٠٩] وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: كيف

---

(١) كلمة (قال) ليس في «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٢٣/ قطعة من ح٨ مع تقديم وتأخير.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧/ قطعة من ح٣.

(٤) في بحار الأنوار: (أحد).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧/ قطعة من ح٣، وورد مضمونه في كتاب الهمّ والحزن لابن أبي الدنيا: ٣١.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٢٣/ ذيل ح٨، نهج البلاغة ٤: ٢٩٩/٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٢/٣٦٣ ومستدرك الوسائل ٦: ٢٩/٣٩٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٨٣.

(٧) مابين القوسين ليس في «س».

(٨) عنه في بحار الأنوار ٧٣: ١٥٧/ ذيل ح٣، وفي التمحيص: ٥٦/٤٤، والأمالي للصدوق: ٤/٣٧٠ عن الصادق عليه السلام وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١٥/١٧٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٦/٥٢، روضة الواعظين: ٤٢٣ وعنه في مشكاة الأنوار ٢: ١/٢٢٢.

(٩) في بحار الأنوار: (كنّ فيه) بدل من: (رزقن).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٧١: ١٥٦/ صدر ح٧١، وورد مضمونه في مسكّن الفؤاد: ٤٩ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١١/٤١١.

يكون حال من يفنى ببقائه، ويسقم بصحّته، ويؤتى من مأمنه[(١)][(٢)].

[١١٦/٣١٠] وقال النبيّ ﷺ: كفى بالسلامة داراً[(٣)][(٤)].

[١١٧/٣١١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: في كلّ جرعة شرقة[(٥)]، ومع كل أكلة غصّة.

وقال: الناس في أجل منقوص وعمل محفوظ[(٦)].

[١١٨/٣١٢] وقال النبيّ ﷺ: لا تكرهوا أربعة، فإنّها لأربعة: لا تكرهوا الزكام، فإنّه أمان من الجذام، ولا تكرهوا الدماميل، فإنّها أمان من البرص، ولا تكرهوا الرمد، فإنّه أمان من العمىٰ، ولا تكرهوا السعال، فإنّه أمان من الفالج[(٧)].

[١١٩/٣١٣] وقال ﷺ: ما من إنسان إلّا وفي رأسه عرق من الجذام، فيبعث الله عليه الزكام فيذيبه، وإذا[(٨)] وجده أحدكم فليدعه ولا يداويه حتّى يكون الله يداويه[(٩)].

---

(١) في بحار الأنوار: (ما منه يفر) بدل من: (من مأمنه).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩٠/ صدر ح ٩٤، نهج البلاغة ٤: ١١٥/٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٠/٣٣٧ وج٧٦: ٤/١٨، وانظر عيون الحكم والمواعظ: ٣٨٤.

(٣) في بحار الأنوار: (داء) بدل من: (داراً).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٧٤/ ذيل ح ١١ عن أمير المؤمنين عليه السلام، وانظر تنبيه الخواطر ونزهة النواظر لورّام: ٣٢٦، شهاب الأخبار: ١٦٤.

(٥) الشرق بالماء كالغصّ بالطعام، وهو أن يقع في غير مساغه، يقال: أخذته شرقة فكاد يموت (العين ٥: ٣٨).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٨: ٩٠/ ذيل ح ٩٤، وورد مضمونه في كتاب شرح مائة كلمة لابن ميثم البحراني: ١٧٩، وانظر شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الوهاب: ٥٤.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١/١٧٨، الخصال: ٣٢/٢١٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٩/١٨٥ ووسائل الشيعة ١٧: ٤/١٨٤، روضة والواعظين: ٣١٠.

(٨) في بحار الأنوار: (فإذا).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٧/١٨٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٤٥٣، وورد مضمونه في طبّ

[١٢٠/٣١٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يتمنين أحدكم الموت بضرّ[١] نزل به[٢].

[١٢١/٣١٥] وقال: لا تتمنّوا الموت، فإنّ هول المطّلع شديد، وإنّ من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة إلى دار الخلود[٣].

[١٢٢/٣١٦] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: بقية عمر المؤمن لا قيمة لها[٤] يدرك بها ما قد فات، ويحيي ما مات[٥][٦].

[١٢٣/٣١٧] وقال في قوله تعالى: ﴿لَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾[٧] أي[٨] لا تنس صحّتك وقوّتك[٩]، وفراغك وشبابك، ونشاطك وغناك أن تطلب به الآخرة[١٠].

⬅ الأئمّة عليهم السلام: ١٠٧/ باب الزُكام، وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢/١٨٣ ووسائل الشيعة ١٧: ٦/١٨٤، وورد مضمونه أيضاً في الكافي ٨: ٥٧٧/٣٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٨/١٨٥ووسائل الشيعة ١٧: ٢/١٨٣.

(١) في بحار الأنوار: (لفتر).

(٢) عنه في بحارالأنوار ٦: ٤٤/١٣٨، منتهى المطلب ١: ٤٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٦/١٧٦ ووسائل الشيعة ٢: ٢/٦٥٩.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦: ٤٥/١٣٨، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ١٥، مسند أحمد ٣: ٣٣٢، مجمع الزوائد ١٠: ٢٠٣.

(٤) في بحار الأنوار: (المرء لا قيمة له) بدل قوله: (المؤمن لا قيمة له).

(٥) في «ح» «د»: (أمات).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦: ٤٦/١٣٨، وانظر تنبيه الخواطر: ٤٤ ومجمع البيان ١: ٣١٣، وروضة الواعظين ٣٩٤.

(٧) القصص: ٧٧.

(٨) أثبتنا كلمة (أي) موافقة لبحار الأنوار.

(٩) في النسخ: (موتك) وما في المتن من البحار.

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٧١: ٢٦٧/ صدر ح١٧، الجعفريات: ١٧٦ وعنه في مستدرك الوسائل ١: ٥/١٢٣ وج١٢: ٢/١٤٠، وانظر الأمالي للصدوق: ١٠/٢٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ١٨/١٧٧، ووسائل الشيعة ١١: ٢/٣٦٦، وروضة الواعظين: ٤٧٢.

[١٢٤/٣١٨] وقيل لزين العابدين عليه السلام : ما خير ما يموت عليه العبد ؟

قال : أن يكون قد فرّغ[١] أبنيته ودوره وقصوره .

قيل : وكيف ذلك ؟

قال : أن يكون من ذنوبه تائباً ، وعلى الخيرات مقيماً ، يرد على الله حبيباً كريماً[٢] .

[١٢٥/٣١٩] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من مات ولم يترك درهماً ولا ديناراً لم يدخل الجنّة أغنى منه[٣] .

[١٢٦/٣٢٠] وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك ، وما كسبت في يومك ، واذكر أنّك ميّت ، وأنّ لك معاداً[٤] .

[١٢٧/٣٢١] وقال : رأس كلّ طاعة الله الرضا بما صنع الله إلى العبد فيما أحبّ وفيما كره[٥] .

[١٢٨/٣٢٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أوحى الله عزّ وجلّ إلى أيوب عليه السلام : «هل تدري ما ذنبك إليّ ، حين أصابك البلاء ؟»

قال : لا .

---

(١) في بحار الأنوار زيادة : (من) .

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧١ : ٢٦٧/ قطعة من ح١٧ .

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧١ : ٢٦٧/ قطعة من ح١٧ ، الكافي ٢ : ١/٢٦٠ .

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧١ : ٢٦٧/ ذيل ح١٧ وج٧٦ : ١٩٠/ ذيل ح٢١ ، مشكاة الأنوار ١ : ٣٢/١٥٦ بمضمونه .

(٥) الكافي ٢ : ١/٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٢ : ٣٣٣/ صدر ح١٨ ووسائل الشيعة ٢ : ١٢/٩٠٠ .

قال: إنّك دخلت على فرعون، فداهنت[1] في كلمتين[2].

[١٢٩/٣٢٣] وسئل بعضهم فقيل: إنّ إخوة يوسف عليه السلام ألقوه في الجبّ وباعوه، ولم يصبهم شيء من البلاء، وأصاب البلاء كلّه ليوسف لأنّه[3] حبس في السجن، وابتلي بسائر البلاء، فما الحكمة في ذلك؟

فقال: لأنّهم لم يكونوا أهلاً للبلاء ويوسف كان أهلاً لها[4]، لا كلّ بدن يصلح لبليته[5].

[١٣٠/٣٢٤] وعن ابن عباس قال: مكث يوسف عليه السلام في منزل الملك وزليخا ثلاث سنين، ثم احتلم[6] فراودته، فبلغنا والله[7] أنّها مكثت[8] تخدمه[9] سبع سنين على صدر قدميها، وهو مطرف[10] إلى الأرض، لا يرفع طرفه إليها مخافة من ربّه.

فقالت يوماً: ارفع طرفك إليّ وانظر إليّ.

قال: أخشى العمى في بصري.

قالت: ما أحسن عينيك؟

---

(١) المداهنة والإدهان: المصانعة واللين، وإظهار خلاف ما يضمر (الإفصاح في فقه اللغة ١: ١٥٦).

(٢) عنه في بحار الأنوار ١٢: ١١/٣٤٧ وج٧٥: ٤٣/٣٨٠، وانظر الدر المنثور ٤: ٣٢٧، وكنز العمّال ١١: ٣٢٣١٨/٤٩١.

(٣) قوله: (ليوسف لأنّه) بدل منها في بحار الأنوار: (يوسف و).

(٤) في بحار الأنوار: (له) بدل من قوله: (للبلاء ويوسف كان أهلاً لها).

(٥) عنه في بحار الأنوار ١٢: ٤٤/٢٧٠.

(٦) في بحار الأنوار: (أحبته).

(٧) كلمة (والله) ليست في «ح» «د».

(٨) في «د»: (مكث)، وفي «ح»: (مكت).

(٩) كلمة (تخدمه) غير موجودة في بحار الأنوار.

(١٠) في بحار الأنوار: (مطرق)، وطرف العين: نظرها، (المصباح المنير: ٣٧١، وانظر نهاية ابن الأثير ٣: ١٢٠).

قال: هما أول ساقط على خدّي في قبري.

قالت: ما أطيب ريحك؟

قال: لو شممت[(١)] رائحتي بعد ثلاث من موتي[(٢)] لهربت منّي.

قالت: لم لا تقرب منّي؟

قال: أرجو بذلك القرب من ربّي.

قالت: فرشي الحرير، فقم واقض حاجتي.

قال: أخشى أن يذهب من الجنّة نصيبي.

قالت: أُسلّمك إلى المعذّبين.

قال: إذاً يكفيني ربّي[(٣)].

[١٣١/٣٢٥] وروي أنّ أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد عليه ما يستحقّه[(٤)] فقال له هارون: إنّي[(٥)] قاتلك.

فقال: لا تفعل[(٦)] فإنّي سمعت أبي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العبد ليكون واصلاً لرحمه، وقد بقي من أجله ثلاث سنين فيجعلها[(٧)] ثلاثين سنة، ويكون الرجل قاطعاً لرحمه، وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيجعلها[(٨)] الله ثلاث سنين.

---

(١) في بحار الأنوار: (سمعت).

(٢) قوله: (من موتي) ليس في النسخ، وأثبتناه موافقة لبحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٢: ٤٥/٢٧٠، وانظر قصص الأنبياء للجزائري: ٢٠٣.

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (يوماً).

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (والله).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (يا أمير المؤمنين).

(٧) في «ح» «أ» «د»: (فجعلها).

(٨) في «د» «أ»: (فجعلها).

فقال الرشيد: الله لقد سمعت هذا من أبيك؟

قال: نعم. فأمر له بمائة ألف درهم وردّه[١] إلى منزله[٢].

[١٣٢/٣٢٦] وقال النبيّ ﷺ: صلة الرحم تزيد في العمر[٣].

[١٣٣/٣٢٧] وعن حنّان بن سدير رضي الله عنهما[٤] قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام وفينا ميسر[٥]، فذكروا صلة القرابة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ميسر قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين، كلّ ذلك يؤخّر الله أجلك لصلتك قرابتك (وقال عليه السلام: إن كنت تريد أن يزاد في عمرك فبر شيخيك، يعني أبويه)[٦][٧].

[١٣٤/٣٢٨] وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: ما بقي من الشرّ شيء إلّا عملته، فهل من توبة؟

---

(١) في النسخ الثلاث: (وردّ به)، وما أثبتناه موافق لنسخة «س» وبحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٦٤/١٠٤ ومستدرك الوسائل ١٥: ٣٨/٢٤٧.

(٣) نقله في بحار الأنوار ٧٤: ٦١/١٠٣ عن كتاب النوادر: ١/٨٢، وفي مستدرك الوسائل عن لب اللباب ١٥: ٤٧/٢٤٩، وانظر الجعفريات: ٥٥ وعنه في مستدرك الوسائل ٧: ٣/١٩٤، وورد مضمونه في الكافي ٢: ١٤/١٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٥/١٢١ ووسائل الشيعة ١٥: ٨/٢٤٤، وانظر معاني الأخبار: ١/٢٦٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٢٤/٩٤، ووسائل الشيعة ١٦: ١٥/١٢٢.

(٤) هو حنان بن سدير بن حكيم الصيرفي الكوفي، فيه خلاف والأقرب توثيقه (انظر منتهى المقال ٣: ١٠٢٨/١٤٥).

(٥) هو ميسر بن عبد العزيز، والروايات في مدحه كثيرة، كان كوفياً، وكان ثقة (انظر منتهى المقال ٦: ٣٠٩٥/٣٦٦).

(٦) مابين القوسين ليس في «أ».

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٤/ صدر ح٩٦، وانظر كتاب الزهد: ١١١/٤١ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٥٩/١٠٢، والظاهر أنّ عبارة (يعني أبويه) ليس من كلام الإمام عليه السلام.

فقال رسول الله ﷺ: فهل بقي من والديك أحد؟

قال: نعم أبي[1].

قال: فبره، فلعلّه أن يغفرلك، فولّى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: لو كانت أمّه[2].

[١٣٥/٣٢٩] وعن الصادق عليه السلام: يكون الرجل عاقاً لوالديه في حياتهما، فيقوم[3] عنهما بعد موتهما، ويصلّي ويقضي عنهما الدين، فلا يزال كذلك حتّى يكتب باراً، ويكون باراً في حياتهما، فإذا مات لا يقضي دينه ولا يبرّه[4] بوجه من وجوه البرّ، فلا يزال كذلك حتّى يكتب عاقاً[5].

[١٣٦/٣٣٠] وقال: صلة الرّحم تهوّن الحساب يوم القيامة، وهي منسأة[6] في العمر وتقي مصارع السوء، وصدقة الليل تطفىء غضب الربّ[7].

[١٣٧/٣٣١] وقال النبيّ عليه السلام: من سرّه أن يمدّ له في عمره ويبسط في رزقه، فليصل أبويه، فإنّ صلتهما طاعة الله، وليصل ذا رحمه[8].

---

(١) كلمة (أبي) سقطت من «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٨/٨٢، كتاب الزهد: ٩٢/٣٥، عدّة الداعي: ٧٦.

(٣) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (فيصوم).

(٤) في البحار ٧٤: ٨٤ والمستدرك ١٣. ٤١٤ وج١٥: ٢٠٢ (دينهما ولا يبرهما) بدل من: (دينه ولا يبره).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٩٦/٨٤، وج٨٨: ٣/٣٠٤، ومستدرك الوسائل ٢: ٧/١١٤ وج١٣: ٢/٤١٤ وج١٥: ١٦/٢٠٢ وورد مضمونه في كتاب الزهد: ٨٧/٣٣.

(٦) أي مؤخّرة في العمر، قال ابن الأثير في النهاية ٥: ٤٤ النسئ: التأخير، يقال: نسأت الشيء نسأً إذا أخّرته.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٠٤/ ١٠٤ قطعة من ح٦٤، الكافي ٢: ٣٢/١٥٧

(٨) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٥/ قعطة من ح٩٦ ومستدرك الوسائل ١٥: ١٧/٢٠٢، وانظر عدّة الداعي: ٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٥/ قطعة من ح٩٩.

[١٣٨/٣٣٢] وقال: برّ الوالدين وصلة الرحم يهوّنان الحساب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾[١] ثمّ قال عليه السلام[٢]: صلوا أرحامكم ولو بسلام[٣].

[١٣٩/٣٣٣] وقال أبو جعفر عليه السلام: (ثلاثة مع ثوابهن في الآخرة)[٤]: الحجّ ينفي الفقر، والصدقة تدفع البليّة، والبرّ يزيد في العمر[٥].

[١٤٠/٣٣٤] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه، زكا عمله، ومن حسنت نيّته زيد في عمره، ومن حسن برّه في أهل بيته زيد في رزقه[٦].

[١٤١/٣٣٥] وقيل لزين العابدين عليه السلام: كيف أصبحت؟

قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبيّ صلى الله عليه وآله بالسنّة، والعيال بالقوت، والنفس بالشّهوة، والشيطان بالمعصية، والحافظان بحفظ العمل

---

(١) الرعد: ٢١.

(٢) قوله عليه السلام: (ثمّ قال) ليس في بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٥/ قطعة من ح٩٦، وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار بهيئة حديثين منفصلين ١: ٦/٣٧١ وص١٦/٣٧٤، وورد صدره في تفسير العيّاشي ٢: ٢٨/٢٠٨ بتفاوت يسير، ومجمع البيان ٦: ٣٣، وورد ذيله في الجعفريات: ١٨٨، والكافي ٢: ٢٢/١٥٥، تحف العقول: ٥٧، والنوادر: ٩٥.

(٤) مابين القوسين سقط من «س».

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ٨٥/ ذيل ح٩٦ وج٩٩: ٥١/١٥ ومستدرك الوسائل ٨: ٣١/٤٣، وانظر تحف العقول: ٧ وفيه: (وصلة الرحم) بدل من: (والبرّ).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٨/ ذيل ح١١٧، وانظر الكافي ٢: ١١/١٠٥ وج٨: ٢٦٩/٢١٩، والخصال: ٢١/٨٧، وأمالي الطوسي: ١٧/٢٤٥.

واللسان[١] وملك الموت عليه السلام بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب[٢].

[١٤٢/٣٣٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: مرض آدم عليه السلام مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة، فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال له: اقطع واحدة من عصا لوز مرّ، وضمّها إلى صدرك، ففعل ذلك فذهب عنه الوحشة[٣].

[١٤٣/٣٣٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ، وتلا قوله ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ إلى قوله ﴿عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[٤] آمنه الله من كلّ سبع ضارّ، ولصّ عاد، وكلّ ذات حمة[٥][٦].

[١٤٤/٣٣٨] وعن إسحاق بن عمّار رحمه الله قال: قلت للصادق عليه السلام: إنّي أخاف العقارب.

---

(١) في بحار الأنوار ومصادر التخريج: (بصدق العمل) بدل من: (بحفظ العمل واللسان).

(٢) عنه وعن جامع الأخبار: ١٠٥ وفي بحار الأنوار ٧٦: ١/١٥، أمالي الطوسي: ١٦/٦٤١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٢/٦٩.

(٣) أورده الصدوق في ثواب الأعمال: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١/٢٣٠ ووسائل الشيعة ٨: ٤/٢٧٤، وانظر الأمان من أخطار الأسفار: ٤٦.

(٤) القصص: ٢٢.

(٥) قال ابن الأثير في كتاب النهاية ١: ٤٤٦ الحُمَة بالتخفيف: السمّ، وقد يشدّد، وأنكره الأزهري، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأنّ السمّ منها يخرج، وأصلها حمو، أو حمي وزن صُرَد، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء.

(٦) ورد في ثواب الأعمال: ١٨٧، وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١/٢٢٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٠٩/٢٧٠، وعنهما في وسائل الشيعة ٨: ١/٢٧٤.

فقال: انظر إلى بنات نعش[١] الكواكب الثلاثة، الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريب منه[٢] تسميه العرب السهى، ونحن نسميه أسلم، أحدّ النظر إليه وقل ثلاثاً: «اللهمّ ربّ أسلم صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم وسلّمنا».

قال إسحاق: فما تركته في دهري إلّا مرّة فضربني العقرب[٣].

[١٤٥/٣٣٩] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن النّبيّ صلى الله عليه وآله لسعته عقرب، وهو قائم يصلّي، فقال: لعن الله العقرب، لو ترك أحداً لترك هذا المصلّي يعني نفسه صلى الله عليه وآله، ثمّ دعا بماء وقرأ عليه الحمد، والمعوذتين، ثم جرع منه جرعاً، ثم دعا بملح ودفّه[٤] في الماء، فجعل يدلك به[٥] ذلك الموضع حتّى سكن عنه.

ولما ركب[٦] نوح عليه السلام في السفينة أبىٰ أن يحمل معه العقرب، فقال: عاهدتك

---

(١) بنات نعش الكبرى سبعة كواكب، تشاهد جهة القطب الشمالي، شبّهت بحملة النعش، أربعة منها نعش، لأنّها مربعة وثلاث بنات، وكذلك الصغرى، الواحد: ابن نعش، وجاء في الشعر بنو نعش، والنعيش السهى، وهو أوسط بنات نعش، وبنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية، وهي أقرب مشاهير الكواكب من القطب الشمالي، وعدد كواكبها سبعة، على شبه بنات نعش الكبرى، إلّا أنّها أصغر قدراً وألطف نجوماً، وهي: الفرقدان، والقائد، والسهى، والحور، والعناق، والجدي (انظر الإفصاح في فقه اللغة ٢: ٩١١).

(٢) كلمة (منه) غير موجودة في «أ».

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٤٥/ذيل ح١٥، الكافي ٢: ٦/٥٧٠، مكارم الأخلاق: ٢٩١ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٤٥/قطعة من ح١٥.

(٤) في بحار الأنوار: (دافه)، وجاء في نهاية ابن الأثير ٢: ١٤٠ دُفْتُ الدواء إذا بللته بماء وخلطته فهو مدوف، ومدؤوف.

(٥) في بحار الأنوار: (وجعل يدلك) بدل من: (فجعل يدلك به).

(٦) في النسخ الثلاث «ح» «أ» «د»: (رغب)، والمثبت من «س».

على[١] أن لا ألسع من[٢] يقول: «سلام على محمّد وآل محمّد وعلى نوح في العالمين»[٣].

[١٤٦/٣٤٠] وعن النبيّ ﷺ: تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، فإذا سألت فاسأل الله، فإذا استعنت فاستعن بالله[٤].

[١٤٧/٣٤١] وعن الثمالي قال: سمعت زين العابدين عليه السلام يقول لابنه: من أصابته منّا مصيبة، أو نزلت به نازلة[٥]، فليتوضّأ وليسبغ الوضوء، ثمّ يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثم ليقل في آخرها: يا موضع كلّ شكوى، ويا سامع كلّ نجوىٰ، ويا شاهد كلّ ملأ، ويا عالم كلّ خفيّة، ويا دافع ما يشاء من بلية.

يا خليل إبراهيم، ويا نجيّ موسى، ويا صفيّ آدم، ويا مصطفى محمّد أدعوك دعاء من اشتدت فاقته، وقلّت حيلته وضعفت قوّته، دعاء الغريب الغريق المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلّا إيّاك يا أرحم الراحمين.

فإنّه لم يدع بهذا أحد إلّا كشف الله عنه كربته إن شاء الله[٦].

---

(١) كلمة (على) ليس في بحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار: (أحداً).

(٣) عنه في بحار الأنوار ١١: ٨٢/٣٤٢ ذيله وفي ج٩٥: ١٧/١٤٧ كاملاً، وفي ج٦٢: ٤/٢٠٨ وج٩٢: ٨/٣٦٦ إلى قوله: (حتى سكن عنه) وانظر الدر المنثور ٦: ٤٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٤٢/ قطعة من ح٧، نوادر السيّد الراوندي: ٢١٣.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ١١/٣٨٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٣/ ضمن ح ٥٩٠٠، أمالي الطوسي: ٥٣٦/ ضمن ح١ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١/٨٩، عدّة الداعي: ١٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١٣/١٠٩٨ وبحار الأنوار ٩٣: ١١/٣٣٩، وانظر مكارم الأخلاق: ٤٦٩.

(٥) النازلة: المصيبة الشديدة (المصباح المنير ٢: ٦٠١).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٣١/٣٧٤ ومستدرك الوسائل ٦: ٣٩٢/ ذيل ح٢٦.

[١٤٨/٣٤٢] وكان عليه السلام إذ[١] كربه أمر لبس[٢] من أغلظ ثيابه وأخشنها[٣] ثم يركع في آخر الليل ركعتين، حتّى إذا كان في آخر سجدة من الركعتين سبّح الله[٤] مائة مرّة، وحمد الله مائة مرّة وهلّل الله مائة مرّة وكبّر الله[٥] مائة مرّة[٦]، ثمّ يعترف بالذنوب في سجوده (ثمّ يدعو ويفضي[٧] بركبتيه إلى الأرض في سجود)[٨][٩].

[١٤٩/٣٤٣] وعن محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن قول الله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[١٠] قال[١١]: يعني فشمر، ثم قال[١٢]: لا يجوز ثوبك كعبك، فإنّ الإسبال[١٣] من عمل بني أميّة[١٤].

[١٥٠/٣٤٤] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يشمّر الإزار والقميص، ورأى رجلاً يجرّ ثوبه

---

(١) في بحار الأنوار: (إذا).

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (ثوبين).

(٣) في بحار الأنوار: (وأخشنهما).

(٤) في بحار الأنوار: (لله).

(٥) قوله: (وهلّل الله مائة مرّة وكبّر الله) ليس في بحار الأنوار.

(٦) قوله عليه السلام: (مائة مرّة) ليس في «د».

(٧) في «د» «ح»: (ويضعى) وفي حاشية «د»: (يضع ظ) (يعصي خ ل).

(٨) مابين القوسين سقط من «أ».

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٧٦/ ذيل ح٣٣، وانظر من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٤٥/٥٥٨ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٣/٢٦٢.

(١٠) المدثر: ٤.

(١١) كلمة (قال) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(١٢) كلمة (قال) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(١٣) في «د» «أ»: (الأسال)، قال في المصباح المنير: ٢٦٥ أسبل الستر: أرخاه.

(١٤) عنه في بحار الأنوار ٨٣: ١٠/٢٦٠، دعائم الإسلام ٢: ٥٥٧/١٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ١/٢٦٢.

فقال: يا هذا قصّر منه، فإنّه أتق وأبق وأنق[١].

[١٥١/٣٤٥] وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: خرجت فاعتمدت على حائطي هذا، فإذا رجل ينظر في وجهي، عليه ثوبان أبيضان، فقال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا، فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر؟

فقلت: ما على الدنيا حزني، وأنّ القول لكما تقول.

قال: فعلى الآخرة حزنك؟ فهو وعد صادق يحكم به ملك قاهر.

فقلت: ولا على الآخرة حزني، وأنّ القول لكما تقول.

قال لي: فعلى ما حزنك يا عليّ بن الحسين؟

فقلت: لما أتخوف من فتنة ابن الزبير[٢]، فضحك.

ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين، فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟

فقلت: لا.

قال: هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٣: ٥/٢٦١ (قطعة منه)، وورد صدره في دعائم الإسلام ٢: ١٥٧/ذيل ح٥٥٧.

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام، وكان ممّن امتنع عن مبايعة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لعنه الله، وآوى إلى مكّة، فحاصره أصحاب يزيد، ونصبوا المنجنيق ورموا الكعبة بالنار، فلمّا مات يزيد في سنة أربع وستين بايعه أهل الحرمين بالخلافة بعد أن بقي الناس بغير خلافة جمادين وأيّاماً من رجب، ثمّ بايعه أهل العراق واليمن، وفي سنة ثلاث وسبعين نازل الحجاج ابن الزبير بأمر من عبد الملك بن مروان، فحاصره ونصب المنجنيق على أبي قبيس، ورمى الكعبة، ودام القتال أشهراً حتى قتل في هذه الفتنة خلق كثير، والروايات في لعنه كثيرة (راجع أُسد الغابة ٣: ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٣: ٣٦٣، وفيات الأعيان ٣: ٧١).

فقلت : لا .

(فقال : يا عليّ بن الحسين فهل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه ؟ فقلت : لا)[١] فنظرت فلم أر أحداً[٢] .

[١٥٢/٣٤٦] وعنه قال عليه السلام : كلمات ما قلتهن فخفت شيطاناً ، ولا سلطاناً ، ولا سبعاً ضارياً ، ولا لصّاً ، ولا طارقاً بالليل[٣] : آية الكرسي ، وآية السخرة التي في الأعراف ﴿ **إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ** ﴾[٤] وعشر آيات من أوّل الصّافات ، وثلاث آيات من الرحمن قوله : ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ** ﴾[٥] وآخر الحشر ، و ﴿ **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ** ﴾[٦][٧] .

[١٥٣/٣٤٧] ومن دعائه عليه السلام : يا من ذكره شرف للذاكرين ، ويا من شكره فوز للشاكرين ، ويا من طاعته نجاة للمطيعين ، اشغل قلوبنا بذكرك عن كلّ ذكر ، وألسنتنا بشكرك عن كلّ شكر ، وجوارحنا بطاعتك عن كلّ طاعة ، فإن قدرت لنا

---

(١) مابين القوسين سقط من «أ» ، وفي بحار الأنوار بدل مابين القوسين عبارة : (قال : فهل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه ؟ فقلت : لا) .

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣ : ١٤/٣٦٦ ، وورد مضمونه في الكافي ٢ : ٢/٦٣ ، والتوحيد : ١٧/٣٧٣ ، شرح الأخبار للقاضي النعمان ٣ : ١١٦٤/٢٦١ .

(٣) في بحار الأنوار : (بليل) .

(٤) الأعراف : ٥٤ .

(٥) الرحمن : ٣٣ ـ ٣٥ .

(٦) الصافات : ١٨٠ ـ ١٨٢ .

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٢ : ٢٢/٢٧١ ، وج٩٤ : ٦/٤٠٤ ، وانظر ج٩٢ : ٢١/٢٧١ حيث نقل مثله عن خطّ الشهيد رحمه الله عن الحسن عليه السلام .

فراغاً عن شغل، فاجعله فراغ سلامة، لا تدركنا فيه تبعة، ولا تلحقنا معه سيّئة، حتّى ينصرف كتاب السيّئات عنّا بصحف خالية من ذكر سيّئاتنا، ويتولّى كتّاب الحسنات عنّا مسرورين بما كتبوا من حسناتنا، فإذا انقضت أيام حياتنا، وتصرّمت مدد أعمارنا، واستحضرتنا دعوتك التي لابدّ من إجابتها، فاجعل ختام ما تحصي علينا كتبة أعمالنا توبة مقبولة لا يوقف بعدها على ذنب اجترحناه، ولا معصية اقترفناه، ولا تكشف عنّا ستراً سترته على رؤوس الأشهاد، يوم تبلى أخبار العباد، إنّك رحيم بمن دعاك، مستجيب لمن ناداك[١].

[١٥٤/٣٤٨] ومن دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللهمّ صن[٢] وجهي باليسار، ولا تبذل[٣] جاهي بالإقتار، فأسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، فأبتلي[٤] بحمد من أعطاني، وأُفتتن بذم من منعني، وأنت من وراء ذلك ولي الإعطاء والمنع[٥].

اللهمّ اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعها من كرائمي، وأوّل وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي[٦].

[١٥٥/٣٤٩] ومن دعاء الصّادق عليه السلام: أعوذ بدرعك الحصينة التي لا ترام أن تميتني غمّاً أو همّاً أو متردّياً (أو هدماً أو ردماً أو غرقاً أو حرقاً أو عطشاً أو شرقاً أو

---

(١) البلد الأمين: ٤٤٧، الصحيفة السجاديّة: ٦٣/ دعاء ١١، وفي طبعة أُخرى: ٧٥.

(٢) في «د»: (زيّن).

(٣) في «أ»: (تبتذل).

(٤) في بحار الأنوار: (وابتلى).

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (إنّك على كلّ شيء قدير).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٩٧/ذيل ح ١١، وانظر نهج البلاغة: ٢: ١٩٧/ الخطبة ٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ٤/٢٣٠.

صبراً أو تردّياً)[١][٢] أو أكيل سبع أو في أرض غربة أو ميتة سوء، وأمتني على فراشي في عافية، أو في الصفّ الذي نعتّ أهله في كتابك، فقلت ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٣] على طاعتك وطاعة رسولك[٤].

[١٥٦/٣٥٠] ومن دعائهم عليهم السلام: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، اللهمّ إنّ الصادق المصدّق محمّداً صلى الله عليه وآله قال: إنّك قلت: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وعجّل لوليّك الفرج، والعافية والنصر، ولا تسؤني في نفسي، ولا في أحد من أحبّتي برحمتك يا أرحم الراحمين.

قالوا عليهم السلام: من قال ذلك في دبر كلّ صلاة فريضة عاش حتّى ملّ الحياة[٥].

[١٥٧/٣٥١] وكان داود عليه السلام إذا أمسى قال ثلاثاً: «اللهمّ خلّصني من كلّ مصيبة نزلت الليلة من السماء» فإذا أصبح قالها[٦] ثلاثاً[٧].

---

(١) الشرق: الغصّة بالماء، والصبر: أن يمسكه رجل أو يشد يداه ورجلاه حتّى يضرب عنقه، وتردّياً: يقال تردى من الجبل تردّياً وردى في البئر، وتردّى إذا سقط في بئر أو نهر من جبل (لسان العرب ١٤: ٣١٦).

(٢) مابين القوسين سقط من «أ».

(٣) الصف: ٤.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٤٠٥/ذيل ح٦، مصباح المتهجّد: ٩٤/ دعاء ١٢٥.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٧/ذيل ح٧، وانظر البلد الأمين: ١٢، مكارم الأخلاق: ٢٨٤، وعنها في مستدرك الوسائل ٥: ١١/٧٦.

(٦) في «د»: (قال).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٣/ ذيل ح٤٥، وانظر المصنف لابن أبي شيبة ٧: ٢/٥٩، والدر المنثور ٥: ٣٠٤، وتاريخ مدينة دمشق ١٧: ١٠٥، وفي «س»: (وكذا إذا أصبح) بدل من: (فإذا أصبح قالها ثلاثاً).

[١٥٨/٣٥٢] وكان ﷺ يقول: اللهمّ لا مرض يضنيني[١]، ولا صحة تنسيني[٢]، ولكن بين ذلك[٣].

[١٥٩/٣٥٣] وعن أبي الجارود[٤] قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي امرؤ ضرير البصر، كبير السنّ، والشقّة فيما بيني وبينكم بعيدة، وإنّما أريد أمراً أدين الله به وأحتجّ به[٥] وأتمسك به وأبلّغه من خلّفت[٦].

(قال: فأعجب بقولي فاستوى جالساً)[٧] فقال: يا أبا الجارود كيف قلت؟ ردّ عليّ. قال: فرددت عليه.

فقال: نعم يا أبا الجارود: شهادة ألّا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وولاية وليّنا، وعداوة عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والورع والاجتهاد[٨].

---

(١) في «أ»: (يصيبني)، قال ابن الأثير في النهاية ٣: ١٠٤ في حديث الحدود: «إنّ مريضاً اشتكى حتى أضنى»، أي أصابه الضنى، وهو شدّة المرض حتى نحل جسمه.

(٢) في النسخ: (ينسيني)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/٢٨٥، وانظر المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥/٦٠ وج٨: ١١/١١٦ وص١٢/١١٩.

(٤) في النسخ: (جابر الجعفي)، وأثبتنا (أبي الجارود) لسياق الرواية ومطابقة المصادر، وأبو الجارود هو زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني، كوفي، تابعيّ، زيديّ، أعمى، إليه تنسب الجارودية، من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وتغيّر لما خرج زيد عليه السلام (انظر رجال النجاشي: ١٧٠، منتهى المقال ٣: ٢٨٢).

(٥) قوله: (وأحتج به) سقط من «أ».

(٦) في «ح» «أ»: (خلفه)، وفي «د»: (خلقه)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٧) مابين القوسين سقط من «أ».

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٤/١٣ ومستدرك الوسائل ١: ١٠/٧٢ باختصار، وورد قريب منه في الكافي ٢: ١٠/٢١.

[١٦٠/٣٥٤] وروى زيد بن أسلم[١] أنّ عابداً في بني إسرائيل سأل الله تبارك وتعالى، فقال: يا ربّ ما حالي عندك؟ أخير فأزدد[٢] في حياتي أو سوء[٣] فاستعتب[٤] قبل الموت.

قال: فأتاه آت.

فقال له: ليس لك عند الله خير.

قال: يا ربّ، وأين عملي؟ قال: كنت إذا عملت لي[٥] خيراً أخبرت الناس به، فليس لك منه إلّا الذي رضيت به لنفسك.

قال: فشقّ ذلك عليه وأحزنه.

قال: فكرر الله إليه الرسول.

فقال: يقول الله تبارك وتعالى: فمن الآن فاشتر منّي نفسك فيما[٦] تستقبل بصدقة تخرجها عن كلّ عرق (من عروقك، فإنّ لابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً، أُخرج عن كلّ عرق)[٧] كلّ يوم صدقة.

قال: يا ربّ، أو يطيق هذا أحد[٨]؟

---

(١) زيد بن أسلم العدوي المدني، مولى عمر بن الخطّاب، تابعي كان يجالس السجّاد عليه السلام، فيه نظر (رجال الكشي: ١٩٧/٢٢، منتهى المقال ٣: ٢٨٦، معجم رجال الحديث ٧: ٣٣٥).

(٢) في «أ»: (فأزداد).

(٣) في بحار الأنوار: (خيري أو شر) بدل من: (حياتي أو سوء).

(٤) أي فارجع عن الإساءة، وأطلب الرضا (النهاية في غريب الحديث ٣: ١٧٥).

(٥) كلمة (لي) ليس في بحار الأنوار.

(٦) في «ح»: (فما).

(٧) مابين القوسين ليس في بحار الأنوار.

(٨) كلمة (أحد) ليس في «ح» «أ».

قال[١]: فقال تعالى: لست أكلّفك إلّا ما تطيق.

قال: فماذا يا ربّ؟

فقال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر[٢]، تقول هذا كلّ يوم ثلاث مائة وستّين مرّة، تكون كلّ كلمة صدقة عن كلّ عرق من عروقك.

قال: فلمّا رأى بشارة ذلك، قال: يا ربّ زدني. قال: إن زدت[٣] زدتك[٤].

فصل
في ذكر أشياء من المأكولات والمشروبات وكيفيّة تناولها[٥]

[١٦١/٣٥٥] كان النبيّ ﷺ إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا شرب سقى مَن عن يمينه[٦].

[١٦٢/٣٥٦] وقال الصّادق عليه السلام: لا تأكل متكئاً، وإن كنت منبطحاً هو شرّ من الإتكاء[٧].

[١٦٣/٣٥٧] وقال الحسن بن علي عليهما السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كلّ

---

(١) كلمة (قال) ليس في بحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (ولا حول ولا قوّة إلّا بالله).

(٣) في النسخ: (أزدت)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٤) عنه في بحار الأنوار ١٤: ٣٦/٥٠٩ وج٧٢: ٤/٣٢٤ وج٨٧: ١٨/١٠ ومستدرك الوسائل ٥: ١٠/٣٧٨ بتفاوت يسير.

(٥) كلمة (تناولها) سقطت من «د».

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٧/٣٤٩ ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٨٧، الكافي ٦: ١٧/٢٩٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٤٩٨، المحاسن ٢: ٢١٥/٤٢٤.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٨/ صدر ح٢٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٢٢٥.

مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، وأربع منها سنّة، وأربع منها تأديب.

فأمّا الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية، والشكر.

وأمّا السنّة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع.

وأمّا التأديب: فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللّقمة، وقلّة النظر في وجوه الناس[1].

[١٦٤/٣٥٨] وأكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمر دقل[2]، ثم شرب عليه الماء وضرب يده على بطنه، وقال: من أدخله[3] بطنه النار فأبعده الله، ثم تمثّل:

وإنّك مهما تعط بطنك سؤلة وفرجك نالا منتهى الذمّ أجمعا[4]

[١٦٥/٣٥٩] وما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئاً إلّا مرّة ثم جلس فقال: اللهمّ إنّي عبدك ورسولك[5].

[١٦٦/٣٦٠] وقال صلى الله عليه وآله: من وجد[6] لقمة ملقاة فمسح منها ما مسح، وغسل منها

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٧٠/٣٥٩، المحاسن ٢: ٤٠١/٤٥٩ وعنهما في وسائل الشيعة ١٦: ١/٥٣٩، وعن المحاسن في بحار الأنوار ٦٦: ١٣/٤١٣.

(٢) هو رديء التمر ويابسه (النهاية في غريب الحديث ٢: ١٢٧).

(٣) في بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢ (أدخل).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٤٠: ٢٦/٣٤٠ وج٦٦: ٤١٢/ قطعة من ح٩ ومستدرك الوسائل ١٧: ١/٧، وانظر تاريخ بغداد ١٢: ٣٨٠، وتاريخ مدينة دمشق ٤٨: ٢٣٠، والبيت لحاتم الطائي كما في شرح نهج البلاغة ١٧: ١٣٩.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٨/ ذيل ح٢٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ٦/٢٢٥، وانظر المصنّف لابن أبي شيبة ٥: ٢/٥٦٥.

(٦) في النسخ: (أكل)، وما أثبتناه موافق للبحار والمستدرك.

ما غسل، ثم أكلها، لم تستقر[١] في جوفه حتّى يعتقه الله من النّار[٢].

[١٦٧/٣٦١] ورأى النبي ﷺ أبا[٣] أيوب الأنصاري رضي الله عنه يلتقط نثار المائدة، فقال ﷺ: بورك لك، وبورك عليك، وبورك فيك[٤].

ثمّ قال: من فعل هذا، وقاه من الجنون والجذام[٥] والبرص[٦] والماء الأصفر[٧][٨].

[١٦٨/٣٦٢] وقال ﷺ: إنّ الذي يسقط من المائدة، فهو مهور الحور[٩] العين[١٠].

---

(١) في «ح» «د»: (يستقر).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٣١/ صدر ح١٥ ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٢٩٢ وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٤/٤٧.

(٣) قوله: (النبي ﷺ أبا) سقط من «د»، وفي «أ» «ح» سقطت كلمة (النبيّ ﷺ)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (فقال أبو أيّوب: يا رسول الله وغيري؟ قال: نعم، من أكل ما أكلت فله ما قلت لك).

(٥) الجذام: علّة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها، وربّما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرّح (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٨).

(٦) البرص: بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاجه (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٨).

(٧) هو مرض الصفار أي: اجتماع الماء الأصفر في البطن يعالج بقطع النائط، وهو عرق في الصلب (الصحاح ٢: ٧١٥).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٤٣١ وفيه زيادة: (والحمق) ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٩٠ وانظر مكارم الأخلاق: ١٤٥.

(٩) في «د»: (حور).

(١٠) صحيفة الرضا عليه السلام: ٤٣/١٠١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٨/٣٧، وعنهما في وسائل الشيعة ١٦: ٧/٥٠٣ وبحار الأنوار ٦٦: ٢٠/٤٣٣.

[١٦٩/٣٦٣] وقال ﷺ : الأكل في السوق دناءة[١] .

[١٧٠/٣٦٤] وقال الصّادق عليه السلام : لا تأكل وأنت ماش إلّا أن تضطرّ إلى ذلك[٢] .

[١٧١/٣٦٥] وقال عليه السلام : إنّ الله يبغض كثرة الأكل[٣] .

[١٧٢/٣٦٦] (وقال عليه السلام : كثرة الأكل مكروه)[٤][٥] .

[١٧٣/٣٦٧] وقال عليه السلام : الأكل على الشبع يورث البرص[٦] .

[١٧٤/٣٦٨] وقال النبيّ ﷺ : صغّروا رغفانكم[٧] فإنّ مع كلّ رغيف بركة[٨] .

[١٧٥/٣٦٩] وقال ﷺ : من وجد كسرة فأكلها كانت له سبع مائة حسنة ، ومن

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢/ذيل ح٩، مكارم الأخلاق: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٨/٤٢٤، عوالي اللئالي ١: ١١٦/٦٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٣٠٤.

(٢) المحاسن ٢: ٤٠٠/٤٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٠/٣٨٨، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٤٧/٣٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١/٤٢١، مكارم الأخلاق: ١٤٥ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٣٠.

(٣) المحاسن ٢: ٣٣٣/٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢١/٣٣٥ ووسائل الشيعة ١٦: ٩/٤٠٧، الكافي ٦: ٢٦٩/ صدر ح٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٥/٤٠٦.

(٤) هذا الحديث غير موجود في «أ».

(٥) المحاسن ٢: ٣٣٤/٤٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٢/٣٣٥ ووسائل الشيعة ١٦: ١٠/٤٠٧، الكافي ٦: ٢/٢٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٤٠٥، تهذيب الأحكام ٩: ١٢٩/٩٢.

(٦) المحاسن ٢: ٣٤٠/٤٤٧، تهذيب الأحكام ٩: ١٣٤/٩٣، وعنهما في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٤٠٨، أمالي الصدوق: ٤/٦٣٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٨/٣٣١، ووسائل الشيعة ١٦: ٧/٤٠٩، وعن التهذيب في مكارم الأخلاق: ١٤٧.

(٧) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (رغافكم).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٥/٢٧٢ ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٣٠٤، الكافي ٦: ٨/٣٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٠/٢٧٣ ووسائل الشيعة ١٦: ١/٥١٣.

وجدها في قَذَرٍ فأخذها فغسلها ثمّ رفعها، كانت له سبعون ألف حسنة[(١)].

[١٧٦/٣٧٠] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ في حاجة، فكل كسرة بملح فهو أعزّ لك وأقضى[(٢)] للحاجة، وإذا أردت حاجة فاستقبل إليها استقبالاً ولا تستدبرها[(٣)] استدباراً[(٤)].

[١٧٧/٣٧١] وقال: إذا صلّيت الفجر فكل كسرة تطيب بها نكهتك، وتطفىء بها حرارتك، وتقوّم بها أضراسك، وتشدّ بها لثّتك، وتجلب بها[(٥)] رزقك، وتحسّن بها خلقك[(٦)].

[١٧٨/٣٧٢] وقال الرضا عليه السلام لغلامه[(٧)]: اشتر لنا من اللحم المقاديم، ولا تشتر لنا[(٨)] المآخير، فإنّ المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى[(٩)].

[١٧٩/٣٧٣] وقال الصادق عليه السلام: إذا أدخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: صغّروا

---

(١) المحاسن ٢: ٣٢٨/٤٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٠/٤٢٩، الكافي ٦: ٥/٣٠٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٥٠٤.

(٢) في «د»: (وأفضى لك) بدل من: (وأقضى).

(٣) في النسخ: (تستدبره) والمثبت من بحار الأنوار.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١/٣٢٥، المحاسن ٢: ٧٣/٣٩٨ وص٣٥٥/٤٤٩، وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤/٣٤١ ووسائل الشيعة ١٦: ٢/٤٩١.

(٥) كلمة (بها) غير موجودة في «أ».

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢١/٣٤٥ ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٢٨١.

(٧) كلمة (لغلامه) غير موجودة في «س» وبحار الأنوار.

(٨) كلمة (لنا) غير موجودة في بحار الأنوار.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٧٥/ صدر ح ٧٠ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٣٥٠.

القطع، وكثّروا المرقة، وأقسموا[١] في الجيران، فإنّه أسرع لإنضاجه وأعظم لبركته[٢].

[١٨٠/٣٧٤] وقال ﷺ: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإنّ الذروة فيها البركة[٣].

[١٨١/٣٧٥] وكان ﷺ يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره، ولا يلقيه في الأرض، فمرّت شاة فأشار إليها بالنوى، فدنت منه فجعلت تأكل من كفّه اليسرى، ويأكل ﷺ بيمينه حتّى فرغ[٤].

[١٨٢/٣٧٦] وقال: اللّهمّ بارك لأُمّتي في الثرد والثريد[٥].

[١٨٣/٣٧٧] وقال ﷺ: من لا[٦] يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله، ويكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء[٧].

---

(١) في بحار الأنوار: (المرق، فأقسموا) بدل من (المرقة، وأقسموا).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٧٥/ قطعة من ح ٧٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧١/٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٤٩٤ وبحار الأنوار ٦٦: ١/٧٩ وص١٦/٤١٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٤٦/١٠١، وورد مضمونه في المحاسن ٢: ٣٥٨/٤٥٠ و٣٥٩، والكافي ٦: ١/٢٩٦ وج٦: ٩/٣١٨.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٥٩/١٤١، وورد مضمونه في كشف الخفاء للعجلوني ١: ٥١٧/١٧٤، وهذا الحديث سقط من «س».

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٨٣ ومستدرك الوسائل ١٦: ٦/٣٥٣، وانظر المحاسن ٢: ٤٠٢/ صدر ح٩٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٥/٨٠، وانظر الكافي ٦: ٣١٧/ صدر ح٣، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٥/٤٦ و٦.

(٦) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (لم).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ١١/٤٤٨، ونقله النوري في مستدرك الوسائل بحديثين منفصلين فقد جاء صدره في ج١٦: ٥/٢٣٥، وذيله في ص٢٤٩/١، وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٧: ٢٦٢.

[١٨٤/٣٧٨] وقال: من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموقف[١].

[١٨٥/٣٧٩] وقال ﷺ: إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده، فإنّه إن فعل ذلك أكل حراماً، و[٢] دخل غاصباً[٣].

[١٨٦/٣٨٠] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قوت الأجسام الطعام، وقوت الأرواح الإطعام[٤].

[١٨٧/٣٨١] وقال الصادق عليه السلام: من أشبع جائعاً أجرى الله له نهراً في الجنّة[٥].

[١٨٨/٣٨٢] وقال عليه السلام: كان سليمان عليه السلام يطعم أضيافه اللحم بالحوارى وعياله[٦] الخشكار[٧]، ويأكل هو الشعير غير[٨] منخول[٩].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٣/٢٨٨ وج٧٥: ٣٣/٤٥٦ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٣٥٥ وفيه (الموت) بدل من: (الموقف).

(٢) قوله ﷺ: (أكل حراماً و) ليس في «س».

(٣) المحاسن ٢: ١٤٧/٤١١ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣/٤٤٥، الكافي ٦: ١/٢٧٠، تهذيب الأحكام ٩: ١٣٢/٩٢، وعنهما في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٤٠٢.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٤٥٦/ قطعة من ح٣٣ ومستدرك الوسائل ١٦: ١٣/٢٤٦، مشكاة الأنوار ٢: ١/٣١٩.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٤٥٦/ قطعة من ح٣٣، ثواب الأعمال: ١٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٦/٤٦٤.

(٦) في «س»: (عماله).

(٧) الحوارى: الخبز الخالص من النخالة، والذي نخل مرّة بعد مرّة (النهاية ١: ٤٤٠). والخشكار: الخبز الأسمر غير النقي كما في المعجم الوسيط ١: ٢٣٥، وانظر تاج العروس ٣: ٢٧٨.

(٨) كلمة (غير) ليس في «أ».

(٩) عنه في بحار الأنوار ١٤: ٨/٧٠ وج٧٥: ٤٥٦/ قطعة من ح٣٣ ومستدرك الوسائل ١٦: ٦/٣٣٥، قصص الأنبياء للجزائري: ٤٠٧.

[١٨٩/٣٨٣] وقال النبيّ ﷺ: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم[١][٢].

[١٩٠/٣٨٤] وقال أمير المـؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق ويجلو البصر ويذهبان[٣] الفقر[٤].

[١٩١/٣٨٥] وقال ﷺ: [من توضّأ قبل الطعام][٥] عاش في سعة، وعوفي من بلوى في جسده[٦].

[١٩٢/٣٨٦] وقال عليه السلام: [من غسل يديه قبل الطعام وبعده][٧] بورك له في أول الطعام وآخره[٨].

[١٩٣/٣٨٧] وقال عليه السلام: من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه[٩].

---

(١) اللمم: مقاربة الذنب، وقيل: هو الصغائر، وهو أيضاً طرف من جنون (المصباح المنير: ٥٥٩).

(٢) نقله السيّد المرتضى في الأمالي ٢: ٥٨ عن الحسن عليه السلام، وانظر مكارم الأخلاق: ١٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٢/٣٦٤.

(٣) في «ح»: (يذيدان)، وفي «د»: (يذيدان) خ ل.

(٤) انظر المحاسن ٢: ٢٢٠/٤٢٤، والكافي ٦: ٣/٢٩٠، وعنهما في بحار الأنوار ٦٦: ٦/٣٥٣ ووسائل الشيعة ١٦: ٦/٤٧١، وانظر الخصال: ٦١٢/ ضمن ح ١٠، وعنه في بحار الأنوار ١٠: ١/٩٠، ووسائل الشيعة ١٦: ١٥/٤٧٣.

(٥) مابين المعقوفتين غير موجود في النسخ، وما أثبتناه موافق للمصادر.

(٦) الجعفريات: ٢٧/ باب غسل اليدين قبل الطعام وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٢/٢٦٧، أمالي الطوسي: ٥٩٠/ ضمن ح ١٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٠/٣٦٤ ووسائل الشيعة ١٦: ١٦/٤٧٣، النوادر: ٢٢١ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٩/٣٦٣ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٢٦٧.

(٧) مابين المعقوفين غير موجود في النسخ، وأثبتناه موافقة لبحار الأنوار.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤١/٣٦٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٢٦٧.

(٩) المحاسن ٢: ٢١٧/٤٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٣٥٥، الكافي ٦: ٤/٢٩٠ وفيها: عن الصادق عليه السلام، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٢٦٤/٣٥٨ عن رسول الله ﷺ.. وعنه في وسائل الشيعة

[١٩٤/٣٨٨] وقال الصّادق عليه السلام: إذا غسلت يديك[1] من الطعام فامسح بهما وجهك، من قبل أن تمسحهما بالمنديل، وقل: «اللهمّ إنّي أسألك الرتبة والمحبّة، وأعوذ بك من المقت والمغضبة»[2].

[١٩٥/٣٨٩] وقال عليه السلام: غسل الإناء وكسح الفناء[3] مجلبة للرزق[4].

[١٩٦/٣٩٠] وعن شيخ من أهل المدينة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يشرب فلا[5] يقطع نفسه حتّى يروي، وقال: هل اللّذّة إلّا ذاك؟

قال: قلت: فإنّهم يقولون: إنّه شرب الهيم.

قال: كذبوا إنّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه[6].

[١٩٧/٣٩١] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من شرب قائماً فأصابه شيء من المرض لم يستشف أبداً[7].

⮌ ١٦: ١٢/٤٧٢، أمالي الطوسي: ١٤/٥٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٠/٣٦٤ ووسائل الشيعة ١٦: ١٦/٤٧٣.

(١) كما في «أ» «د» «ح»: (يدك).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٥٨/ ذيل ح٢٧ ومستدرك الوسائل ١٦: ٤/٢٧٢، المحاسن ٢: ٤٢٦/ ذيل ح٢٣٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٤/٤٧٨.

(٣) أي كنس المتّسع أمام الدار (النهاية في غريب الحديث ٣: ٤٧٧).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١/٤٠٣، الخصال: ٧٣/٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٧/١٧٦ وص٣/٣١٦ ووسائل الشيعة ٣: ٥/٥٧١، روضة الواعظين: ٣١٠، مكارم الأخلاق: ١٢٧.

(٥) في «ح»: (ولا).

(٦) الكافي ٦: ٩/٣٨٣، معاني الأخبار: ٢/١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٢/٤٦٢، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ١٩/١٩٧.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٧٢/ قطعة من ح٥٣ ومستدرك الوسائل ١٧: ٥/٩.

[١٩٨/٣٩٢] وشرب رجل قائماً، فرآه رسول الله ﷺ، وقال: أيسرّك أن يشرب معك الهرّ؟[1]

فقال: لا. قال[2]: قد يشرب[3] معك من هو شرّ منه: الشيطان[4].

ومن السنّة أن لا يشرب من الموضع المكسور، وأن تتنفّس ثلاثة أنفاس، فإذا ابتدأ ذكر الله، وإذا فرغ حمد الله، ولا تتنفّس في الإناء روته[5] العامّة[6].

[١٩٩/٣٩٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام: الجشأ[7] نعمة من نعم الله، وإذا تجشّأ أحدكم فليحمد الله، ولا يرفعن جشاءه[8].

[٢٠٠/٣٩٤] وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: عجب لمن يتفكّر في مأكوله، كيف لا يتفكّر في معقوله، فيجنّب بطنه ما يؤذيه، ويودع صدره ما يزكيه[9][10].

[٢٠١/٣٩٥] وقال الحسين بن عليّ عليه السلام: كنّا على مائدة أنا وأخي الحسن وأخي[11]

---

(١) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (الهرّة).

(٢) كلمة (قال) من «أ» وبحار الأنوار.

(٣) في البحار والمستدرك: (شرب).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٧٢/ذيل ح٥٣، مستدرك الوسائل ٧: ٥/٩.

(٥) في «د»: (روية).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٧٢/ذيل ح٥٣.

(٧) الجُشاءُ: وزان غراب، هو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع (المصباح المنير: ١٠٢).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٥/٥٧، وفيه: (يرتقي) بدل من: (يرفعن).

(٩) في بحار الأنوار: (ما يرديه) بدل من: (ما يزكيه).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ١: ٤٣/٢١٨.

(١١) أضفنا: (الحسن وأخي) موافقة لبحار الأنوار والمستدرك واقتضاء للسياق.

محمد ابن الحنفيّة وعبد الله بن العباس وقثم والفضل. فوقعت جرادة على المائدة، فأخذها ابن عباس.

فقال للحسن عليه السلام: يا سيدي أتعلم ما مكتوب على جناح الجرادة؟

قال: سمعت أبي، قال: سمعت جدي صلى الله عليه وآله أنّه قال: على جناح الجرادة مكتوب: «أنا الله لا إله إلّا أنا، ربّ الجرادة ورازقها، إذا شئت بعثتها رزقاً لقوم، وإذا شئت بعثتها بلاءاً على قوم».

فقال ابن عبّاس وقبّل رأس الحسن عليه السلام[1]: هذا من مكنون العلم[2].

[٢٠٢/٣٩٦] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالملح، فإنّه شفاء من سبعين داء: أوّله الجذام، والبرص، والجنون[3].

[٢٠٣/٣٩٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من افتتح بالملح أذهب الله عنه سبعين داءً[4].

[٢٠٤/٣٩٨] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ افتتح بالملح واختتم[5] بالملح، فإنّ فيه

---

(١) في البحار والمستدرك: (فقام ابن عبّاس فقبّل رأس الحسن عليه السلام ثمّ قال..) بدل من قوله: (فقال ابن) إلى هنا.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٥: ٣٤/٢٠٦ وعن صحيفة الرضا عليه السلام: ١٩٤/٢٥٩ في مستدرك الوسائل ١٦: ٥/١٥٦، وانظر الدر المنثور ٣: ١١٠.

(٣) انظر المحاسن ٢: ١١٠/٥٩٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٢/٥٢١، وانظر صحيفة الرضا عليه السلام: ١٦٥/٢٤٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٢/٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤/٣٩٧ ووسائل الشيعة ١٧: ٣٦/١٦، وعن الصحيفة والعيون في مستدرك الوسائل ١٦: ٣/٣١٠.

(٤) انظر المحاسن ٢: ١٠٦/٥٩٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ١٠/٥٢١، وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٤/٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣٧/١٦، وعنهما في بحار الأنوار ٦٦: ١١/٣٩٧ و١٥.

(٥) في «د»: (اختتمه).

شفاء من سبعين داء[١].

[٢٠٥/٣٩٩] وقال ﷺ: إنّ الله وملائكته يصلّون على خوان[٢] عليه ملح وخل[٣].

[٢٠٦/٤٠٠] وعن (بزيع بن عمر بن بزيع)[٤] قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلاً وزيتاً في قصعة سوداء، مكتوب في وسطها بصفرة[٥] «قل هو الله أحد». فقال: ادن يا بزيع[٦] فدنوت فأكلت[٧] معه، ثمّ حسا من الماء[٨] ثلاث حسوات حتّى[٩] لم يبق من الخبز[١٠] شيء، ثمّ ناولني فحسوت البقية[١١].

[٢٠٧/٤٠١] وقال الصادق عليه السلام: الخلّ والزيت من طعام المرسلين[١٢].

---

(١) انظر المحاسن ٢: ١٠٩/٥٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٩/٣٩٨، وانظر الكافي ٦: ١/٣٢٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٥٢٠.

(٢) الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل (النهاية لابن الأثير ٢: ٨٩).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٠٤/ صدر ح١٧، وص٢٥/٣٩٩، المحاسن ٢: ٥٥٢/٤٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٣/٣٠٣ ووسائل الشيعة ١٧: ٢٢/٦٩.

(٤) في النسخ: (بزيع بن أبي عمر بن بزيع)، وما أثبتناه موافق لما في الكافي وبحار الأنوار ووسائل الشيعة.

(٥) في النسخ: (بزيع بن أبي عمر بن بزيع)، وما أثبتناه موافق لما في الكافي وبحار الأنوار ووسائل الشيعة.

(٦) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (يا بزيع أُدن).

(٧) في «د»: (وأكلته)، وفي بحار الأنوار: (وأكلت).

(٨) أي شرب من الماء (المصباح المنير: ١٣٦).

(٩) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (حين).

(١٠) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (الحبّة).

(١١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٠٤/ صدر ح١٧ وص٥/٤٠٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ٣/٣٦٢، وانظر الكافي ٦: ١٤/٢٩٨ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/١٠٩٨.

(١٢) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٠٤/ قطعة من ح١٧، المحاسن ٢: ٥١٦/٤٨٢.

[٢٠٨/٤٠٢] وقال عليه السلام : نعم الإدام الخلّ ، يكسر المرّة[١] ويحيي القلب ، ويشدّ اللثّة ويقتل[٢] دواب البطن[٣].

[٢٠٩/٤٠٣] وقال عليه السلام : الاصطباغ بالخلّ[٤] يذهب بشهوة الزّنا[٥].

[٢١٠/٤٠٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : كلوا من[٦] خلّ الخمر ، فإنّه[٧] يقتل الديدان، وعليكم بالزيت كلوه وادّهنوا به ، فإنّه من أكله وادّهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً[٨].

[٢١١/٤٠٥] وقال صلى الله عليه وآله : عليكم بالزيت ، فإنّه يكشف المرّة ، ويذهب البلغم ، ويشد العصب ، ويحسن الخلق ، ويطيب النفس[٩] ويذهب بالهم[١٠].

---

(١) قال في مجمع البحرين ٤: ١٩٠ المرّة: خلط من أخلاط البدن غير الدم، والجمع مِرار بالكسر.

(٢) في «د»: (وتقبل).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٠٤/ قطعة من ح١٧ ومستدرك الوسائل ١٦: ٧/٣٦٤.

(٤) الاصطباغ: التلوّن، وتعني طلي الطعام بالخلّ، واصطبغ الرجل بالطعام: ائتدم به (معجم لغة الفقهاء: ٧١).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣٠٤/ قطعة من ح١٧ ومستدرك الوسائل ١٦: ٧/٣٦٤، الكافي ٦: ١٠/٣٣٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٧/٦٧.

(٦) كلمة (من) سقطت من «ح» «أ».

(٧) في «د»: (فإنّ).

(٨) انظر صدر الحديث في المحاسن ٢: ٥٤٩/٤٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١١/٣٠٢، وذيل الحديث في المحاسن ٢: ٥٣٢/٤٨٥ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ١٨/١٨٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٧/٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٣/٣٠٥ وص٢/٥٢٤ ووسائل الشيعة ١٧: ٢٣/١٤، وذيله الحديث في العيون ١: ١٤١/٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١/١٧٩ ووسائل الشيعة ١٧: ٣٤/١٥، مكارم الأخلاق: ٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٨/١٨٣.

(٩) كلمة (النفس) سقطت من «أ».

(١٠) وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣/١٧٩، وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨١/٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٣/١٧٩ ووسائل الشيعة ١٧: ٧/١٢، وانظر مكارم الأخلاق: ١٩٠.

[٢١٢/٤٠٦] وحدّث أبو عمر[1] القاضي أنّ أباه يوسف اعتلّ، فقال ليلة: رأيت قائلاً يقول: كل «لا» واشرب «لا» فإنّك تبرأ، فأرسلنا إلى أبي علي الخيّاط.

فقال: ما سمعت بأعجب من هذا، والمنامات تعبّر من القرآن والحديث، فأنظرني[2] حتّى أُفكّر، فلمّا كان من الغد جاءنا، فقال: مررت البارحة على هذه الآية ﴿شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ لا شَرْقِيَّةٌ وَلا غَرْبِيَّةٌ﴾[3] فنظرت إلى «لا» يتردّد[4] فيها، وهي شجرة الزيتون: اسقوه زيتاً، وأطعموه زيتاً.

قال: ففعلنا هذا، فكان سبب عافيته[5].

[٢١٣/٤٠٧] وقال النبيّ ﷺ: كُلِ العنب حبّة حبّة، فإنّه أمرأ وأهنأ[6].

[٢١٤/٤٠٨] وقال ﷺ: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الديدان في البطن[7].

[٢١٥/٤٠٩] وقال ﷺ: إذا طبختم فأكثروا القرع[8]، فإنّه يسرّ القلب الحزين[9].

---

(١) في النسخ: (عمرو)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار وتاريخ بغداد.

(٢) في بحار الأنوار: (فأنظروني).

(٣) النور: ٣٥.

(٤) في النسخ: (يردّد)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦١: ٥١/١٨٣، وانظر تاريخ بغداد ٨: ٢٤ وسنده فيه: عن أبي بكر أحمد بن محمّد بن أبي جعفر الأقرم، عن أبي علي عيسى بن محمّد الطوماري، عن أبي عمر محمّد بن يوسف القاضي.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٢/٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٢/١٤٧ ووسائل الشيعة ١٧: ٥٩/١٣، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٣١٢، مكارم الأخلاق ١٦: ١/٣١٢.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٤٢/١٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٣، وعنهما في بحار الأنوار ٦٢: ٢/١٦٤ وج٦٦: ١٢٦/ذيل ح ٤، مكارم الأخلاق: ١٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٤١/قطعة من ح٥٨.

(٨) القرع: ثمر اليقطين واحدته قرعة كما في الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٣٠، وقال في المصباح

[٢١٦/٤١٠] وقال عليه السلام: عليكم بالقرع، فإنّه يزيد في الدماغ(١٠).

[٢١٧/٤١١] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس، فإنّه مبارك مقدّس، وإنّه يرقّ القلب، ويكثر الدمعة، وإنّه قد بارك فيه سبعون نبيّاً، أحدهم عيسى عليه السلام(١١).

[٢١٨/٤١٢] وقال صلى الله عليه وآله: من أكل الدبا(١٢) بالعدس رقّ قلبه عند ذكر الله، وزاد في دماغه(١٣).

[٢١٩/٤١٣] وقال الصّادق عليه السلام: السوس(١٤) يدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء.

[٢٢٠/٤١٤] وعن المفضل بن عمر(١٥) قال: دخلت على الصّادق عليه السلام بالغداة وهو

⊃ المنير: ٤٩٩ القَرْعُ: المأكول بسكون الراء وفتحها لغتان، قالها ابن السكيت، والسكون هو المشهور، وهو الدباء.

(٩) انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٥/٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢/٢٢٥ ووسائل الشيعة ١٧: ١٢/١٣، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٢/٤٢٥، مكارم الأخلاق: ١٧٧.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٦/٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١٣ وص ٣٣/١٥ وفي بحار الأنوار ٦٦: ٣/٢٢٥ عن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٥، وفيه: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(١١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٦/٤٥ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٤٨/٢٥٤ ووسائل الشيعة ١٧: ٣٢/١٥، وانظر صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٤٤ وعنه في مكارم الأخلاق: ٣٧٨ ومستدرك الوسائل ١٦: ٣٧٨.

(١٢) الدُباء: القرع، واحده دُباءة، وهو اليقطين كما في الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٣٠.

(١٣) مكارم الأخلاق: ١٧٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٢٨/ قطعة من ح١٦ ومستدرك الوسائل ١٦: ٩/٤٢٦ وفيه: (جماعه) بدل من: (دماغه).

(١٤) في «س»: (السويق)، والسوس: عود يسمى السوس، وجذره عرق السوس، وهو نبات عشبي مخشوشب، معمّر، بريّ، طويل الجذور، عميقها، تسحق جذوره السكريّة، وتستعمل في الطبّ، كما يصنع منه شراب معروف (انظر الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٧٦).

(١٥) المفضل بن عمر، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد اختلفت فيه أقوال الرجاليين، والأقرب توثيقه والاعتماد على مروياته، وتفصيل ذلك في منتهى المقال ٦: ٣١٠/ ٣٠٢٩.

على المائدة فقال: تعال يا مفضّل إلى الغداء فقلت: يا سيدي قد تغديت.

فقال[١]: ويحك، فإنّه ارز، فقلت: يا سيدي قد فعلت.

فقال: تعال حتّى أروي لك حديثاً، فدنوت منه فجلست.

فقال: حدثني أبي عن آبائه، عن رسول الله ﷺ قال: أوّل حبّة أقرّت لله سبحانه[٢]، ولي بالنبوّة، ولأخي عليّ بالوصيّة، ولأمّتي الموحدين بالجنّة، الأرز.

ثمّ قال: ازدد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً، فقال: حدثّني أبي عن آبائه عن النبيّ ﷺ قال[٣]: كلّ شيء أخرجت الأرض ففيه داء وشفاء، إلّا الأرز، فإنّه شفاء لا داء فيه.

ثمّ قال: ازدد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً فقال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لو كان الأرز رجلاً، لكان[٤] حليماً.

ثمّ قال: ازدد أكلاً حتّى أزيدك علماً، فازددت أكلاً فقال: حدّثني أبي عن آبائه[٥] عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: الأرز يشبع الجائع ويمريء الشبعان[٦].

[٢٢١/٤١٥] وقال ﷺ: كان أحبّ الطعام إلى رسول الله ﷺ النار باجة[٧][٨].

---

(١) في بحار الأنوار: (قال).

(٢) في بحار الأنوار زيادة: (بالوحدانيّة).

(٣) كلمة (قال) من بحار الأنوار.

(٤) في «أ»: (كان).

(٥) في «د» زيادة: (عن).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٦/٢٦١ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٣٧٦.

(٧) في «س»: (النهار باجة)، والنار باجة: معرب أي مرق الرمان، وقال في بحر الجواهر: النار باجة طعام يتّخذ من حب الرمان كما في البحار ٦٦: ٨٤.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٦/٨٣ وص٢٦٢/ ذيل ح٦ ومستدرك الوسائل ١٦: ٣/٣٥٢، وانظر

[٢٢٢/٤١٦] وقال عليه السلام: الثريد طعام العرب[1].

[٢٢٣/٤١٧] وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرزق[2] أسرع إلى من يطعم الطعام من السكّين في السنام[3].

[٢٢٤/٤١٨] وقال: أبو عبدالله عليه السلام: عليك بالمساكين فأشبعهم، فإنّ الله يقول: ﴿ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[4][5].

[٢٢٥/٤١٩] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إن يكن في شيء شفاء، ففي شرطة الحجام شفاء، أو شرب من عسل[6].

[٢٢٦/٤٢٠] وقال النبيّ[7] صلى الله عليه وآله: إذا تبيّغ الدم[8] بصاحبه فليحتجم[9].

⊃ الكافي ٦: ٥/٣١٦.

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٨٣/ذيل ح ١٤، المحاسن ٢: ٩٦/٤٠٢ بزيادة.

(٢) في بحار الأنوار: (البركة) بدل من: (الرزق).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ١٦/٤٦١، المحاسن ٢: ٢٣/٣٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٧/٣٦٢ ووسائل الشيعة ١٦: ١٨/٤٤١، الكافي ٤: ١٠/٥١ وج ١١: ١٨/٥٥٥.

(٤) سبأ: ٤٩.

(٥) عنه في بحارالأنوار ٧٥: ٤٥٦/ذيل ح٣٣، المحاسن ٢: ١٨٨/٤١٨، وعنهما في وسائل الشيعة ١٦: ٢/٤٤٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٣/٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢٥/١١٦ وج٦٦: ٣/٢٩٠، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٦٠/١٠٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١٢/٣٦٨، مكارم الأخلاق: ١٦٥.

(٧) كلمة (النبيّ) ليست في «ح» «د».

(٨) يعني إذا هاج فكاد يقهره (ترتيب إصلاح المنطق: ٨٨)، وعن ابن الأعرابي: تبيّغ الدم وتبوغ: ثار، وهو من البوغاء، وهو التراب إذا ثار، كما في الفائق في غريب الحديث ١: ١٢٦.

(٩) الجعفريّات: ١٦٢ وعنه في مستدرك الوسائل ١٣: ٢/٧٧، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥٦/ باب اختيار الأيّام للحجامة وعنه في بحارالأنوار ٦٢: ٣٦/١١٩ ومستدرك الوسائل ١٣: ١٣/٧٩.

[٢٢٧/٤٢١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان(١)(٢).

[٢٢٨/٤٢٢] وقال عليه السلام: الطيب نشرة(٣)، والركوب نشرة، والخضرة نشرة(٤).

[٢٢٩/٤٢٣] وقال عليه السلام: دخل طلحة على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده سفرجلة فرمى بها إليه، فقال: خذها يا أبا محمّد، فإنّها تجمّ(٥) القلب(٦).

[٢٣٠/٤٢٤] وقال صلى الله عليه وآله: أطعموا حبالاكم السفرجل، فإنّه يحسّن أخلاق أولادكم(٧).

---

(١) في «د»: قد تقرأ (اللبن)، واللبان هو الكُنْدُر وهو ضرب من العلك، وقيل: هو اسم جميع العلك (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٤٧).

(٢) أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١١/٤٢ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٢٩٠/ قطعة من ح٣ وص٤٤/٦ ووسائل الشيعة ١٧: ١٧/١٣، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٣١ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٩/٣٦٧، مكارم الأخلاق: ١٦٥.

(٣) النشرة: رقية يعالج بها المريض والمجنون، نشر عن المريض: رقاه حتّى يفيق، والتنشير: التعويذ بالنشرة أي الرقية (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٥٠).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٦/٤٤ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٢٩١/ ذيل ح٣ وج٧٦: ١٤١/٤ وص: ١/٣٠٠ وج٧٩: ٢/٢٨٩، مكارم الأخلاق: ٤٢.

(٥) بمعنى تريح القلب، وتزيل عنه الهمّ وتنشطه (انظر فتح الباري ١٠: ١٢٣).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٧٧/ صدر ح٣٨، المحاسن ٢: ٨٨٤/٥٥٠ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ١٦/١٧١ ووسائل الشيعة ١٧: ١٤/١٣١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٢/٤٥ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٣/١٦٧ ووسائل الشيعة ١٧: ٢٨/١٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٣ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٤/٤٠٠.

(٧) عنه في بحارالأنوار ٦٦: ١٧٧/ ذيل ح٣٨، مكارم الأخلاق: ١٧١ و١٧٢ مع زيادة في صدر الحديث، عنه في بحارالأنوار ٦٦: ٣٧/١٧٦، وفي مستدرك الوسائل ١٥: ٢/١٣٥ عن كتاب النوادر.

[٢٣١/٤٢٥] وقال عليه السلام: جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً(١)(٢).

[٢٣٢/٤٢٦] وعن الريّان(٣) قال: قلت للصادق عليه السلام: أتخذ لك حلواء؟ قال: ما اتخذتم لي منه، فاجعلوه بسمن.

وقال عليه السلام: نعم الإدام السمن، وإني لأكرهه للشيخ، وقال عليه السلام: هو في الصيف خير منه في الشتاء(٤).

[٢٣٣/٤٢٧] وقال عليه السلام: نعم اللقمة الجبن، يطيب الشربة(٥)، ويهضم ما قبله ويمرىء ما بعده(٦).

[٢٣٤/٤٢٨] وقال عليه السلام: ألبان البقر دواء(٧).

---

(١) كلمة (نبيّاً) غير موجودة في «أ».

(٢) مكارم الأخلاق: ١٦٦ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ١٨/٢٩٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ٨/٣٦٧، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥/٢٧٥.

(٣) المذكور في كتب الرجال تحت هذا الاسم الريان بن شبيب خال المعتصم، وهو ثقة، والريان بن الصلت البغدادي الأشعري الخراساني الأصل الذي يروي عن الرضا عليه السلام، وكان ثقة صدوقاً، وكان خطيباً عند المأمون مقرباً لديه ومن خواصّه (انظر منتهى المقال ٣: ٢٤٣، معجم رجال الحديث ٧: ٢٠٩).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٦/٨٨ ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٣٧٢.

(٥) في بحار الأنوار: (النكهة).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٠/١٠٥، وورد مثله في الدروع الواقية: ٤٢.

(٧) المحاسن ٢: ٥٨٩/٤٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٥/٨٨، الكافي ٦: ١/٣٣٧ وعنه في بحار الأنوار، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٣/٨٦، مكارم الأخلاق: ١٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦/٨٣ وص١٠٣/٣٥.

[٢٣٥/٤٢٩] وروي: ألبان اللقاح شفاء من كلّ داء وعاهة[(١)].

[٢٣٦/٤٣٠] وعن عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله الضعف، فقال له: اطبخ اللحم باللبن، وقال الصادق عليه السلام[(٢)]: إنّهما[(٣)] يشدّان الجسم.

قلت: هي المضيرة[(٤)]؟

قال: لا، ولكن اللحم باللبن الحليب[(٥)].

[٢٣٧/٤٣١] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: عليكم باللحم، فإنّه ينبت اللحم، ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه[(٦)].

[٢٣٨/٤٣٢] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله: اللحم والشحم. فقال: ليس منها مضغة تقع في المعدة[(٧)] إلّا أنبتت مكانها شفاءً، وأخرجت من مكانها

---

(١) المحاسن ٢: ٥٨٧/٤٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٨/١٠٢ ووسائل الشيعة ١٧: ٤/٨٨، الكافي ٦: ٢/٣٣٨.

(٢) كلمة (الصادق عليه السلام) من «س».

(٣) في «د»: (أيهما).

(٤) المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة كما في لسان العرب ٥: ١٧٨، وفي مجمع البحرين ٤: ٢٠٨ بعد إيراد الحديث أعلاه قال: ومنه يتبيّن أن المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض لا غير.

(٥) المحاسن ٢: ٤٤١/٤٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٩/٦٨، الكافي ٦: ٤/٣١٦ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ١٦/٤٥٩، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٤/٤١.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٩/٤٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٢٥/١٤، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٤٩/٢٤٣ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٥/٣٤٥، وعنهما في بحارالأنوار ٦٦: ٦/٥٨، دعائم الإسلام ٢: ١٠٩/ذيل ح ٣٥٤.

(٧) قوله عليه السلام: (في المعدة) ليست في «أ».

داءاً[١].

[٢٣٩/٤٣٣] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أطيب اللحم لحم فرخ قد نهض، أو كاد أن ينهض[٢].

[٢٤٠/٤٣٤] وقال الصّادق عليه السلام: اطفئوا نائرة[٣] الضغائن باللحم والثريد[٤].

[٢٤١/٤٣٥] ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً سميناً، فقال[٥]: ما تأكل؟ قال: ليس بأرضي حبّ، وإنّما[٦] آكل اللّحم واللبن.

فقال صلى الله عليه وآله: جمعت بين اللحمين[٧].

[٢٤٢/٤٣٦] وقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين علي عليه السلام: كُلِ اليقطين، فإنّه من أكلها حسن خلقه، ونَضُرَ وجهه[٨]، وهي طعامي وطعام الأنبياء قبلي[٩][١٠].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٧٥/ قطعة من ح ٧٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٠/٤٤ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٨/٥٨ ووسائل الشيعة ١٧: ٢٦/١٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥١/٢٤٤، مكارم الأخلاق عن صحيفة الرضا عليه السلام: ١٥٨.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٧٥/ قطعة من ح ٧٠، المحاسن ٢: ٤٧٦/٤٧٤ وص ٤٧٧/٤٧٥ وفيه زيادة في صدر الحديث، وعنه في بحار الأنوار ٦٥: ٦/٤٤، الكافي ٦: ٢/٣١٢ وفيه أيضاً زيادة في صدر الحديث، وعنه في بحار الأنوار ٦٥: ١٠/٦، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٢/٣٠.

(٣) إطفاء النائرة: يعني تسكين الفتنة (مجمع البحرين ٤: ٣٩١).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٨٣/ ذيل ح ١٤، الكافي ٦: ١٠/٣١٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٣/٤٧.

(٥) في «س» وبحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (فقال).

(٦) كلمة (وإنّما) ليست في «س».

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٧٥/ ذيل ح ٧٠ ومستدرك الوسائل ١٦: ٤/٣٥١.

(٨) أي حَسُنَ وجهه، وهو نضير (المصباح المنير: ٦١٠).

(٩) كلمة (قبلي) غير موجودة في «أ».

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٧/٢٢٩ ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٤٢٥، وفيهما: (حسن وجهه) بدل من: (حسن خلقه).

ولا تقطع[١] اللحم بالسكين على المائدة، فإنّه من فعل الأعاجم، وانهشه، فإنّه أهنأ وأمرأ[٢].

وكل ما وقع تحت مائدتك، فإنّه ينفي عنك الفقر، وهو مهور حور[٣] العين، ومن أكله حشي[٤] قلبه علماً وحلماً وإيماناً ونوراً[٥].

وعليك بالخلال، فإنّه يذهب بـ«البادجنام»[٦][٧].

ولا تتخلل[٨] بالقصب، ولا بالآس، ولا بالرّمان[٩].

[٢٤٣/٤٣٧] وقال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذوا في أسنانكم السعد[١٠]، فإنّه يطيب الفم، ويزيد في الجماع[١١].

---

(١) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (ولا تقطعوا).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٦/٤٢٧ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٣١٠، وكلمة (أمرأ) ليست في «س».

(٣) في «ح» «أ»: (الحور).

(٤) في «د»: (أحشىٰ).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٣١/ذيل ح١٥ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٢٩١، الأمان من أخطار الأسفار والأزمان لابن طاووس: ٦٠.

(٦) في «س» «د» «أ»: (الباذ دجنام)، قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار: البادجنام كأنه معرب «بادشنام»، وهو على ما ذكره الأطباء حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدأ به الجذام، ويظهر على الوجه وعلى الأطراف خصوصاً في الشتاء وفي البرد، وربّما كان معه قروح.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٣٧/صدر ح٢ ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٤٢٥.

(٨) في «ح»: (تخلل).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٣٧/ذيل ح٢، ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٤٢٥.

(١٠) في «س»: (من أشنانكم السعد)، قال في لسان العرب ٣: ٢١٦: قال الأزهري: السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح.

(١١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٣/٤٣٤، المحاسن ٢: ٢٣٢/٤٢٦، الكافي ٦: ٤/٣٧٩، وعنه في بحار ←

[٢٤٤/٤٣٨] وكان النبيّ ﷺ وجد حرارة، فعضّ على رجلة[١]، فوجد لذلك راحة، فقال: اللهمّ بارك فيها، إنّ فيها شفاء من تسع وتسعين داء، أنبتي حيث شئت.

وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام[٢] (تحب هذه البقلة فدعيت[٣] إليها)[٤]، فقيل[٥]: بقلة الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى النعمان)[٦]، ثم بنو[٧] أُمية غيرتها، فقالوا: بقلة الحمقاء، (ثم جعل من ذبّ عنهم من علمائهم البقلة الحمقاء)[٨]، وقالوا: الحمقاء صفة للبقلة، لأنّها تنبت بممر النّاس ومدرج الحوافر، فتداس ولا تطول[٩].

[٢٤٥/٤٣٩] وقال النبيّ ﷺ: من أكل السداب[١٠] نام آمناً من الداء، والدمل[١١]،

⊃ الأنوار ٦٢: ٦/٢٣٧، الخصال: ٩١/٣٦، وعنها في وسائل الشيعة ١٦: ٣/٥٣٦، روضة الواعظين: ٣١٠، مكارم الأخلاق: ١٣٩.

(١) الرجلة من الخضر غليظة الورق، كثيرة الماء، غبراء اللون تؤكل مطبوخة، ويقال لها: البقلة الحمقاء، كما في الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٣١، وقال في المعجم الوسيط ١: ٣٣٢ الرِجلة بكسر الراء: بقلة سنويّة عشبية لحمية يؤكل ورقها مطبوخاً ونيئاً.

(٢) في بحار الأنوار: (وروي أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام كانت) بدل من: (وكانت فاطمة الزهراء عليها السلام).

(٣) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (فنسبت) بدل من: (فدعيت).

(٤) في «س»: (تحبها) بدل مابين القوسين.

(٥) في بحار الأنوار: (وقيل)، وفي مستدرك الوسائل: (قيل).

(٦) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (قالوا: شقائق النعمان).

(٧) في بحار الأنوار: (إنّ بني).

(٨) مابين القوسين غير موجود في بحار الأنوار وفي «س»: (ثمّ ظنّ العلماء أنّها البقلة الحمقاء لأنّها تنبت في كلّ موضع فتداس).

(٩) عنه في بحارالأنوار ٦٦: ٥/٢٣٥ ومستدرك الوسائل ١٦: ٣/٤٢١ و٤، المحاسن ٢: ٥١٧ باختصار.

(١٠) قال في مجمع البحرين ١: ٣٥١ السداب: نبت معروف، ولم نجده في كثير من كتب اللغة.

(١١) الدمل: التهاب محدود في الجلد والنسج التي تحته، مصحوب بتقيح، والجمع دمامل ودماميل (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٨).

وذات الجنب[١][٢].

ومن أكل الهندباء[٣]، ثمّ نام عليه لم يحكم[٤] فيه سحر ولا همّ، ولا يقربه شيء من الدواب: لا[٥] حيّة ولا عقرب حتى يصبح.

وقال: كلوا[٦] الهندباء ولا تنقضوه[٧]، فإنّه ليس يوم من الأيّام إلّا وقطرات من الجنّة يقطرن[٨] عليه[٩].

[٢٤٦/٤٤٠] وروي عن بعض الصالحين أنّه قال: صعب عليَّ في[١٠] بعض الأحايين[١١] القيام لصلاة الليل[١٢]، وكان أحزنني ذلك، فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في النوم، وقال لي: «عليك بماء الهندباء، فإنّ الله يسهّل ذلك عليك».

---

(١) ذات الجنب: هي قرحة تصيب الإنسان داخل جنبه كما في الصحاح ١: ١٠٣، وقال في النهاية ١: ٢٩٣ ذات الجنب: هي الدبيلة، والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها.

(٢) انظر مكارم الأخلاق: ١٨١ باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٤١/ذيل ح٣.

(٣) الهندباء: بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبر والطحال أكلاً، وللسعة العقرب ضماداً (مجمع البحرين ٤: ٤٤١).

(٤) في «أ»: (يحك)، وكذلك في بحار الأنوار، وفي مستدرك الوسائل: (لم يحل).

(٥) كلمة (لا) غير موجودة في النسخ الأربع، وأضفناها موافقة لبحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٦) في «ح» «أ» «د»: (وكل)، والمثبت من «س».

(٧) في «ح» «أ» «د»: (ولا تبقصوه)، وفي هامش «ح»: (ولا يبصفوه)، وفي هامش «د»: (ولا تبصقوه)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٨) في «د» «ح»: (تقطرن).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢١٠/ذيل ح٢٧ ومستدرك الوسائل ١٦: ١/٤١٦ وص٢/٤١٧.

(١٠) كلمة (في) غير موجودة في بحار الأنوار.

(١١) في النسخ: (الأحانين)، والمثبت من بحار الأنوار.

(١٢) كلمة (الليل) من بحار الأنوار.

قال: فأكثرت من شربه فسهل ذلك عليّ(١).

[٢٤٧/٤٤١] وقال النبيّ ﷺ: ادهنوا بالبنفسج(٢)، فإنّه بارد في الصيف، وحارّ في الشّتاء(٣).

[٢٤٨/٤٤٢] وقال عليه السلام: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على ساير الأديان(٤).

[٢٤٩/٤٤٣] وعن الصّادق عليه السلام: إذا أردت أن تأخذ دهناً تدهن به فقل: «اللهمّ إنّي أسألك الرتبة(٥) والدين، وأعوذ بك من الشين والشنار»(٦)(٧).

[٢٥٠/٤٤٤] وقال النبيّ ﷺ: كلوا الرّمان، فليست منه حبّة تقع(٨) في المعدة إلّا

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٨/٢١٠ وفيه: (ذلك على ذلك) بدل من: (ذلك عليّ).

(٢) البنفسج ينفع المحرورين إذا شمّ رطباً، وإدامة الشمة ينوم نوماً صالحاً، ومرياه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة، نافع للسعال والصداع (القاموس المحيط ١: ١٧٩).

(٣) عنه في بحارالأنوار ٧٦: ١٤٥/ صدر ح٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٤/٣٨ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١٠/٤٥٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٥١/١٠٣ وعنه في مستدرك الوسائل ١: ٣/٤٢٩.

(٤) عنه في بحارالأنوار ٧٦: ١٤٥/ قطعة من ح٣، الكافي ٦: ٥٢١/ صدر ح٥ عن أبي عبد الله عليه السلام وعنه في بحارالأنوار ٦٢: ٦/٢٢٢ ووسائل الشيعة ١: ٥/٤٥٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٤٨/٤٦ وعنه في وسائل الشيعة ١: ١١/٤٥٥، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥١ وعنه في مستدرك الوسائل ١: ٤/٤٢٩، مكارم الأخلاق: ٤٨، في العيون والصحيفة والمكارم: عن رسول الله ﷺ.

(٥) في بحار الأنوار: (الزينة).

(٦) في بحار الأنوار: (الشنان)، قال في الإفصاح في فقه اللغة ١: ١٨٨ الشنار: أقبح العيب، وشنر عليه: عابه أو سمّع به وفضحه، والشنير: السيئ الخُلُق، والشنير والشنيرة: الكثير الشرّ والعيوب.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٤٥/ذيل ح٣، مكارم الأخلاق: ٤٧ بمضمونه.

(٨) في «د»: (يقع).

أنارت القلب، وأخرست[١] الشيطان أربعين يوماً[٢].

[٢٥١/٤٤٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الرّمان بشحمه، فإنّه دباغ للمعدة[٣].

[٢٥٢/٤٤٦] وعن زين العابدين عليه السلام: كان ابن عبّاس إذا أكل الرمانة لا يشركه فيها أحد، ويقول: في كلّ رمانة حبّة من حبّ[٤] الجنّة[٥].

[٢٥٣/٤٤٧] (ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو محموم، فأمره)[٦] أن يأكل الغبيراء[٧][٨].

[٢٥٤/٤٤٨] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في دار جابر رضي الله عنه، فقدّم إليه الباذنجان فجعل صلى الله عليه وآله

---

(١) في مستدرك الوسائل: (وأخرجت).

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٢/٣٩٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٠/٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٦/١٢، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦، مكارم الأخلاق: ١٧١، وعنها في بحار الأنوار ٦٦: ١/١٥٤.

(٣) الكافي ٦: ١٢/٣٥٤ وفيه: عن أبي عبد الله، وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/١٢٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥٠/٤٧ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ١٥٤/ قطعة من ح١ ووسائل الشيعة ١٧: ٣٩/١٦، الخصال: ٦٣٦/ ضمن ح١٠، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٧٣/٢٥١، مكارم الأخلاق: ١٧٠.

(٤) في «د»: (حبّة).

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥١/٤٧ وفيه: (إنّ عبد الله بن عبّاس كان يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمّان.. إلى آخر الحديث)، وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ١٥٤/ذيل ح٣ ووسائل الشيعة ١٧: ٤٠/١٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٢ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ٤/٣١٤، مكارم الأخلاق: ١٧١.

(٦) في «س»: (وحمّ عليّ فأمره النبي صلى الله عليه وآله) بدل مابين القوسين.

(٧) الغبيراء: شجرة معروفة سميت بذلك للون ورقها وثمرتها إذا بدت، ثمّ تحمّرُ حمرة شديدة ويقال لثمرتها: الغبيراء وإن أحمرّت ذهبت غبرتها، وقيل: الغبراء هي الشجرة، والغبيراء ثمرتها وقيل بالعكس (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٣١).

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٥٢/٤٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ٤١/١٦، صحيفة الرضا عليه السلام: ١٧٥/٢٥٢ وعنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٤٠٨، ونقله الطبرسي في مكارم الأخلاق: ١٧٦ عن صحيفة الرضا عليه السلام، وعن العيون والصحيفة في بحارالأنوار ٦٦: ١/١٨٨.

يأكل، فقال جابر: إنّ فيه لحرارة.

فقال ﷺ: مه يا جابر[١] إنّها أوّل شجرة آمنت بالله، أقلوه وأنضجوه وزيتوه ولبنوه[٢] فإنّه يزيد[٣] في الحكمة[٤].

[٢٥٥/٤٤٩] وروي أنّ أبا حنيفة قال لأبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٥] روينا إنّه الرّطب والماء البارد[٦].

فقال عليه السلام: لئن وقّفك الله يوم القيامة بين يديه، حتّى يسألك عن كلّ أكلة أكلتها، وكلّ شربة شربتها ليطولنّ وقوفك بين يدي الله.

قال: فما النعيم عندك؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد، بنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألّف الله بين قلوبهم، وبنا أنقذهم الله من الشرك والمعاصي، وبنا جعلهم الله إخواناً، وبنا هداهم الله، فهي النعمة التي لا تنقطع، والله سائلهم عن حقّ النعمة التي أنعم عليهم، وهو النبيّ وعترته[٧].

---

(١) قوله ﷺ: (مه يا جابر) سقط من «أ»، وفي «د»: (مه جابر)، وفي بحار الأنوار: (يا جابر مه).

(٢) في بحار الأنوار: (ولينوه) بدل من: (ولبنوه).

(٣) في «د»: (تزيد).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٩/٢٢٤ ومستدرك الوسائل ١٦: ٤/٤٢٩، ونصّ الحديث كما في «س» هكذا: «وكان جابر يأكل الباذنجان فقال: إنّ فيه لحرارة، اقلوه وأنضجوه وزيتوه ولينوه فإنّه يزيد في الحكمة».

(٥) التكاثر: ٨.

(٦) في «ح» «د»: (وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال هو الرطب والماء البارد، وروي أنّ أبا حنيفة سأل الصادق عنه).

(٧) عنه في بحارالأنوار ٢٤: ٤٩/ باب أنّهم عليهم السلام نعمة الله، مجمع البيان ١٠: ٤٣٣، وعنه في ⟵

[٢٥٦/٤٥٠] وروي كل اللحم النضيج من الضأن الفتي أسمنه، لا القديد، ولا الجزور[١]، ولا البقر[٢].

[٢٥٧/٤٥١] وكل الفاكهة في إقبال دولتها[٣]، وأفضلها الرّمان والأُترج[٤]، ومن الرياحين الورد والبنفسج[٥]، ومن البقول الهندباء والخس[٦].

وأفضل المياه ماء الأنهار العظام أبردها وأصفاها.

[٢٥٨/٤٥٢] وعن ابن عبّاس ﷺ: إنّ الله يرفع المياه العذاب[٧] قبل يوم القيامة غير زمزم، وأنّ ماءها يذهب بالحمى[٨] والصداع، والاطّلاع فيها يجلو البصر، ومن شربه للشفاء شفاه الله، ومن شربه للجوع أشبعه الله[٩].

➲ بحارالأنوار ٦٦: ٣١٥/ باب إكرام الطعام ومدح اللذيذ منه، ومستدرك الوسائل ١٦: ٤/٢٤٧، التفسير الصافي ٥: ٣٧٠، تفسير نور الثقلين ٥: ١٥/٦٦٣.

(١) القديد: اللحم إذا شرح وقدّد طوالاً (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤١٧)، والجزور: من الإبل يقع على الذكر والانثى كما في الصحاح ٢: ٦١٢.

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١٦: ١/٣٤٥.

(٣) في مستدرك الوسائل ١٦: ٤٠٧: (إقبالها) بدل من: (إقبال دولتها)، والدَّولة: الانتقال من حالة الشدة للرخاء (النهاية في غريب الحديث ٢: ١٤١).

(٤) الأُترج: شجر ثمره كالليمون الكبار، وهو ذكي الرائحة حامض الماء (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٨١).

(٥) عنه في مستدرك الوسائل ١: ٢/٤٣٤ وج١٦: ٣/٤٠٧.

(٦) عنه مستدرك الوسائل ١٦: ٤/٤٢٢.

(٧) في بحار الأنوار: (العذب)، وفي مستدرك الوسائل: (العذبة).

(٨) في مستدرك الوسائل: (بالخمار).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٥١/ ذيل ح١٧ ومستدرك الوسائل ١٧: ٢/١٨.

[٢٥٩/٤٥٣] وعن الصّادق عليه السلام: البَرَد[١] لا يؤكل لقوله ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾[٢][٣].

[٢٦٠/٤٥٤] وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل هذه البقلة المنتنة: الثوم والبصل، فلا يغشانا في مجالسنا، فإنّ[٤] الملائكة تتأذى[٥] بما يتأذى به المسلم[٦].

[٢٦١/٤٥٥] ومن أكل الكرّاث ثمّ نام، اعتزل الملكان عنه حتّى يصبح[٧].

[٢٦٢/٤٥٦] وقال عليه السلام: من أكل الجرجير[٨] ثمّ نام، ينازعه عرق الجذام[٩] في أنفه، وقال عليه السلام: رأيتها في النار[١٠].

[٢٦٣/٤٥٧] وقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ تسعة يورثن النسيان: أكل التفاح الحامض،

---

(١) البَرَد: هو الماء الجامد ينزل من السحاب قطعاً صغاراً، بَرُدت الأرض بُرودة أصابها البَرَد (الإفصاح في فقه اللغة ٢: ٩٥٧).

(٢) يونس: ١٠٧.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٥١/ صدر ح١٧ ومستدرك الوسائل ١٧: ١/٢١، الكافي ٦: ٣/٣٨٨ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ١١/٤٤٩ ووسائل الشيعة ١٧: ٣/٢١١.

(٤) في بحار الأنوار: (وإن).

(٥) في «د»: (يتأذى).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٥/٢٥١ ومستدرك الوسائل ٣: ٥/٣٧٨ ولم يرد فيه: (الثوم والبصل) وفي ج١٦: ٢/٤٣٢ أورده كاملاً.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢١/٢٠٥، وانظر منتخب مسند عبد بن الحميد: ١٠٦٨/٣٢٤، وشرح معاني الآثار لأحمد بن محمّد بن سلمة: ٢٤٠.

(٨) في ترتيب كتاب العين ١: ٢٧٨ الجرجير: نبات من أمرار البقول، وفي الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٣٢ الجرجير والجرجر: بقلة معروفة من الفصيلة الصليبية، حَوْلي ينبت في المناطق المعتدلة.

(٩) الجذام: علّة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها، وربّما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٨).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٦٦: ٨/٢٣٧ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٤٢٢.

والكزبرة[١]، والجبن، وسؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، و[٢]قراءة ألواح القبور، والمشي بين المرأتين، وطرح القمّلة، والحجامة في النقرة[٣][٤].

يا عليّ ثلاث يخاف منها الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده[٥].

يا عليّ من كان في بطنه داء[٦] أصفر فكتب آية الكرسي وشرب[٧] ذلك الماء يبرأ بأذن الله[٨].

(يا عليّ أمان لأمّتي من السرق ﴿قُلِ ٱدْعُوا اللهَ أَوِ ٱدْعُوا الرَّحْمٰنَ﴾[٩] إلى آخرها ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[١٠] إلى آخرها)[١١][١٢].

---

(١) الكُزَبرة والكُزبُرة من البقول الزراعيّة، تستعمل بزورها في الطعام والصيدلة (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٤٠٣).

(٢) في «أ»: (أو) بدل من: (و).

(٣) هي في القفا (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٢٢).

(٤) عنه في بحارالأنوار ٧٦: ١/٣١٩، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦١/ ضمن ح٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١٤/٢٧٣، الخصال: ٢٢/٤٢٢ وعنه في بحارالأنوار ٦٦: ٢/٣٠٨، روضة الواعظين: ٣١١، مكارم الأخلاق: ٤٣٨.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٩/ ذيل ح٢، وورد عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الكافي ٦: ١٠/٥٣٤، الخصال: ١٢٢/١٢٥، وعنهما في وسائل الشيعة ١: ٢/٢٣٢.

(٦) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (ماء).

(٧) في النسخ: (ويشرب)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٧٢ ومستدرك الوسائل ٤: ٩/٣١١، وانظر الكافي ٢: ٦٢٥/ ضمن ح٢١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧١/ قطعة من ح٥٧٦٢.

(٩) الإسراء: ١١٠.

(١٠) التوبة: ١٢٨.

(١١) مابين القوسين سقط من «أ».

(١٢) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٥/٢٧٧.

يا عليّ في السواك اثنتا عشرة خصلة، هي السنّة، ومطهّرة للفم، ومجل للبصر، ومرضاة للرّب تبارك وتعالى، ويرغم الشيطان، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح[1] به الملائكة[2].

[٢٦٤/٤٥٨] وقال ﷺ: نظّفوا طريق القرآن.

فقيل: يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم.

قيل: بماذا ننظّفه؟ قال: بالسواك[3].

[٢٦٥/٤٥٩] وقال ﷺ: استاكوا عرضاً ولا تستاكوا طولاً[4].

[٢٦٦/٤٦٠] وقال عليه السلام: التشويص[5] ـ بالإبهام والمسبحة ـ عند الوضوء سواك[6].

والدعاء عند السواك: اللهمّ ارزقني حلاوة نعمتك، وأذقني برد روحك، وأطلق لساني بمناجاتك، وقرّبني منك مجلساً، وارفع ذكري في الأولين، اللهمّ يا خير من سئل، ويا أجود من أعطى، حولنا ممّا تكره إلى ما تحب وترضى، وإن

---

(١) في «د»: (يفرح).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١٩/ ذيل ح٢، الكافي ٦: ١٠/٥٣٤ عن أبي الحسن موسى عليه السلام وعنه في وسائل الشيعة ١: ٢/٢٣٢ وج٣: ٥/٥٨١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٩/ ضمن ح٥٧٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٣: ٩/٥٨٢، الخصال: ١٢٥/ ضمن ح١٢٢، مكارم الأخلاق: ٤٣٧.

(٣) المحاسن ٢: ٩٢٨/٥٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٢/١٣٠ وج ٨٠: ٢٢/٣٤٣ وج٩٢: ١١/٢١٣، الجعفريات: ١٥، دعائم الإسلام ١: ١١٩، وعنهما في مستدرك الوسائل ١: ١/٣٦٧، مكارم الأخلاق: ٥١.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٣٩/ صدر ح٥٣، الجعفريات: ١٥، دعائم الإسلام ١: ١١٩، وعنهما في مستدرك الوسائل ١: ١/٣٦٨.

(٥) التشويص: الدلك باليد، والشوص: الاستياك (تاج العروس ٤: ٤٠٣).

(٦) في «د»: (مسواك)، وفي بحار الأنوار: (السواك) بدل من: (سواك).

كانت القلوب قاسية ، وإن كانت الأعين جامدة ، وإن كنّا أولى بالعذاب ، فأنت أولى بالمغفرة ، اللهمّ أحيني في عافية ، وأمتني في عافية[١].

[٢٦٧/٤٦١] وعن الفضل بن شاذان رضي الله عنه ، سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام ، أمر يزيد لعنه الله بإحضاره ، فوضع في طشت تحت سريره ، وبسط رقعة الشطرنج ، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج ، ويذكر الحسين صلوات الله عليه وأباه وجدّه عليهم السلام ، ويستهزئ بذكرهم ، فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرّات ، ثمّ صبّ فضلته على ما يلي الطشت .

فمن كان من شيعتنا فليدع من شرب الفقاع ، واللعب بالشّطرنج .

ومن نظر إلى الفقاع والشطرنج ، فليذكر الحسين عليه السلام ، وليلعن يزيد وآل زياد يمح الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ، ولو كانت كعدد النّجوم[٢].

[٢٦٨/٤٦٢] وكان زين العابدين عليه السلام يصلّي صلاة الغداة ، ثمّ يثبت في مصلّاه حتّى تطلع[٣] الشمس ، ثمّ يقوم فيصلّي صلاة طويلة ، ثم يرقد رقدة ، ثم يستيقظ ، فيدعو بالسّواك فيستن[٤] ، ثمّ يدعو بالغداء[٥].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٦ : ١٣٩/ ذيل ح٥٣ وج٨٠ : ٢٧/٣٤٤ ومستدرك الوسائل ١ : ١/٣٧١ وفي ص١/٣٦٩ ورد صدر الحديث إلى قوله : (عند الوضوء سواك) ، وكذا دعائم الإسلام ١ : ١١٩.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٩ : ٢٣٧/ قطعة من ح٢٣ ، من لا يحضره الفقيه ٤ : ٥٩١٥/٤١٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٥٠/٢٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٥ : ٢٣/١٧٦ وج٦٦ : ٣٤/٤٩٢ ، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧ : ١٣/٢٩٠.

(٣) في النسخ : (يطلع) ، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار .

(٤) أستن : أي استاك (صحاح الجوهري ٥ : ٢١٤٠ ، لسان العرب ١٣ : ٢٢٣) .

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦٦ : ٣٤٦/ذيل ح٢١ وج٧٦ : ٢/١٨٦ وج٩١ : ٢/٣٨١ ومستدرك الوسائل ٦ : ٣/٣٥٠.

[٢٦٩/٤٦٣] ولمّا بعث المختار برأس عمر بن سعد ـ عليه اللّعنة ـ إليه وقال: لا تعلّم أحداً ما معك حتى يضع الغذاء، فدخل وقد وضعت المائدة، فخرّ زين العابدين عليه السلام ساجداً وبكى، وأطال البكاء، ثم جلس، فقال: الحمد لله الذي أدرك لي بثأري قبل وفاتي(١).

(١) انظر بحار الأنوار ٤٥: ٣٣٧، وانظر العلل لأحمد بن حنبل ١: ١١/١٣٣.

الباب الثالث
في ذكر المرض ومنافعه[1] العاجلة والآجلة وما يجري مجراها

فصل
في صلاة المريض وصلاحه وأدبه ودعائه عند المرض

[١/٤٦٤] قال النبيّ ﷺ: للمريض أربع خصال: يرفع عنه القلم، ويأمر الله الملك فيكتب له كلّ فعل كان يعمله في صحّته وينفع[2] كلّ عضو من جسده، فيستخرج ذنوبه منه[3] فإن مات مات مغفوراً له، وإن عاش عاش مغفوراً له[4].

[٢/٤٦٥] وقال ﷺ: إنّ المسلم إذا ضعف من الكبر، يأمر الله الملك أن يكتب له

---

(١) في النسخ: (ومنافع)، وما أثبتناه موافق لمقتضى سياق العبارة.

(٢) في «د»: (وينقع).

(٣) في «س»: (ويستخرج من كلّ عضو ذنبه) بدل من: (وينفع كلّ) إلى هنا.

(٤) ثواب الأعمال: ١٩٣/ باب ثواب المريض، وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٣/ قطعة من ح٣٥، مكارم الأخلاق: ٣٥٨، عدّة الداعي: ١١٥.

في حاله تلك ما كان يعمل وهو شابّ نشيط مجتمع[١]، ومثل ذلك إذا مرض وكّل الله[٢] ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحّته[٣].

[٣/٤٦٦] وقال ﷺ: أربع من كنوز الجنّة: كتمان الفاقة، وكتمان الصّدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الوجع[٤].

[٤/٤٦٧] وروي أنّ موسى عليه السلام قال: يا ربّ دلّني على عمل إذا أنا عملته نلت به رضاك. فأوحى الله إليه: «يابن عمران إنّ رضاي في كرهك[٥] ولن تطيق ذلك».

قال: فخرّ موسى عليه السلام ساجداً باكياً، فقال: يا ربّ خصصتني بالكلام، ولم تكلّم بشراً قبلي، ولم تدلّني على عمل أنال به رضاك.

فأوحى الله إليه: «إنّ رضاي في رضاك بقضائي»[٦].

[٥/٤٦٨] وسئل زين العابدين عليه السلام عن الزهد، فقال: الزهد عشرة أجزاء، فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضى.

---

(١) كلمة (مجتمع) ليس في «س».

(٢) في مستدرك الوسائل زيادة: (به).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦: ٨/١٢٠ وفيه إلى قوله: (نشيط مجتمع)، وج ٨١: ١٨٧/ صدر ح ٤٥ كاملاً، ومستدرك الوسائل ٢: ١٦/٥٦، الكافي ٣: ٢/١١٣ وزاد في الحديث: (حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من الشرّ في صحّته).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٨/ صدر ح٢٣ مستدرك الوسائل ٢: ٦٨/ صدر ح٣، وتقدّم مثله في [٢٢/٢٢].

(٥) في «د»: (كرمك).

(٦) عنه في بحار الأنوار ١٣: ٦٨/٣٥٨ وج ٨٢: ١٣٤/ ذيل ح١٧، وانظر مسكّن الفؤاد: ٨١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٢/٤١٢ بالمضمون.

ألا وإنّ إجماع الزهد في آية من كتاب الله عزّ وجلّ ﴿ **لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ** ﴾[(١)].

فقال الرجل: لا إله إلّا الله.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: وأنا أقول: لا إله إلّا الله، والحمد لله ربّ العالمين (فإذا قال أحدكم: لا إله إلّا الله فليقل: والحمد لله ربّ العالمين، لأنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ **فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾)[(٢)][(٣)].

[٦/٤٦٩] وقال الباقر عليه السلام: كان النّاس يعتبطون اعتباطاً[(٤)]، فلمّا كان زمن إبراهيم عليه السلام قال: يا ربّ اجعل للموت علّة يؤجر بها الميت[(٥)].

[٧/٤٧٠] وعن ابن عبّاس رضي الله عنه، إنّ امرأة أيّوب عليه السلام قالت له يوماً: لو دعوت الله أن يشفيك؟

فقال: ويحك[(٦)] كنّا في النعماء سبعين عاماً، فهلم نصبر في الضّراء مثلها، قال[(٧)]:

---

(١) الحديد: ٢٣.

(٢) مابين القوسين سقط من «أ»، والآية من سورة المؤمن: ٦٥.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٥/٣١٠ إلى قوله: (ولا تفرحوا بما آتاكم)، وذيله في ج٩٣: ١٣/٢٠٨ وصدره في الكافي ٢: ٤/١٢٨، والخصال: ٢٦/٤٣٧، وتحف العقول: ٢٧٨، وعنهما في وسائل الشيعة ١١: ٦/٣١٢.

(٤) في مستدرك الوسائل: (يعطون)، ومات عبطة أي شاباً، وكل من مات بغير علّة فقد عبط (لسان العرب ٧: ٣٤٧). وقال في تاج العروس ٥: ١٨١ يقال: اعبطه الموت واعتبطه إذا أخذه شاباً صحيحاً ليست به علّة ولا هرم.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح٤٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٠/٥٦، وورد الحديث في الكافي ٣: ١/١١١ مع زيادة في آخره.

(٦) كلمة (ويحك) ليس في «س».

(٧) كلمة (قال) ليس في «س».

فلم يمكث بعد ذلك[١] إلّا يسيراً حتّى عوفي[٢].

[٨/٤٧١] قال ابن المبارك: قلت لمجوسي: ألا تؤمن؟

قال: لا.

قلت: لم؟[٣]

قال: لأنّ[٤] في المؤمنين أربع خصال لا أحبّها[٥]، يقولون بالقول ولا يأتون بالعمل.

قلت: وما هو[٦]؟

قال: يقولون جميعاً: إنّ فقراء أمّة محمّد ﷺ يدخلون الجنّة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، وما أرى أحداً منهم يطلب الفقر، ولكن يفرّ منه.

ويقولون: إنّ المريض يكفّر عنه الخطايا، وما أرى أحداً[٧] يطلب المرض، ولكن يشكو ويفرّ منه.

ويزعمون أنّ الله رازق العباد، ولا يستريحون بالليل والنهار من طلب الرزق.

---

(١) قوله عليه السلام: (بعد ذلك) ليس في «س».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١٠/قطعة من ح٢٥ ومستدرك الوسائل ٢: ١٩/١٥٠ وفيه بدل (فهلمّ) كلمة (فهلمّي).

(٣) قوله: (قال: لا قلت: لم) ليس في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٤) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (إنّ).

(٥) في بحار الأنوار: (لا أحبهنّ).

(٦) في بحار الأنوار: (وما هي).

(٧) في مستدرك الوسائل زيادة: (منهم).

ويزعمون أنّ الموت حقّ وعدل، وإن مات أحدٌ منهم يبلغ صياحهم إلى[١] السماء[٢].

[٩/٤٧٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو علم ما له في السقم لأحبّ ألّا يزال سقيماً حتّى يلقى ربّه عزّ وجلّ[٣].

[١٠/٤٧٣] وقال ابن عبّاس رضي الله عنه: لمّا علم الله أنّ أعمال العباد لا تفي بذنوبهم، خلق لهم الأمراض ليكفّر عنهم بها[٤] السيّئات[٥].

[١١/٤٧٤] وسئل النبيّ صلى الله عليه وآله أي النّاس أشدّ بلاءاً؟ قال: الأنبياء، ثمّ الصالحون، ثمّ الأمثل فالأمثل[٦].

[١٢/٤٧٥] وقال صلى الله عليه وآله: إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإذا أحبّه الله الحبّ البالغ اقتناه.

قالوا: وما اقتناؤه؟

قال: لا يترك له مالاً ولا ولداً[٧].

---

(١) كلمة (إلى) ليس في بحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١٠/ قطعة من ح٢٥، وفيه زيادة: (وروي أنّ مناظرة هذا المجوسي كانت مع أبي عبدالله عليه السلام وأنه توفي على الإسلام على يديه)، ومستدرك الوسائل ٢: ٢٠/١٥٠.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١٠/ذيل ح٢٥ ومستدرك الوسائل ٢: ١٩/٥٦، أمالي الصدوق: ٥٩٠/ ذيل ح١٤، وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١٢/٢٠٦ ووسائل الشيعة ٢: ١٩/٦٢٥، التوحيد: ٤٠٠/ذيل ح٤.

(٤) قوله: (بها) أثبتناها من بحار الأنوار.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح٤٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٢١/٥٧.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨، وورد في الكافي ٢: ١/٢٥٢ و٢ باختلاف يسير، التمحيص لمحمّد بن همام الاسكافي: ٣٩/٣٩، وانظر الخصال: ٤٠٠/ ضمن ح١٠٨.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣١٨، الآحاد والمثاني للضحّاك ٤: ٢٤٩٩/٤٤٥، كنز العمال ١١: ٣٠٧٩٣/١٠٠.

[١٣/٤٧٦] وقال صلى الله عليه وآله : من كنوز البرّ كتمان المصائب ، والأمراض ، والصدقة[١] .

[١٤/٤٧٧] وقال صلى الله عليه وآله : وجدنا خير عيشنا الصبر[٢] .

[١٥/٤٧٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الجزع أتعب من الصبر[٣] .

[١٦/٤٧٩] وقال عليه السلام : ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عزّ وجلّ ، حدّثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[٤] وسوف أُفسّرها لك يا علي ، ما أصابكم من مرض أو عقوبة[٥] أو بلاء في الدّنيا فبما كسبت أيديكم ، والله عزّ وجلّ أكرم من أن يثنّي عليهم[٦] العقوبة في الآخرة ، وما عفا عنه في الدنيا فالله تبارك وتعالى أحلم[٧] من أن يعود في عفوه[٨] .

[١٧/٤٨٠] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّ وجلّ : أيّما عبد من عبادي مؤمن ابتليته ببلاء على فراشه ، فلم يشكُ إلى عوّاده ، أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فإن قبضته فإلى رحمتي ، وإن عافيته عافيته وليس له ذنب .

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٨/ قطعة من ح٢٣ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٦٨، وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٩: ١٩٤، والسيوطي في الجامع الصغير ٢: ٨٢٦٠/٥٤٦.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١٠/ ذيل ح٢٥، ونسبه ابن حجر إلى عمر في فتح الباري ١١: ٢٦٠، ومثله في كنز العمّال ٣: ٨٦٣٣/٧٤٤.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٦/١٣١ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٤٤٥، شرح مائة كلمة لابن ميثم البحراني: ١١٣/ الكلمة السابعة.

(٤) الشورى: ٣٠.

(٥) قوله عليه السلام: (أو عقوبة) ليس في «س».

(٦) كلمة (عليهم) ليس في «س».

(٧) في «س»: (أكرم).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح٤٥، وانظر مسند أحمد ١: ٨٥، ومثله في مجمع الزوائد ٧: ١٠٣.

فقيل: يا رسول الله، ما لحم خير من لحمه؟

قال: لحم لم يذنب، ودم خير من دمه دم لم يذنب[١].

[١٨/٤٨١] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وعك[٢] أبوذر، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله إنّ أباذر قد وعك.

فقال: امض بنا إليه نعوده، فمضينا إليه جميعاً، فلمّا جلسنا قال له[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يا أباذر؟ قال: أصبحت وعكاً يا رسول الله.

فقال: أصبحت في روضة من رياض الجنّة، قد انغمست في ماء الحيوان، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك[٤] فأبشر يا أباذر[٥].

[١٩/٤٨٢] وعن الباقر عليه السلام قال: (قال عليّ بن الحسين عليه السلام: مرضت مرضاً شديداً فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟ فقلت)[٦]: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على[٧] ربّي سوى ما يدبّره لي.

فقال لي: أحسنت[٨]، ضاهيت[٩] إبراهيم الخليل عليه السلام حيث قال له جبرئيل عليه السلام:

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٨/ذيل ح٢٣ ومستدرك الوسائل ٢: ٦٨/ذيل ح٣، مسند الرضا عليه السلام لداود بن سليمان الغازي: ٣٠/٦٤.

(٢) الوعك: مغثّ المرض، وعكته الحمّى أي أدركته (العين ٢: ١٨٠).

(٣) كلمة (له) غير موجودة في مستدرك الوسائل.

(٤) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (ما يقدح من دينك) بدل من: (ما تقدّم من ذنبك).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٢٢: ٤٨/٤٣٤ وج ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح٤٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٥٧/ صدر ح٢٢.

(٦) في «س» بدل مابين القوسين: (ومرض عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال له أبوه: ما تشتهي؟ فقال).

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (الله).

(٨) في «س»: (قال) بدل من قوله عليه السلام: (فقال لي: أحسنت).

(٩) أي شاكلته وشابهته، والمضاهاة: مشاكلة الشيء بالشيء، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ يضاهون قول ⟵

هل من حاجة ؟ فقال[١] : لا أقترح على ربي ، بل حسبي الله ونعم الوكيل[٢] .

[٢٠/٤٨٣] وقال الصادق عليه السلام : مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده قوم ، فقالوا له : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟

فقال[٣] : أصبحت بشَرّ .

فقالوا[٤] : سبحان الله هذا كلام مثلك ؟!

فقال : يقول الله تعالى ﴿ وَنَبْلُوَنَّكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾[٥] فالخير الصحّة والغنى ، والشرّ المرض والفقر ابتلاءً واختباراً[٦] .

[٢١/٤٨٤] وقال الرضا عليه السلام : ثمانية أشياء لا تكون[٧] إلّا بقضاء الله وقدره : النوم ، واليقظة ، والقوّة ، والضعف ، والصحّة ، والمرض ، والموت ، والحياة[٨] .

[٢٢/٤٨٥] وقال النبي صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّ وجلّ : «من لم يرض بقضائي ، ولم يشكر

الذين كفروا﴾ وربّما همزوا : ﴿ يضاهئون قول الذين كفروا ﴾ أي : يقولون مثل قولهم . وفي الحديث : «أشدّ الناس عذاباً الذين يضاهئون خلق الله» (انظر سورة التوبة : ٣٠، والتهذيب : ٣٦٠/٦ و ٣٦١، ترتيب كتاب العين ٢ : ١٠٥٧) .

(١) في «س» : (قال) .

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٦ : ٣٤/٦٧ وج ٨١ : ٢٤/٢٠٨ ومستدرك الوسائل ٢ : ١٦/١٤٨ .

(٣) في بحار الأنوار : (قال) .

(٤) في بحار الأنوار زيادة : (له) .

(٥) الأنبياء : ٣٥ .

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ٢٥/٢٠٩ ومستدرك الوسائل ٢ : ١٨/١٤٩ وانظر مجمع البيان ٧ : ٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٥ : ٢١٣ .

(٧) في «ح» «د» : (يكون) .

(٨) أخرجه في بحار الأنوار ٥ : ١٧/٩٥ عن الاحتجاج ولم نجده فيه .

لنعمائي، ولم يصبر على بلائي، فليتخذ ربّاً سوائي[١].

[٢٣/٤٨٦] وقال ﷺ: من أصبح حزيناً على الدّنيا، أصبح ساخطاً على الله، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فإنّما يشكو الله عزّ وجلّ.

وأوحى الله عزّ وجلّ إلى عزير عليه السلام يا عزير[٢] إذا وقعت في معصية، فلا تنظر إلى صغرها، ولكن انظر من عصيت، وإذا أُوتيت رزقاً منّي فلا تنظر إلى قلّته، ولكن أُنظر من أهداه، وإذا نزلت إليك بليّة فلا تشكُ إلى خلقي، كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساوئك وفضائحك[٣].

[٢٤/٤٨٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها[٤].

[٢٥/٤٨٨] وقال عليه السلام[٥]: وامش بدائك ما مشى بك[٦].

[٢٦/٤٨٩] وقيل لأبي الدرداء[٧] في علّة: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٢، كنز الفوائد: ١٦٨ و١٦٩، جامع الأخبار: ١٣٣، روضة الواعظين: ٣٠، الجواهر السنيّة: ٧٩.

(٢) (يا عزير) أضفناها من بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٢/ قطعة من ح١٦ وفي ج١٤: ٢٥/٣٧٩ وج٧٨: ٢٠/٤٥٢ نقل ذيل الحديث من قوله ﷺ: (وأوحى الله عزّ وجلّ) إلى آخر الحديث، ومستدرك الوسائل ٢: ٦٨/ذيل ح٣.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٢٠/١٣٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٤٨١/ ذيل ح١٥، نهج البلاغة: ٤٤٨/٥٥٥، وفي طبعة أُخرى ٤: ٤٤٨/١٠٤.

(٥) قوله (قال عليه السلام) من بحار الأنوار.

(٦) نهج البلاغة: ٢٧/٤٧٢، وفي طبعة اخرى ٤: ٢٧/٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ١٩/٦٨ وج٨١: ٧/٢٠٤ ووسائل الشيعة ٢: ١٢/٦٢٩، عيون الحكم والمواعظ: ٧٥.

(٧) في «د»: (درداء)، وأبو الدرداء اسمه عويمر بن زيد، من أصحاب رسول الله ﷺ كما في معجم رجال الحديث ١٤: ٩١٤٨/١٨٧.

قيل: فما تشتهي؟ قال: الجنّة.

قيل: أندعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني[١].

[٢٧/٤٩٠] وقال أبو عبيدة[٢] في حديث النبيّ ﷺ حين أتاه عمر فقال: إنّا نسمع أحاديث من اليهود[٣] تعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها؟

فقال رسول الله ﷺ: (أمتهوّكون أنتم كما تهوّكت)[٤] اليهود والنصارى؟ لقد جئتكم بها[٥] بيضاء نقية، ولو كان موسى حيّاً ما وسعه إلّا اتّباعي.

قال أبو عبيده[٦]: أمتحيّرون أنتم في الإسلام، لا تعرفون دينكم حتّى تأخذوه من اليهود والنصارى؟ كأنه كره ذلك[٧].

[٢٨/٤٩١] ودخل بعض علماء الإسلام على الفضل بن يحيى وقد حمّ وعنده

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١٠/ قطعة من ح٢٥، شرح نهج البلاغة ٧: ٨١، وفيه: (قيل: لأعرابي) بدل من: (قيل لأبي الدرداء)، الطبقات الكبرى ٧: ٣٩٣، تاريخ مدينة دمشق ٤٧: ١٩٥.

(٢) في «ح» «د»: (عبيد).

(٣) في النسخ: (أحاديثنا من يهود)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٤) في النسخ: (أمتهرّكون أنتم تهرّكت)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار، وجاء في ترتيب كتاب العين ٣: ١٩٠٨ الهوك: الحمق، ورجل متهوّك، هواك يقع في الأشياء بحمق، والتهوك السقوط في هوة الردى، وقول النبيّ ﷺ: «أمتهوّكون أنتم في الإسلام لا تعرفون دينكم كما تهوّكت اليهود والنصارى؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية» أي أمتحيّرون أنتم في الإسلام، (انظر النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٨٢).

(٥) كلمة (بها) سقطت من «د».

(٦) في النسخ: (عبيد)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٢: ٥٤/٩٩، وانظر معاني الأخبار ٢٨٢١ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣٤٧/ ضمن ح١٢، واختيار معرفة الرجال ١: ١٣٥، الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي ١: ٢/٢٨٩، النهاية لابن الأثير ٥: ٢٨٢، جامع بيان العلم وفضله ٢: ٤٢.

بختيشوع المتطبّب[١] يقول له: ينبغي أن يحتمي سنة من حمّ يوماً أو ليلة.

فقال العالم: صدق الرجل في[٢] ما يقول.

فقال له الفضل: سرعان ما صدقته.

فقال: إنّي لا أصدّقه، ولكن سمعت أنّ رسول الله ﷺ قال: حمّى يوم كفارة سنة، فلولا أنّه يبقى تأثيرها في البدن سنة[٣] لما صارت كفّارة ذنوب سنة[٤] وإنّما قال الفضل ذلك (لأنّ علماء الإسلام كانوا لاموا الخليفة ووزراءهم)[٥] في تعظيمهم النصارى للتطبّب[٦].

[٢٩/٤٩٢] وقال النبيّ ﷺ: الحمّى حظّ كلّ مؤمن من النار، الحمّى من فيح[٧] جهنّم، الحمّى رائد الموت[٨].

[٣٠/٤٩٣] وسئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون أنبرأ ممّن يلحقه، فإنّه معذب؟[٩] قال عليه السلام: إن كان عاصياً فابرأ منه، طعن أو لم يطعن، وإن كان لله

(١) بختيشوع: طبيب نصراني للمتوكّل العبّاسي، وقال ابن الأثير في الكامل ٧: ٨٥ في حوادث سنة ٢٤٤ هجرية وفيها: غضب المتوكّل على بختيشوع الطبيب وقبض ماله ونفاه إلى البحرين.

(٢) قوله (الرجل في) أضفناها من بحار الأنوار.

(٣) كلمة (سنة) أضفناها من بحار الأنوار.

(٤) في النسخ: (ذنوبها) بدل من: (ذنوب سنة)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (لأنّ العلماء في ذاك كانوا يلومون الخلفاء والوزراء) بدل مابين القوسين.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٩/ قطعة من ح٢٥ ومستدرك الوسائل ٢: ١٤٩/ قطعة من ح١٨ بتفاوت يسير.

(٧) الفيح: سطوع الحرّ، فاح الحرّ اشتد وهاج (الإفصاح في فقه اللغة ٢: ٩٣١).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح٤٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٥٧/ ذيل ح٢٢.

(٩) قوله عليه السلام: (فإنّه معذب) ليس في «س».

عزّ وجلّ مطيعاً فإنّ الطاعون ممّا يمحّص[١] ذنوبه، إنّ الله عزّ وجلّ عذّب به قوماً ويرحم به آخرين، واسعة قدرته لما يشاء، ألا ترون[٢] أنّه جعل الشمس ضياءً لعباده، ومنضجاً لثمارهم، ومبلغاً لأقواتهم، وقد يعذّب بها قوماً يبتليهم بحرّها يوم القيامة بذنوبهم[٣] وفي الدنيا بسوء أعمالهم[٤].

[٣١/٤٩٤] وقال النبيّ ﷺ: لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض، والموت، والفقر، وكلّهن فيه، وأنّه معهنّ لوثّاب[٥][٦].

[٣٢/٤٩٥] وقال ﷺ: ما يصيب[٧] من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا أذىً، ولا حزن[٨]، حتّى الهمّ يهمّه إلّا كفّر الله به من خطاياه، وما ينتظر أحدكم من الدنيا إلّا غنى مطغياً، أو فقراً منسياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً منفداً[٩] أو موتاً مجهزاً[١٠].

---

(١) (به) من بحار الأنوار.

(٢) في «ح»: (يرون).

(٣) كلمة (بذنوبهم) أضفناها من «أ».

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦: ١٠/١٢٤ وج ٧٥: ١٠/١٦، وج ٨١: ١/٢١٣.

(٥) أي لراجع، يقال: وثب الرجل بمعنى رجع، والوِثاب: الفراش بلغة حمير كما في نهاية ابن الأثير ٥: ١٥٠، تاج العروس ١: ١٦٩.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦: ٥/١١٨ وج ٧٢: ٨٢/٥٣ وج ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح ٤٥، وورد في الخصال ١: ٨٩/١١٣ بسنده عن رسول الله ﷺ.

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (المؤمن).

(٨) في بحار الأنوار زيادة: (ولا همّ).

(٩) في «أ»: (مقتداً) بدل من: (منفداً)، وفي مستدرك الوسائل: (منقداً).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٨/ قطعة من ح ٤٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٣/٥٧.

[٣٣/٤٩٦] وقال ﷺ: لا تذهب حبيبتا عبد[١] فيصبر ويحتسب إلّا دخل[٢] الجنّة[٣].

[٣٤/٤٩٧] وقال ﷺ: إنّ الله يبغض العفرية النفرية[٤] الذي لم يرزء[٥] في جسمه ولا ماله[٦].

[٣٥/٤٩٨] وقال ﷺ: إنّ الرجل ليكون له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله، حتّى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك[٧].

[٣٦/٤٩٩] وقال ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: إذا وجّهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثمّ استقبل ذلك[٨] بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً[٩].

---

(١) حبيبتا عبد: أي عيناه.

(٢) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (أُدخل).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٧٤/ ذيل ح١١ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٦٧، مسند الشهاب لابن سلامة ٢: ٩٠٧/٧٣ و٩٠٨.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٣: ٢٦٢ العفارة: الخبث والشيطنة وساق الحديث في المتن أعلاه وقال: هو الداهي الخبيث الشرّير، وقال الجوهري: العفرية المصحَّح، والنفرية أتباع له، وكأنّه أشبه لأنّه قال في تمامه الذي لا يرزأ في أهل ولا مال.

(٥) أي يصاب.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٧٤/ ذيل ح١١ ومستدرك الوسائل ٢: ١٧/٥٦، مسند الشهاب: ١٥٤/ ذيل ح١٠٨٥، الفايق في غريب الحديث ١: ٣٥٩ (قطعة منه).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٧٤/ ذيل ح١١ ومستدرك الوسائل ٢: ١٨/٥٦ ولم توجد فيه كلمة: (حتّى).

(٨) في النسخ: (بذلك)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٩/ قطعة من ح٢٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٥/٥٨، جامع الأخبار للسبزواري: ١٠/٣١٦ وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٩٢/ قطعة من ح٤٦.

[٣٧/٥٠٠] وقال ﷺ : إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير[١] الخبث من الحديد[٢].

[٣٨/٥٠١] وقال ﷺ : أربعة يستأنفون[٣] العمل : المريض إذا برىء ، والمشرك إذا أسلم ، والحاجّ إذا فرغ ، والمنصرف من الجمعة ايماناً واحتساباً[٤].

[٣٩/٥٠٢] وقال ﷺ : من مرض يوماً بمكّة كتب الله له[٥] من العمل الصالح الذي كان[٦] يعمله عبادة ستين سنة ، ومن صبر على حرّ مكّة ساعة تباعدت منه النار مسيرة مائة عام ، وتقرّبت منه الجنّة مسيرة مائة عام[٧].

دعاء العليل:

[٤٠/٥٠٣] عن الصادق عليه السلام : اللهمّ إنّي أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير ، دعاء من اشتدّت فاقته ، وقلّت حيلته ، وضعف عمله ، وألحّ البلاء عليه ، دعاء مكروب إن لم تدركه هلك ، وإن لم تسعده فلا حيلة له ، فلا تحطّ بي[٨] مكرك ، ولا تثبّت[٩]

---

(١) الكير : الزق الذي ينفخ به الحداد في النار لإشعالها ، والجمع كِيَرَة ، ويكون من جلد غليظ (الإفصاح في فقه اللغة ٢ : ١٢١٤ ، لسان العرب ٥ : ١٥٧).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١ : ١٨٩/ قطعة من ح٤٥ ومستدرك الوسائل ٢ : ٢٤/٥٨ ، مجمع الزوائد ٢ : ٣٠٢ ، مسند الشهاب ٢ : ١٤٠٦/٣٠٠.

(٣) في النسخ : (استأنفوا) ، والمثبت في المتن موافق لبحار الأنوار.

(٤) ورد قريب منه في دعائم الإسلام ١ : ١٧٩ ، ونوادر الراوندي : ٢١٣/١٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٨١ : ٤٣/١٨٦ ، والجعفريات : ٣٣ وعنه في مستدرك الوسائل ٢ : ٣٥/٦١ ، وج٦ : ٧/٧.

(٥) كلمة (له) سقطت من «أ».

(٦) كلمة (كان) لم ترد في النسخ ، وأثبتناها موافقة لبحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٩ : ٤٧/٨٥ ومستدرك الوسائل ٩ : ٣/٣٦٤ ، وذكر القطعة الثانية من الحديث المتقي الهندي في كنز العمّال ١٢ : ٣٤٧٠٤/٢١٠ ، كشف الخفاء للعجلوني ٢ : ٢٥١٢/٢٥٦.

(٨) في بحار الأنوار : (به).

(٩) في بحار الأنوار : (تبيّت).

عليّ غضبك ، ولا تضطرني إلى اليأس من روحك ، والقنوط من رحمتك .

اللهمّ إنّه لا طاقة لي ببلائك ، ولا غنى بي عن رحمتك[١] ، وهذا أمير المؤمنين أخو نبيّك ووصي نبيّك ، أتوجّه به إليك ، فإنّك جعلته مفزعاً لخلقك[٢] ، واستودعته علم ما سبق ، وما هو كائن ، فاكشف به ضري وخلّصني من هذه البليّة إلى ما عودتني من رحمتك ، يا هو يا هو يا هو ، انقطع الرجاء إلّا منك .

وكان عليه السلام : يقول : اللهمّ اجعله أدباً ولا تجعله غضباً[٣] .

[٤١/٥٠٤] وكان زين العابدين عليه السلام إذا مرض يدعو :

اللهمّ لك الحمد على ما لم أزل أتصرّف فيه من سلامة بدني ، ولك الحمد على ما أحدثت لي[٤] من علّة [في][٥] جسدي ، فما أدري يا الهي على ما لم أزل أتصرّف فيه ، إلى[٦] أيّ الحالين أحقّ بالشّكر لك ، وأي الوقتين أولى بالحمد إليك ؟ أوقت الصحّة التي هنأتني فيها طيبات رزقك ، وأنشطتني[٧] بها لابتغاء [مرضاتك و][٨] فضلك ، وقويتني [معها على ما وفقتني له][٩] من طاعتك ، أم وقت العلّة التي

---

(١) من قوله عليه السلام : (اللهمّ إنّه) إلى هنا ليس في البحار .

(٢) في «أ» «ح» والمستدرك : (لحقك) ، وفي «د» : (بحقك) ، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار .

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥ : ١٨/١٨ ومستدرك الوسائل ٢ : ١٧/٨٩ .

(٤) في الصحيفة السجاديّة : (بي) بدل من : (لي) .

(٥) كلمة (في) أضفناها من الصحيفة السجاديّة : ٩٦ .

(٦) قوله عليه السلام : (على ما لم أزل) إلى هنا غير موجود في الصحيفة السجاديّة .

(٧) في الصحيفة السجاديّة : (نشطتني) .

(٨) مابين المعقوفتين سقط من النسخ ، وأثبتناه من الصحيفة السجاديّة .

(٩) في النسخ : (على ما أهبت بي إليه) والمثبت من الصحيفة السجاديّة .

أفديتنيها والسقم الذي أتحفتني به[1]؟ تخفيفاً لما ثقل عليّ[2] من الخطيئات، وتطهيراً لما انغمست فيه من السيئات، وتنبيهاً لتناول التوبة، وتذكيراً لمحو الحوبة[3] [بقديم النعمة][4] وفي خلال ذلك ما يكتب[5] لي الكاتبان من زكي الأعمال ما لا قلب فكّر فيه، ولا لسان نطق به، ولا جارحة تكلفته[6]، إفضالاً منك عليّ، وإحساناً من صنيعك إليّ.

اللهمّ [فصلّ على محمد وآله][7] [وحبّب][8] إليّ ما رضيت لي، ويسّر عليّ[9] ما أحللت بي، وطهرني من ذميم[10] ما أسلفت، وامح عني سيء[11] ما قدّمت، وأوجدني حلاوة العافية، وأذقني برد السلامة، واجعل مخرجي عن علّتي إلى عفوك، ومتحوّلي عن مصرعي[12] إلى تجاوزك، [وخلاصي من كربي إلى

---

(١) في الصحيفة السجاديّة: (محصتني بها والنعم التي أتحفتني بها) بدل من: (أفديتنيها والسقم الذي أتحفتني به).

(٢) في الصحيفة السجاديّة: (على ظهري).

(٣) الحوبة: الإثم (النهاية في غريب الحديث ١: ٤٥٥).

(٤) مابين المعقوفتين أضفناه من الصحيفة السجاديّة.

(٥) في الصحيفة السجاديّة: (كتب).

(٦) في الصحيفة السجاديّة زيادة: (بل).

(٧) مابين المعقوفتين من الصحيفة السجاديّة.

(٨) في النسخ: (فحبّب)، وما أثبتناه موافق للصحيفة السجاديّة.

(٩) في الصحيفة السجاديّة: (لي).

(١٠) في الصحيفة السجاديّة: (دنس).

(١١) في الصحيفة السجاديّة: (شر).

(١٢) في الصحيفة السجاديّة: (صرعتي).

روحك، وسلامتي من هذه الشدّة إلى فرجك][1] إنّك المتفضّل بالإحسان، المتطوّل بالامتنان، الوهّاب الكريم، خير معين ومستعان[2][3].

[٥٠٥/٤٢] ومن دعائه عليه السلام: ربّ إنّك قد حسّنت خلقي، وعظّمت عافيتي، ووسّعت عليّ في رزقك، ولم تزل تنقلني من نعمة إلى كرامة، ومن كرامة[4] إلى رضى، تجدّد لي ذلك في ليلي ونهاري، لا أعرف غير ما أنا فيه من عافيتك، يا مولاي، [حتّى][5] ظننت أنّ ذلك واجب عليك لي، وأنّه لا ينبغي لي أن أكون في غير مرتبتي، لأنّي لم أذق طعم البلاء فأجد لذة[6] الرضا، ولم يذللني الفقر فأعرف لذة الغنى، ولم [يلهني][7] الخوف فأعرف فضل الأمن.

يا إلهي فأصبحت وأمسيت في غفلة ممّا فيه غيري ممّن هو دوني، [نكرت][8] آلاءك ولم أشكر نعماءك، ولم أشكّ في أنّ الذي أنا فيه دائم غير زائل عنّي، ولا أحدّث نفسي بانتقال عافية، ولا حلول فقر، ولا خوف، ولا حزن في عاجل دنياي، وفي آجل آخرتي.

فحال ذلك بيني وبين التضرّع إليك في دوام ذلك لي مع ما أمرتني به من

---

(١) مابين المعقوفتين من الصحيفة السجاديّة.

(٢) في الصحيفة السجاديّة: (ذو الجلال والإكرام) بدل من: (خير معين ومستعان).

(٣) الصحيفة السجاديّة الكاملة (أبطحي): ٩٧، وفي طبعة جماعة المدرسين: ٨٠، وورد أيضاً في البلد الأمين: ٤٥١، ومصباح الكفعمي: ١٤٩.

(٤) قوله عليه السلام: (ومن كرامة) سقط من: «أ».

(٥) في النسخ: (حين)، والمثبت موافق للصحيفة السجاديّة.

(٦) في الصحيفة السجاديّة: (طعم).

(٧) في النسخ: (يهني)، وما أثبتناه من الصحيفة السجاديّة.

(٨) في «د» «ح»: (فكّرت) وما أثبتناه من الصحيفة السجاديّة.

شكرك[١]، ووعدتني عليه من المزيد من [لدنك][٢]، فسهوت، ولهوت، وغفلت، وأشرت، وبطرت، وتهاونت، حتّى جاء التغيير[٣] مكان العافية بحلول البلاء، ونزل الضرّ منزل الصحّة بأنواع الأذى، وأقبل الفقر بإزالة الغنى، فعرفت ما كنت فيه للذي[٤] صرت إليه، فسألتك مسألة من لا يستوجب أن تسمع له دعوة، لعظيم ما كنت فيه من الغفلة، وطلبت طلبة من لا يستحقّ نجاح الطلبة للذي[٥] كنت فيه من اللهو والغرّة[٦]، وتضرّعت تضرّع من لا يستوجب الرّحمة للذي[٧] كنت فيه من الزهو والاستطالة، فركنت[٨] إلى ما إليه صيّرتني، وإن كان[٩] الضرّ قد مسّني، والفقر قد أذلّني، والبلاء قد جاءني.

فإن يك ذلك يا[١٠] الهي من سخطك عليّ فأعوذ بحلمك من سخطك يا مولاي.

وإن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلّة حيلتي إذ قلت ﴿**إِنَّ ٱلإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إذا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعاً * وَإذا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعاً**﴾[١١].

وقلت: ﴿**فَأَمَّا ٱلإِنسَانُ إذا مَا ٱبْتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إذا مَا**

---

(١) في «أ» زيادة: (ووعدتني عليه من شكرك).

(٢) في النسخ: (لديك) والمثبت موافق للصحيفة السجاديّة.

(٣) في الصحيفة السجاديّة: (التغيّر).

(٤ و ٤) في «د»: (الذي).

(٦) الغرة: (الغفلة).

(٧) في «د»: (الذي).

(٨) في الصحيفة السجاديّة: (فركبت).

(٩) كلمة (كان) سقطت من «أ».

(١٠) كلمة (يا) سقطت من «ح» «د».

(١١) المعارج: ١٩ ـ ٢١.

ٱبْتَلاَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴾[١].

وقلت: ﴿ إِنَّ ٱلإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَآهُ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾[٢].

وقلت: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلإِنْسَانَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ ﴾[٣].

وقلت: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِن قَبْلُ ﴾[٤].

وقلت: ﴿ وَيَدْعُ ٱلإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ ٱلإِنْسَانُ عَجُولاً ﴾[٥].

وقلت: ﴿ إِذَا أَذَقْنَا ٱلإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ﴾[٦] صدقت وبررت، يا مولاي فهذه صفاتي التي أعرفها من نفسي قد مضت بقدرتك فيّ، غير أن وعدتني منك وعداً حسناً أن أدعوك فتستجيب لي.

فأنا أدعوك كما أمرتني، فاستجب لي كما وعدتني، واردد عليّ نعمتك وانقلني ممّا أنا فيه إلى ما هو أكبر منه، حتّى أبلغ منه رضاك، وأنال به ما عندك [فيما أعددته لأوليائك][٧] الصالحين، إنّك سميع الدعاء قريب مجيب، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين[٨] الأخيار[٩].

---

(١) الفجر: ١٥ و١٦.

(٢) العلق: ٦ و٧.

(٣) يونس: ١٢.

(٤) الزمر: ٨.

(٥) الإسراء: ١١.

(٦) الشورى: ٤٨.

(٧) في النسخ: (أعددته أوليائك)، والمثبت من الصحيفة السجاديّة.

(٨) (الطاهرين) سقطت من «أ» «ح».

(٩) الصحيفة السجادية الخامسة: ٧٩ وص٥٩٧، وانظر بحار الأنوار ٩٤: ١٣٦/ ضمن ح١٩.

[٤٣/٥٠٦] ومن دعائه عند ذكر الموت:

اللهمّ [صلّ على محمّد وآله و][١] اكفنا طول الأمل، وقصّره عنّا بصدق الحذر[٢]، حتّى لا نؤمل استتمام ساعة بعد ساعة، ولا استتمام[٣] يوم بعد يوم، ولا اتّصال نفس بنفس، ولا لحوق قدم بقدم، سلّمنا[٤] من غرروه وآمنّا من شروره، وانصب الموت بين أعيننا[٥] نصباً، ولا تجعل ذكرنا إياه[٦] غِبّاً[٧]، واجعل لنا من صالح الأعمال مجعلاً[٨] نستبطىء معه [المصير][٩] إليك، ونحرص له على وشك اللحاق بك حتّى يكون الموت مأنسنا الذي نأنس به، ومألفنا الذي نشتاق إليه، وحامتنا التي[١٠] نحب الدنو منها.

فإذا أوردته علينا وأنزلته بنا فأسعدنا به زائراً، وآنسنا به[١١] قادماً، ولا تشقنا بضيافته، ولا تخزنا بزيارته، واجعله باباً من أبواب مغفرتك، ومفتاحاً من مفاتيح رحمتك.

---

(١) مابين المعقوفين من الصحيفة السجادية.

(٢) في الصحيفة السجادية: (العمل).

(٣) في الصحيفة السجادية: (ولا استيفاء).

(٤) في الصحيفة السجادية: (وسلّمنا).

(٥) في الصحيفة السجادية: (أيدينا).

(٦) في الصحيفة السجادية: (له) بدل من: (إياه).

(٧) غباً: أي وقت دون وقت.

(٨) في الصحيفة السجادية: (عملاً).

(٩) في النسخ: (الصبر) والمثبت من الصحيفة السجادية.

(١٠) في «د»: (ومأمننا الذي) وفي «ح»: (حامتنا الذي) والمراد من حامتنا: قرابتنا وخاصتنا، وحامة الإنسان قرابته وخاصّته كما في نهاية ابن الأثير ١: ٤٢٩، لسان العرب ١٢: ١٥٣.

(١١) كلمة (به) سقطت من «أ».

أمتنا مهتدين غير ضالين، طائعين غير مستكرهين[١]، تائبين غير[٢] مصرّين يا ضامن جزاء المحسنين، ومصلح[٣] عمل المفسدين، ويا قابل توبة التوابين[٤][٥].

[٤٤/٥٠٧] (ومن دعاء العليل)[٦]:

اللهمّ اجعل الموت خير غائب ننتظر(ه)[٧]، والقبر خير منزل نعمره، واجعل ما بعده خيراً لنا[٨] منه.

اللهمّ أصلحني قبل الموت، وارحمني عند الموت، واغفرلي بعد الموت[٩].

[٤٥/٥٠٨] وروي أن عليّ بن سالم[١٠] الجعفي قال لأبي جعفر عليه السلام: ادع لي.

فقال: اللهمّ أحيه محيانا، وأمته مماتنا، واسلك به سبيلنا. قال: فاستشهد[١١].

[٤٦/٥٠٩] وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يدعو[١٢] في سجوده ويكرره: اللهمّ إنّي

---

(١) في النسخ: (مستكبرين) والمثبت من الصحيفة السجاديّة.

(٢) في الصحيفة السجادية زيادة: (عاصين ولا).

(٣) في الصحيفة السجادية: (مستصلح).

(٤) قوله عليه السلام: (ويا قابل توبة التوّابين) غير موجود في الصحيفة.

(٥) الصحيفة السجادية (أبطحي): ١٩١، وانظر البلد الأمين: ٤٧٥.

(٦) في النسخ: (دعاء) وما أثبتناه من البحار والمستدرك.

(٧) (الهاء) من البحار والمستدرك.

(٨) (لنا) من البحار والمستدرك.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٩/ذيل ح٢٥، وج٩٥: ١٨/ذيل ح١٨ ومستدرك الوسائل ٢: ١٨/١٥٠.

(١٠) في «د»: (عليّ بن سابور).

(١١) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٣٦٢/ذيل ح٢٠.

(١٢) في بحار الأنوار زيادة: (كثيراً).

أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب[١].

[٤٧/٥١٠] ومن دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام:

الهي وسيدي ارحمني مصروعاً على الفراش تقلّبني أيدي أحبّتي، وارحمني مطروحاً على المغتسل، يغسّلني صالح جيرتي، وارحمني محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي ووحدتي وغربتي[٢].

[٤٨/٥١١] ومن مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام:

الهي كأنّي بنفسي قد اضجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيّعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها[٣]، وناداها من شفير القبر ذو مودّتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين ضرّ فاقتها، ولا على من رآها، قد توسدت الثرى و[٤] عجز حيلتها.

فقلت: ملائكتي فريد نأى[٥] عنه الأقربون، وبعيد جفاه الأهلون، نزل بي

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢١٨/ذيل ح٣٤ ومستدرك الوسائل ٥: ١٠/١٣٦، ورواه الكليني في الكافي ٣: ١٠/٣٢٣ بسندٍ: عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي جرير الرواسي، والشيخ الطوسي في التهذيب ٢: ٦٥/٣٠٠ بسندٍ: عن ابن محبوب عن أبي جرير الرواسي، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٤٣٣، الإرشاد للمفيد ٢: ٢٣١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٩/١٠٧٤.

(٢) الأمالي للصدوق: ٢٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٨: ١٤٧/ذيل ح٧ وج٩٤: ٩٠/ذيل ح١، مصباح المتهجد: ٤١٠، وروضة الواعظين ١: ٢٣٨ وفي طبعة اخرى: ١٩٨، وحلية الأبرار ٢: ٣٥، مفتاح الفلاح: ٢٥٨.

(٣) في بحار الأنوار: (جيرتها) بدل من: (عشيرتها).

(٤) حرف (و) أضفناه من بحار الأنوار.

(٥) في «د»: (نائى).

قريباً[١]، وأصبح في اللحد غريباً، وقد[٢] كان لي في دار الدنيا داعياً[٣] ولنظري له[٤] في هذا اليوم راجياً.

فيحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي[٥].

فصل

في التداوي بتربة مولانا وسيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام والدعاء والصدقة والحث على ذلك

[٤٩/٥١٢] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداووا، فإنّ الذي[٦] أنزل الداء أنزل الدواء[٧].

[٥٠/٥١٣] وقال عليه السلام: ما أنزل الله من داء إلّا أنزل له شفاء[٨].

---

(١) في «أ»: (غريباً).

(٢) (وقد) أضفناها من بحار الأنوار.

(٣) في «د»: (واعياً) بدل من: (داعياً).

(٤) كلمة (له) سقطت من «أ».

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٩/٩٣ وص١٠٧ قطعة من ح١٤، الصحيفة السجاديّة: ٤٥٨.

(٦) كلمة (الذي) سقطت من «أ».

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢٠/٦٨ ومستدرك الوسائل ١٦: ١٧/٤٤٠، شهاب الأخبار: ٤٨٥/٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٥/٧، وانظر مجمع الزوائد ٥: ٨٥، المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٥: ٧/٤٢٢، المعجم الكبير للطبراني ٨: ٦٩، مسند الشهاب لابن سلامة ١: ٧٠٩/٤١٢، نصب الراية ٦: ١٩٥، كنز العمّال ١٠: ٢٨٠٨٠/٥.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢١/٦٨ ومستدرك الوسائل ١٦: ٤٤٠/ ذيل ح١٧، شهاب الأخبار: ٤٨٥/٨٦، مسند أحمد ١: ٣٧٧ و٤٤٣ وج٤: ٢٧٨، سنن ابن ماجة ٢: ٣٤٣٦/١١٣٧، تحفة الأحوذي ٦: ١٦٠.

[٥١/٥١٤] وقال عليه السلام: إنّ الله لا إله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدُبيلة[١]، والحرق والغرق، والهدم والجنون، فعدّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من الشرّ[٢].

[٥٢/٥١٥] وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: الصدقة دواء منجح[٣].

[٥٣/٥١٦] (وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الله ليدرأ بالصّدقة سبعين ميتة من السوء[٤].

[٥٤/٥١٧] وعن بيّاع الهروي معاذ بن مسلم[٥] قال: كنت عند[٦] أبي عبد الله عليه السلام، فذكروا الوجع، فقال)[٧]: داووا مرضاكم بالصّدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه، إنّ ملك الموت عليه السلام يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد، فيتصدّق، فيقال له: ردّ الصك[٨].

---

(١) الدُبيلة: هي مصغرة كجُهينة: الطاعون، وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالباً (تاج العروس ١: ١٩٠).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦١/٢٦٩، الكافي ٤: ٢/٥ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ١/٢٦٨، الجعفريات: ٥٦، دعائم الإسلام ١: ٢٤٢ وعنهما في مستدرك الوسائل ٧: ٢/١٥٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٣٤/٦٧، نوادر الراوندي: ٢١٤.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٢/٢٦٩، نهج البلاغة ٤: ٧/٤ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٤/٩٩٠ وج٧: ٣/١٦٤، تحف العقول: ٢٠٢، عيون الحكم والمواعظ لليثي الواسطي: ٦٩.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٣/٢٦٩، مسند الشهاب ٢: ١٠٩٣/١٥٨ وعنه في مستدرك الوسائل ٧: ١٦١/ذيل ح٣٠، كنز العمال ٦: ١٦١١٠/٣٧١، الدر المنثور ١: ٣٥٥.

(٥) معاذ بن مسلم النحوي ثقة يقال له: الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهروية من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال ابن خلكان: تأدّب عليه الكسائي وروى عنه الحديث أيضاً ونقل عنه في كتبه، وكان معاذ شيعياً إلى آخر كلامه (انظر وفيات الأعيان ٥: ٢١٨/ ٧٢٥، الصحاح ٦: ٢٥٣٥، القاموس ٤: ٤٠٣).

(٦) كلمة (عند) سقطت من «ح» «أ».

(٧) في «س» بدل مابين القوسين: (وقال أبو عبد الله عليه السلام).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٤/٢٦٩ ومستدرك الوسائل ٢: ٢/٩٨، ثواب الأعمال: ١٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٢/٢٦١ وبحار الأنوار ٩٣: ٣٢/١٢٣، مكارم الأخلاق: ٣٨٨.

[٥٥/٥١٨] وقال داود بن زربي[1]: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إليّ: بلغني علّتك، فاشتر صاعاً من برٍ، ثمّ استلق على قفاك، وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل:

اللهمّ إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ، ومكّنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعافيني من علّتي هذه[2].

ثمّ استو جالساً واجمع البرّ من حولك، وقل مثل ذلك وأقسمه أربعة أقسام مداً مداً لكلّ مسكين، وقل مثل ذلك.

قال داود: ففعلت ذلك وكأنّما نشطت من عقال[3][4].

---

(١) في النسخ: (رزين)، وهو داود بن زربي كان أخص الناس بالرشيد، وذكر ابن عقدة أنّ له كتاباً، يروي عن الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، وقد نقل التوثيق في حقّه عن المفيد، حيث جاء في الإرشاد أنّه من خاصّة الإمام الكاظم عليه السلام وثقاته، ومن أهل الورع والعلم والفقه من شيعته، روى عنه عليه السلام نصّاً على الرضا عليه السلام (الإرشاد ٢: ٢٤٨ و٢٥٢، رجال النجاشي: ١٦٠/ ٤٢٤، منتهى المقال ٣: ١٩٧).

(٢) كلمة (هذه) سقطت من النسخ، وأثبتناها من بحار الأنوار.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٥: ٥٧ في حديث السحر: «فكأنّما أنشط من عقال» أي حلّ، وقد تكرّر في الحديث، وكثيراً ما يجيء في الرواية «كأنّما نشط من عقال» وليس بصحيح، يقال: نشطت العقدة إذا عقدتها، وأنشطتها وانتشطتها إذا حللتها، وعلى أيّ حال فإنّ المراد بذلك ذهاب المرض عنه سريعاً (انظر لسان العرب ٥: ٢٠٩).

(٤) الكافي ٢: ٢/٥٦٤ وج٨: ٥٤/٨٨، طب الأئمّة عليهم السلام: ٥٣ في انتشار البر للحمى وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ٢٢ ح٨ وص٣٣ وص١٩/٣٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٤/٨٥، مكارم الأخلاق: ٣٨٨ في الصدقة والدعاء.

[٥٦/٥١٩] وقال عكرمة[١]: إنّ ملكاً من بني إسرائيل كان نادى في قومه أنّه لا يتصدّق أحد من أهل بلدة إلّا قطع يده وأزعجه[٢] من بلده، فتصدّقت امرأة برغيفين به، فسمع الملك، فأخرجها من البلد وقطعها، فخرجت ومعها طفل، ثم إنها دنت من نهر تريد أن تشرب، فسقط طفلها في النهر، وبقيت متلدّدة[٣]، فإذا هي برجلين، فقالا لها: ما تقولين إن ردّ الله عليك يدك وولدك ؟

قالت: وأنّى لي بذلك ؟! فدعوا لها فردّ الله[٤] عليها اليد والولد، فقالت: بالله من أنتما ؟ قالا: نحن رغيفاك.

[٥٧/٥٢٠] وروي أن سائلاً وقف على امرأة ولم يك[٥] عندها إلّا لقمة في فيها، فأخرجته[٦] فأعطته، وكان لها بين يديها صبي في المهد، فاختطفه الذئب بعد ساعة، فتبعته قليلاً فرمى به من غير سوء، فسمعت هاتفاً يقول: لقمة بلقمة[٧].

---

(١) عكرمة: مولى ابن عبّاس، قال العلّامة في خلاصة الأقوال: ٢٤٥ ليس على طريقتنا ولا من أصحابنا، وفي رجال الكشي: ٢١٦ أنّه مات على غير الإيمان، وفي الفقيه ١: ٣٥٩/٨٠ أنّه مات على غير الولاية. وانظر منتهى المقال ٤: ٣١٤.

(٢) أي أقلقه وأقلعه من مكانه، والمزعاج المرأة التي لا تستقر في مكان كما في الصحاح للجوهري ١: ٣١٩، وفي لسان العرب ٨: ٥١ أخرجه.

(٣) التلدّد: التلفّت يميناً وشمالاً كما في غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٣٧.

(٤) عبارة (فردّ الله) سقطت من «أ».

(٥) في «د»: (يمكن).

(٦) كلمة (فأخرجته) ليست في البحار والمستدرك.

(٧) عنه في بحارالأنوار ٩٦: ٦٤/١٣٢ ومستدرك الوسائل ٧: ٢/١٦٧، ثواب الأعمال: ١٤٠ وعنه في وسائل الشيعة ٦: ٤/٢٦٥، الرسالة السعدية للعلّامة الحلي: ١٣٥، عوالي اللئالئ ١: ٢٣/٣٥٤، وفي بحارالأنوار ٦٥: ٧٩ عن ابن النجّار.

[٥٨/٥٢١] قال رسول الله ﷺ : ألا اعلمكم بدواء[١] علمني جبرئيل عليه السلام ما لا تحتاجون معه إلى طبيب ودواء ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال ﷺ : من يأخذ ماء المطر ويقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرّة ، وقل أعوذ بربّ (الفلق سبعين مرّة ، وقل أعوذ بربّ النّاس)[٢] سبعين مـرّة ، ويـصلّي عـلى النبيّ وآله سبعين مرّة ، ويسبّح[٣] سبعين مرّة ، ويشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيّام متواليات[٤] . الخبر بتمامه .

[٥٩/٥٢٢] وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : اشربوا ماء السماء ، فإنّه يطهّر البدن ، ويدفع الأسقام ، قال الله تعالى ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾[٥][٦] .

[٦٠/٥٢٣] وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : أشتكي بطني ، فقال : ألك زوجة ؟

---

(١) في البحار والمستدرك : (بدعاء) .

(٢) في «ج» والمستدرك بدل مابين القوسين : (الناس سبعين مرّة ، وقل أعوذ برب الفلق) .

(٣) في بحار الأنوار : (ويسبح كلّها) .

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦٢ : ٦٥/٢٦٩ ومستدرك الوسائل ١٧ : ١/٢١ ، وفي ج٢ : ١٨/٨٩ بتفاوت يسير .

(٥) الأنفال : ١١ .

(٦) الكافي ٦ : ٢/٣٨٧ وسنده : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام .. ، المحاسن ٢ : ٤/٥٧٤ ، تفسير العيّاشي ٢ : ٢٨/٥١ ، الخصال للصدوق : ٦٣٦ وعنه في وسائل الشيعة ١٧ : ٤٣/١٦ وبحار الأنوار ٦٢ : ١٣/٩٧ ، مكارم الأخلاق : ١٥٦ ، عيون الحكم والمواعظ لليثي الواسطي : ٩٣ ، الفصول المهمّة في اصول الأئمّة عليهم السلام ٣ : ٢/١٤٤ ، تحف العقول : ١٢٤ .

قال: نعم.

قال عليه السلام: استوهب منها درهماً من صداقها بطيبة نفسها من مالها، واشتر[١] به عسلاً، ثم اسكب عليه من ماء السماء واشربه، ففعل الرجل ما أمر به فبرئ واشتفى[٢].

فسأل أمير المؤمنين عليه السلام أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، ولكن سمعت الله تعالى يقول في كتابه ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً﴾[٣] وقال: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[٤].

وقال: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً مُبَارَكاً﴾[٥].

قال: قلت: إذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمريء رجوت في ذلك البرء وشفيت إن شاء الله[٦].

[٦١/٥٢٤] وفي رواية عن الصادق عليه السلام أنّه شكى إليه[٧] رجل الداء العضال[٨]، فقال: استوهب درهماً من[٩] امرأتك من صداقها واشتر به عسلاً وامزجه بماء

---

(١) في البحار: (فاشتر).

(٢) كلمة (فاشتفى) لم ترد في البحار.

(٣) النساء: ٤.

(٤) النحل: ٦٩.

(٥) سورة ق: ٩.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٦/٢٦٩، ونقله العيّاشي في تفسيره ١: ١٥/٢١٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٥: ٤/٣٧، مجمع البيان ٢: ٧، عوالي اللئالي ٢: ٣٦١/١٣٢، فقه القرآن ٢: ٢٨٥.

(٧) كلمة (إليه) سقطت من النسخ، وأوردناها موافقة لبحار الأنوار.

(٨) أي الشديد (انظر المصباح المنير: ٤١٥).

(٩) كلمة (من) أثبتناها من «س».

المزن[١]، واكتب به القرآن واشربه.

قال: ففعل[٢]، فأذهب الله عنه ذلك، فأخبر أبا عبد الله عليه السلام بذلك[٣] فتلا ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ﴾[٤] ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾[٥] ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً ﴾[٦] الآيات، ثمّ تلا ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٧][٨].

[٦٢/٥٢٥] وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصابه المطر مسح به صلعته، وقال: بركة من السماء لم يصبها يد ولا سقاء[٩][١٠].

[٦٣/٥٢٦] وقال الصّادق عليه السلام: لو أنّ مريضاً عرف حقّ[١١] أبي عبد الله الحسين[١٢]

---

(١) في «س»: (السماء)، والمزن: السحاب، الواحدة مزنة (ترتيب كتاب العين ٣: ١٦٩٨، المصباح المنير: ٥٧١).

(٢) في «س»: (فعل) بدل من: (قال: ففعل).

(٣) كلمة (بذلك) سقطت من النسخ، وأضفناها موافقة لبحار الأنوار.

(٤) النساء: ٤.

(٥) النحل: ٦٩.

(٦) سورة ق: ٩.

(٧) الإسراء: ٨٢.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦٢: ٦٧/٢٧٠ ومستدرك الوسائل ١٦: ١٧/٣٦٩، فقه القرآن ٢: ٢٨٥.

(٩) السقاء: ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية، وقد تكرّر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً، وفي حديث معاوية: (إنّه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها) والسقاية إناء يشرب فيه كما في نهاية ابن الأثير ٢: ٣٨١.

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٥٩: ٢٩/٣٨٤ وج٦٢: ٢٧٠/ذيل ح٦٧ ومستدرك الوسائل ٦: ٢/١٩١.

(١١) في «أ»: (قدر).

(١٢) كلمة (الحسين) من «س».

صلوات الله وسلامه عليه أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام[١] مثل رأس الأنملة كان له دواء وشفاء[٢].

[٦٤/٥٢٧] وقال عليه السلام: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنّها أمان[٣].

[٦٥/٥٢٨] وسئل عليه السلام عن الطين الأرمني يؤخذ للكبس[٤] أيحلّ أخذه؟

قال: لا بأس به، أما أنّه من طين قبر[٥] ذي القرنين، وطين قبر الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهما خير منه[٦].

[٦٦/٥٢٩] وروي أنّ رجلاً قال له عليه السلام: إنّي سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنّها لا تمرّ بداء إلّا هضمته.

فقال: قد كان ذلك، أو قد قلت ذلك[٧]: فما بالك؟

فقال: إنّي تناولتها فما انتفعت بها.

قال عليه السلام: أما إنّ لها دعاءاً، فمن تناولها ولم يدع به واستعملها لم يكد ينتفع بها.

---

(١) في «س»: (قبره) بدل من: (قبر الحسين عليه السلام).

(٢) مصباح المتهجّد: ٥١٠، كامل الزيارات: ٢٧٧ وعنه في مستدرك الوسائل ١٠: ٧/٣٣١ بتفاوت يسير، وعنهما في بحار الأنوار ١٠١: ١٠/١٢٢ و ١١ ووسائل الشيعة ١٠: ٤/٤١٥.

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦/١١٥، مصباح المتهجّد: ٧٣٢، كامل الزيارات: ٢٧٨ وعنه في بحارالأنوار ١٠١: ٢٤/١٢٤ ومستدرك الوسائل ١٥: ٢/١٣٨، المزار للمفيد: ٥/١٤٤، تهذيب الأحكام ٦: ١٣٤/٧٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ٨/٤١٠.

(٤) في بحار الأنوار ٦٠: ١٥٥: (للكسير والمبطون)، والكبس: من كبس الرجل رأسه في ثوبه إذا أخفاه.

(٥) كلمة (قبر) سقطت من «ح» «د».

(٦) عنه وعن مصباح المتهجّد: ٦٧٦ ومكارم الأخلاق: ١٦٧ في بحار الأنوار ٦٠: ١٨/١٥٥، وفي وسائل الشيعة ١٦: ٣/٣٩٩ عن مكارم الأخلاق، الفصول المهمّة ٣: ٣/٤٤.

(٧) قوله عليه السلام: (أوقد قلت ذلك) أضفناها من المصادر.

فقال له: ما نقول؟

قال: فقبّلها قبل كلّ شيء، وضعها على عينيك، ولا تناول منها أكثر من ذلك، قال عليه السلام:[١] من تناول أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا.

فإذا تناولت فقل: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي قبضها، وأسألك بحقّ الملك[٢] الذي خزنها، وأسألك بحقّ الوصي الذي حلّ فيها، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعله شفاءاً من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف وحفظاً من كلّ سوء[٣].

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء، واقرأ عليها سورة[٤] «إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، فإنّ الدعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها، وقراءة «إنّا أنزلناه» ختمها[٥].

[٦٧/٥٣٠] وقال عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، فإذا أكلته فقل: «بسم الله وبالله، اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءاً من كلّ داءٍ، إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ ربّ التربة المباركة، وربّ الوصي الذي وارته صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل هذا الطين شفاءاً من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف»[٦].

---

(١) في بحار الأنوار: (حمصة، فإنّه) بدل من: (ذلك، قال عليه السلام).

(٢) في «ح» «د»: (النبي الملك) وفي «س» والبحار: (النبي).

(٣) في «خ» «د» زيادة: (وفي رواية وأسألك بحق النبي الذي خزنها).

(٤) (سورة) من المصادر.

(٥) مصباح المتهجد: ٥١١، مصباح الزائر: ٣٠٠ وعنهما في بحارالأنوار ١٠١: ٧٣/١٣٥، المزار للمفيد: ٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ١٦: ٧/٣٩٧.

(٦) مصباح المتهجد: ٧٣٣ وفي طبعة اخرى ص٥١٠، عنه في بحار الأنوار ١٠١: ٧٠/١٣٤، كامل الزيارات: ٢/٤٧٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٢٠٥/٦٠٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٠: ١١/٤١٢.

[٦٨/٥٣١] وفي رواية سدير[١] عنه عليه السلام أنّه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به[٢] فكأنّما أكل من لحومنا.

فإذا احتاج أحدكم إلى (الأكل منه ليستشفي به، فليقل[٣])[٤]: «بسم الله وبالله، اللهمّ ربّ هذه التربة المباركة الطاهرة، وربّ النور الذي أُنزل فيه[٥]، وربّ الجسد الذي سكن فيه، وربّ الملائكة الموكلين به، اجعله لي شفاءاً من داء كذا وكذا».

واجرع من الماء جرعة خلفه، وقل: «اللهمّ اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً[٦]، وشفاءاً من كلّ داء وسقم» فإنّ الله يدفع بها كلّ ما تجد من السقم والهمّ والغمّ إن شاء الله[٧].

[٦٩/٥٣٢] وفي رواية ابن سنان عنه عليه السلام أنّه قال: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ الملك الذي تناول، والرسول الذي نزل، والوصيّ الذي ضمّن فيه، أن تجعله شفاءً من كل داء» ويسمي ذلك الداء[٨].

---

(١) هو سدير بن حكيم الصيرفي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، مختلف فيه كما في منتهى المقال ٣: ١٢٥٥/٣١٠ وروى الكشي في رجاله: ٢١٠ رواية تدلّ على جلالة قدره.

(٢) كلمة (به) سقطت من «أ».

(٣) في النسخ: (فقل)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٤) في «س»: (أكله فقل) بدل من: (وربّ النور الذي أنزل فيه).

(٥) مابين القوسين ليس في «س».

(٦) قوله عليه السلام: (رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً) ليس في «س».

(٧) مصباح المتهجد: ٧٣٣ وفي طبعة اخرى ص٥١٠، مصباح الزائر: ٣٠٤ وعنهما في بحار الأنوار ١٠١: ٧١/١٣٤ ووسائل الشيعة ١٦: ٦/٣٩٧ ومستدرك الوسائل ١٠: ٨/٣٤٢، مكارم الأخلاق: ١٦٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٠: ١٩/١٥٥.

(٨) مصباح المتهجّد: ٧٣٣ وفي طبعة أُخرى: ٥١١، كامل الزيارات: ٤/٢٨٠، وعنهما في بحار الأنوار ١٠١: ٣٣/١٢٧ و٣٤ ومستدرك الوسائل ١٠: ٣/٣٤٠.

[٧٠/٥٣٣] وقال عليه السلام: السجود على تربة أبي عبدالله عليه السلام[(١)] يخرق الحجب السبع[(٢)].

[٧١/٥٣٤] وكان له عليه السلام خريطة ديباج[(٣)] صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام[(٤)] فإذا حضرت الصلاة صبّه على سجادته وسجد عليه[(٥)].

[٧٢/٥٣٥] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: القرآن هو الدواء[(٦)].

[٧٣/٥٣٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله[(٧)]: ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرّة إلّا سكن، ولو قرأت الحمد على ميّت سبعين مرّة فردّت فيه الروح ما كان ذلك بعجب[(٨)].

[٧٤/٥٣٧] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتلّ الحسين عليه السلام، فاحتملته فاطمة عليها السلام، فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ادع الله لابنك أن يشفيه.

---

(١) في بحار الأنوار: (الحسين عليه السلام).

(٢) مصباح المتهجّد: ٥١١ وفي طبعة أُخرى: ٧٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ١٤/١٥٣ وج١٠١: ٧٤/١٣٥ ووسائل الشيعة ٣: ٦٠٨/ذيل ح٣.

(٣) الخريطة مثل الكيس، والديباج هو المتّخذ من الإبريسم سداه ولحمته (المصباح المنير: ١٦٧، ترتيب كتاب العين ١: ٤٧٧، مجمع البحرين ١: ١٨٩ مادة د، ب، ج).

(٤) في «س»: (الحسين) بدل من: (أبي عبد الله عليه السلام).

(٥) مصباح المتهجّد: ٥١١ وفي طبعة أُخرى ٧٣٣ وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ١٥٣/ صدر ح١٤، وج١٠١: ١٣٥/صدر ح٧٤ ووسائل الشيعة ٣: ٦٠٨/صدر ح٣، ومن أراد المزيد فليراجع لكتاب فضل زيارة الحسين عليه السلام لمحمّد بن عليّ الشجري المتوفّى سنة ٤٤٥ هجريّة، والكتاب مطبوع ومن منشورات مكتبة السيّد المرعشي رحمه الله.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٤/١٧٦، مسند الشهاب ١: ٢٨/٥١، الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٦١٨٧/٢٦٤، كنز العمّال ١: ٢٣١٠/٥١٧، فيض القدير ٤: ٦١٧٨/٧٠١، كشف الخفاء ٢: ٩٥.

(٧) (النبيّ صلى الله عليه وآله) من «س».

(٨) الكافي ٢: ٦٢٣/ ١٥ و١٦ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/٨٧٣ و٢، مكارم الأخلاق: ٣٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٥/٢٣٥ وج٩٣: ٢٣١، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥٣ (قطعة منه)، تفسير نور الثقلين ١: ٨/٤.

فقال صلى الله عليه وآله: يا بنيّة إنّ الله هو الذي وهبه لك، وهو قادر على أن يشفيه، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إنّ الله تعالى جدّه لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا فيها «فاء»، وكلّ «فاء» من آفة ما خلا الحمد، فإنّه ليس فيها «فاء»، فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه[1] الحمد أربعين مرّة، ثمّ صبّ عليه، فإنّ الله يشفيه، ففعل ذلك، فعوفي بإذن الله[2].

[٧٥/٥٣٨] وقال الصّادق عليه السلام: قراءة الحمد شفاء من كلّ داء إلّا السام[3].

[٧٦/٥٣٩] وقال عليه السلام: من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة، وإلّا فليقرأها سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية[4].

[٧٧/٥٤٠] ومن طلب العافية فليقل في السّجدة الثّانية من الركعتين الأُوليين من صلاة الليل «يا عليّ يا عظيم، يا رحمن يا رحيم، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد وآل محمّد وأعطني من خير الدّنيا والآخرة ما أنت أهله، واصرف عنّي من شرّ الدنيا والآخرة ما أنت أهله، وأذهب عنّي هذا الوجع ـ وتسمّيه بعينه ـ فإنّه قد غاظني وأحزنني».

وليلحّ في الدّعاء، فإنّه يعجّل الله له العافية إن شاء الله[5].

---

(١) في بحار الأنوار: (عليه).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٦١/ذيل ح٥٦، دعائم الإسلام ٢: ٥١٤/١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٣٥/١٠٤، وعن لب اللباب للقطب الراوندي في مستدرك الوسائل ٤: ٤/٣٠٠.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٦١/ذيل ح٥٦، وعن لب اللباب للقطب الراوندي في مستدرك الوسائل ٤: ٥/٣٠٠.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٣/٢٣١، أمالي الطوسي ١: ٩١/٢٩٠ وفي طبعة أخرى: ٢٨٤ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٧/٨٧٤ و بحار الأنوار ٩٥: ٤٢/٦٥.

(٥) الكافي ٢: ٤/٥٦٥ وج٣: ٢٠/٣٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٠/٢٢٣، مصباح المتهجّد: ١٣٩ ←

[٧٨/٥٤١] وشكى هشام بن إبراهيم[١] إلى الرّضا عليه السلام سقمه، وأنّه[٢] لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله.

قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عنّي سقمي وكثر ولدي[٣].

[٧٩/٥٤٢] وعن مروان القندي[٤] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي[٥]، فكتب: قل: يا من لا يضام ولا يرام، يا من به تواصل الأرحام[٦] صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من وجعي هذا[٧].

[٨٠/٥٤٣] وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند العلّة: اللهمّ إنّك عيّرت أقواماً فقلت: ﴿قُلِ ٱدْعُوا ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُون كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً﴾[٨] فيامن لا يملك كشف[٩] ضرّي ولا تحويله أحد غيره اكشف ضرّي وحوّله إلى من

⮌ وفي طبعة أخرى: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٥٣/٢٤٤ وفي ج٩٥: ٦/٨٠ عن عدّة الداعي، مدينة المعاجز ٦: ٣١٦/١١١.

(١) هو هشام بن إبراهيم العباسي المشرقي، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وقد وردت روايات كثيرة في ذمّه (انظر منتهى المقال ٦: ٢١٦٥/٤٦٢).

(٢) في النسخ الأربع: (وأن) والمثبت من البحار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٤: ٥٣/١٥٦، ومستدرك الوسائل ٤: ٢/٣٩، الكافي ٣: ٣٣/٣٠٨ وج٦: ٩/١٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٩٠٣/٢٩٢، التهذيب ٢: ٤٧/٥٩، وعنها وسائل الشيعة ٤: ١/٦٤١ وج١٥: ١/١٠٩، عوالي اللآلي ٤: ٤٣/١٦، وفي ذيله: قال محمّد بن راشد: وكنت دائم العلّة في نفسي وخدمي، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به، فزال عنّي وعن عيالي العلل.

(٤) في النسخ: (العبدي)، والمثبت من البحار والمستدرك.

(٥) في «س»: (فيّ).

(٦) في «ح» «د» زيادة: (صل ربّهم).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٨/ذيل ح١٨ ومستدرك الوسائل ٢: ١٩/٨٩.

(٨) الإسراء: ٥٦.

(٩) في بحار الأنوار: (أن يكشف).

يدعو معك إلهاً آخر، لا إله غيرك[١].

[٨١/٥٤٤] وروي عنهم عليهم السلام: أنّ من كان به علّة فليمسح موضع السجود سبعاً بعد الفرائض، وليمسحه على العلّة، وليقل: «يا من كبس الأرض على الماء، وشدّ[٢] الهواء بالسّماء، واختار لنفسه أحسن الأسماء، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا، وارزقني وعافني من كذا وكذا»[٣].

[٨٢/٥٤٥] وحدّث أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسوراً بكرمان في يد ابن إلياس مقيّداً مغلولاً[٤] فوقعت منه على أنّه همّ[٥] بقتلي فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتني عيني، فرأيت في المنام[٦] رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «لا تتوسّل بي[٧] ولا بابني في شيء من عروض الدّنيا، بل للآخرة ولما تؤمل من فضل الله تعالى فيها، وأمّا أخي أبو الحسن فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك».

فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أليس ظُلِمَت فاطمة عليها السلام فصبر، وغصب على إرثك

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٨/ذيل ح١٨، الكافي ٢: ١/٥٦٤ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٣/٨٤، عدّة الداعي: ٢٥٦، تفسير نور الثقلين ٣: ١٧٦.

(٢) في بحار الأنوار: (ستر)، وفي مصباح المتهجّد والوسائل: (سدّ).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٩/١٨، الكافي ٣: ٢٣/٣٤٤، التهذيب ٢: ٤١٩/١١٢، مصباح المتهجّد: ٧٩ وص: ٢٤٤، وعنها في وسائل الشيعة ٤: ٢/١٠٧٧، الألفية والنفلية للشهيد الأوّل: ١٣١.

(٤) قوله: (بكرمان) إلى هنا من بحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (فوقفت على أنّهم همّوا) بدل من: (فوقعت منه على أنّه همّ).

(٦) (في المنام) من بحار الأنوار.

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (ولا بابنتي).

فصبر، فكيف ينتقم لي[١] ممّن ظلمني؟

فقال عليه السلام: ذاك عهد عهدته إليه[٢]، وأمر أمرته به، ولم يجز له إلّا[٣] القيام بـه، وقد أدّى الحقّ فيه، والآن فالويل لمن يتعرّض لمواليه.

وأمّا عليّ بن الحسين فللنجاة من السلاطين، ومن معرّة[٤] الشّياطين.

وأمّا محمّد بن علي وجعفر بن محمّد فللآخرة.

وأمّا موسى بن جعفر فالتمس به العافية.

وأمّا عليّ بن موسى فللنّجاة من الأسفار في البرّ والبحر.

وأمّا محمّد بن عليّ فاستنزل به الرزق من الله تعالى.

وأمّا عليّ بن محمّد فلقضاء النوافل وبرّ الإخوان.

وأمّا الحسن بن عليّ فللآخرة.

وأمّا الحجّة فإذا بلغ منك السيف المذبح ـ و[٥] أومأ بيده إلى الحلق ـ فاستغث به، فإنّه يغيثك، وهو غياث وكهف لمن استغاث به، فقل[٦]: «يا مولاي يا صاحب الزّمان، أنا مستغيث بك».

---

(١) كلمة (لي) أضفناها موافقة لبحار الأنوار.

(٢) في «أ» «ح»: (إليك).

(٣) في بحار الأنوار (يجد بدّاً من) بدل من: (يجز له إلّا).

(٤) في بحار الأنوار: (مفسدة) بدل من: (معرّة) والمعرّة الأذى وقد جاء: اللهمّ إنّي أبرأ إليك من معرة الجيش أي أذاه (النهاية في غريب الحديث ٤: ٣٤٢).

(٥) (و) سقطت من «ح» «د».

(٦) في بحار الأنوار: (فقلت).

فإذا أنا بشخص قد نزل من السّماء تحته شهري[١] وبيده حربة من نور[٢] فقلت: يا مولاي اكفني شرّ من يؤذيني.

فقال: قد كفيتك، فإنّني سألت الله عزّ وجلّ فيك، وقد استجاب دعوتي[٣]، فأصبحت فاستدعاني ابن[٤] إلياس، وحلّ قيدي وخلع عليّ[٥] وقال: بمن استغثت؟

فقلت: استغثت[٦] بمن هو غياث المستغيثين[٧].

[٨٣/٥٤٦] ومرض أبو الحسن أمير المؤمنين (علي عليهما الصلاة والسلام)[٨] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي قل: اللهمّ إنّي أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليّتك أو خروجاً إلى رحمتك[٩].

[٨٤/٥٤٧] وقال الصّادق عليه السلام: من قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله، توكّلت على

---

(١) في بحار الأنوار: (فرس). قال في العين ٢: ٩٥١: الشهرية: ضرب من البراذين، وهو بين المقرف من الخيل والبرذون (انظر الإفصاح في فقه اللغة ٢: ٦٧٧).

(٢) في بحار الأنوار: (حديد) بدل من: (نور).

(٣) من قوله (فإنّني سألت الله) إلى هنا أضفناه من بحار الأنوار.

(٤) كلمة (ابن) سقطت من النسخ، وأضفناها موافقة لبحار الأنوار.

(٥) (وحلّ قيدي وخلع علي) من بحار الأنوار.

(٦) (استغثت) من بحار الأنوار.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٣٥/ذيل ح٢٢. وقال في أوله: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا هذا الخبر، رواه باسناده عن أبي الوفاء.. وساق الخبر بعينه، وانظر بحار الأنوار ٥٣: ٣٢٤.

(٨) في النسخ (علي عليهما الصلاة والسلام) وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٨/ذيل ح١٩، الكافي ٢: ١٦/٥٦٧، وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٤/٨٨، وعطف الجمل فيه بالواو بدل من «أو»، مسند الشهاب لابن سلامة ٢: ١٤٧٠/٣٣٤.

الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتّخذ صاحبة ولا[1] ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذلّ وكبّره تكبيراً» أذهب الله عنه السقم والفقر[2].

[٨٥/٥٤٨] عن سلمة بن أبي سلمة[3] قال: مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده سلمان والنبيّ صلى الله عليه وآله وقال[4]: يا علي إنّ أشدّ النّاس بلاءً[5] النبيّون والذين يلونهم، أبشر يا عليّ، فإنّ الحمّى حظك من عذاب الله[6] مع ما لك من الثواب، أتحبّ أن يكشف الله عزّ وجلّ ما بك؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله قل: ربّ ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم[7] إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدمّ، ولا تمرري الفم، وانتقلي إلى من يزعم أنّ مع الله إلهاً آخر، لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهدت بها، وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

---

(١) (صاحبة ولا) سقط من «أ» «ح» «س».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٠/١٩.

(٣) في «د»: (سلمة بن أعور)، وفي «أ» «ح» غير واضحة، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار، وعلى الظاهر هو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عمرو بن مخزوم، وقد شهد مع عليّ عليه السلام وأخوه محمّد بن أبي سلمة، وأمّهما أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله. (انظر رجال الشيخ: ٣٥/٢٩، منتهى المقال ٥: ٢٤١٦/٣٠٠، معجم رجال الحديث للخوئي ٩: ٢١٠).

(٤) في «س»: (وروي أنّ علياً عليه السلام يتململ على فراشه من شدّة الحمّى، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله) بدل من: (عن سلمة بن) إلى هنا.

(٥) في «س»: (بلوى).

(٦) في «س»: (فإنّها حظك من نار جهنّم) بدل من: (يا عليّ) إلى هنا.

(٧) أُم ملدم: كنية الحمّى كما في صحاح الجوهري ٥: ٢٠٢٩، ومثله في نهاية ابن الأثير ١: ٣٦٩ وج ٤: ٢٤٦.

قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: فقلتها و[١] عوفيت[٢] من ساعتي، قال الصادق عليه السلام[٣]: نحن أهل البيت يعلّم بعضنا بعضاً هذا الدعاء[٤] حتى النساء والصبيان، فما يقولها أحد إلّا عوفي إن كان في أجله تأخير[٥].

فصل
في ذكر أدعية مفردة لأوجاع معيّنة

[٨٦/٥٤٩] عن معاوية بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ريح[٦] الشقيقة[٧]، فقال: إذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك، وقل سبع مرّات «يا حنّان يا منّان اشفني»، وأمرها على حاجبك الأيمن ثمّ أمرها على الأيسر وقل: «يا منّان اشفني».

ثمّ ضع راحتك اليمنى على هامتك وقل: «يا من سكن له ما في اللّيل والنهار و[٨]ما في السموات والأرض صلّ على محمّد وآل محمّد سكّن ما بي»[٩].

---

(١) (و) سقطت من «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٥/٣١.

(٣) في كتاب الدعاء للطبراني: (قال جعفر) بدل من: (قال الصادق عليه السلام).

(٤) (هذا الدعاء) من كتاب الدعاء للطبراني.

(٥) (من ساعتي) إلى آخر الحديث من «س»، انظر كتاب الدعاء للطبراني: ٣٤٢.

(٦) في «د»: (رايح).

(٧) الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه كما في النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٩٢.

(٨) قوله عليه السلام: (ما في اللّيل والنهار و) أضفناه من بحار الأنوار.

(٩) عنه في بحارالأنوار ٩٥: ٥٩/ذيل ح٢٨ مع تفاوت بالألفاظ، طبّ الأئمّة لابن سابور: ٧٤ وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ٢٣/٥٦، مكارم الأخلاق: ٣٧٤.

[٨٧/٥٥٠] وقال أبو جعفر عليه السلام: إذا أصابك صداع فضع يدك على وسط هامتك، فقل: ﴿لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾[١]، «وإذا ذكر الله وحده رأيت الذين كفروا يصدون عنك صدوداً»[٢][٣].

[٨٨/٥٥١] وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ أعمى على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أتشتهي أن يردّ الله عليك بصرك؟ (قال: ما من شيء أراه في الدنيا أحبّ إليّ من أن يردّ الله عليّ بصري)[٤].

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: توضّأ وأسبغ الوضوء، ثمّ صل ركعتين، ثمّ قل: «اللهمّ إنّي أسألك وأدعوك وأرغب إليك بنبيّك وأتوجّه إليك بمحمّد[٥] نبي الرّحمة صلواتك عليه وآله، يا محمّد إنّي أتوجّه بك إلى الله سبحانه ربّك وربّي ليردّ بك عليّ بصري».

قال: فما قام النبيّ صلى الله عليه وآله من مجلسه[٦]، ولا حلّ حبوته[٧] حتّى رجع الأعمى، وقد ردّ الله عليه بصره[٨].

---

(١) الإسراء: ٤٢.

(٢) اقتباس وتلفيق بين الآية ٤٥ من سورة الزمر، والآية: ٦١ من سورة النساء.

(٣) بحار الأنوار ٩٥: ٥٩/ذيل ح٢٧، مكارم الأخلاق: ٤٠٠.

(٤) في «س»: (فقال نعم) بدل مابين القوسين.

(٥) في «ح» «س»: (وأتوجه إليك بنبيّك محمّد صلى الله عليه وآله) بدل من: قوله (بنبيّك وأتوجّه إليك بمحمّد).

(٦) في «س»: (محله).

(٧) احتبى الرجل: إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه، والاسم الحبوة كما في الصحاح ٦: ٢٣٠٧ ولسان العرب ١٤: ١٦١: ومن عادة العرب إذا جلس أحدهم متمكناً أن يحتبي بثوبه، فإذا أراد أن يقوم حلّ حبوته.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٩١: ٣٧٣/ ذيل ح٢٧ وج٩٥: ١٠/٩٠، مكارم الأخلاق: ٣٩٦ وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ١٩/٣٩٠، الثاقب في المناقب لأبن حمزة الطوسي: ١١/٦٥.

[٨٩/٥٥٢] وعن الأعمش[١] قال: خرجت حاجاً فرأيت بالبادية أعرابيّاً أعمى، وهو يقول: اللهمّ إنّي أسألك بالقبّة التي اتسع فناؤها، وطالت أطنابها، وتدلت أغصانها، وعذب ثمرها، واتسق فرعها، وأسبغ ورقها، وطاب مولدها، إلّا رددت علي بصري. قال[٢] فخنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت له[٣]: يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت، فما القبّة التي اتّسع فناؤها؟ قال: محمّد ﷺ.

قلت: فقولك: طالت أطنابها؟ قال[٤]: أعني فاطمة عليها السلام.

قلت: وتدلت أغصانها؟ قال: عليّ وصيّ[٥] رسول الله عليه السلام.

قلت: وعذبِ ثمرها؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: واتّسق فرعها؟ قال: حرَّم الله ذريّة فاطمة عليها السلام على النار.

قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحجّ ورجعت، فلمّا وصلت إلى البادية رأيته، وإذا[٦] عيناه مفتوحتان كأنّه ما عمي قط.

---

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، وقد ذكره العامّة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه، وكان فاضلاً نبيلاً، له ألف وثلاثمائة حديث، مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن ثمان وثمانين سنة (انظر تاريخ بغداد ٩: ٤٦١١/٣، تعليقة الوحيد البهبهاني: ١٧٤، منتهى المقال ٣: ٤٠٣).

(٢) في النسخ: (إلّا أضربت لي عن بصري) بدل من: (إلّا رددت عليّ بصري. قال) وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٣) كلمة (له) سقطت من «أ».

(٤) في النسخ زيادة: (فانسل).

(٥) كلمة (وصي) سقطت من «د».

(٦) في بحار الأنوار: (فإذا).

قلت: يا أعرابي كيف كان حالك؟[١]

قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقاً أنّك تحبّ نبيّك وأهل بيت نبيّك فضع يدك على عينيك.

فوضعتها عليهما[٢] ثمّ كشفت عنها، وقد ردّ الله عليّ بصري، فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً، فصحت: أيّها الهاتف، بالله من أنت؟ فسمعت: «أنا الخضر، أَحِبَّ عليّ بن أبي طالب، فإنّ حبّه خير الدنيا والآخرة»[٣].

[٩٠/٥٥٣] (وقال محمد بن الخثعمي[٤]، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام)[٥] فقال لي: ألا[٦] أعلمك دعاءً لدنياك وآخرتك ولما تلق من وجعك؟ قلت: نعم.

قال: تقول في دبر الفجر، ودبر المغرب: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك[٧] أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النّور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي، والإخلاص في عملي، والسّلامة في نفسي، والسّعة في رزقي، والشّكر لك ما أبقيتني»[٨][٩].

---

(١) في «ح» «د»: (بماذا أضويت؟) بدل من: (كيف كان حالك).

(٢) كلمة (عليهما) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٤: ٢٤/٤٠.

(٤) في أمالي المفيد: ١٧٩، وبحارالأنوار ٩٥: ٢/٨٦ (محمّد الجعفي) بدل من: (محمّد بن الخثعمي).

(٥) في «س»: (وشكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام عينه) بدل مابين القوسين.

(٦) كلمة (ألا) سقطت من «أ».

(٧) قوله عليه السلام: (بحقّ محمّد وآل محمّد عليك) أضفناه من بحار الأنوار.

(٨) في «أ»: (ما أبقيت).

(٩) الكافي ٢: ١١/٥٤٩، أمالي المفيد: ١٧٩ وسنده هكذا: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد رحمه الله ←

[٩١/٥٥٤] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قرأ[١] المصحف نظراً متّع ببصره، وخفف على والديه و[٢] ليس شيء أشدّ على الشّيطان من القراءة في المصحف نظراً[٣].

[٩٢/٥٥٥] (وعن بعض أصحابه[٤] قال: شكوت إليه ثقلاً في أُذني)[٥].

فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمة عليها السلام[٦].

[٩٣/٥٥٦] وعن الرّضا عليه السلام، قال: خرج بجارية لنا[٧] خنازير[٨] في عنقها، فأتاني آت فقال: يا عليّ قل لها: فلتقل «يا رؤوف يا رحيم، يا ربّ يا سيّدي» تكرر ذلك قال[٩] فقالت: فذهب عنها[١٠][١١].

➲ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد الجعفي عن أبيه..، أمالي المفيد: ٩/١٧٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/٨٦ ومستدرك الوسائل ٥: ٣/٩٩، أمالي الطوسي: ٣٦/١٩٦، مكارم الأخلاق: ٣٩٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٩٠/ذيل ح٨.

(١) في بحار الأنوار زيادة: (في).

(٢) (الواو) أضفناها من بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٠٤/ذيل ح٣١، ثواب الأعمال: ١٠٢ وص١٠٣/باب ثواب من قرأ القرآن نظراً وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٢/٢٠٢ و٢٣ ووسائل الشيعة ٤: ١/٨٥٣ و٢.

(٤) في بحار الأنوار: (قال بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام).

(٥) في «س»: (وشكى إليه رجل ثقلاً في أُذنه).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٥: ٢٠/٣٣٤ وج٩٥: ٦٢/صدر ح٣٨، وورد مضمونه في مشكاة الأنوار ٢: ١١/٢١٤ وعنه في بحارالأنوار ٨٥: ٢١/٣٣٤ ومستدرك الوسائل ٥: ١/٣٧.

(٧) كلمة (لنا) أضفناها من بحار الأنوار.

(٨) الخنازير: أشباه الغدد في العنق (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥١٨).

(٩) كلمة (قال) أضفناها من بحار الأنوار.

(١٠) لم ترد كلمة (عنها) في «أ».

(١١) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٣/١٠٠، الكافي ٢: ١٨/٥٦١ وفيه زاد في آخر الحديث: (قال: وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان)، مكارم الأخلاق: ٣٩٣.

[٩٤/٥٥٧] وقالوا عليهم السلام من قال إذا عطس: «الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال، وصلّى الله على محمّد وآل محمّد»، لم يشتك شيئاً من أضراسه، ولا من أذنيه[١].

[٩٥/٥٥٨] وقال الصّادق عليه السلام: من عطس ثم وضع يده على قصبة أنفه، ثم قال: «الحمد لله ربّ العالمين كثيراً كما هو أهله، وصلّى الله على محمّد النبيّ وآله وسلّم» يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة.

وقال عليه السلام: إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه، وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام، وفي رواية عن صاحب الزمان عليه السلام صاحب العطسة يأمن الموت[٢] ثلاثة أيّام[٣].

[٩٦/٥٥٩] وكان الصّادق عليه السلام يكره أن يلبس الرجل سراويله وهو قائم، قال[٤]: يورث الغمّ[٥] والهمّ[٦] ويورث الخبن» والخبن: الماء الأصفر، ويلبسه وهو جالس ويقول: «اللهمّ استر عورتي، وآمن روعتي[٧].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢/٥٣ وج٩٥: ٦٢/ قطعة من ح٣٨، الكافي ٢: ١٥/٦٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٥/٤٦٤، مكارم الأخلاق: ٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٥٢/ قعطة من ح١، مشكاة الأنوار ٢: ٦/٥١، جاء الحديث في الكافي والمكارم والمشكاة: عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير بالألفاظ.

(٢) من قوله عليه السلام: (سبعة أيّام) إلى هنا سقط من «أ».

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٥٣/ ذيل ح٢ ومستدرك الوسائل ٨: ٣٨٦/ ذيل ح٢ وج١: ١/٢٥٧ قطعة من الحديث، وأورد الكليني في الكافي صدر الحديث ٢: ٢٢/٦٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٤/٤٦٥.

(٤) في «س»: (وقال).

(٥) كلمة (الغم) سقطت من «أ».

(٦) في «أ» «ح»: (الغرم)، وفي «ب»: (العزم). وما أثبتناه موافق لفقه الرضا عليه السلام ومستدرك الوسائل.

(٧) فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٥/ باب ١١٤ وعنه مستدرك الوسائل ٣: ١/٣١٣ و٢ بالمضمون نقلاً عن المقنع: ٥٤١.

[٩٧/٥٦٠] وعن أبي حمزة[١] قال: عرض بي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام[٢] فقال: إذا أنت صلّيت فقل: «يا أجود من أعطى، ويا[٣] خير من سئل، ويا أرحم من استرحم، ارحم ضعفي، وقلّة حيلتي، وعافني[٤] من وجعي» قال: فقلت[٥] فعوفيت[٦].

[٩٨/٥٦١] وعن عثمان بن عيسى قال: شكا رجل إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إن بي زحيراً[٧] لا يسكن.

فقال: إذا فرغت من صلاة الليل فقل: «اللهمّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذر تنيه، لا عذر لي[٨] فيه، اللهمّ إني أعوذ بك أن أتّكل على ما لا حمد لي عليه[٩]، وآمن ممّا لا عذر لي فيه»[١٠].

[٩٩/٥٦٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا وجد أحدكم وجعاً في خاصرته فليمسح عليه يده

---

(١) في النسخ: (وعن أبي جعفر صلوات الله وسلامه عليه)، وما أثبتناه موافق لمصادر التخريج.

(٢) في «ح» «د»: (أبي صلوات الله عليه)، وفي بحارالأنوار: (أبي عبدالله عليه السلام) بدل من: (أبي جعفر عليه السلام).

(٣) كلمة (يا) سقطت من «ح» «أ».

(٤) في بحار الأنوار: (واعفني).

(٥) في بحار الأنوار: (ففعلت).

(٦) عنه في بحارالأنوار ٨٦: ٣٤/ ذيل ح٣٩ وفيه: عن أبي جعفر الأحوال، الكافي ٢: ١٩/٥٦٨، مكارم الأخلاق: ٣٩٤ وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ٢/٨٤، عدّة الداعي: ٢٥٨.

(٧) الزحير: الصوت والنفس بأنين (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٢٣٠).

(٨) كلمة (لي) أضفناها من بحار الأنوار.

(٩) في بحار الأنوار: (فيه).

(١٠) عنه في بحار الأنوار ٨٧: ٢٩/٢٢١، مكارم الأخلاق: ٤٠٨ باختلاف في بعض ألفاظه وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/٧٦.

ثلاث مرّات، وليقل في كلّ مرّة: «أعوذ بعزّة الله وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد في خاصرتي»[١].

[١٠٠/٥٦٣] وعن عليّ بن النعمان[٢] قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ لي ابناً، وبه الثؤلول[٣]، وقد اغتممت بأمره.

فقال: خذ لكل ثؤلولة سبع[٤] شعيرات، واقرأ على كلّ شعيرة سبع مرّات أوّل سورة الواقعة إلى قوله: ﴿هَبَاءً مُنْبَثّاً﴾[٥] وقوله عزّ وجلّ[٦] ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾ إلى قوله ﴿وَلاَ أَمتاً﴾[٧]، ثم خذ الشعير، شعيرة شعيرة، فامسح بها على الثؤلول، ثم صيّرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً، وألقها في كنيف[٨].

قال: ففعلت، فنظرت والله يوم[٩] السابع أو[١٠] الثامن، وهو مثل راحتي.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/١١١، مكارم الأخلاق: ٤٠٧/ باب لوجع الخاصرة وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٧/ قطعة من ح١٦.

(٢) علي بن النعمان النخعي روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وكان ثقة وجهاً ثبتاً صحيحاً واضح الطريقة (انظر الخلاصة: ٩٥، الفهرست: ٩٦، منتهى المقال ٥: ٢١٢٢/٧٨).

(٣) الثؤلول: بثر صغير صلب مستدير على صور شتى، فمنه منكوس، ومتشقق ذو شظايا ومتعلّق ومسماري عظيم الرأس، مستدق الأصل والجمع ثآليل (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٦).

(٤) في «د»: (بسبع).

(٥) الواقعة: ٦.

(٦) قوله: (وقوله عزّ وجلّ) أضفناه من بحار الأنوار.

(٧) طه: ١٠٥ ـ ١٠٧.

(٨) الكنيف: كل ما ستر من بناء أو حظيرة، وكنف: بمعنى ستر (النهاية في غريب الحديث ٤: ٢٠٥).

(٩) في «س»: (اليوم).

(١٠) في «أ»: (و).

قال: وينبغي أن يعالج في محاق الشهر[١]، فإنّه يذهب إن شاء الله تعالى[٢].

[١٠١/٥٦٤] وروي: إذا عُسر على المرأة الولادة يكتب على كاغذ ويعلّقه على بطنها: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[٣] ﴿سَيَجْعَلُ ٱللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾[٤] ﴿كأَن لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ ٱلنَّهَارِ﴾[٥] بلاغ ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[٦] ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِن أَمْرِكُم مِرْفَقاً﴾[٧] ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً﴾[٨][٩].

[١٠٢/٥٦٥] وروي: إذا عُسر على المرأة الولادة يكثر عندها قراءة «إنّا أنزلناه»، فإن لم يسرع وضع الزوج رجله بين كتفيها ويقرأ سورة مريم عليها السلام[١٠].

[١٠٣/٥٦٦] وعن حكيمة: لمّا كان ليلة مولود المهدي صاحب الزمان عليه السلام وثبت والدته فزعة عند طلوع الفجر، فضممتها إلى صدري، وسمّيت عليها فصاح

---

(١) المحاق آخر الشهر إذا انمحق الهلال فلم ير (ترتيب كتاب العين ٣: ١٦٨٠).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١/٩٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٩٣/٥٥ باختلاف يسير، طبّ الأئمة عليهم السلام: ١٠٩/باب الثؤلولة، تفسير نور الثقلين ٢: ١١١/٣٩٢ وج٥: ٨/٢٠٤.

(٣) الانشراح: ٥ و٦.

(٤) الطلاق: ٧.

(٥) يونس: ٤٥.

(٦) النازعات: ٤٦.

(٧) الكهف: ١٦.

(٨) الطلاق: ٢.

(٩) ورد قريب منه في السرائر لابن أدريس الحلي ٣: ٥٩٨ وعنه في مستدرك الوسائل ١٥: ٧/٢١٠.

(١٠) نصوص الروايات في هذا المجال كثيرة، انظر بحار الأنوار ٩٥: ١١٦ باب الدعاء لعسر الولادة.

أبو محمّد عليه السلام: اقرأي عليها[1] إنّا أنزلناه[2].

[١٠٤/٥٦٧] وروي: لوجع الضرس يكتب على قطعة خبز «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم[3] الله الباقي، بسم الله الواقي، بسم الله الراقي، ويكتب على الجانب الآخر بسم الله الرحمن الرحيم، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى»[4].

[١٠٥/٥٦٨] وكان بعضهم كتب إلى الحسن العسكري عليه السلام[5] في صبي له يشتكي ريح أُمّ الصبيان[6]، فقال: اكتب في ورق[7] وعلّقه عليه، ففعل فعوفي بإذن الله، والمكتوب هذا «بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم القديم الذي لا يزول[8]، أعوذ بعزّة الحيّ الذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت»[9].

[١٠٦/٥٦٩] وعن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الطّالقاني[10]، قال: مرض المتوكّل من

---

(١) في «أ»: (عليه).

(٢) ورد مثله في كمال الدين ٢: ٤٢٧، وانظر بحار الأنوار ٥١: ١٣/ ضمن ح٤، تفسير نور الثقلين ٥: ٦١٦.

(٣) كلمة (بسم) لم ترد في «أ».

(٤) قد وردت تعويذات كثيرة لوجع الضرس، انظر مكارم الأخلاق: ٣٧٥، وبحار الأنوار ٩٥: ٩٢ باب الدعاء لوجع الفم والأضراس.

(٥) في «س»: (وكتب رجل إلى الحسن العسكري)، وفي بحار الأنوار: (كتب إلى أبي الحسن العسكري بعض مواليه) بدل من: (وكان بعضهم كتب إلى الحسن العسكري).

(٦) ريح أمّ الصبيان: هي ريح تعرض للصبيان كما في مجمع البحرين ١: ٥٨٢.

(٧) في «س»: (ورقة)، وفي بحار الأنوار: «ق» بدل من: (ورق).

(٨) في «ح» «د»: (الذي لا يزول القديم) بدل من: (القديم الذي لا يزول).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ١٢/١٥١.

(١٠) رواه في الكافي ١: ٤/٤٩٩ وسنده: علي بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الطاهري قال: وفي كشف الغمة ٣: ١٧١ عن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الطائفي.

خراج خرج[١] به، فأشرف على الموت منه[٢]، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة[٣]، فنذرت أُمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام مالاً جليلاً من مالها[٤].

فقال الفتح بن خاقان[٥] للمتوكّل: لو بعثت إلى هذا الرجل ـ يعني أبا الحسن العسكريّ[٦] عليه السلام ـ فسألته، فإنّه ربّما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك.

فقال: ابعثوا إليه، فمضى الرسول ورجع، وقال: قال[٧]: خذوا كسب الغنم وديفوه بماء الورد[٨]، وضعوه على الخراج، فإنّه نافع بإذن الله.

فجعل من بحضرة[٩] المتوكّل يهزأ من قوله.

فقال لهم الفتح: وماذا[١٠] يضرّ من تجربة ما قال! فوالله إنّي لأرجو الصّلاح به،

---

(١) في «ح» «د»: (جراح جرح)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار، وهو المناسب لسياق القصة، والخراج: ما يخرج في البدن من القروح كما في صحاح الجوهري ١: ٣٠٩.

(٢) قوله: (فأشرف على الموت منه) ليس في «س».

(٣) في «ح» «د»: (حديدة).

(٤) من قوله: (فنذرت أُمّه ـ إلى قوله ـ من مالها) ليس في «س».

(٥) الفتح بن خاقان: هو أبو محمّد التركي وزير المتوكّل، شاعر، وكان المتوكّل لا يصبر عنه استوزره، وفوض إليه إمرة الشام فبعث إليها نواباً عنه (تاريخ بغداد ١٢: ٣٨٤، سير أعلام النبلاء ١٢: ٨٣).

(٦) (العسكري) أضفناها من «س».

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (أبو الحسن عليه السلام).

(٨) قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار: المراد بالكسب ما تلبّد تحت أرجل الغنم من روثها، وقال في القاموس: الكسب بالضم عصارة الدهن، وقال في المصباح: ٥٣٢ الكسب وزان قفل ثفل الدهن، وهو معرب وأصله الكُسب. وديفوه بماء الورد أي اخلطوه وبللوه بماء الورد.

(٩) في النسخ: (يحضر)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(١٠) في بحار الأنوار: (وما) بدل من: (وماذا).

فاحضر الكسب وديف بماء الورد، ووضع على الخراج[١] فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشرت أُمّ المتوكّل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها[٢]، واستقل المتوكّل من علّته.

فلمّا كان بعد مدّة سعى البطحاني[٣] بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل، وقال: عنده أموال وسلاح، فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب[٤] أن يهجم عليه ليلاً، ويأخذ ما يجده عنده ويحمله إليه.

قال إبراهيم بن محمّد: قال لي سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام بالليل، ومعي سلّم فصعدت منه إلى السّطح، ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة، فلم أدر كيف أصل إلى الدار، فناداني أبو الحسن عليه السلام من الدّار: مكانك حتّى يأتوك بشمعة، فأتوني بشمعة فنزلت، فوجدت عليه جبّة صوف وقلنسوة منها، وسجّادته على حصير بين يديه، وهو مقبل على القبلة، فقال لي: دونك البيوت.

فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها[٥] شيئاً، ووجدت البدرة[٦] مختومة بخاتم

---

(١) في النسخ: (الجراح)، والمناسب ما أثبتناه.

(٢) في الكافي ١: ٤٩٩ (تحت خاتمها) بدل من: (تحت ختمها).

(٣) البطحاوي العلوي محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام وهو منسوب إلى البطحاء أو إلى البطحان وادٍ بالمدينة، وهو أوّل من لبس السواد من العلويين مظاهرة للعبّاسيين. (راجع عمدة الطالب: ٧٢).

(٤) قال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١: ٣٢٩ سعيد الحاجب أحد قواد المتوكّل قدم معه فيما قرأته بخط عبد الله بن محمّد الخطابي دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وسعيد هذا هو الذي قتل المستعين بعد ما استتب الأمر للمعتزّ.

(٥) في النسخ: (فيه)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٦) البدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، ويقدم في العطايا، وقيل: البدرة عشرة آلاف درهم (العين ٨: ٣٤).

أمّ المتوكّل، وكيساً مختوماً معها، فقال لي أبو الحسن عليه السلام: دونك المصلّى، فرفعت فوجدت سيفاً في جفن[١] ملبوس، فأخذت ذلك وصرت إليه.

فلمّا نظر إلى خاتم[٢] أمّه على البدرة بعث إليها، فخرجت إليه، فسألها عن البدرة؟

فأخبرني بعض الخدّام أنّها قالت: كنت نذرت في علّتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه.

فأمر أن يضمّ إليها بدرة أخرى، وقال لي: احمل إلى أبي الحسن عليه السلام فحملت ذلك، واستحييت منه، فقلت له: يا سيّدي عزّ عليّ دخولي ذلك بغير إذنك، ولكنّي مأمور.

قال عليه السلام: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٣][٤].

[١٠٧/٥٧٠] وقال أبو جعفر عليه السلام: لا يرى عبد عبداً به شيء من أنواع البلاء، فيقول ثلاثاً من غير أن يسمعه: «الحمد لله الذي عافانا[٥] ممّا ابتلاك به، ولو شاء فعل، وفضّلني على كثير ممّن خلق» فيصيبه ذلك البلاء[٦].

---

(١) في بحار الأنوار زيادة: (غير).

(٢) في النسخ: (الخاتم).

(٣) الشعراء: ٢٢٧.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٠: ١١/١٩٨ وج٦٢: ٢/١٩١ باختصار، الكافي ١: ٤/٤٩٩، الخرائج والجرائح ٢: ٨/٦٧٦، إعلام الورى بأعلام الهدى ٢: ١١٩، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٥١٧، كشف الغمّة ٣: ١٧١.

(٥) في «س» وبحار الأنوار: (عافاني).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٦/٢١٨، الكافي ٢: ٢٠/٩٧ بتفاوت يسير وعنه في بحار الأنوار ٧١: ←

[١٠٨/٥٧١] وكان الصّادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلّم، ثمّ قال: يابن رسول الله، إنّي لأُحبّكم أهل البيت، وأبرأ من عدوّكم، وإنّي بليت ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوّذاً به ممّا أجد، وتعلّقت باستاره، ثمّ أقبلت إليك، وأنا أرجو أن يكون سبب عافيتي ممّا أجد[1]، ثمّ بكى وأكبّ على أبي عبد الله عليه السلام يقبّل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه وبكى، ثمّ قال: هذا أخوكم قد أتاكم متعوّذاً بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا، ثمّ قال عليه السلام:

«اللهمّ إنّك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، وجعلت منها أولياءك وأولياء أوليائك، وإن شئت أن تنحّي عنها[2] الآفات فعلت[3].

اللهمّ وقد تعوّذ[4] ببيتك الحرام الذي يأمن به كلّ شيء.

اللهمّ[5] وقد تعوّذ بنا، وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه، أسألك بحقّ محمّد[6] وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ يا غاية كلّ محزون وملهوف ومكروب ومضطرّ مبتلى ـ أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد، وأن تمحو من طينته ما قدّر عليها من البلاء، وأن تفرّج كربته يا أرحم الرّاحمين».

⬅ ١٥/٣٤، أمالي الصدوق: ١٢/٣٣٩ وعنه في بحارالأنوار ٩٣: ٢/٢١٧ ووسائل الشيعة ٨: ٢/٤٤٣، روضة الواعظين: ٤٧٣. في أمالي الصدوق وروضة الواعظين: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

(١) قوله عليه السلام: (وتعلّق باستاره) إلى قوله: (سبب عافيتي ممّا أجد) ليس في بحار الأنوار.

(٢) في «س»: (عنه).

(٣) في النسخ: (فقلت)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار ٤٧: ١٢٢ (تعوذنا)، وفي ج٩٤: ٤٠ موافق لما في المتن.

(٥) كلمة (اللهمّ) ليست في النسخ، وأثبتناها من بحار الأنوار.

(٦) في «س» وبحار الأنوار: (بمحمّد) بدل من: (بحقّ محمّد).

فلمّا فرغ من الدّعاء انطلق الرجل، فلمّا بلغ باب المسجد رجع وبكى، ثمّ قال[١]: ﴿ اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾[٢]، والله ما بلغت باب المسجد وبي ممّا أجد قليل ولا كثير، ثمّ ولّى[٣].

[١٠٩/٥٧٢] وحدّثني الشيخ أبو جعفر النيشابوري ﷺ، قال: خرجت ذات سنة إلى زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في جماعة، فلمّا كنّا على فرسخين من المشهد أو ثلاث[٤] أصاب رجلاً من الجماعة الفالج[٥]، وصار كأنّه قطعة لحم[٦]، وجعل يناشدنا بالله سبحانه أن لا نخليه و[٧] نحمله إلى المشهد.

قال: (فشددناه على الدابّة، وأخذنا نراعيه ونحافظه، فلمّا دخلنا المشهد على ساكنيه الصلاة والسّلام)[٨] وضعناه على ثوب، وأخذ رجلان منّا طرفي الثوب، ورفعناه على القبر، وكان يدعو ويتضرّع ويبكي[٩] ويقسم على الله بحقّ الحسين عليه السلام أن يهب له العافية.

---

(١) في «س»: (وقال) بدل من: (وبكى، ثمّ قال).

(٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٤٧: ١٧٠/١٢٢، وج ٩٤: ٤٠/ذيل ح ٢٤.

(٤) في بحار الأنوار: (أو أكثر) بدل من: (أو ثلاث).

(٥) الفالج: مرض يكون منه استرخاء في أحد شقّي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربّما كان في الشقّين، ويحدث بغتة، وفي كتب الطب أنّه في السابع خطر، فإذا جاء السابع انقطعت حدّته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مرضاً مزمناً (انظر الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٠).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (قال).

(٧) في بحار الأنوار زيادة: (أن).

(٨) بدل مابين القوسين في بحار الأنوار: (فقام عليه من يراعيه ويحافظه على البهيمة، فلمّا دخل الحضرة).

(٩) في بحار الأنوار زيادة: (ويبتهل).

قال: فلمّا وضع الثوب على الأرض جلس الرجل ومشى، وكأنّما نشط من عقال[(١)][(٢)].

[١١٠/٥٧٣] وكان رسول الله ﷺ إذا أصابه صداع أو غير ذلك[(٣)] بسط يديه وقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، ويمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد[(٤)].

[١١١/٥٧٤] وعن زرارة، قال: قال الصّادق عليه السلام: تأخذ المصحف في (ثلث الليل)[(٥)] من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:

«اللهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل، وما فيه، وفيه اسمك الأكبر، وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى، أن تجعلني من عتقائك من النار» وتدعو بما بدا لك من حاجة[(٦)].

---

(١) أي خرج منه، أو حلّ منه، يقال: نشط من المكان إذا خرج منه ونشطت الملائكة نفس المؤمن إذا قبضتها وحللتها حلاً رفيقاً. انظر شرح اصول الكافي ١١: ٤٧١، وانظر تاج العروس ٥: ٢٣٢.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٥: ١٥/٤٠٨، وعنه في عوالم الإمام الحسين عليه السلام للشيخ عبد الله البحراني: ٤/٧١٨.

(٣) في «س»: (غيره) بدل من: (غير ذلك).

(٤) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٨/٢٣٤ و٤/٣٦٤ وج٩٥: ٣/٧ ووسائل الشيعة ٤: ٤/٨٧٤، مكارم الأخلاق: ٣٧٤ وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ٥٩/ قطعة من ح٢٨، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٦/٢٧٧.

(٥) في بحار الأنوار: (ثلاث ليال) بدل من: (ثلث الليل).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ١١٣/ ذيل ح٣ وج٩٧: ٤/ صدر ح٥ ومستدرك الوسائل ٧: ٣٠/٤٧٥، الكافي ٢: ٩/٦٢٩ وسنده هكذا: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام .. وفي عدّة الداعي: ٥٥ عن أبي جعفر عليه السلام، إقبال الأعمال ١: ٣٤٦ عن أبي جعفر عليه السلام، فتح الأبواب: ٢٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٢٤٢/ صدر ح٤.

[١١٢/٥٧٥] وعن أبي عبد الله عليه السلام أنّ ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهني[١]، فيها يفرق كلّ أمر حكيم، وفيها تثبت البلايا والمنايا[٢]، والآجال والأرزاق والقضايا، وجميع ما يحدث الله عزّ وجلّ فيها إلى مثلها من الحول.

فطوبى لعبد أحياها راكعاً وساجداً، ومثّل خطاياه بين عينيه ويبكي عليها، فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله.

قال: ويأمر الله ملكاً ينادي في[٣] كلّ يوم من شهر رمضان في الهواء: ابشروا عبادي، فقد وهبت لكم ذنوبكم السالفة، وشفّعت بعضكم في بعض في ليلة القدر[٤] إلّا من أفطر على مسكر، أو حقد على أخيه المسلم[٥].

[١١٣/٥٧٦] وروي أنّ الله جلّ وعزّ يصرف السوء والفحشاء وجميع أنواع البلاء في الليلة الخامسة والعشرين عن صوام شهر رمضان، ثمّ يعطيهم النور في أسماعهم وأبصارهم، وأن الجنّة تزيّن في يومه وليلته[٦].

[١١٤/٥٧٧] وروى ابن بابويه رحمه الله بأسناده عن طريف أبي نصر الخادم، قال: دخلت على صاحب الزّمان عليه السلام فقال: أنا خاتم الأوصياء، بي يدفع الله البلاء عن

---

(١) الجهني: اسم رجل صحابي، وهو عبد الله بن أنيس الأنصاري، وفي الحديث أنّه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ منزلي ناءٍ عن المدينة فامرني بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين (مجمع البحرين ١: ٤٢٣).

(٢) كلمة (المنايا) سقطت من «ح».

(٣) (في) غير موجودة في «ح» «د».

(٤) في «أ»: (الفطرة) بدل من: (القدر).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٧: ٤/قطعة من ح٥ ومستدرك الوسائل ٧: ٢٨/٤٧٤ و٢٩.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٧: ٥/ذيل ح٥.

أهلي وشيعتي[١].

[١١٥/٥٧٨] وروي أنّ فاطمة الزّهراء عليها السلام علّمت سلمان الفارسي رضي الله عنه هذه الكلمات وقالت: من واظب على الدعاء بها لم تمسّه الحمّى وهي:

«بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور، بسم الله خالق النور من النور، والحمد لله الذي خلق النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور بقدر مقدور[٢] على نبي محبور[٣]، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور، وبالفخر مشهور، وعلى السرّاء والضرّاء مشكور، وصلّى الله على سيّدنا خير خلقه محمّد وآله الطاهرين الميامين المباركين الأطهار وسلّم تسليماً دائماً كثيراً»[٤].

[١١٦/٥٧٩] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوّذ من الحمّى والأوجاع، ويقول: «اللهمّ إنّي أعوذ بك من شر عرق نعّار[٥]، ومن شرّ حرّ النار»[٦].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٥٢: ٣٠/ذيل ح٢٥، كمال الدين: ١٢/٤٤١، وورد في غيبة الطوسي: ٢١٥/٢٤٦ وفي طبعة أُخرى ص١٤٨ مع زيادة، وانظر إثبات الهداة ٧: ٣١٧/١٩، وينابيع المودّة ٣: ٥/٣٣٠، الخرائج والجرائح ١: ٣/٤٥٨.

(٢) قولها عليها السلام: (بقدر مقدور) سقط من «أ».

(٣) أي منعم عليه، ويحبرون: ينعمون كما في كتاب العين ٣: ٢١٨، وانظر لسان العرب ٤: ١٥٨.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤١٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٤: ١٩٦، الثاقب في المناقب: ٢٩٩، مهج الدعوات: ٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦٧/ ضمن ح٥٩ وج٨٦: ٣٢٣/ ضمن ح٦٨.

(٥) قال ابن قتيبة في غريب الحديث ٢: ٣٠٧ يقال: نعر العرق بالدم ينعر وهو عرق نعّار إذا ارتفع دمه، وفي الصحاح ٢: ٨٣٢ نعر العرق ينعَرُ بالفتح أي فار منه الدم.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٣١/ قطعة من ح١٥، وانظر المجازات النبويّة للرضي: ٨٥/١١٨، غريب الحديث للحربي ٢: ٤٥١ وسنده: عن دحيم، حدّثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي حبيبة، ⬅

[١١٧/٥٨٠] وروى يحيى بن بكر الحضرمي عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام[١] قال: أمر أن يكتب لحمّى الربع[٢] على يده اليمنى «بسم الله جبرئيل»، وعلى اليسرى «بسم الله ميكائيل»، وعلى الرجل اليمنى «بسم الله إسرافيل»، وعلى اليسرى «بسم الله لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً»[٣]، وبين كتفيه «بسم الله العزيز الجبّار»[٤].

[١١٨/٥٨١] وعن الحسن بن[٥] طريف[٦] قال: كتبت إلى أبي محمّد العسكريّ عليه السلام أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بم يقضي بين النّاس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع، فأغفلت ذكر الحمّى.

فجاء الجواب، سألت عن الإمام إذا قام قضى بين النّاس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة، وكنت أردتَ أن تسأل لحمّى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة

⮌ عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس. وفي مستدرك الوسائل ٢: ٢٣/٩١ نقلاً عن خط الشهيد.

(١) في «س»: (عن أبي جعفر عليه السلام).

(٢) هي حمّى تأتي في اليوم الرابع، وقيل: هي أن تأخذ يوماً وتدع يومين ثمّ تجيء في اليوم الرابع (الإفصاح في فقه اللغة ١: ٥٢٣).

(٣) الدهر: ١٣.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٩/ ذيل ح١٢، طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥١ وفيه زيادة: (قال: ومن شكّ لم ينفعه)، وعنه في بحارالأنوار ٩٥: ٤/٢١، مكارم الأخلاق: ٤٠٢/ باب الحمّىٰ، الفصول المهمّة في أصول الأئمّة للحرّ العاملي ٣: ٣/١٦١.

(٥) كلمة (بن) سقطت من «د».

(٦) استظهر في معجم رجال الحديث أنّه الحسن بن ظريف، وقال: الظاهر وقوع التحريف في جميع الموارد التي ذكر فيها بأنّه «طريف» (معجم رجال الحديث ٥: ٢٧٨٩/٣٥٨).

وعلقه على المحموم ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾[١].

قال: فكتبت ذلك وعلّقته على محموم لنا فأفاق وبرأ[٢].

[١١٩/٥٨٢] وروي [أنّ][٣] أبا حنيفة، سأل الصّادق عليه السلام: كيف تفقّد سليمان[٤] الهدهد من بين الطير؟ قال عليه السلام: إنّ الهدهد كان يرى الماء في بطن الأرض، كما يرى أحدكم الدهن في القارورة، فضحك أبو حنيفة، وقال: يرى الماء في بطن الأرض، ولا يرى الفخّ[٥] في التراب حتّى يأخذ بعنقه؟!

قال أبو عبد الله عليه السلام: أما علمت أنّه إذا نزل القدر اغشي البصر[٦].

[١٢٠/٥٨٣] وقال زين العابدين عليه السلام: إنّما جعلت[٧] العاهات في الفقراء لئلا يستروا[٨]، ولو كانت في الأغنياء لسترت[٩].

---

(١) الأنبياء: ٦٩.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٥٢: ٢٥/٣٢٠ نقله باختصار وكذا مستدرك الوسائل ١٧: ٦/٣٦٤، الإرشاد للمفيد ٢: ٣٣١، الخرائج والجرائح ١: ١٠/٤٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٤٦/٦٦، وانظر كشف الغمّة ٣: ٢٠٨.

(٣) مابين المعقوفتين من عندنا لوحدة السياق.

(٤) كلمة (سليمان) من بحار الأنوار.

(٥) الفخّ: المصيدة والجمع فخاخ كما في الصحاح ١: ٤٢٨، وفي لسان العرب ٣: ٤١ الفخ: المصيدة التي يصطاد بها.

(٦) تفسير مجمع البيان ٧: ٣٧٥ وعنه في بحارالأنوار ٦٤: ٢٢، تفسير جوامع الجامع ٢: ٧٠٥، تفسير نور الثقلين ٤: ٥٠/٨٥.

(٧) في النسخ: (جعل)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٨) في بحار الأنوار: (يستتروا)، وفي علل الشرائع: (تستر).

(٩) علل الشرائع ١: ١/٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٥: ٨/٣١٥ وج ٨١: ٣١/١٨٢، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٨٢، مشكاة الأنوار ٢: ١٠/٢١٤. في العلل والمناقب والمشكات قوله عليه السلام: (في أهل الحاجة) بدل من قوله عليه السلام: (في الفقراء).

[١٢١/٥٨٤] وعن محمّد بن الفهم قال: كنت مع[١] المأمون في بلاد الروم، فأقام على حصن ليفتحه، فجعل الحرب بينهم[٢] فلحق المأمون صداع، فأمر بالكفّ عن الحرب، فاطلع البطريق[٣] فقال: ما بالكم كففتم عن الحرب فقالوا: نال[٤] المأمون صداع فرمى[٥] قلنسوة، وقال: قولوا له: يلبسها، فإنّ الصداع يسكن، فلبسها فسكن، فأمر المأمون بفتقها، فوجد فيها قطعة رقّ فيها مكتوب «سبحان[٦] من لا ينسى من نسيه، ولا ينسى من ذكره، كم من نعمة لله[٧] على عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن، حم عسق»[٨].

[١٢٢/٥٨٥] وروي أن النّجاشي كان ورث عن آبائه قلنسوة من أربعمائة سنة، ما وضعت على وجع إلّا سكن ففتّشت فإذا فيها هذا الدّعاء:

«بسم الله الملك الحقّ المبين، ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾[٩] الآية، الله نور وحكمة، وحول وقوّة[١٠] وسلطان وبرهان، لا إله إلّا الله، آدم صفي الله، لا إله إلّا الله، نوح نجي الله، لا إله إلّا الله، إبراهيم خليل الله، لا إله إلّا الله موسى كليم الله،

---

(١) في بحار الأنوار: (عند).

(٢) كلمة (بينهم) من بحار الأنوار.

(٣) البطريق: رئيس من رؤساء الأساقفة في الديانة المسيحيّة. (انظر الإفصاح في فقه اللغة ٢: ١٢٦٥).

(٤) في النسخ: (فقال) بدل من: (فقالوا: نال)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٥) في «د»: (فرموه).

(٦) في بحار الأنوار زيادة: (يا).

(٧) في النسخ: (الله)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٦٢/ ضمن ح٣٨.

(٩) آل عمران: ١٨.

(١٠) في بحار الأنوار زيادة: وقدرة.

لا إله إلّا الله عيسى روح الله[١]، لا إله إلّا الله محمّد العربيّ رسول الله وحبيبه وخيرته من خلقه[٢] (لا إله إلّا الله علي وليّ الله، ووصي رسول الله ﷺ)[٣].

اسكن يا جميع الأوجاع والأسقام والأمراض وجميع العلل وجميع الحميات سكّنتك بالذي سكن له ما في الليل والنّهار، وهو السميع العليم، وصلّى الله على خير خلقه محمّد وآله أجمعين»[٤].

[١٢٣/٥٨٦] وللحمّى: يكتب على كاغذ، ويشدّ على العضد: براءة من الله العزيز الحكيم، ومن محمّد رسول الله ربّ العالمين إلى أمّ ملدم[٥] التي تمصّ الدمّ، وتنهش العظم، وترق الجلد، وتأكل اللحم أن كوني على صاحب كتابي هذا برداً وسلاماً، كما كانت النّار على إبراهيم[٦] ﴿ **وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ** ﴾[٧] ﴿ **وَذَا النُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً** ﴾[٨] الآية، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

ويكتب للحمى[٩] على ثلاث سكّرات بيض ﴿ **يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلإِنسَانُ ضَعِيفاً** ﴾[١٠] ﴿ **ٱلآنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً** ﴾[١١] ﴿ **ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ**

---

(١) قوله: (لا إله إلّا الله عيسى روح الله) ليس في بحار الأنوار.

(٢) قوله: (رسول الله وخيرته من خلقه) سقط من «د».

(٣) مابين القوسين ليس في بحار الأنوار، وفي «د» زيادة: (وحبيبه وخيرته من خلقه) بعد قوله: (ووصي رسول الله ﷺ).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٦٢/ ضمن ح٣٨.

(٥) نوع من أنواع الحمّى كما في نهاية ابن الأثير ١: ٣٦٩، ولسان العرب ٦: ٤٩.

(٦) قوله: (على إبراهيم) سقط من النسخ، والمثبّت من بحار الأنوار.

(٧) الأنبياء: ٧٠.

(٨) الأنبياء: ٨٧.

(٩) في بحار الأنوار: (وللحمى أيضاً يكتب) بدل من: (ويكتب للحمّى).

(١٠) النساء: ٢٨.

(١١) الأنفال: ٦٦.

مِن رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[١][٢].

[١٢٤/٥٨٧] وعن زين العابدين عليه السلام: إنّ لله خلصاء من خلقه عبدوه بخالص من سرّه، وأوصلهم إلى سرّه، فهم الذين تمرّ صحفهم مع الملائكة فرغاً، فإذا وصلت إليه ملأها من سرّ[٣] ما أسرّوا إليه[٤]، وقال لهم:

يا أوليائي إن أتاكم عليل من ضَعَفَةِ عبادي فداووه، أو ناسي نعمتي فأذكروه، أو راحل نحوي فجهّزوه، ومن بعد منكم منكراً[٥] فـفقّهوه، ومـن قـرب مـنكم فواصلوه، لكم يا أوليائي خاطبتُ، ولكم عاتبتُ، والوفاء منكم طلبتُ، لا أحبّ[٦] استخدام الجبّارين، ولا مصافاة المتلوّنين، من عاداكم قـصمتُه، ومـن أبـغضكم قليتُه[٧][٨].

فصل
فيما يجب أن يكون المريض عليه وما يستحبّ له

[١٢٥/٥٨٨] قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يصلّي المريض قائماً إن استطاع، فإن لم يستطع صلّى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ برأسه، وجعل مقعده[٩] إلى القبلة مـتوجّهاً

---

(١) البقرة: ١٧٨.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٥: ٣١/ذيل ح١٥.

(٣) في «أ»: (سرّه).

(٤) في «د»: (شرّ ما أشروا إليه).

(٥) كلمة (منكراً) ليس في «س».

(٦) في مستدرك الوسائل: (لا أستحبّ).

(٧) في النسخ: (قلبته)، قال الخليل: قلى: ترك، وقلى: أبغض (العين ٢: ٢٢٣، وج٥: ٢١٥).

(٨) عنه في مستدرك الوسائل ١٢: ٤٠٥/١٨.

(٩) في بحار الأنوار: (قصده).

إليها، فإن لم يستطع أن يصلّي قاعداً صلّى على جنبه الأيمن مستقبل[1] القبلة، فإن لم يستطع أن يصلّي على جنبه الأيمن صلّى مستلقياً ورجلاه إلى القبلة[2].

[١٢٦/٥٨٩] وروي عنهم عليهم السلام: أنّ المريض يلزمه[3] الصلاة إذا كان عقله ثابتاً، فإن لم يتمكّن من القيام بنفسه اعتمد على حائط أو عكّازة، وليصلّ قائماً، فإن لم يتمكّن فليصلّ جالساً، فإذا أراد الركوع قام فركع، وإن لم يقدر فليركع جالساً.

فإن لم يتمكّن من السّجود إذا صلّى جالساً رفع خمرة[4] وسجد عليها، وإن لم يتمكّن من الصّلاة جالساً فليصلّ مضطجعاً على جانبه الأيمن وليسجد، فإن لم يتمكّن من السّجود أومأ إيماءاً، وإن لم يتمكّن من الاضطجاع فليستلق على قفاه، وليصلّ مومياً، يبدأ الصّلاة بالتكبير ويقرأ، فإذا أراد الركوع غمض عينيه، فإذا رفع رأسه من الركوع[5] فتحهما، فإذا أراد السّجود غمضهما، فإذا أراد رفع رأسه فتحهما، فإذا سجد ثانياً غمضهما، فإذا أراد رفع رأسه ثانياً فتحهما، وعلى هذا تكون صلاته[6].

والمريض إذا صلّى جالساً فليقعد متربّعاً في حالة القراءة، فإذا أراد الرّكوع ثنى رجليه، فإن لم يتمكّن جلس كيفما سهل عليه.

والمبطون إذا صلّى ثم حدث ما ينقض الصلاة فليعد الوضوء، وليبن على صلاته.

---

(١) في النسخ: (مستقبلاً).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣٣٩/ صدر ح٩ ومستدرك الوسائل ٤: ٦/١١٧. وبمضمونه جاء في الجعفريات: ٥٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ٣/١١٥، والسنن الكبرى للبيهقي ٢: ٣٠٧.

(٣) في بحار الأنوار: (تلزمه).

(٤) الخمرة وزان غرفة حصيرة صغيرة قدر ما يسجد عليه (المصباح المنير: ١٨٢).

(٥) في «د» زيادة: (أراد)، وفي بحار الأنوار: (أراد الرفع) بدل من: (رفع رأسه من الركوع).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣٣٩/ذيل ح٩ ومستدرك الوسائل ٤: ٧/١١٧، وص ١/١٢١ باختصار.

ومن به سَلَس البول فلا بأس أن يصلّي كذلك بعد الاستبراء.

وحدّ المرض الذي يبيح الصلاة جالساً ما يعلم الإنسان من حال نفسه أنّه لا يتمكّن من الصلاة قائماً.

والمريض الذي يضرّ به الصّيام يجب عليه الإفطار، ولا يجزىء عنه إن صامه.

ولا يستعين في وضوئه بغيره في حال، فإن تعذّر عليه ذلك صبّ عليه الماء، وإن لم يتمكّن من التوضّؤ وضّأه غيرُه.

المجروح وصاحب القروح والمكسور والمجدور، إذا خافوا على أنفسهم استعمال الماء، وجب عليهم التيمّم عند حضور الصلاة.

فإن أحدث المتيمّم في الصّلاة حدثاً ينقض الطّهارة ناسياً، وجب عليه[1] التيمّم عند حضور الصّلاة، والبناء على ما انتهى إليه من الصّلاة ما لم يتكلّم أو يستدبر القبلة.

ويستحبّ للإنسان أن يكون على الوضوء في حالتي الصحّة والمرض لأنّ المتوضّئ شهيد إن حدث به حدث الموت[2].

[١٢٧/٥٩٠] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله[3] فهو عند الله شهيد[4].

[١٢٨/٥٩١] وقال الصّادق عليه السلام: من قرأ «يس» ومات في يومه أدخله الله الجنّة،

---

(١) في النسخ: (عليهم) والمثبت من بحار الأنوار.

(٢) هذه المضامين مأخوذة من جملة أحاديث. انظر نهاية الشيخ الطوسي: ٤٧، ١٢٩، المبسوط ١: ٦٨.

(٣) في «س»: (ليلته).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٧/١٨٣ ومستدرك الوسائل ١: ٢/٢٩٦.

وحضر غسله ثلاثون[١] ألف ملك يستغفرون له، ويشيّعونه[٢] إلى قبره بالاستغفار[٣]، فإذا ادخل إلى لحده[٤]كانوا في جوف قبره يعبدون الله، وثواب عبادتهم له، وفسح له في قبره مدّ بصره، وأُومن من[٥] ضغطة القبر[٦].

[١٢٩/٥٩٢] وقال النبيّ ﷺ: يا علي اقرأ «يس» فإنّ في قراءة «يس» عشرة بركات، ما قرأها جائع إلّا شبع، ولا ظامىء إلّا رُوي، ولا عار إلّا كُسي، ولا مريض إلّا برىء، ولا عزب إلّا تزوّج ولا مسافر إلّا أعين على سفره، ولا قرأها رجل ضلّت[٧] له ضالة إلّا ردّها الله عليه، ولا مسجون إلّا أُخرج، ولا مدين إلّا أدّى دينه، ولا قرئت عند ميّت إلّا خفّف الله عنه تلك السّاعة[٨].

[١٣٠/٥٩٣] وقال الصّادق عليه السلام: من قال سبعين مرّة «يا أسمع السّامعين، ويا أبصر المبصرين[٩]، ويا أسرع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين»[١٠] فأنا ضامن له في

---

(١) في «س»: (سبعون).

(٢) في النسخ: (ويشفعونه)، وما في المتن موافق لبحار الأنوار.

(٣) في بحار الأنوار زيادة: (له).

(٤) في بحار الأنوار: (اللحد).

(٥) (من) ليست في «س».

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦/٢٣٩ ومستدرك الوسائل ٢: ٣٥/١٥٦، وانظر ثواب الأعمال: ١١٠/ باب ثواب من قرأ سورة «يس»، ومجمع البيان ٨: ٢٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٨٨/ ضمن ح١ ومستدرك الوسائل ٤: ٣/٣٢٣، وتفسير نور الثقلين ٤: ١/٣٧١.

(٧) في «ح» «د» «أ»: (ضلّ).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤٠/ ضمن ح٢٦ وج٩٢: ٢٩٠/ ذيل ح٤ ومستدرك الوسائل ٢: ١/١٣٦ وج٤: ٧/٣٢٥، جامع الأخبار: ٥٤.

(٩) في بحار الأنوار: (الناظرين).

(١٠) في «س» زيادة: (ويا أرحم الراحمين).

دنياه وآخرته أن يلقاه الله ببشارة عند الموت، وله بكلّ كلمة بيت في الجنّة[1].

[١٣١/٥٩٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أكثروا الصّلاة عليّ، فإنّ الصلاة عليّ نور في القبر، ونورٌ على الصّراط، ونورٌ في الجنّة[2].

[١٣٢/٥٩٥] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من أصابه مرض أو شدّة فلم يقرأ في مرضه أو شدّته بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثمّ مات في مرضه أو في[3] تلك الشّدة التي نزلت به، فهو من أهل النّار[4].

[١٣٣/٥٩٦] وقال عليه السلام: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإنّه من قرأها جمع الله له خير الدّنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وما ولدا[5].

[١٣٤/٥٩٧] وعنه عن آبائه عليهم السلام إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله صلّى على سعد بن معاذ[6] رضي الله عنه فقال:

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ صدر ح٨ وج٩٥: ٣٦٢/ ضمن ح٢٠.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ قطعة من ح٨ وج٩٤: ٧٠/ ذيل ح٦٣ ومستدرك الوسائل ٥: ٨/٣٣٢.

(٣) كلمة (في) أثبتناها من بحار الأنوار.

(٤) عنه في بحارالأنوار ٩٥: ٦٢/ ذيل ح٣٨، المحاسن ١: ٥٥/٩٦، ثواب الأعمال: ١٢٨ وص٢٣٧ وعنهما في بحار الأنوار ٩٢: ٣/٣٤٥ ووسائل الشيعة ٤: ٧/٨٦٨، مكارم الأخلاق: ٣٦٦، تفسير نور الثقلين ٥: ٩/٧٠٠.

(٥) الكافي ٢: ١١/٦٢٢، ثواب الأعمال: ١٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٩/٢٧ وج٩٢: ٤/٣٤٥ ووسائل الشيعة ٤: ٣/١٠٥٦، مجمع البيان ١٠: ٤٨٠، عدّة الداعي: ٢٧٩، تفسير نور الثقلين ٥: ١٠/٧٠٠.

(٦) سعد بن معاذ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد صلّى عليه النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي هذه الرواية دلالة على جلالته وقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله (معجم رجال الحديث ٨: ٩٥/ ٥٠٧٦).

لقد وافى من الملائكة سبعون[1] ألفاً، وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلّون عليه فقلت: يا جبرئيل بما استحقّ صلاتكم عليه؟

قال: بقرائته «قل هو الله أحد» قائماً وقاعداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً[2].

[١٣٥/٥٩٨] وعن الصّادق عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: «قل هو الله أحد» ثلث القرآن، و«قل يا أيها الكافرون» ربع القرآن[3].

[١٣٦/٥٩٩] وروي أنّ[4] لكلّ شيء ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي[5].

[١٣٧/٦٠٠] وقال أبوجعفر عليه السلام: إنّي لأستعين بها على صعود الدرجة[6].

[١٣٨/٦٠١] وقال عليه السلام: من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب له بكلّ حرف مائة حسنة، ومن قرأ في صلاته جالساً كتب له بكلّ حرف خمسين حسنة، ومن قرأ في غير صلاة كتب له بكلّ حرف عشر حسنات[7].

---

(١) في ثواب الأعمال وأمالي الطوسي والبحار: (تسعون) بدل من: (سبعون).

(٢) الكافي ٢: ١٣/٦٢٢، التوحيد: ١٣/٩٥، ثواب الأعمال: ١٢٨، أمالي الصدوق: ٤٨٠، أمالي الطوسي ٣٢/٤٣٧ وعنها في وسائل الشيعة ٤: ٢/٨٦٧ وبحارالأنوار ٢٢: ٧٢/١٠٨.

(٣) الكافي ٢: ٧/٦٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/٧٦١، عوالي اللئالي ١: ٢٦٣/١٨٧ وج٤: ٧٣/٢٣، وانظر الدرّ المنثور ٦: ٣٧٧ وص ٣٨٠ وص٣٨٣ وص٤٠٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٣/٣٣٣ وص٣٣٤/ ضمن ح٤ وص٣٤٢/ ضمن ح٧، تفسير نور الثقلين ٥: ١١/٦٨٧.

(٤) كلمة (أنّ) أضفناها من الوسائل والبحار.

(٥) تفسير العيّاشي ١: ٤٤٩/١٣٦ و٤٥١ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٤/٢٦٧ و١٥ ووسائل الشيعة ٨: ٢/٢٨٨ ومستدرك الوسائل ٤: ٣١/٣٣٨ و٣٢، مجمع البيان ٢: ١٥٧ وعنه في مستدرك الوسائل ٤: ٣٠/٣٣٧.

(٦) تفسير العيّاشي ١: ١٣٦/ ذيل ح٤٥١ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٣٦٧/ ذيل ح١٥ ووسائل الشيعة ٨: ٢٨٩/ ذيل ح٢ ومستدرك الوسائل ٤: ٣٣٨/ ذيل ح٣٢.

(٧) الكافي ٢: ١/٦١١، ثواب الأعمال: ١٠١ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٦/٢٠٠، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٣/٨٤٠، عدّة الداعي: ٢٧٠.

[١٣٩/٦٠٢] وقال أبو الحسن عليه السلام: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج[١]، ومن قرأها دبر كلّ صلاة لم يضرّه ذو حمة[٢][٣].

[١٤٠/٦٠٣] وقال عليه السلام: إذا خفت أمراً، فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: «اللهمّ اكشف عنّي البلاء» ثلاث مرّات[٤].

[١٤١/٦٠٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من قرأ «ألهيكم التكاثر» عند النوم وقي فتنة القبر[٥].

وقال[٦] صلى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد بشّر أُمّتك بفضائل «ألهيكم التكاثر[٧]» ما من أحد من أُمّتك يقرأها بنيّة صادقة عند مضجعه إلّا كتب له سبعون ألف حسنة، ومحي عنه سبعون ألف سيّئة، ورفع له سبعون ألف درجة،

---

(١) الفالج: مرض يحدث في أحد شقي البدن طولاً فيبطل إحساسه وحركته، وربّما كان في الشقّين، ويحدث بغتة، وفي كتب الطبّ أنّه في السابع خطر، فإذا جاوز السابع انقضت حدّته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مزمناً، ومن أجل خطره في الأسبوع الأوّل عدّ من الأمراض الحادّة (المصباح المنير: ٤٨٠).

(٢) الحُمة: سم كلّ شيء يلدغ أو يلسع (المصباح المنير: ١٥٤).

(٣) الكافي ٢: ٦٢١/ صدر ح٨، ثواب الأعمال: ١٠٥، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ١٠٤٢/ صدر ح٢، نور الثقلين ١: ١٠٢٨/٢١٥.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٧٦/ذيل ح١، الكافي ٢: ٦٢١/ ذيل ح٨، ثواب الأعمال: ١٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٦/٣٤٩، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٢/١٠٤٢، مجمع البيان ١٠: ٤٨٠، مكارم الأخلاق: ٣٦٣، عدّة الداعي: ٣٧٦، تفسير نور الثقلين ٣: ٢٣٧/١٧١.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٢: ٣٣٦ وفي ذيله إضافة: (وكفاه الله شرّ منكر ونكير) ونقله في الكافي ٢: ١٤/٦٢٣، ثواب الأعمال: ١٢٥، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٣/٨٧٢، فلاح السائل: ٢٨١ وعنه في مستدرك الوسائل ٥: ٤٩/ذيل ح١.

(٦) في «ح»: (فقال).

(٧) كلمة (التكاثر) ليست في «ح».

وشفّع في أهل بيته وجيرانه ومعارفه، وكفاه الله شرّ منكر ونكير[١].

[١٤٢/٦٠٥] وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ «قل هو الله أحد، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر» في يومه أو في ليلته، كلّ واحد منهما مائة مرّة سطعتا له نوراً في قبره، وخرج من قبره وأحدهما بين يديه والأُخرى من خلفه حتّى يبلغانه الجنّة بفضل رحمة الله.

[١٤٣/٦٠٦] وعنه عليه السلام: لولا أن تتكلوا[٢] لأخبرتكم بثواب الله في هذه العشر السور ـ وهي خمسمائة آية ـ: تنزيل السجدة، ويس، وحم الدخان، واقتربت السّاعة، والواقعة، وتبارك الذي بيده الملك، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشّمس كوّرت، والفجر.

[١٤٤/٦٠٧] وروي عنهم عليهم السلام: أنّ من غفل عن صلاة اللّيل فليصلّ عشر ركعات بهذه العشر السور في كلّ ركعة: الحمد وسورة منها. قالوا عليهم السلام: من صلاها بهذه الصّفة لم يغفل عنها[٣].

[١٤٥/٦٠٨] وعن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ سورة الرحمن فقال عند كلّ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٤]: لا بآلائك أكذّب[٥]، فإن قرأها ليلاً ثمّ مات، مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً فمات، مات شهيداً[٦].

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٤: ٩/٢٩٤.

(٢) في «د»: (تتكلموا).

(٣) مصباح المتهجّد: ١٣٨، بتفصيل وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٢٨٤ وبحار الأنوار ٨٧: ٤٩/٢٣٩.

(٤) الرحمن: ١٣.

(٥) في بحار الأنوار: (لا بشيء من آلائك ربّ أُكذّب) بدل من: (لا بآلائك أكذّب).

(٦) ثواب الأعمال: ١٦٦ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٦/٧٥٦ وبحار الأنوار ٨٥: ٤١/٤٨ وج٩٢: ٢/٣٠٦.

[١٤٦/٦٠٩] وقال رسول الله ﷺ: من مات مدارياً[١] مات شهيداً[٢].

[١٤٧/٦١٠] وقال لقمان عليه السلام لابنه[٣]: يا بنيّ تزوّد معك الأدوية تنتفع[٤] بها أنت ومن معك، وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله[٥].

[١٤٨/٦١١] وقال أبو عبد الله عليه السلام: حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً[٦].

[١٤٩/٦١٢] وقال عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى يتعلّم القرآن، أو يكون في تعلّمه[٧].

[١٥٠/٦١٣] وقال عليه السلام: استرعوا دين الله بالرغبة في مصاحبة العلم وأهله قبل انتقاض[٨] عراه.

---

(١) قد يكون مقصوده مدارياً للناس، جاء في مجمع البحرين ١: ٥٩٢ داريته مداراةً لاطفته ولاينته، ومداراة الناس ملائمتهم وملاطفتهم.

(٢) النوادر: ٢٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ٥٥/ذيل ح١٩.

(٣) كلمة (لابنه) ليست في النسخ، وأضفناها من بحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار: (فتنتفع).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٥/ذيل ح٣١، وورد مثله في المحاسن ٢: ٨٥/٣٦ بزيادة في صدره، الكافي ٨: ٤٦٦/٣٠٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٤٥٨/٧٨٢، وعنها في وسائل الشيعة ٨: ٤٣/٣١١.

(٦) المحاسن ٢: ٧٢/٣٥٨، الكافي ٢: ٤/٦٧٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٤٥/٢٧٩، الخصال ٤٩/٩٩، وعن المحاسن والخصال في وسائل الشيعة ٨: ١/٣٣٦ وبحار الأنوار ٧٦: ٤/٢٦٧، مكارم الأخلاق: ٢٥١.

(٧) الكافي ٢: ٣/٦٠٧ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٤/٨٢٤، عدّة الداعي: ٢٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٣/١٨٩.

(٨) في «ح» «د»: (انتفاض).

قال عبد الرحمن بن الحجّاج: كيف ينتقض[١] عراه يابن رسول الله ؟

قال: إذا مات العالم انتقض[٢] عراه، وبقي الناس كالغنم، لا راعي لها، فضلّ مرعاها ولا تهتدي مأواها.

[١٥١/٦١٤] وقال عليه السلام: كنز الأنبياء العلم.

[١٥٢/٦١٥] وقال عليه السلام: كثرة النّظر في العلم يفتح العقل[٣].

[١٥٣/٦١٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: نعم الرجل الفقيه في الدّين، إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه[٤].

[١٥٤/٦١٧] وعن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بم يعرف الناجي ؟ قال عليه السلام: من كان فعله لقوله موافقاً، ومن لم يكن فعله موافقاً لقوله فإنّما ذلك مستودع[٥][٦].

---

(١) في «ح» «د»: (ينتفض).

(٢) في «ح» «د»: (انتفض).

(٣) عنه في بحار الأنوار ١: ٣٢/١٥٩.

(٤) السرائر ٣: ٥٧٨ وعنه في بحار الأنوار ١: ٢٩/٢١٦، كنز العمّال ١٠: ٢٨٩٠٧/١٧٤، تاريخ مدينة دمشق ٤٥: ٣٠٣ عن أبي القاسم السمرقندي، عن أبي الفتح هبة الله بن عليّ بن محمّد الطيب بن الحارث القرشي الكوفي ببغداد، عن عباد بن يعقوب الرواجني، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٥) قال المازندراني في شرح اصول الكافي ٢: ١٤٧ أي فإنّما ذلك الرجل أو إيمانه واعتقاده مستودع غير ثابت مستقر، فيحتمل أن يبقى على الحقّ فيحصل له النجاة بفضل الله تعالى، ويحتمل أن يزلّ عن الحقّ ويعود إلى الشقاوة فيستحق الويل والندامة في الآخرة، وهذا واسطة بين من علم ثباته على الحقّ ومن علم خروجه عنه.

(٦) الكافي ١: ٥/٤٥، المحاسن ١: ٢٧٤/٢٥٢، أمالي الصدوق: ٧/٢١٦ وعنه وسائل الشيعة ١١: ٤/٤١٩ وبحار الأنوار ٢: ١/٢٦، وص ٣٠/ذيل ح ١٧.

فصل
في عيادة المريض ووصيّته وأحواله

[٦١٨/١٥٥] قال النبيّ ﷺ: من عاد مريضاً لم يزل في خرفة[١] الجنّة[٢].

[٦١٩/١٥٦] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلّا استجاب الله له[٣].

[٦٢٠/١٥٧] وكان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام أن قال: يا ربّ ما بلغ من عيادة المريض من الأحياء؟ قال: أوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره[٤].

[٦٢١/١٥٨] وعن الحسن بن محبوب[٥] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أيّما مؤمن

---

(١) في النسخ: (غرفة)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار، وقد جاء في مسند أحمد بسند متّصل ٥: ٢٧٧ في ذيل الحديث: قيل: وما خرفة الجنّة؟ قال ﷺ: جناها، ومثله في صحيح مسلم ٨: ١٣. وقال ابن الأثير في النهاية ٢: ٢٤ وفي حديث آخر: عائد المريض في خرافة الجنّة، وفي حديث آخر: عائد المريض على خرفة الجنّة.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٣١/٢٢٤، مستدرك الوسائل ٢: ١٦/٧٧، وفيه قيل: وما خرفة الجنّة؟ قال: خباها، مسند أحمد ٥: ٢٧٧ وص ٢٨١، السنن الكبرى ٣: ٣٨٠، مجمع الزوائد ٢: ٢٩٧.

(٣) ثواب الأعمال: ١٩٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٦٣٨ وبحار الأنوار ٨١: ١٠/٢١٧، مكارم الأخلاق: ٣٦١.

(٤) الكافي ٣: ٩/١٢١ بالمضمون وسنده: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨٧/١٤٠، ثواب الأعمال: ١٩٤، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ٧/٦٣٤ وعن ثواب الأعمال في بحار الأنوار ٨١: ١١/٢١٧، مكارم الأخلاق: ٣٦١.

(٥) هو الحسن بن محبوب السراد أو الزراد، كان جليل القدر يعدّ من الأركان الأربعة في عصره، وله كتب كثيرة وهو من أجلاء الثقات (معجم رجال الحديث ٦: ٩٦/ ٣٠٧٩).

عاد[١] أخاه المؤمن في مرضه حين يصبح، شيّعه سبعون ألف ملك، فإذا قعد عنده[٢] غمرته الرحمة واستغفروا له، فإن عاده مساءً[٣] كان له مثل ذلك حتّى يصبح[٤].

[١٥٩/٦٢٢] وقال النبيّ ﷺ: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله تعالى عليه: الإجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرّم غيبته، وأن يعود في مرضه، وأن يشيّع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً[٥].

[١٦٠/٦٢٣] وقال أبو الدرداء[٦] لسلمان رضي الله عنهما: اغتنم دعوة المؤمن المبتلى[٧].

[١٦١/٦٢٤] وقال ابن عبّاس ﵁: إذا حضر أحدكم الموت فبشّروه ليلق[٨] ربّه وهو حسن الظنّ بالله، وإذا كان في صحّة فخوّفوه[٩].

[١٦٢/٦٢٥] وقال: قال النّبيّ ﷺ: من دخل على مريض فقال: «أسأل الله العظيم

---

(١) في النسخ: (مؤمن من عاد) بدل من: (مؤمن عاد)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٢) (قعد) من بحار الأنوار.

(٣) في النسخ: (مساءه).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤/ صدر ح٣٢، وورد في الكافي ٢: ٦/١٢٠ وص ٨/١٢١ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٣٦، كتاب المؤمن: ١٤٧/٥٨ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٥/٨١ بتفاوت.

(٥) الخصال: ٢٧/٣٥١، أمالي الصدوق: ٢/٨٤ وعنهما في بحار الأنوار ٧٤: ٣/٢٢٢ و٤، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٨٥٠/٣٩٨ وعنها في وسائل الشيعة ٨: ١٣/٥٤٦.

(٦) أبو الدرداء: عويمر وقيل: عامر بن مالك الخزرجي الأنصاري شهد الخندق، واختلف في شهوده أُحداً، ولي القضاء بدمشق أيام عثمان (أُسد الغابة ٤: ١٥٩، الاستيعاب ٤: ٥٩).

(٧) مسند الشهاب لابن سلامة ١: ٧٧/ ضمن ح٧٢، كنز العمّال ١٦: ٢٢٠/ ضمن ح٤٤٢٤١، كشف الخفاء للعجلوني ١: ٤٤١/١٤٩ وج٢: ٢٢٩٥/٢٠٦، تاريخ مدينة دمشق ٤٧: ١٥٣.

(٨) في بحار الأنوار: (يلقى).

(٩) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤٠/ ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١/١١٧.

ربّ العرش العظيم أن يشفيك» سبع مرّات، شفي ما لم يحضر أجله(١).

[١٦٣/٦٢٦] وقال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه في علّة اعتلّها: جعل الله ماكان من شكواك حطّاً لسيّئاتك، فإنّ المرض لا أجر فيه، ولكنّه يحطّ السيّئات، ويحتّها حتّ الأوراق، وإنّما الأجر في القول باللّسان، والعمل بالأيدي والأقدام، وأنّ الله سبحانه يدخل بصدق النّيّة والسريرة الصّالحة من يشاء من عباده الجنّة(٢).

[١٦٤/٦٢٧] وقال عليه السلام: من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب(٣).

[١٦٥/٦٢٨] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا سلمان في علّتك ثلاث خصال: أنت من الله بذكر، ودعائك فيها مستجاب، ولا تدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته(٤).

[١٦٦/٦٢٩] وقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ أنين المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة، وتقليبه(٥) جنباً إلى جنب فكأنّما يجاهد عدو الله(٦) ويمشي في

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤/ ضمن ح٣٢ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٢/١٥١، ونقله بالمضمون العجلوني في كشف الخفاء ١: ٣٤٨/١٢٤، كنز العمّال ٩: ٢٥١٣٢/٩٣.

(٢) نهج البلاغة: ٤: ٤١/١٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ١٩ وج٨١: ٤٧/١٩٠ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٧/٥٩، مجمع البحرين للطريحي ١: ٣٩.

(٣) نهج البلاغة ٤: ٢٤/٧ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ١٠/٥٨٨ وبحار الأنوار ٧٥: ٢١/٢١، وانظر صدر الحديث في عيون الحكم والمواعظ لعليّ بن محمّد الليثي: ٤٦٩ ودستور معالم الحكم لابن سلامة: ٢٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٥، الخصال: ٢٢٤/١٧٠ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١/٨١، أمالي الصدوق: ١٠/٥٥٣ وعنه في الوسائل ٢: ٤/٦٢٨، مكارم الأخلاق: ٣٦١ و ٤٤٥، وفيها زيادة في ذيل الحديث: (متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك)، وعنهما في بحار الأنوار ٧٧: ٦٠ وج٨١: ٣٧/١٨٥ و ٣٨.

(٥) في بحار الأنوار: (وتقلّبه).

(٦) لفظ الجلالة من بحار الأنوار.

النّاس، وما عليه ذنب(١).

[١٦٧/٦٣٠] وقال: مثل المريض إذا برأ وصحّ كمثل البردة(٢) تقع من السّماء في صفائها ولونها(٣).

[١٦٨/٦٣١] وقال: يا علي ليس على النّساء جمعة، ولا عيادة مريض، ولا اتّباع جنازة(٤).

[١٦٩/٦٣٢] وقال صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه: جالس المساكين، وعدهم إذا مرضوا، وصلّ عليهم إذا ماتوا، واجعل ذلك مخلصاً(٥).

[١٧٠/٦٣٣] وقال عليه السلام: إنّ أحدكم ليدع تسميت أخيه إذا عطس فيطالبه به يوم القيامة(٦).

[١٧١/٦٣٤] وعن المفضّل: ودّعنا أبا جعفر عليه السلام فقال: يا خيثمة أبلغ موالينا منّا

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٩/ ضمن ح٤٥، وورد في مكارم الأخلاق: ٤٣٩/ ضمن حديث طويل وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ٥٤/ ضمن ح٣، وانظر كنز العمال ٣: ٦٧٠٥/٣١١، تاريخ بغداد ٢: ١٨٨.

(٢) البرد: حبّ الغمام (الصحاح ٢: ٤٤٦).

(٣) أمالي الطوسي ٢: ١١/٢٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١٨٧، مجمع الزوائد ٢: ٣٠٣، المعجم الأوسط للطبراني ٥: ٢٢٩، كنز العمّال ٣: ٦٧٣٢/٣١٦.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٢/٢٢٤، وأورده في كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٤/ ضمن ح٥٧٦٢، باسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٦/١٥٥، وانظر الخصال: ٥١١/ ذيل ح٢، مكارم الأخلاق: ٤٣٩.

(٥) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٧/٧٨.

(٦) مكارم الأخلاق: ٣٥٤، بتفاوت يسير وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٥٢/ ضمن ح١ ومستدرك الوسائل ٨: ٥/٣٨١ بتفاوت يسير.

السّلام، وقل لهم إنّي أُوصيهم بتقوى الله، وأن يعين غنيّهم فقيرهم، وقويّهم ضعيفهم، وحليمهم جاهلهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لقاء بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، فرحم الله من أحيا أمرنا أهل البيت[١].

[١٧٢/٦٣٥] وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصّادقين تنعّموا بعبادتي، فإنّكم بها تنعمون في الجنّة[٢].

[١٧٣/٦٣٦] وعنه عليه السلام قال: أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع من رطب، فقال للخادمة: انظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقاً[٣]؟ فدخلت ثمّ خرجت فقالت: ما قدرت على قصعة ولا طبق.

قال: فاكسحي الأرض، ثمّ قال: صبّي ههنا، فوالّذي نفسي بيده لو كانت الدّنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئاً[٤].

[١٧٤/٦٣٧] وعن المعلّى بن خنيس[٥] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ فقال: إنّي عليك شفيق، أخاف أن تعلم ولا تعمل، وتضيّع ولا تحفظ، قال: قلت: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

---

(١) الكافي ٢: ٢/١٧٥، أمالي الطوسي ١: ١٣٥، وعنهما في وسائل الشيعة ١٠: ٢/٤٥٩ وبحار الأنوار ٧٤: ٢/٣٤٣.

(٢) الكافي ٢: ٢/٨٣ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣/٦١ وبحار الأنوار ٨: ٩٣/١٥٥ وج ٧٠: ٩/٢٥٣، أمالي الصدوق: ٢/٣٧٧، مشكاة الأنوار ١: ٢/٢٥٤.

(٣) في (ح): (رطباً).

(٤) التمحيص ٧٩/٤٨ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٣٣/٢٨٣ وج ٧٢: ٧٢/٥١ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٢٢٦ بالمضمون، حلية الأبرار: ٢١٢.

(٥) المعلّى بن خنيس مولى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، كان بزازاً، مختلف فيه لاختلاف الروايات الواردة في حقّه. (انظر منتهى المقال ٦: ٢٩٢/ ٣٠١١).

قال عليه السلام: للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات، ليس منها حقّ إلّا واجب على أخيه إن ضيّع منها حقّاً أُخرج من ولاية الله ويترك طاعته، ولم يكن له فيها نصيب:

أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك، وأن تكره له ما تكره لنفسك.

والثّاني: أن تعينه بنفسك، ومالك، ولسانك، ويدك، ورجلك.

والثّالث: أن تتّبع رضاه، وتجتنب سخطه، وتطيع أمره.

والرّابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والخامس: أن لا تشبع ويجوع، وتروي ويظمأ، وتلبس ويعرى.

والسّادس: إن كان لك خادم وليس له خادم، ولك امرأة تقوم عليك، وليس له امرأة تقوم عليه، أن تبعث خادمك يغسل ثيابه ويصنع طعامه، ويمهّد فراشه.

والسّابع: أن تبرّ قسمه، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإن كانت له حاجة فبادر إليها مبادرة، ولا تكلّفه أن يسألك، فإذا فعلت ذلك وصلت بولايتك ولايته وولايته بولايتك(١).

[١٧٥/٦٣٨] وقال عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن(٢).

[١٧٦/٦٣٩] وقال عليه السلام: المؤمن يخشع له كلّ شيء ويهابه كلّ شيء، ثمّ قال عليه السلام: إذا كان مخلصاً أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوام الأرض والسّباع وطير الهواء(٣).

---

(١) الكافي ٢: ٢/١٦٩، الخصال ٢: ٢٦/٣٥٠، أمالي الطوسي ١: ٩٥ وعنها في وسائل الشيعة ٨: ٧/٥٤٤، وعن الكافي في بحار الأنوار ٧٤: ١٢/٢٣٤، وص٢٣٤، الاختصاص: ٢٨.

(٢) تحف العقول: ٤٨٩، الاختصاص: ٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٣/٣١١ قطعة من ح٦٧.

(٣) صفات الشيعة: ٧٨/ صدر ح٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٦٧: ٣٠٥/ ذيل ح٣٦، الأمان من أخطار الأسفار: ١٢٧.

[١٧٧/٦٤٠] وقال النبيّ ﷺ: سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيّع جنازة، سر ستّة أميال أغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنّه المنجاة[١].

[١٧٨/٦٤١] وقال ﷺ في أهل الذمّة: لا تساووهم في المجالس، ولا تعودوا مريضهم، ولا تشيّعوا جنائزهم، واضطروهم إلى أضيق الطريق، فإن سبّوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم[٢].

[١٧٩/٦٤٢] وقال ﷺ: خصال ستّ ما من مسلم يموت في واحدة منهنّ إلّا كان ضامناً على الله عزّ وجلّ أن يدخله الجنّة:

رجل خرج مجاهداً، فإن مات في وجهه ذلك كان ضامناً على الله عزّ وجلّ[٣].

ورجل تبع جنازة، فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله.

ورجل توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ خرج إلى مسجد[٤] للصّلاة، فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله.

ورجل أتى إماماً لا يأتيه إلّا ليعزه ويوقّره، فإن مات في وجهه ذلك كان ضامناً على الله[٥].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٢/٢٢٤ (قطعة منه)، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦١/ ضمن ح٥٧٦٢ (بالمضمون) وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٣/٣٤٨، مكارم الأخلاق: ٤٣٧، نوادر السيّد الراوندي: ٩٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٩: ١٠٥/٤٠٣ وج٧٤: ٩٣/٨٣، مجمع البيان ٩: ٢٢٢، تفسير نور الثقلين ٥: ٤٢/٨٨.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٩٢/ صدر ح١٤ وج٨١: ٢٢٤/ ضمن ح٣٢ (قطعة منه) ومستدرك الوسائل ٢: ٢١/١٥١ (قطعة منه)، وانظر كنز العمال ١٥: ٤٢٠٤٠/٥٢٧.

(٣) عبارة (عزّ وجلّ) ليست في «ح» «د».

(٤) في بحار الأنوار: (المسجد).

(٥) قوله: (ورجل أتى إماماً) إلى هنا لم يرد في البحار والمستدرك.

ورجل نيّته أن لا يغتاب مسلماً، فإن مات على ذلك كان ضامناً[١] على الله عزّ وجلّ[٢].

[١٨٠/٦٤٣] وقال عليه السلام: من فطّر ثلاثة غفر له، ومن مات وله جيران ثلاثة كلّهم راض عنه غفر له[٣].

[١٨١/٦٤٤] وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى المريض قد برأ قال: يهنئك الطهر من الذّنوب[٤].

[١٨٢/٦٤٥] وقال الصّادق عليه السلام: يستحبّ للمريض أن يعطي السّائل بيده ويأمر السّائل أن يدعو له[٥].

[١٨٣/٦٤٦] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عودوا المريض[٦] واتّبعوا الجنائز يذكركم الآخرة، وتدعو للمريض فتقول: «اللهمّ اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من بلائك»[٧].

---

(١) كلمة (ضامناً) ليس في «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٦٦/٢٦١ (باختصار) وج٨١: ٢٣/٢٦٥ (كاملاً) وج٨٤: ٣٦/٣٧٢ (باختصار)، ومستدرك الوسائل ٣: ٢/٣٦٤ باختصار أيضاً.

(٣) نقله في مستدرك الوسائل ٨: ٤/٤٢٢ عن لب اللباب، ووردت القطعة الثانية منه في مشكاة الأنوار ٢: ١٢/٧٠.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤/ ضمن ح٣٢، وفي التمحيص: ٤٦/٤٢، وورد عن علي بن الحسين عليهما السلام وفيه (الطهور) بدل من: (الطهر)، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٦٣/٤٩ بأسانيده الثلاثة، أمالي الشيخ المفيد: ٣٥، أمالي الطوسي: ٦٣١، وعنهما في بحار الأنوار ٨١: ٤١/١٨٦.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٠٩/ ضمن ح٢٥ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٩٩، الكافي ٤: ٩/٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٣٢/٦٦ وعنهما في وسائل الشيعة ٦: ٢/٢٦٢، منتقى الجمان ٢: ٤٥٥.

(٦) في بحار الأنوار: (المرضى).

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤/ ذيل ح٣٢ وفي ص٢٦٦ (قطعة منه)، مستدرك الوسائل ٢: ٢٢/١٥١.

[١٨٤/٦٤٧] وأيضاً تدعو للمريض فتقول: أُعيذك بالرّسول الحقّ النّاطق بكلمة الصّدق من عند الخالق، من كلّ داء تراه ورأيت، ومن كلّ عرق ساكن وضارب، ومن كلّ جاء وذاهب، اسكن اسكنتك بالله العظيم.

أصبحت في حمى الله الذي لا يستباح، وفي كنف الله الذي لا يرام، وفي جوار الله الذي لا يستضام، وفي نعمة الله[١] التي لا تزول، وفي سلامة الله التي[٢] لا تحول، وفي ذمّة الله التي لا تخفر[٣]، وفي منع الله الذي لا يرام، وفي حرز الله الذي لا يدرك، وفي عطائه الذي لا يحد، وفي قضائه الذي لا يرد، وفي منعه الذي لا يعد، وفي جند الله الذي لا يهزم، وفي عون الله الذي لا يخذل[٤].

[١٨٥/٦٤٨] وعن جابر رضي الله عنه[٥] قال: مرضت فعادني أمير المؤمنين علي عليه السلام فلمّا جلس قال عليه السلام:

يا جابر قوام هذه الدّنيا بأربعة: بعالم مستعمل بعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلّم، وبغنيّ جواد بمعروفه، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطّل العالم علمه، واستنكف الجاهل أن يتعلّم، وبخل الغنيّ بمعروفه، وباع الفقير آخرته بدنياه، فالويل لهم والثبور.

---

(١) لفظ الجلالة لم يرد في «أ».

(٢) كلمة (التي) لم ترد في «أ».

(٣) الخفر يأتي على معانٍ منها: شدّة الحياء، والحفظ والإجارة والذمّة، والظاهر أنّ المراد من «لا تخفر» لا تحمى ولا تكفل من قبل غيره تعالى. (انظر النهاية في غريب الحديث ٢: ٥٢، ترتيب كتاب العين ١: ٥٠٦).

(٤) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٥٧/ ذيل ح٣٥.

(٥) الظاهر هو جابر بن عبد الله الأنصاري، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد بدراً وثماني عشرة غزوة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، مات سنة ثمان وسبعين، وقد نقل الكشي روايات كثيرة في مدحه، (انظر رجال الكشي: ٨٦/٤٠، منتهى المقال ٢: ٢٠٩/ ٥١٣).

يا جابر ! إنّه[١] من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج النّاس إليه، فإن قام بما يحبّ لله عليه عرّضها للدّوام والبقاء، وإن لم يقم فيها عرّضها للزّوال والفناء[٢].

[١٨٦/٦٤٩] ودخل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على العلاء[٣]، وهو من أصحابه يعوده، فلمّا رأى سعة داره قال عليه السلام: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا، وأنت إليها في الآخرة أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرّحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذاً أنت قد بلغت بها الآخرة[٤].

[١٨٧/٦٥٠] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنّة[٥].

[١٨٨/٦٥١] وقال الباقر عليه السلام لجابر رضي الله عنه: لا تستعن بعدو لنا[٦] في حاجة، ولا تستطعمه، ولا تسأله شربة[٧].

[١٨٩/٦٥٢] وقال الصّادق عليه السلام: يؤتى بعبد يوم القيامة فيقال له: اذكر هل لك

---

(١) في «أ»: (إنّ).

(٢) نهج البلاغة ٤: ٣٧٢/٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٤: ٣٩/٤١٧ ووسائل الشيعة ١١: ٩/٥٥٠ (باختصار)، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٧٤/٤٠٢، وانظر المناقب للخوارزمي: ٣٨٨/٣٦٨.

(٣) هو العلاء بن زياد الحارثي كما في شرح نهج البلاغة ١١: ٣٢.

(٤) المعيار والموازنة لأبي جعفر الإسكافي: ٢٤٣، نهج البلاغة: ٣٢٤/ الخطبة ٢٠٩ وفي طبعة أُخرى ٢: ١٨٧ وعنه بحار الأنوار ٤٠: ١٩/٣٣٦ وج٧٠: ٨/١١٨ وج٧٦: ٣٦/١٥٥ ومستدرك الوسائل ٣: ١/٣١٥ وج١٣: ٩/١٧، شرح نهج البلاغة ١١: ٣٢، ينابيع المودّة ١: ٤٤٢، تفسير نور الثقلين ٢: ٨٨/٢٥.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤/ ذيل ح٣٢، مستدرك الوسائل ٢: ٢/٩٣، مجمع الزوائد ٥: ٩٧/ باب فيما يشتهيه المريض، المعجم الكبير ٦: ٢٤١، الجامع الصغير ٢: ٨٤٦٦/٥٧٤.

(٦) كلمة (لنا) لم ترد في «أ».

(٧) المحاسن ١: ١٩٣/١٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٨: ٣٦/٤٢، مشكاة الأنوار ١: ٤٦٦/٢٢٠ وعنه في بحارالأنوار ٦٧: ٣٢/٧٠.

حسنة ؟ فيقول : مالي من حسنة ، غير أنّ فلاناً عبدك مرّ بي فسألني ماءً يتوضّأ به ليصلّي فأعطيته ، فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول : نعم يا ربّ . فيقول الرّب جلّ ثناؤه : قد غفرت لك ، أدخلوا عبدي جنّتي (١) .

[١٩٠/٦٥٣] وقال عليه‌السلام : من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب به ما عند الله حتّى تقضى له، كتب الله له بذلك عنده مثل أجر حجّة وعمرة مبرورتين ، وصوم شهرين من أشهر الحرام ، واعتكافها في المسجد الحرام ، ومن مشى فيما بينه ولم يقض يكتب الله له بذلك أجر حجّة مبرورة ، فارغبوا في الخير (٢) .

[١٩١/٦٥٤] وقال النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : من مات على وصيّة حسنة مات شهيداً (٣) .

[١٩٢/٦٥٥] وروي أنّه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلّا ووصيّته تحت رأسه ، ويتأكّد ذلك في حال المرض (٤) .

[١٩٣/٦٥٦] فقد روي عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : من لم يحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروّته (٥) .

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١ : ٢/٣٥٣ ، كتاب الزهد : ٢٦٣/٩٧ ، الخصال : ٨٦/٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٨٢ : ٩/٢٠٦ ومستدرك الوسائل ٣ : ٨/٨٠ ، مصادقة الأخوان : ٥٤ وعنه في بحار الأنوار ١١ : ١٤/٥٧٩ ، مشكاة الأنوار ١ : ٢/٢١٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٧ : ٢٩/٧٠ .

(٢) الكافي ٢ : ٩/١٩٤ باختلاف يسير وعنه في وسائل الشيعة ١١ : ٥/٥٨١ وبحار الأنوار ٧٤: ٩٨/٣٢٧.

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٠٣ : ٢٠٠/ صدر ح٣٦ ومستدرك الوسائل ٢ : ٥/١١٧ وج١٤ : ٩٢/ صدر ح٢ وانظر سنن ابن ماجة ٢ : ٢٧٠١/٩٠١ ، وكنز العمال ١٦ : ٤٦٠٥٠/٦١٣ .

(٤) عنه في مستدرك الوسائل ٢ : ٥/١١٧ ، وأخرجه في مصباح المتهجّد : ١٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٣ : ٥/٣٥٢ ، روضة الواعظين : ٤٨٢ .

(٥) عنه في بحار الأنوار ١٠٣ : ٣٦/٢٠٠ ومستدرك الوسائل ١٤ : ٢/٩٢ إلى هنا عن الدعوات ، لكنّه نقله عن فلاح السائل : ٦٦ بتمامه مع تفاوت يسير في ج١٤ : ١/٨٩ .

قالوا: يا رسول الله وكيف الوصيّة ؟

قال[١]: إذا حضرته الوفاة، واجتمع النّاس إليه قال: «اللهمّ فاطر السّموات والأرض، عالم الغيب والشّهادة، الرّحمن الرّحيم، إنّي أعهد إليك، أنّي أشهد أن لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً ﷺ عبدك ورسولك، وأنّ عليّاً وليّك.

وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّك تبعث من في القبور، وأنّ الحساب حقّ، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ ما وعدت فيها من النّعيم من المأكل والمشرب والنّكاح حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ الإيمان حقّ.

وأنّ الدّين كما وصفت، وأنّ الإسلام كما شرعت، وأنّ القول كما قلت، وأنّ القرآن كما أنزلت، وأنّك أنت الله الحقّ المبين.

وإنّي أعهد إليك في دار الدّنيا أنّي رضيت بك ربّاً وبالإسلام ديناً، وبمحمّد صلّى الله عليه وآله نبيّاً، وبأمير المؤمنين علي وليّاً، وبالقرآن كتاباً، وأنّ أهل بيت نبيّك عليه وعليهم السّلام أئمّتي.

اللّهمّ أنت ثقتي عند شدّتي، ورجائي عند كربتي، وعدّتي عند الأمور التي تنزل بي، فأنت وليي في نعمتي، والهي وإله آبائي، صلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، وآنس في قبري وحشتي، واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشوراً، برحمتك يا أرحم الرّاحمين».

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته، والوصيّة حقّ على كلّ مسلم.

قال أبو عبد الله عليه السلام: وتصديق هذا في سورة مريم عليها السلام قول الله تعالى: ﴿لَا

---

(١) في النسخ: (قالوا).

﴿يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْداً﴾[1] وهذا هو العهد.

وقال النبيّ ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: تعلمها أنت، وعلّمها أهل بيتك وشيعتك.

قال: وقال النبيّ ﷺ علّمنيها جبرئيل عليه السلام[2].

نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميّت

[١٩٤/٦٥٧] يقول قبل أن يكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ﷺ، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النّار حقّ، وأنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور».

ثمّ يكتب: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، شهد الشّهود المسمّون في هذا الكتاب، أنّ أخاهم في الله عزّ وجلّ، فلان بن فلان ـ ويذكر اسم الرّجل ـ أشهدهم واستودعهم وأقرّ عندهم: أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له.

وأنّ محمّداً ﷺ عبده ورسوله، وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرّسل عليهم السلام، وأنّ عليّاً وليّ الله وإمامه، وأنّ الأئمّة من ولده أئمّته، وأنّ أوّلهم الحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والقائم الحجّة عليهم السلام.

وأنّ الجنّة حقّ والنّار حقّ، والسّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في

---

(١) مريم: ٨٧.

(٢) الكافي ٧: ١/٣، من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٤٣١/١٨٧، تهذيب الأحكام ٩: ١١/١٧٤، مصباح المتهجّد: ١٥ وعنها في وسائل الشيعة ١٣: ١/٣٥٣، وعن المصباح في بحار الأنوار ٨١: ٢٨/٢٤٢، وعن فلاح السائل: ٦٧ في بحار الأنوار ١٠٣: ١/١٩٣.

القبور، وأنّ محمّداً ﷺ رسوله جاء بالحقّ، وأنّ عليّاً ﷺ وليّ الله، والخليفة من بعد رسول الله ﷺ ومستخلفه في أمّته لأمر ربّه تبارك وتعالى.

وأنّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه، إماما الهدى وقائدا الرّحمة، وأنّ محمّداً وعليّاً إلى آخر الأئمة أئمّة وقادة، ودعاة إلى الله جلّ وعلا، وحجّة على عباده.

ثمّ يقول للشّهود: يا فلان ويا فلان المسمّين في هذا الكتاب أثبتوا إليّ هذه الشّهادة عندكم حتّى تلقوني بها عند الحوض.

ثمّ يقول الشّهود: يا فلان «نستودعك الله، والشّهادة، والإقرار، والإخاء موعودة عند رسول الله ﷺ، ونقرأ عليك السّلام ورحمة الله وبركاته».

ثمّ يطوي الصحيفة ويطبع ويختم بخاتم الشهود، وخاتم الميّت، ويوضع عن يمين الميّت مع الجريدة، وتوضع الصحيفة بكافور وعود على جبهته غير مطيب، إن شاء الله، وبه التوفيق، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ وآله الأخيار الأبرار، وسلّم تسليماً[(١)].

[١٩٥/٦٥٨] وعن النبيّ ﷺ أنّه قال: إنّ الرّجل ليعمل بعمل أهل الجنّة سبعين سنة، فيحيف[(٢)] في وصيّته، فيختم له بعمل أهل النّار، وأنّ الرّجل ليعمل بعمل أهل النّار سبعين سنة، فيعدل في وصيّته، فيختم له بعمل أهل الجنّة فيدخل الجنّة[(٣)]، ثمّ قرأ:

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ٦/٢٤٢، وورد في مصباح المتهجّد: ١٦ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١/٥٩، وانظر مجمع الزوائد ٢: ٥١١، فلاح السائل: ٦٧.

(٢) في «ح»: (فيخيف) ويحيف: يظلم سواء كان حاكماً أو غير حاكم (المصباح المنير: ١٥٩).

(٣) قوله ﷺ: (فيدخل الجنّة) ليس في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ ﴾[١] أو قال: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ ﴾[٢][٣].

[فصل][٤]

[١٩٦/٦٥٩] [وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض، فقال: لا أتداوى] حتى يكون الذي أمرضني يشفيني. فأوحى الله إليه: لا أشفيك حتّى تتداوى، فإنّ الشفاء منّي[٥].

[١٩٧/٦٦٠] وقال الرضا عليه السلام: لو أنّ الناس اقتصدوا في الطعام لاستقامت أبدانهم[٦].

[١٩٨/٦٦١] قال أبو عبد الله عليه السلام: بأي [شيء] تداوون؟

قيل: بالهليلج[٧].

قال: فأحسنتم.

---

(١) البقرة: ٢٢٩.

(٢) الطلاق: ١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ١٠٣: ٣٧/٢٠٠ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٥١٩.

(٤) جميع المطالب من هنا إلى الباب الرابع من «س».

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٧/٦٣٠ وبحار الأنوار ٦٢: ١٥/٦٦ وج ٨١: ٢١١/ ضمن ح ٣٠ ومستدرك الوسائل ٢: ٢٩/١٥٤، الفصول المهمّة ٣: ٤/٢٧.

(٦) المحاسن ٢: ٢٩٦/٤٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٧/٣٣٤، وورد قريب منه في دعائم الإسلام ٢: ٥٠٨/١٤٥، طب الأئمّة عليهم السلام: ٤، مكارم الأخلاق: ٣٦٢ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٠/٢١٢ ومستدرك الوسائل ٢: ٣٠/١٥٥.

(٧) الهليلج ثمر منه أصفر ومنه أسود، وهو البالغ النضيج، ومنه كابلي ينفع من الخوانيق، ويحفظ العقل ويزيل الصداع (القاموس المحيط ١: ٢١٣).

[١٩٩/٦٦٢] وعنه عليه السلام: [دواء الحمّى أن] يؤخذ عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الريق(١).

[٢٠٠/٦٦٣] وقال عليه السلام: إنّ المريض يستريح بكلّ ما أُدخل عليه من تـفّاحة أو سفرجلة أو أُترجة(٢).

[٢٠١/٦٦٤] وشكى إليه رجل حمّىٰ تطاولت به فقال: اكتب آية الكرسيّ في إناء ثمّ دفّه(٣) بجرعة من ماء ثمّ اشربه(٤).

[٢٠٢/٦٦٥] وإذا تخوفت على نفسك علّة بك فاقرأ سورة الأنعام، فإنّه لا ينالك في تلك الليلة ما تكرهه(٥).

[٢٠٣/٦٦٦] وسئل في قوله: لكلّ داء دواء. فقال: لكلّ داء دعاء، فإذا الهم الله المريض الدعاء، فقد أذن في شفائه، ثمّ قال: أفضل الدعاء الصلاة على محمّد وآله، ثمّ الدعاء للاخوان، ثمّ الدعاء لنفسك فيما أحببت، وأقرب ما يكون العبد من الله إذا سجد.

والدعاء أفضل من قراءة القرآن لأنّ الله يقول: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّى لَوْ لَا

---

(١) ورد قريب منه في طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ١٠/٩٦ ووسائل الشيعة ٢: ٧/٦٤٨ ومستدرك الوسائل ١٦: ٣/٣٧٠، والفصول المهمّة ٣: ٥/٢٩.

(٢) ورد مضمونه في الكافي ٣: ٣/١١٨ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٤٢، مكارم الأخلاق: ٣٦١ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٧/ذيل ح٣٩.

(٣) في «س»: (ارفعه).

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢٤/ضمن ح١١.

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٢/باب الأدوية الجامعة بالقرآن وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٤/٢٧٥، وقريب منه في مكارم الأخلاق: ٣٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٧/٢٧٥.

دُعَاؤُكُمْ ﴾(١) وإنّ الله عزّ وجلّ يؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه(٢).

[٢٠٤/٦٦٧] وقال أبو عبد الله عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله: لو علم الملوك ما في التفّاح لبالغوا في إيجاده، إنّه لينفع في الحمّى كما ينفع البطن فإنّا أهل بيت لا نتداوى إلّا بالماء البارد، وبأكل التفّاح(٣).

[٢٠٥/٦٦٨] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من اشتكى وبه صداع أو غيره فليضع على ذلك الموضع يده وليقل: سكّنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم(٤).

[٢٠٦/٦٦٩] وقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يده فقرأ فيها فاتحة الكتاب والمعوذتين ثمّ مسح(٥) يده على وجهه فيذهب ما كان يجده(٦).

[٢٠٧/٦٧٠] وشكى بعض(٧) إلى أبي جعفر عليه السلام خفّة في الرأس فقال له: عليك

---

(١) الفرقان: ٧٧.

(٢) مكام الأخلاق: ٣٨٩ بتفاوت في بعض الألفاظ وعنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٦/ ضمن ح ٣٠.

(٣) ورد قريب منه في الكافي ٦: ٩/٣٥٦، المحاسن ٢: ٥٥١، وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢/٩٣ وج٦٦: ٢١/١٧١ ووسائل الشيعة ١٧: ٣/١٢٦، مكارم الأخلاق: ١٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٧٧/ ذيل ح٣٧، مستدرك الوسائل ١٦: ٤/٣٩٨.

(٤) أُنظر الكافي ٨: ٢١٧/١٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٤/٥١، مكارم الأخلاق: ٣٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٥٩/ ضمن ح ٢٨.

(٥) في مكارم الأخلاق: (يمسح).

(٦) طب الأئمّة عليهم السلام: ٣٩ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١٨/٢٣٤ وص٤/٣٦٤ وج٩٥: ٢/٧ ووسائل الشيعة ٤: ٤/٨٧٤، مكارم الأخلاق: ٣٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٥٩/ ضمن ح ٢٨.

(٧) غير واضحة في نسخة «س»، والمثبت أقرب لرسمها.

بالسعوط بالبنفسج[١]، وألزم أكل الأخبصة[٢]، وصيّر إدامك البيض، وكل منه المحّ، ولا بأس بأكل تمام الحيوان وأنف الحيتان[٣] ففعل ذلك فذهب عنه.

[٢٠٨/٦٧١] وقال موسى بن جعفر عليه السلام: لا تمتشط من قيام فإنّه يورث الضعف في القلب، وامتشط وأنت جالس فإنّه يقوّي القلب[٤][٥].

[٢٠٩/٦٧٢] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إمرارك المشط على صدرك يذهب بالغمّ، والامتشاط ينفي الفقر[٦].

[٢١٠/٦٧٣] وقال الرضا عليه السلام: من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مرّات[٧] عند منامه[٨] أربعة في اليمنى وثلاثة في اليسرى[٩].

[٢١١/٦٧٤] وقال الصادق عليه السلام: الكحل بالليل يطيب الفم، ومنفعته إلى أربعين

---

(١) البنفسج دهن معروف، ومنه الحديث: البنفسج سيّد أدهانكم (مجمع البحرين ١: ٢٥٠).

(٢) الأخبصة: جمع خبيص، وهو نوع من الطعام يتّخذ من التمر والزبيب والسمن (مجمع البحرين ٤: ١٦٧، القاموس المحيط ٢: ٣٠٠).

(٣) كذا في النسخة «س».

(٤) في مكارم الأخلاق زيادة: (ويمخّخ الجلد).

(٥) مكارم الأخلاق: ٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٣/٤٢٩، بحار الأنوار ٧٦: ١١٥/ضمن ح١٦.

(٦) ورد قريب منه في الكافي ٦: ٨/٤٨٩، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٠/١٢٨، وعنهما في وسائل الشيعة ١: ١/٤٢٩، مكارم الأخلاق: ٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١١٣/ضمن ح١٥ وص١١٧/ ضمن ح٤ ومستدرك الوسائل ١: ١/٤١٠.

(٧) في مكارم الأخلاق: (مراود).

(٨) في طبّ الأئمّة ومكارم الأخلاق زيادة: (من الإثمد).

(٩) طب الأئمّة: ٨٣ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٤/٤١٣، مكارم الأخلاق: ٤٦، وعنهما في بحار الأنوار ٦٦: ٨/٩٥ و١١ ومسند الإمام الرضا عليه السلام ٢: ٦٥/٣٧٥، تفسير القمّي ١: ٣٣٧.

صباحاً[١].

[٢١٢/٦٧٥] [وعن خلف قال: رآني الرضا عليه السلام وأنا أشتكي عيني][٢] فقال: ألا أدلّك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينيك؟

قال: بلى.

قال: خذ من أضفارك في كلّ خميس، قال: ففعلت فلم أشتك عيني[٣].

والعين اليمنى تفضّل في الكحل على اليسرى[٤].

[٢١٣/٦٧٦] وشكى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام الزكام فقال: قدر من بنفسج واجعله [بين] شفتيك، ففعل فبرأ.

ومن كثر عطاسه أمن من خمسة أشياء، الجذام، والريح الخبيثة التي تنزل في الوجه والرأس، والثالث يأمن نزول الماء في العين، والرابع يأمن من شدّة الخياشيم[٥]، والخامس خروج الشعر في العين.

وإذا أردت أن يقلّ عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش مقدار دانق[٦]، والتثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عزّ وجلّ[٧].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٦، وورد قطعة منه في طبّ الأئمّة عليهم السلام لابن سابور: ٨٣ وعنه في وسائل الشيعة ١: ٥/٤١٣ وفي بحار الأنوار ٧٦: ١١/٩٥، عن المكارم.

(٢) مابين المعقوفتين من مكارم الأخلاق.

(٣) الكافي ٦: ١٣/٤٩١ بتفاوت وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١/٥١، مكارم الأخلاق: ٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٢٢/ ضمن ح١٢، مسند الإمام الرضا عليه السلام ٢: ٤٨/٣٧٢.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٦.

(٥) الخياشيم جمع خيشوم أقصى الأنف والحاجز بين المنخرين، والخياشيم أيضاً عروق في بطن الأنف.

(٦) الدانق: سدس الدرهم.

(٧) ورد قريب منه في مكارم الأخلاق: ٣٥٥.

فصل

[٢١٤/٦٧٧] قال الرضا عليه السلام: أشبه شيء بنبات الجنّة التين، وهو يذهب بالبخر[١].

[٢١٥/٦٧٨] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: تخلّلوا على أثر الطعام، فإنّه مصحّة[٢] للفم والنواجذ، ويجلب للعبد الرزق[٣].

[٢١٦/٦٧٩] وقال أبو الحسن عليه السلام: كل الفليفلة[٤] فإنّه جيّد لوجع الحلق، وذلك إذا أويت إلى فراشك... لبن ضأن فتغليه حتّى يذهب ثلثه أو نصفه وتجعل منه سفاف العنبر أو تشر به على الريق.

[٢١٧/٦٨٠] وشكى رجل إلى موسى عليه السلام وجع الصدر، فقال: خذ رطلاً من لبن البقر[٥] برطل العراق، وذرّ عليه قدر عشرة دراهم سكر طبرزد، وليكن حليباً[٦] وماءاً..[٧] ويؤخذ ثلاثة أيّام إلى خمسة على الريق فانتفع.

[٢١٨/٦٨١] وشكى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله علّة وجع الصدر، فقال صلى الله عليه وآله: استشف

---

(١) المحاسن ٢: ٥٥٤/ذيل ح٩٠٣، الكافي ٦: ٣٥٨/ ذيل ح١، وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ١/١٣٣ وبحار الأنوار ٦٦: ٢/١٨٥، مكارم الأخلاق: ٤٦، الفصول المهمّة ٣: ١/١١١.

(٢) في «س»: (مصلحة)، والمثبت عن مكارم الأخلاق.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٣، وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤٣٦/ ضمن ح١ ومستدرك الوسائل ١٦: ٥/٣١٨ وورد قريب منه في دعائم الإسلام ٢: ٤١٠/١٢٠ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٢٧/٤٤٢، النوادر: ٢١٢، وانظر كنز العمال ١٥: ٤٠٨٣٦/٢٥٥.

(٤) غير واضحة، والمثبت قريب لرسمها وموافق لما في القاموس المحيط ٤: ٢٧٧ من أنّ الفليفلة جيد لوجع الحلق ويليّن البطن، وانظر تاج العروس ٩: ٣٦٧.

(٥) وقد تقرأ: (العنز).

(٦) وقد تقرأ: (صلباً).

(٧) كلمات غير واضحة.

بالقرآن، قال الله تعالى: ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾[(١)(٢)].

[٢١٩/٦٨٢] وقال عليه السلام: السفرجل يذهب بغمّ[(٣)] الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين[(٤)].

[٢٢٠/٦٨٣] وقال عليه السلام: كل العنب الأسود يذهب بغمّك[(٥)].

[٢٢١/٦٨٤] وأصابه عليه السلام البَطَن فأمر بارزّ فغسله وجفّف ودقّ واستفّ[(٦)] فأمسك بطنه[(٧)].

[٢٢٢/٦٨٥] وقال عليه السلام: عليكم بالرمّان، فإنّه لم يأكله جائع إلّا أجزأه ولا شبعان إلّا أمرأه[(٨)]. والجبن يهضم ما قبله ويشهّي ما بعده[(٩)].

---

(١) يونس: ٥٧.

(٢) الكافي ٢: ٧/٦٠٠، مكارم الأخلاق: ٣٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ١/١٠١، عدّة الداعي: ٢٧٤ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥/١٧٦، تفسير العياشي ٢: ٢٧/١٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢٩/٢٠٣، تفسير نور الثقلين ٢: ٨٠/٣٠٧.

(٣) في المحاسن والكافي: (بهم).

(٤) المحاسن ٢: ٨٨٦/٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٨/١٧١، الكافي ٦: ٧/٣٥٨ وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ٨/١٣٠.

(٥) المحاسن ٢: ٨٧٠/٥٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١١/١٤٩ وج٧٦: ٧/٣٢٣، الكافي ٦: ٢/٣٥٠ وعنهما في وسائل الشيعة ١٧: ١/١١٨، مكارم الأخلاق: ١٧٤، التفسير الصافي ٢: ٤٥٤، تفسير نور الثقلين ٢: ١٤٥/٣٧١.

(٦) سففت الدواء والسويق أخذته (القاموس المحيط ٣: ١٥٢).

(٧) انظر المحاسن ٢: ٥٠٢/ باب الارز من أبواب الحبوب وعنه في بحار الأنوار ٦٢: ٢/١٧٢، ووسائل الشيعة ١٧: ١١/٩٧.

(٨) الكافي ٦: ١/٣٥٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٧: ١/١١٩.

(٩) المحاسن ٢: ٦٠٣/٤٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٩/١٠٥ ووسائل الشيعة ١٧: ٣/٩٣، مكارم الأخلاق: ١٨٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٥/١٠٦ ومستدرك الوسائل ١٦: ٢/٣٧٦.

[٢٢٣/٦٨٦] وشكى إليه عزّ وجلّ وجع الظهر ويبوسته، فقال: ...[١] ماء بارد ففعل وسكن عنه.

[٢٢٤/٦٨٧] وقال الرضا عليه السلام: الحمّص جيّد لوجع الظهر[٢].

[٢٢٥/٦٨٨] وكان برسول الله صلى الله عليه وآله وجع الظهر فأمره بأكل الهريسة، وهو الحبّ باللحم فأكله فذهب عنه[٣].

[٢٢٦/٦٨٩] شكى إلى الرضا عليه السلام رجل البواسير، فقال: اكتب «يس» بالعسل واشربه[٤].

والكراث جيد للبواسير، وأُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طبق عليه تين، فأكل منه وقال لأصحابه: كلوا [فلو قلت فاكهة نزلت من] الجنّة هذه، لأنّها فاكهة بلا عجم، فكلوه فإنّه يقطع البواسير وينفع من النقرس[٥][٦].

[٢٢٧/٦٩٠] وقال عليّ عليه السلام: طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير[٧].

---

(١) كلمات غير مقروءة.

(٢) الكافي ٦: ٤/٣٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١/٢٦٣ ووسائل الشيعة ١٧: ٢/٩٧، مكارم الأخلاق: ١٨٧، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٣) قريب منه في المحاسن ٢: ١٠٢/٤٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١/٨٦، والكافي ٦: ٣/٣٢٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ١٦/١٧٤، حلية الأبرار ١: ٣/٣٩٨، الفصول المهمّة للعاملي ٣: ٢/٧١.

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٨٣ عن الصادق عليه السلام.. وعنه في بحار الأنوار ٩٥: ٢/٨٢.

(٥) النقرس: داء في الرجل (العين ٥: ٢٥٢) وقيل: في المفاصل (لسان العرب ٦: ٢٤٠).

(٦) ورد نحو صدر الحديث في المحاسن ٢: ٥١٢ وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ١٢/٢٠٣، وورد ذيل الحديث مستقلاً في مكارم الأخلاق: ١٧٣ وهو هكذا: عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أُهدي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله طَبق عليه تين، فقال لأصحابه: ... الحديث، وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٤/١٨٦، وانظر الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٦٣٩٣/٢٩٢، وكنز العمال ١٠: ٢٨٣٠٧/٤٩.

(٧) علل الشرائع ١: ١/٢٧٨ عن أبي جعفر عليه السلام، وعنه في بحار الأنوار ٨٠: ١٤/١٧٣، من لا يحضره

[٢٢٨/٦٩١] وخير ما تداويتم به الحقنة والحجامة والسعوط والحمام(١).

[٢٢٩/٦٩٢] ومن سمع عطاس رجل فسبقه بالتسميت عافاه الله من وجع الخاصرة(٢).

[٢٣٠/٦٩٣] [وروي عن الحسن البصري أنّه قال: بئس الشيء الولد إن عاش كدني] وإن مات هدني فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام فقال كذب والله، نعم الشيء الولد إن عاش [فدعاء حاضر وإن مات فشفيع سابق](٣).

[٢٣١/٦٩٤] وجاء رجل من موالي أبي عبد الله عليه السلام ينظر(٤) إليه فقال: مالي أراك حزيناً؟

قال(٥): لي ابن قرّة عيني فمات، فتمثل عليه السلام له شعر:

عطيته إذا أعطى سرور	*وإن أخذ الذي أعطى أثابا*
فأي النعمتين أعمّ شكراً	*وأجزل في عواقبها إيابا*
أنعمته التي أبدت سروراً	*أم الأخرى التي ادّخرت ثوابا*

وقال عليه السلام: إذا أصابك من هذا شيء فأفض من دموعك فإنّها تسكن(٦).

⊃ الفقيه ١: ٥٦/٢٨، الخصال: ٦٥/١٨ وعنه في بحارالأنوار ٨٠: ٤١/١٨٦، تهذيب الأحكام ١: ٤/٣٥٢ باسناده: عن أبي جعفر عليه السلام يقول قال لقمان لابنه. وفي الفقيه والخصال والتهذيب (الباسور) بدل من: (البواسير).

(١) طبّ الأئمة عليهم السلام: ٥٧ وعنه في بحارالأنوار ٦٢: ٤٣/١٢٠ وج٧٦: ٧٦/ ضمن ح ٢٠ ومستدرك الوسائل ١٣: ١٨/٨٠.

(٢) انظر مكارم الأخلاق: ٣٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٦: ٥١/ ضمن ح ١.

(٣) عنه بحارالأنوار ٨٢: ١٢٣/ ضمن ح١٦ ومستدرك الوسائل ١٥: ٧/١١٢.

(٤) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (فنظر).

(٥) في مستدرك الوسائل: (فقال: كان).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٠/٨٩ ومستدرك الوسائل ٢: ٤/٣٥٢.

[٢٣٢/٦٩٥] وقال النبيّ ﷺ لما مات ابنه إبراهيم: العين تدمع، والقلب يحزن، ولا أقول ما يسخط الربّ، وإنّا يا إبراهيم لمحزونون[١].

[٢٣٣/٦٩٦] وقال النبيّ ﷺ: لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسّه النار إلّا تحلّة القسم، يعني قوله: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[٢][٣].

[٢٣٤/٦٩٧] وقال زين العابدين عليه السلام: الرضا بالمكروه أرفع درجات المتّقين[٤].

[٢٣٥/٦٩٨] وقال الباقر عليه السلام: ما من عبد يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته حين تفجأه إلّا غفر الله له ما مضى من ذنبه إلّا الكبائر[٥].

[٢٣٦/٦٩٩] وقال النبيّ ﷺ: ليسترجع أحدكم من شسع نعله إذا انقطع فإنّها من المصائب[٦].

[٢٣٧/٧٠٠] وقال عليه السلام: إنّ أهل المصيبة يجزعون فيمرّ بهم مارّ من الناس فيسترجع، فيكون أعظم أجراً من أهلها[٧].

---

(١) ورد نحوه في الكافي ٣: ٤٥/٢٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٩٢١ وبحار الأنوار ٢٢: ١٦/١٥٧، الاحتجاج ١: ٣١٩ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٩/٤١٣، مسند أحمد ٣: ١٩٤، صحيح مسلم ٧: ٧٦، مجمع الزوائد ٣: ١٧.

(٢) سورة مريم: ٧١.

(٣) غريب الحديث لابن سلام ٢: ١٦، وانظر الصحاح للجوهري ٤: ١٦٧٥، النهاية في غريب الحديث ١: ٤١٢، لسان العرب ١١: ١٦٨، تاج العروس ٧: ٢٨٥.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٤.

(٥) الكافي ٣: ٥/٢٢٤، ثواب الأعمال: ١٩٧، مشكاة الأنوار ٢: ١٧/٢١٦ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨٩٨ و٣.

(٦) الجامع الصغير ٢: ٧٥٦٦/٤٥، كنز العمّال ٣: ٦٦٣٦/٢٩٧، فيض القدير ٥: ٤٥٢.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٢/ ضمن ح١٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٤٠٧.

[٢٣٨/٧٠١] وقال أبو عبد الله عليه السلام : من أُصيب فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون وجبت له الجنّة .

[٢٣٩/٧٠٢] وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند المصيبة : الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني ، والحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتي أعظم ممـا كـانت لكـانت[1] والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان[2] .

ومات لعثمان بن مظعون ابن فجزع عليه واتّخذ مصلّى في داره ، فأخبر النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك وبشّره بالجنّة .

وقال له : إنّ لجهنّم سبعة أبواب ، وإنّ للجنة ثمانية أبواب ، أما ترضى أن لا تأتي باباً من أبوابها إلّا وجدت ابنك آخذاً بحُجْزَتك فيدخلك الجنّة ؟

قال : بلى ، وقال الناس : ولنا مثل ذلك في أولادنا ؟

قال : نعم ، من احتسب من أُمّتي[3] .

[٢٤٠/٧٠٣] وسأل موسى عليه السلام ربّه فقال : ما لعائد المريض [من الأجر ؟] قال : أُخرجه من الذنوب كيوم ولدته أمّه ، قال : ما لمشيّع الموتى ؟

قال : أبعث ملائكة عند موته يشيّعونه إلى قبره ، ثمّ إلى المحشر .

قال : فما لمعزّي الثكلى ؟

---

(١) كلمة (لكانت) ليست في الكافي.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ ضمن ح١٦ وفيه إلى قوله: (مما كانت لكانت)، الكافي ٣: ٤٢/٢٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٥/٨٩٦، تحف العقول: ٣٨١ وعنه في بحارالأنوار ٧٨: ١٨٣/٢٦٨، التحفة السنية للسيّد عبدالله الجزائري: ٣٤٤.

(٣) ورد مضمونه في أمالي الصدوق: ١/١٢٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١١/٨٩٥ وبحار الأنوار ٨: ١١٢/١٧٠ وج٧٠: ١/١١٤ وج٨٢: ١/١١٤، وانظر روضة الواعظين: ٤٢٣، ومسكّن الفؤاد: ٢٠ وص٣٥.

قال: أظلّه في ظلٍ يوم لا ظلّ إلّا ظلّي[١].

[٢٤١/٧٠٤] وكان للصادق عليه السلام ابن فبينا هو يمشي بين يديه إذ غصّ فمات، فبكى وقال: لئن أخذت لقد أبقيت[٢] ولئن ابتليت فطالما[٣] عافيت، ثمّ حمله إلى نسائه[٤] فلمّا رأينه صرخن، فأقسم عليهنّ أن لا يصرخن، فلمّا أخرجه للدفن قال: سبحان من يقتل أولادنا، ولا نزداد له إلّا حبّاً، فلمّا دفنه قال: يا بنيّ وسّع الله في ضريحك وجمع بينك وبين نبيّك[٥][٦].

[٢٤٢/٧٠٥] وعن زين العابدين عليه السلام قال: ما أُصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلّا صلّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدّق على ستّين مسكيناً وصام ثلاثة أيّام شكراً لله، وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يفعل، فاتّبعوا أثر نبيّكم ولا تخالفوه، فيخالف الله بكم، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[٧] ثمّ قال زين العابدين عليه السلام: فما زلت أعمل بعمل أمير المؤمنين عليه السلام[٨][٩].

---

(١) ورد قريب منه في مسكّن الفؤاد: ١٠٦، والجواهر السنيّة: ٧٨.

(٢) في بحار الأنوار ٧٩: ١٣٣: (بقيت).

(٣) في بحار الأنوار: (لقد).

(٤) في بحار الأنوار: (حمل إلى النساء) بدل من: (حمله إلى نسائه).

(٥) قوله عليه السلام: (فلمّا دفنه) إلى آخر الحديث أضفناه من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٤٧: ٨/١٨، وج٨٢: ١٦/١٣٣ ومستدرك الوسائل ٢: ١٣/٤٨٠.

(٧) الشورى: ٤٣.

(٨) قوله عليه السلام: (ثمّ قال زين العابدين عليه السلام) إلى آخر الحديث أضفناه من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٩) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ ضمن ح١٧ ومستدرك الوسائل ٢: ٤٨١/ ضمن ح١٥.

[٢٤٣/٧٠٦] وقال أبو عبد الله عليه السلام : المؤمن صبور في الشدائد، وقور في الزلازل، قنوع بما أُوتي، لا يعظم عليه المصائب، ولا يحيف على مبغض، ولا يأثم في محبّ، الناس منه في راحة، والنفس منه في شدّة(١).

[٢٤٤/٧٠٧] وقال عليّ عليه السلام : أحسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم(٢).

[٢٤٥/٧٠٨] وكان موسى بن جعفر عليه السلام يعزّي قبل الدفن وبعده(٣).

[٢٤٦/٧٠٩] وقال الصادق عليه السلام : التعزية لأهل المصيبة بعد ما يدفن(٤).

[٢٤٧/٧١٠] وعن منصور بن عمرو بن الحمق الخزاعي قال: أُغمي على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضربه ابن ملجم عليه اللعنة، فأفاق وهو يقول: طوباكم وطوباكم وطوباهم أفضل [من طوباكم].

فقيل: [صدقت يا أمير المؤمنين، طوباهم برؤيتك، وطوبانا بالجهاد معك، وطوبانا بطاعتك، ومن هؤلاء الذين طوباهم أفضل من طوبانا]؟

قال عليه السلام : أُولئك شيعتي الذين يأتون من بعدكم، يطيقون ما لا تطيقون، ويحملون ما لا تحملون(٥).

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦٧: ٤٨/٣١٤، وج٨٢: ١٣٣/ ضمن ح١٧ ومستدرك الوسائل ٢: ١٣/٤٨٠ (قطعة منه).

(٢) عنه في بحارالأنوار ٧٥: ١٣/ذيل ح٤٥، نهج البلاغة ٤: ٢٦٤/٦٣، روضة الواعظين: ٣٧٢، شرح نهج البلاغة ١٩: ١٥٢.

(٣) الكافي ٣: ٩/٢٠٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٣/١٧٣، تهذيب الأحكام ١: ١٦١/٤٦٣، الاستبصار ١: ١٧٦٩/٢١٧، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٧٣.

(٤) الكافي ٣: ٢/٢٠٤، تهذيب الأحكام ١: ١٥٧/٤٦٣ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٧٣، الاستبصار ١: ٢٧٧٠/٢١٧، وانظر فلاح السائل: ٨٢.

(٥) ورد قريب منه في مشكاة الأنوار ١: ٤٥٤/٢١٣، وانظر تفسير العياشي ٢: ٣٠/١٢٤.

[٢٤٨/٧١١] وعن مروان بن مسلم [قال] قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها؟ قال: ما تبالي حيث ما مات، أما إنّه لا يتوفّى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلّا حشر الله [روحه إلى وادي][(١)] السلام، وهو ظهر الكوفة كأنّي بهم حَلَقَ حَلَق قعود يتحدّثون[(٢)].

[٢٤٩/٧١٢] وقال عليّ عليه السلام: اثنان لا أدري أيّهما أمرّ، موت الغني [أم] حياة الفقير.

[٢٥٠/٧١٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام: نحن صُبَّر، وشيعتنا والله أصبر منّا، لأنّا صبرنا على ما علمنا، وصبروا على ما لم يعلموا[(٣)].

[٢٥١/٧١٤] وقال: يعيش الناس بإحسانهم أكثر ممّا يعيشون بأعمارهم، ويموتون بذنوبهم أكثر ممّا يموتون بآجالهم[(٤)].

[٢٥٢/٧١٥] وقال عليه السلام: يصبح المؤمن حزيناً، ويمسي حزيناً، ولا يصلحه إلّا ذلك، وساعات الغموم كفّارات الذنوب[(٥)].

[٢٥٣/٧١٦] وقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ البلاء إذا نزل بدأ بالأنبياء ثمّ بالأوصياء، ثمّ

---

(١) مابين المعقوفتين أضفناه من المصادر.

(٢) الكافي ٣: ٢/٢٤٣ بتفاوت يسير بسنده: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عمر رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه في بحار الأنوار ٦: ١١٨/٢٦٨ وج ١٠٠: ٢٧/٢٣٤، تهذيب الأحكام ١: ١٧٠/٤٦٦، الفصول المهمّة للعاملي ١: ١/٣٢٩، تفسير نور الثقلين ٣: ١٣٢/٥٥٧.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ ذيل ح١٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٤٨٠/ ضمن ح١٣، تفسير القمّي ٢: ١٤١ باختلاف في ألفاظه، وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٧/٢١٦ وج ٧١: ٢٦/٨٣ و٢٧، تفسير نور الثقلين ٢: ١٠٢/٤٩٧.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥: ٧/١٤٠.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧/١٣٣، التمحيص: ٥٥/٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٧٢: ٣/٧١.

بالأماثل، وإنّا وشيعتنا لنصبح فيه ونمسي.

[٢٥٤/٧١٧] وقال عليّ عليه السلام: من قصر عمره كانت مصيبته في نفسه، ومن طال عمره تواترت مصائبه ورأى في نفسه وأحيائه ما يسوؤه(١).

فصل
في فنون شتّى

[٢٥٥/٧١٨] قال الصادق عليه السلام: كان أبي عليه السلام حين طعن في السن إذا آوى إلى فراشه دعا جارية له فقال لها: صبّي(٢) على رأسي زيرباجة من بنفسج واغمزي هامتي بيدك فإنّه يدخل ما غمزت به في رأسي، ثمّ يدعو بشربة من سويق ويشربها.

[ودخل] عليه رجل وغلام له أسود فغمز(٣) رجليه وساقيه، وهو مستلق، فقال للرجل: لو كان شيء يدفع الموت [لكان] الغمز، إنّما هو يريح البدن ويدفع الهرم(٤).

[٢٥٦/٧١٩] وقال عليّ عليه السلام: إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه، فإنّه ليس أحد إلّا وله دعوة مستجابة(٥).

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ قطعة من ح١٧.

(٢) من المحتمل: (صيري).

(٣) من المحتمل: (يغمز).

(٤) انظر فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٦.

(٥) الكافي ٣: ٢/١١٧ وعنه وسائل الشيعة ٢: ١/٦٣٣، وفي كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام: ١٦ بسند ذكره عن الإمام الرضا عليه السلام.. وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٦٣٣ وبحار الأنوار ٨١: ١٣/٢١٨، مكارم الأخلاق: ٣٦١، مسند الإمام الرضا عليه السلام ٢: ٩٩/٦٩، منتقى الجمان ١: ٢٣٨.

[٢٥٧/٧٢٠] وكان رسول الله ﷺ دخل على سلمان الفارسي رضي الله عنه عائداً، فلمّا أراد أن يقوم [قال]: كشف الله ضرّك، وغفر ذنبك، وحفظك في دينك إلى منتهى أجلك[1].

---

(١) انظر مكارم الأخلاق: ٣٦١ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢٠/٢٠، وص٢٢٧/٣٩ وج٩٥: ٢/١٠٦، مجمع الزوائد ٢: ٢٩٩، المعجم الكبير للطبراني ٦: ٢٤٠.

الباب الرّابع
في أحوال الموت وأهواله

فصل
في ذكر الموت وفرحته وترحته[1]

[١/٧٢١] قال النبيّ ﷺ: تحفة المؤمن الموت[2].

[٢/٧٢٢] وقال عليه السلام: الموت كفّارة المؤمن[3]، وإذا مات المؤمن ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّ مكانها شيء، وبكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عزّ وجلّ فيها[4].

[٣/٧٢٣] وقال ﷺ: إذا تقارب الزّمان انتقى الموت خيار أُمّتي، كما ينتقي أحدكم

(١) أي حُزنه، يقال: تَرِحَ تَرَحاً فهو تَرِحٌ إذا حزن (المصباح المنير: ٧٤).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧١/صدر ح٦، المجازات النبويّة للرضي: ٢٥٢/٣٢٧، مجمع الزوائد ٢: ٣٢٠، مسند الشهاب ١: ١٥٠/١٢٠.

(٣) بدل (المؤمن) في «س» (كلّ مؤمن)، وفي بحار الأنوار: (لكلّ مسلم).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧١/قطعة من ح٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٤/٤٦٩ (قطعة منه).

خيار الرطب من الطبق(١).

[٤/٧٢٤] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن لله ملائكة هم إلى قبض أرواح حملة القرآن أسرع منهم إلى قبض أرواح عبدة الأوثان.

[٥/٧٢٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس بيننا وبين الجنّة أو النّار إلّا الموت(٢).

[٦/٧٢٦] (وعن الصّادق عليه السلام قال: قال عيسى عليه السلام:)(٣) هول لا تدري متى يغشاك، ما يمنعك أن تستعدّ له قبل أن يفجأك(٤).

[٧/٧٢٧] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: كلّ ما هو آت فهو قريب(٥).

[٨/٧٢٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجله، وما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل وطلب الدّنيا(٦).

[٩/٧٢٩] وقال الصّادق عليه السلام: إنّه(٧) لم يكثر عبد ذكر الموت إلّا زهد في الدّنيا(٨).

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦: ٣١/٣١٦ وج٨٢: ١٧١/ قطعة من ح٦، وانظر مسند الشهاب ٢: ١٤٠٤/٢٩٩.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٦: ١٢٨/٢٧٠ وج٨٢: ١٧١/قطعة من ح٦.

(٣) بدل مابين القوسين في «س» (وقال عيسى عليه السلام)، وفي بحار الأنوار: (وقال الصادق عليه السلام).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧١/قطعة من ح٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١٤/١٠٣، مشكاة الأنوار ٢: ١٣/٢٧٠، شرح نهج البلاغة ٢٠: ١٦٤/٢٧٣.

(٥) أمالي الطوسي: ٣/٦٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٣٦/ ضمن ح٤٨.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ قطعة من ح٦، الكافي ٣: ٣٠/٢٥٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٥١، كتاب الزهد: ٢١٧/٨١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٨/١١٠، أمالي الصدوق: ٤/١٧٠ (قطعة منه) وعنه في بحار الأنوار ٦: ٢٢/١٣٠ مشكاة الأنوار ٢: ١٠/٢٦٩.

(٧) «إنّه» ليس في «س» وفي «ح» «د»: (فإنّه) وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ قطعة من ح٦، وورد مضمونه في الكافي ٢: ١٣١/ ضمن ح١٣ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام، ومشكاة الأنوار ٢: ١١/٢٧٠، دعائم الإسلام ١: ٢٢١.

[١٠/٧٣٠] وقال رسول الله ﷺ : لو نظرتم إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره، إنّ لكلّ ساع غاية، وغاية كلّ ساع الموت، لو تعلم[(١)] البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم سميناً[(٢)].

[١١/٧٣١] وقال ﷺ : كن كأنّك عابر سبيل، وعدّ نفسك في أصحاب القبور، عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب من أحببت فإنّك مفارقه، عجبت لمؤمّل دنيا والموت يطلبه[(٣)].

[١٢/٧٣٢] وقال ﷺ : إنّ الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر، توبوا إلى ربّكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الزّاكية قبل أن تشغلوا[(٤)]، وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم إيّاه[(٥)].

[١٣/٧٣٣] وقال ﷺ : كلّ أحد يموت عطشان إلّا ذاكر الله[(٦)].

[١٤/٧٣٤] وقال ﷺ : من مات على خير عمله، فارجوا له خيراً، ومن مات على سيّئ عمله، فخافوا عليه، ولا تيأسوا[(٧)].

---

(١) في «ح» «د»: (يعلم).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ قطعة من ح٦، وورد قطعة منه في مسند الشهاب لابن سلامة ٢: ١٠٢٤/١٢٥، كنز العمّال ١٥: ٤٢١٠٠/٥٤٣.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ قطعة من ح٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٨/١٠٨، وورد صدره في أمالي الطوسي: ٣٨١/ ضمن ح ٧٠.

(٤) في بحار الأنوار ٦: ١٩: (تشتغلوا).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦: ٥/١٩ وج٨١: ٢٤٠/ قطعة من ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٥/١٣٣ وفيه: (ربّكم) بدل من: (بارئكم)، وعن لب اللباب في مستدرك الوسائل ٦: ١٦/١٠ بتفاوت يسير.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤٠/ قطعة من ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٣٥/١٥٦.

(٧) أخرج مثله في شهاب الأخبار: ٣٦٦/٦١ عن خالد بن أبي عمران وأبي عبد الرحمن الجبلي ومعاذ بن جبل.

[١٥/٧٣٥] وقال عليه السلام: من ترقّب الموت لهى عن اللذّات، ومن زهد في الدّنيا هانت عليه المصيبات[١].

[١٦/٧٣٦] إنّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد.

قيل: فما جلاؤها؟ قال: ذكر الله وتلاوة القرآن[٢].

[١٧/٧٣٧] وقال عليه السلام: كأنّ الحقّ فيها على غيرنا[٣] وجب، وكأنّ الموت فيها على غيرنا كتب[٤]، وكأنّ الذين نشيّع[٥] من الأموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون، نبوء[٦] أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنّا مخلّدون بعدهم، قد نسينا كلّ واعظ و[٧] واعظة وآمنا كل جائحة[٨].

[١٨/٧٣٨] وقال: شرّ المعذرة حين يحضر الموت[٩].

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٠٤/ صدر ح١٥، وانظر مكارم الأخلاق: ٤٤٧، ومسند الشهاب ١: ٢٢٦، وتاريخ بغداد ٦: ٢٩٨/ذيل ح٣٣٤١، وتاريخ مدينة دمشق ١٣: ٣١ وج٢٥: ٢٩٢.

(٢) ورد في عوالي اللآلي ١: ١١٣/٢٧٩ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٠٤/ صدر ح١٨، شرح نهج البلاغة ١٠: ٢٣ وص١٤٤، مسند الشهاب ٢: ١١٧٨/١٩٨ و١١٧٩، كنز العمّال ١: ٢٤٤١/٥٤٥، تاريخ بغداد ١١: ٥٧٦٦/٨٥.

(٣) في «أ»: (غير).

(٤) في نهج البلاغة ٤: ٢٨ العبارة الثانية مقدمة على الأُولى.

(٥) في «د»: (تشيع)، وفي نهج البلاغة ومستدرك الوسائل: (نرى).

(٦) في نهج البلاغة ومستدرك الوسائل: (نبوأهم) أي ننزلهم في أجداثهم أي قبورهم.

(٧) (واعظ و) من المصادر.

(٨) نهج البلاغة: ٤٩/ الخطبة ١٢٢ وفي طبعة أُخرى ٤: ٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٣٨/١٣٦ وج٨١: ٢٦٨/ صدر ح٢٧ ومستدرك الوسائل ٢: ٢/٣٧٧، والجائحة: الآفة تهلك الأصل والفرع، وفي بحار الأنوار ٧١: ١٠/١٧٥ نسبه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٩) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٥/١٠٤، الاختصاص: ٣٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١٣٣/ ضمن ح٤٣، كتاب الزهد: ٢١٨/٨١.

[١٩/٧٣٩] وقال: ليس بعد الموت مستعتب، أكثروا من ذكر هادم اللّذّات، ومنغّص الشّهوات[١].

[٢٠/٧٤٠] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أو ليس لكم في آبائكم الماضين وفي آثار الأولين معتبر وبصيرة إن كنتم تعقلون؟ ألم تروا إلى الأموات لا يرجعون، وإلى الأخلاف منكم لا يخلدون؟ قال الله تعالى: والصدق قوله: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[٢]، وقال: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾[٣][٤].

[٢١/٧٤١] وروي أنّه لما مات موسى عليه السلام سمعوا صوتاً من السماء «مات موسى وأي نفس لا تموت»[٥].

[٢٢/٧٤٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا يموت[٦] أحدكم إلّا ويحسن الظنّ بالله[٧].

[٢٣/٧٤٣] وقال الباقر عليه السلام: أنزل منك الدنيا كمنزل نزلته ثمّ أردت التحوّل عنه في يومك، أو كمال اكتسبته في منامك فانتبهت، وليس في يدك شيء.

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٦/١٠٤، ووردت القطعة الأُولى منه في نهج البلاغة ٣: ٤٧، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١١٦، مسند الشهاب ٢: ١١٨٩/٢٠٤، ووردت القطعة الثانية منه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٢٥/٧٠.

(٢) الأنبياء: ٩٥.

(٣) آل عمران: ١٨٥.

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٨١ عنه في بحار الأنوار ٨٩: ٢٣٨/ ضمن ح٦٨ (بتفاوت) ومستدرك الوسائل ٦: ٣١/ ضمن ح٢.

(٥) الكافي ٣: ٤/١١١ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ١٨/٣٧١ وج١٤: ١/٢، الزهد: ٢١٥/٨٠، الدر المنثور للسيوطي ٥: ١٤٠.

(٦) في «ح» «د»: (لا تموتنّ).

(٧) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١١٧/ ذيل ح١، أمالي الشيخ الصدوق ١: ٣٨٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٦٥٩/ صدر ح٢ وبحار الأنوار ٧٠: ٤٦/٣٨٥ وج٨١: ٢٣٥/ صدر ح١٢.

وإذا كنت في جنازة فكن كأنّك المحمول عليها، وكأنّك سألت الرّجعة إلى الدّنيا فردّك، فاعمل عمل من قد عاين[١].

[٢٤/٧٤٤] وروي أنّه لمّا دنا وفاة إبراهيم عليه السلام قال: هلّا أرسلت إليّ رسولاً حتّى أخذت أهبة الموت[٢]؟

قال له: أو ما علمت أنّ الشيب رسولي[٣].

[٢٥/٧٤٥] حدّث أبو بكر بن عيّاش[٤] قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال: رأيتك في النّوم كأنّي أقول لك: كم بقي من أجلي؟ فقلت لي بيدك: هكذا، وأومأ[٥] إلى خمس، وقد شغل ذلك قلبي.

فقال عليه السلام: إنّك سألتني عن شيء لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ، وهي خمس[٦] تفرّد الله بها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[٧] إلى آخرها[٨].

[٢٦/٧٤٦] وقال: سمعته يقول: سبحان من لا يستأنس بشيء أبقاه[٩]، ولا يستوحش من شيء أفناه، وسمعته يقرأ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ

---

(١) كتاب الزهد: ١٣٣/٥٠ مسنداً عن الإمام الباقر عليه السلام، مشكاة الأنوار ٢: ١٥٨٠/١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٠/ضمن ح٥ وج٧٣: ١٢٣/١٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٣٧٤ بالمضمون.

(٢) في بحار الأنوار: (آخذ أهبة)، ولم يذكر كلمة (الموت).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ذيل ح٦.

(٤) أبو بكر بن عيّاش كوفي، عامي، ذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام كما في معجم رجال الحديث ٢٢: ٧١/ ١٤٠٠٣.

(٥) في بحار الأنوار: (وأومأت) بدل من: (وأومأ).

(٦) (خمس) من بحار الأنوار.

(٧) لقمان: ٣٤.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦١: ٩/١٦٠ وج٨٢: ١٧٢/ذيل ح٦.

(٩) في النسخ: (بقاه)، والمثبت موافق لبحار الأنوار.

يَمُوتُ ﴾[١] وأنا أُقسم بالله جهد يميني ليبعثنّ من يموت[٢] أفتراك يجمع بين أهل القسمين في دار واحدة، وهي النّار[٣].

[٢٧/٧٤٧] وروي أنّه جاء رجل إلى النبيّ ﷺ وقال: إنّ فلاناً جاري يؤذيني. قال: اصبر على أذاه، وكفّ أذاك عنه، فما لبث أن جاء وقال: يا نبيّ الله إنّ جاري قد مات.

فقال ﷺ: كفى بالدّهر واعظاً، وكفى بالموت مفرّقاً[٤].

[٢٨/٧٤٨] وقال مجاهد[٥] في قوله تعالى ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾[٦]: ما مات مؤمن إلّا بكت عليه السّماء والأرض فقال: أو تعجبون؟ ما للأرض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالرّكوع والسّجود[٧]؟ وما للسّماء لا يبكي على عبد كان لتسبيحه[٨] وتكبيره فيها دوي كدوي النّحل[٩].

[٢٩/٧٤٩] وروي أنّه إذا مات المؤمن نادت بقاع الأرض بعضها بعضاً «مات عبد

---

(١) النحل: ٣٨.

(٢) من قوله (وأنا أقسم) إلى هنا لم يرد في بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ذيل ح٦ كاملاً، وصدره في ج٩٥: ٣٦٢/ذيل ح٢٠ وذيله في ج٦: ١٦/٧ عن الصادق عليه السلام.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٤: ١٥/١٥٣ وج٨٢: ١٧٢ ومستدرك الوسائل ٨: ٦/٤٢٠، تنبيه الخواطر ٢: ٢١٥.

(٥) الظاهر أنّه مجاهد بن جبر له نظرات في التفسير. انظر الجرح والتعديل ٨: ٣١٩ باب تسمية من روي عنه العلم ممَن يسمّى مجاهد.

(٦) الدخان: ٢٩.

(٧) كلمة (والسجود) سقطت من «أ».

(٨) في «أ» زيادة: (شكر).

(٩) الدرّ المنثور ٦: ٣٠، زاد المسير لابن الجوزي ٧: ١١٦، تفسير ابن كثير ٤: ١٥٣.

الله المؤمن» فبكت عليه السّماء والأرض، فيقول الله لهما: وما يبكيكما على عبدي؟ وهو أعلم، فيقولان: يا ربّ لم يمش في ناحية منها إلّا وهو يذكرك[١].

[٣٠/٧٥٠] وقال النبيّ ﷺ: يا ربّ أي عبادك أحبّ إليك؟

قال: الذي يبكي لفقد الصّالحين، كما يبكى الصبيّ على فقد أبويه[٢].

[٣١/٧٥١] وقال: ما تردّدت في شيء أنا فاعله و[٣]ما تردّدت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بدّله منه[٤].

[٣٢/٧٥٢] وقال: من مات بمكّة فكأنّما مات في السماء الدّنيا، ومن مات في أحد الحرمين حاجّاً أو معتمراً لقي[٥] الله ولا حساب عليه ولا عذاب.

إنّ حول الكعبة لقبور ثلاثمائة نبيّ، وكان كلّ نبيّ إذا كذّبه قومه خرج من بين أظهرهم فعبد الله حتّى يموت[٦].

[٣٣/٧٥٣] وقال عليه السلام: موت الغريب شهادة[٧].

---

(١) تفسير الثعالبي ٥: ٢٠٠ بالمضمون.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٢/ذيل ح٦.

(٣) الواو سقطت من «د» «ح».

(٤) الكافي ٢: ٣٥٢/ذيل ح٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٥: ١٥٥/ذيل ح٢٥، علل الشرائع ١: ١٢/ضمن ح٧ وعنه في بحار الأنوار ٧٠: ١٦/ ضمن ح٨ ووسائل الشيعة ٢: ٦٤٤/ ذيل ح١، المؤمن: ٣٢، فلاح السائل: ١٦٨.

(٥) في «ح» «د»: (ألقى).

(٦) أورد مثله في الدر المنثور ١: ١٣٥.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧٩/١٣٩ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٦/٢٥١، وانظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢: ٣١٧ عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ.

[٣٤/٧٥٤] وقال عليه السلام: أشرف الموت موت[١] الشهداء[٢].

[٣٥/٧٥٥] وقال زيد بن أرقم[٣] رضي الله عنهما: قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: ما من شيعتنا إلّا صدّيق شهيد.

قلت: أنّى يكون ذلك، وهم يموتون على فرشهم؟

فقال: أما تتلو كتاب الله ﴿ **ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ** ﴾[٤].

ثمّ قال عليه السلام: لو لم تكن[٥] الشّهادة إلّا لمن قتل بالسّيف، لأقلّ الله الشّهداء[٦].

[٣٦/٧٥٦] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: موت الفجأة رحمة للمؤمنين وعذاب للكافرين[٧].

[٣٧/٧٥٧] وقال صلى الله عليه وآله: أيّما امرأة ماتت في النّفاس لم ينشر لها ديوان يوم القيامة[٨].

---

(١) في مصادر التخريج: (قتل) بدل من: (موت).

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢/ ضمن ح٥٨٦٨، أمالي الصدوق: ٥٧٦/ ضمن ح١ وعنه في بحار الأنوار ٧٧: ١١٥/ ضمن ح٨ وج ١٠٠: ٤/٨.

(٣) زيد بن أرقم الأنصاري، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين، وقد قيل: إنّه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ونقل أنّه دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بالعمى فذهب بصره لأنّه لم يشهد لأمير المؤمنين ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله. (انظر خلاصة الأقوال: ٧٤، منتهى المقال ٣: ٢٨٦).

(٤) الحديد: ١٩.

(٥) في «ح» «د»: (يكن).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٣ وانظر ج٦٧: ٥٣، ونقله في المحاسن ١: ١١٥/١٦٣ مع ذكر سنده: عن زيد بن أرقم.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢١٣/ذيل ح١، وورد مضمونه في تفسير ابن كثير ٢: ٢٤٣.

(٨) نقله الصدوق في الهداية: ١٠٠ بتفاوت وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٨١ ومستدرك الوسائل ٢: ٤/٥٠ بتفاوت مروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧٨/١٣٩ بسنده: عن أبي عبد الله عليه السلام.

[٣٨/٧٥٨] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس إلى زوال الشّمس من يوم الجمعة أعاذه الله من ضغطة القبر[1].

[٣٩/٧٥٩] وروي: أنّ للقبر لضغطة تتزايل منه الأوصال.

[٤٠/٧٦٠] وقال أبو جعفر عليه السلام: من أدمن قراءة «حم الدخان»[2] آمنه الله في قبره من هوامّ الأرض ومن[3] ضمّة القبر[4].

[٤١/٧٦١] وقال أبو عبدالله عليه السلام: من قرأ سورة «ن» في فريضة أو نافلة أغاثه[5] الله من ضمّة القبر[6].

[٤٢/٧٦٢] وقال عليه السلام: من قرأ سورة الذاريات نوّر له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة[7].

[٤٣/٧٦٣] وقال عليه السلام: من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٧٢/١٣٨، ثواب الأعمال: ١٩٥، الأمالي للصدوق: ١١/٢٣١ وعنهما في بحار الأنوار ٦: ١٧/٢٢١ وج٨٢: ١٠/١٧٤ وج٨٩: ١/٢٦٥، روضة الواعظين: ٣٣١.

(٢) في «أ» ومصادر التخريج: (حم الزخرف).

(٣) في «د»: (وأمن).

(٤) ثواب الأعمال: ١١٣ مع زيادة في آخره: (حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ ثمّ جاءت حتّى تدخله الجنّة بأمر الله تبارك وتعالى)، وعنه في بحارالأنوار ٨٧: ٣/ قطعة من ح٣ وج٩٢: ١/٢٩٩، وكذا مجمع البيان ٩: ٦٦، تفسير نور الثقلين ٤: ١/٥٩١.

(٥) في بحار الأنوار: (أعاذه).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ قطعة من ح٨، ورواه في ثواب الأعمال: ١١٩ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٥/٨٠٦، وعنه في بحار الأنوار ٨٥: ٣٧ وج٩٢: ١/٣١٦.

(٧) ثواب الأعمال: ١١٥ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١/٣٠٤ ووسائل الشيعة ٤: ٢٧/٨٩٢، أعلام الدين: ٢٣٥، مجمع البيان ٩: ٢٥٢، تفسير نور الثقلين ٥: ١/١٢٠.

لم يعذّبه الله حين يموت(١).

[٤٤/٧٦٤] وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: قم في ظلمة اللّيل بين يديّ(٢) أجعل قبرك روضة من رياض الجنّة(٣).

[٤٥/٧٦٥] وقال زين العابدين عليه السلام: أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: السّاعة التي يعاين فيها ملك الموت عليه السلام، والسّاعة التي يقوم فيها من قبره، والسّاعة التي يقف فيها بين يدي الله عزّ وجلّ، فإمّا إلى الجنّة وإمّا(٤) إلى النّار.

ثمّ قال: إن نجوت يابن آدم عند الموت فأنت أنت، وإلّا هلكت، وإن نجوت يابن آدم في مقام القيامة فأنت أنت وإلّا هلكت، وإن نجوت يابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلّا هلكت، وإن نجوت حين يحمل النّاس على الصّراط فأنت أنت وإلّا هلكت، وإن نجوت حين يقوم النّاس لربّ العالمين فأنت أنت وإلّا هلكت، ثمّ تلا: ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٥) قال: هو القبر(٦) وإنّ لهم فيه معيشة(٧) ضنكاً، والله إنّ القبر روضة(٨) من رياض الجنّة أو حفرة

---

(١) ثواب الأعمال: ١١٧ وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ١/٣٠٧ ووسائل الشيعة ٤: ١/٨١٠، فقه الرضا عليه السلام: ٤٦، أعلام الدين: ٢٣٦.

(٢) قوله سبحانه وتعالى: (بين يدي) ليس في بحار الأنوار.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ ضمن ح٨ وج٨٧: ١٥٥/ ذيل ح٣٨ ومستدرك الوسائل ٦: ٣٣١/ ذيل ح١٥.

(٤) في بحار الأنوار: (أو).

(٥) المؤمنون: ١٠٠.

(٦) قوله عليه السلام: (قال: هو القبر) أضفناه موافق لبحار الأنوار والمصادر.

(٧) في بحار الأنوار: (لمعيشة).

(٨) في بحار الأنوار قوله عليه السلام: (القبور لروضة) بدل من: (القبر روضة).

من حفر النّار[١].

[٤٦/٧٦٦] وعن ابن عبّاس ﷺ: سبعة جسور على جهنّم:

يحاسب العبد في أوّلها بالإيمان.

ويحاسبه في الجسر الثّاني بالصّلاة، فإن أكملها في ركوعها وسجودها ومواقيتها، وإلّا تردّى في النّار.

ويحاسبه في الجسر الثّالث بالزّكاة، فإن كان أداها نجا، وإلّا تردّى في النّار.

ويحاسب في الجسر الرّابع بصيام شهر رمضان، فإن سلم له صومه وافراً نجا، وإلّا تردّى في النّار.

ويحاسب في الجسر الخامس بالحجّ والعمرة، فإن كان أدى، وإلّا تردّى في النّار.

ويحاسب في الجسر السّادس بالوضوء والغسل من الجنابة فإن كان أداهما وإلّا تردّى في النّار.

ويحاسب في الجسر السّابع بحقّ الوالدين والرّحم ومظالم النّاس، فإن كان سلم من ذلك أجمع، نجا، وإلّا تردّى في النّار[٢].

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧٣/ ضمن ح٦، وورد في الخصال: ١٠٨/١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٩/١٥٩ وج٧: ١٩/١٠٤ وج٧٨: ١٠/١٤٨، تفسير نور الثقلين ٣: ١٢٣/٥٥٣.

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١: ٤/٤٤٨ باختصار.

فصل
في تلقين المحتضر عند الموت وغسله وتشييعه

[٤٧/٧٦٧] وعن الصّادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحداً من أهل بيته الموت، قال له: «قل لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع[١] وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

فإذا قالها المريض، قال: اذهب ليس عليك بأس[٢].

[٤٨/٧٦٨] وعن أبي بكر الحضرمي[٣] قال: مرض رجل من أهل بيتي، فأتيته عائداً له فقلت له: يا ابن أخ إنّ لك عندي نصيحة أتقبلها؟ قال: نعم.

فقلت: قل: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، فشهد بذلك.

فقلت: قل: وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، فشهد بذلك.

فقلت له[٤]: إنّ هذا لا ينتفع به إلّا أن تكون منه على يقين، فذكر أنّه منه على يقين[٥].

---

(١) قوله عليه السلام: (وربّ الأرضين السبع) ليس في «ح» «د».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤٠/ ضمن ح٢٦، وورد مثله في الكافي ٣: ٧/١٢٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٦٦٦، تهذيب الأحكام ١: ٨/٢٨٨.

(٣) اسمه عبد الله بن محمّد، وهو حسن على المشهور، وقد حكم أكثر الرجاليين بتوثيقه، وله مناظرة مع زيد (انظر منتهى المقال ٧: ٣٣٨٠/١٢٤).

(٤) قوله (له) ليس في «ح».

(٥) قوله: (فذكر أنّه منه على يقين) ليس في «ح» «د».

فقلت: قل: وأشهد أنّ عليّاً وصيّه، وهو الخليفة من بعده والإمـام المـفترض الطّاعة من بعده، فشهد بذلك.

فقلت له: إنّك لن تنتفع بذلك حتّى تكون منه على يقين، ثمّ سمّـيت الأئمـة عليهم السلام واحداً[١] بعد[٢] واحد، فأقرّ بذلك وذكر أنّه منه[٣] على يقين، فلم يلبث الرّجل أن توفي، فجزع عليه أهله[٤] جزعاً شديداً.

قال: فغبت عنهم، ثمّ[٥] أتيتهم بعد ذلك، فرأيت عزاءاً حسناً، فـقلت: كـيف يجدونكم؟ كيف عزاؤك[٦] أيّتها المرأة؟

فقالت: والله لقد أُصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان، وكان ممّا سخي[٧] بـنفسي لرؤيا رأيتها اللّيلة.

فقلت: فلان؟ قال: نعم.

فقلت له: أكنت ميتاً؟ قال: بلى، ولكـن نجـوت بكـلمات لقـنيهنّ أبـو بكـر الحضرمي، ولولا ذلك كدت أهلك[٨].

---

(١) في النسخ: (واحد)، والمثبت من البحار والمستدرك.

(٢) كلمة (بعد) ليس في «ح» «س».

(٣) (منه) ليس في «ح» «د».

(٤) في بحار الأنوار: (أهله عليه) بدل من: (عليه أهله).

(٥) في «س»: (فلما دفناه) بدل من قوله: (قال: فغبت عنهم ثمّ).

(٦) في «د»: (عزائزك).

(٧) قال العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٨١: ٢٤١ فقولها: ممّا سخي على بناء المجهول لمكـان الباء، أو على المعلوم بأن تكون الباء زائدة.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤٠/ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١٢٧/باب ٢٧ ح٣، الكافي ٣: ٤/١٢٢، تهذيب الأحكام ١: ٥/٢٨٦.

[٤٩/٧٦٩] وعن أبي بصير رضي الله عنه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنّا عنده وعنده حمران، إذ دخل مولى له فقال له: جعلت فداك فهذا عكرمة في الموت، وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام.

فقال لنا أبو جعفر عليه السلام: انظروني حتّى أرجع إليكم، قلنا: نعم.

فما لبث أن رجع، فقال: أمّا إنّي لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النّفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها، ولكنّي أدركته وقد وقعت النّفس موقعها.

قلت: جعلت فداك وما ذاك؟

قال: هو والله ما أنتم عليه، فلقّنوا موتاكم[1] عند الموت شهادة أن لا إله إلّا الله، والولاية[2].

[٥٠/٧٧٠] وعن زيد الشّحام رضي الله عنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زيد جدّد عبادة ربّك، وجدّد التّوبة، فقلت: نُعِيَتْ إليّ نفسي، فقال: ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا، والله أنا أرحم بكم[3].

[٥١/٧٧١] وقال ابن عبّاس رضي الله عنه: إذا حضر أحدكم الموت فبشّروه ليلقى ربّه، وهو حسن الظنّ به[4].

[٥٢/٧٧٢] وعن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: مرض رجل من أصحاب الرّضا عليه السلام

---

(١) في «أ»: (أمواتكم).

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١/١٢٥، الكافي ٣: ٥/١٢٣ باختلاف يسير وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٧/٣٣٣، تهذيب الأحكام ١: ٦/٢٨٧، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٢/٦٦٥.

(٣) ورد مثله في بصائر الدرجات: ١٥/٢٨٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٧: ٥٦/٧٨، وانظر الخرائج والجرائح ٢: ١٠/٧١٤.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤٠/ ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١/١١٧.

فعاده، فقال: كيف نجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك، يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته[١] إنّما لقيت ما يبدؤك به ويعرّفك بعض حاله، إنّما النّاس رجلان مستريح بالموت، ومستراح منه به[٢]، فجدّد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً.

ففعل الرّجل ذلك، ثمّ قال: يابن رسول الله هذه[٣] ملائكة ربّي بالتّحيّات والتّحف يسلّمون عليك، وهم قيام بين يديك، فأذن لهم في الجلوس.

فقال الرّضا عليه السلام: اجلسوا[٤] ملائكة ربّي، ثمّ قال للمريض: سلهم أُمروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم فزعموا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم[٥] الله عزّ وجلّ.

ثمّ غمض الرّجل عينيه وقال: السّلام عليك يابن رسول الله هكذا شخصك[٦] ماثل لي مع أشخاص[٧] محمّد صلى الله عليه وآله ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام، وقضى الرّجل[٨].

---

(١) في «س»: (قال) بدل من: (يريد به ما لقيه - إلى قوله - ما لقيته).

(٢) (به) ليس في بحار الأنوار.

(٣) في «س»: (هؤلاء) بدل من: (هذه).

(٤) في «ح» «د»: (أجائوا).

(٥) في النسخ: (أمرها)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٦) في «س»: (هذا شخص).

(٧) في «س» زيادة: (عليّ هو و).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦: ٤٥/١٩٤ وج٤٩: ٩٦/٧٢ ومستدرك الوسائل ٢: ٢/١٢٦، ونقله الصدوق في معاني الأخبار: ٧/٢٨٩ باختصار وعنه في بحار الأنوار ٦: ١١/١٥٥، الاعتقادات للشيخ المفيد: ٥٥.

[٥٣/٧٧٣] وروي عن الحارث الهمداني رحمه الله أنّه[1] قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النّهار، فقال[2]: ما جاء بك؟

قلت: حبّك والله.

قال عليه السلام: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن:

حيث تبلغ نفسك هذه ـ وأومأ[3] بيده إلى حنجرته ـ وعند الصّراط، وعند الحوض[4].

[٥٤/٧٧٤] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نابذوا عند الموت، فقيل: كيف ننابذ يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: قولوا: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾[5] السّورة[6].

[٥٥/٧٧٥] وكان صلى الله عليه وآله يكثر قبل موته أن يقول: «سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه»[7].

[٥٦/٧٧٦] وكان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام[8] يقول عند الوفاة: ﴿ تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ ﴾[9].

---

(١) (أنّه) ليس في بحار الأنوار.

(٢) في النسخ: (قال)، والمثبت من بحار الأنوار.

(٣) في «د»: (أومأ).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٦: ٤٦/١٩٥، وانظر أمالي الطوسي: ٤٧، وبشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٨٨.

(٥) الكافرون: ١ و٢.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤١/ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٦/١٣٣.

(٧) مسند أحمد ٦: ١٨٤، صحيح ابن حبّان ١٤: ٣٢٣، جامع البيان للطبري ٣٠: ٢٩٥٦٩/٤٣٣.

(٨) كلمة (علي عليه السلام) من «س».

(٩) المائدة: ٢.

ثمّ كان يقول: «لا إله إلّا الله، لا إله إلّا الله» حتّى توفي عليه السلام[١].

[٥٧/٧٧٧] وعن[٢] النبيّ صلى الله عليه وآله: «لقّنوا موتاكم لا إله إلّا الله» فإنّ[٣] من كان آخر كلامه «لا إله إلّا الله» دخل الجنّة.

قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ شدائد الموت وسكراته تشغلنا[٤] عن ذلك، فنزل في الحال جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمّد! قل لهم حتّى يقولوا الآن في الصّحة: لا إله إلّا الله عدّة لذلك الوقت[٥] أو كما قال[٦].

[٥٨/٧٧٨] وكان زين العابدين عليه السلام: يقول عند الموت «اللهمّ ارحمني فإنّك كريم، اللهمّ ارحمني فإنّك رحيم» فلم يزل يردّدها حتّى توفي عليه السلام[٧].

[٥٩/٧٧٩] وكان عند النبي صلى الله عليه وآله قدح فيه ماء وهو في الموت ويدخل يده في القدح ويمسح وجهه بالماء ويقول عليه السلام: «اللهمّ أعنّي على سكرات الموت»[٨].

[٦٠/٧٨٠] ومن دعائهم عليهم السلام «اللهمّ بارك لي في الموت، اللهمّ أعنّي على الموت، اللهمّ أعنّي على سكرات الموت، اللهمّ أعنّي على غمرات[٩] الموت، (اللهمّ أعنّي

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤١/ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٢/١٢١.

(٢) في «س»: (قال).

(٣) في النسخ: (قال عليه السلام)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار وثواب الأعمال.

(٤) في النسخ: (تشغلان)، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٥) في بحار الأنوار: (الموت) وفي «س»: (للموت) بدل من: (لذلك الوقت).

(٦) عنه في بحارالأنوار ٨١: ٢٤١/ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١/١٢١، وورد صدره في كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٥/١٣٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٦/٦٦٣، وأمالي الصدوق: ٥/٦٣٣، ثواب الأعمال: ١٩٥/باب ثواب تلقين الميّت وعنهما في بحارالأنوار ٨١: ٦/٢٣٢ ووسائل الشيعة ٢: ٩/٦٦٣.

(٧ و٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤١/ضمن ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١٣٤/ضمن ح٦.

(٩) أي شدائد الموت كما في مجمع البحرين ٣: ٣٢٩.

على غمّ القبر)[١] اللهمّ أعنّي على ضيق القبر، اللهمّ أعنّي على ظلمة القبر، اللهمّ أعنّي على وحشة القبر، اللهمّ أعنّي على أهوال يوم القيامة، اللهمّ بارك لي في طول يوم القيامة، اللهمّ زوجني من الحور العين»[٢].

[٦١/٧٨١] وروي أنّه إذا كان يوم القيامة ويقوم النّاس لربّ العالمين من قبورهم[٣] ينادي كلّ واحد ويقول[٤]: «اللهمّ ارحمني، اللهمّ ارحمني».

فيجابون: «لئن رحمتم في الدّنيا لترحمون اليوم»[٥].

[٦٢/٧٨٢] وعن سليمان الجعفري[٦] قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم: قم يا بنيّ فاقرأ عند رأس أخيك «والصّافات صفّاً» حتّى تستتم[٧]، فقرأ فلمّا بلغ ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾[٨] قضى الفتى.

فلمّا سجّي[٩] وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر[١٠] فقال له: كنّا نعهد الميّت

---

(١) مابين القوسين ليس في «د»، وفي «أ» «ح»: (اللهمّ أعنّي على غمر).

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٩٣/ صدر ح٩٣، إقبال الأعمال ١: ٣٣١ وعنه في بحار الأنوار ٩٨: ١٣٥/ ضمن ح٣.

(٣) من قوله: (ويقوم ـ إلى قوله ـ قبورهم) ليس في بحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار: (ينادي كل من يقوم من قبره) بدل من: (ينادي كلّ واحد ويقول).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧: ٦٣/١٢١ وج ٧٤: ٤٠٠/٤٢.

(٦) هو سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيّار، روى عن الرضا عليه السلام، وروى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وكانا ثقتين (رجال النجاشي: ١٨٢، وانظر منتهى المقال ٣: ٣٨٥/١٣٦٠).

(٧) في بحار الأنوار ومصادر التخريج: (تستتمها).

(٨) الصافات: ١١.

(٩) سَجَّيْتُ الميتَ بالتثقيل إذا غطيته بثوب ونحوه (المصباح المنير: ٢٦٧).

(١٠) يعقوب بن جعفر من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام (انظر نقد الرجال ٥: ٩٥، معجم رجال الحديث ٢١: ١٤٠).

إذا نزل به الموت يقرأ[١] عنده «يس والقرآن الحكيم» فصرت تأمرنا[٢] بالصّافات صفّاً؟ فقال: يا بني لم يقرأ عند مكروب من المؤمنين[٣] إلّا عجّل الله راحته[٤].

[٦٣/٧٨٣] وروي أنّه تقرأ عند المريض والميّت آية الكرسي، وتقول: «اللهمّ أخرجه إلى رضاً منك ورضوان، اللهمّ اغفر له ذنبه جلّ ثناء وجهك»، ثمّ تقرأ آية السخرة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٥]، ثمّ تقرأ ثلاث آيات من آخر البقرة ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٦]، ثمّ تقرأ سورة الاحزاب[٧].

[٦٤/٧٨٤] وقال النبيّ ﷺ: إذا اشتدّ على المريض النزع فضعه على مصلاه الذي كان يصلي عليه فاذا مات فاستقبل وجهه[٨].

[٦٥/٧٨٥] وعن عليّ بن أبي حمزة[٩]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تقعد عند

---

(١) في النسخ: (نزلت به نقرأ) بدل من: (نزل به الموت يقرأ)، وما أثبتناه موافق لما في بحار الأنوار.

(٢) في «ح» «د»: (تأمر).

(٣) في بحار الأنوار: (الموت) بدل من: (المؤمنين).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٢/٢٣٨، وانظر الكافي ٣: ٥/١٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٨: ٦/٢٨٩، تهذيب الأحكام ١: ٣/٤٢٧ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٧٠، تفسير نور الثقلين ٤: ٣/٣٩٩.

(٥) الأعراف: ٥٤ـ٥٦.

(٦) البقرة: ٢٨٤.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٤١/ذيل ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ١٥٦/ذيل ح٣٥.

(٨) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ٢/١٢٠ (قطعة منه)، وورد صدره في الكافي ٣: ٣/١٢٦، وتهذيب الأحكام ١: ٢/٤٢٧ بإسنادهما: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٢/٦٦٩، منتقى الجمان ١: ٢٤٢.

(٩) عليّ بن أبي حمزة البطائني، مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وهو أحد عمد الواقفة، وفيه كلام طويل انظر منتهى المقال ٤: ٣٢٧.

رأس الميّت، وهي حائض، وهو[١] في حدّ الموت، فقال: لا بأس أن تمرضه، وإذا خافوا عليه وقرب ذلك، فلينحى عنه وعن قربه، فإنّ الملائكة تتأذّى بذلك[٢].

[٦٦/٧٨٦] وعن يونس بن يعقوب[٣]، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تحضر الحائض الميّت والجنب عند التلقين، ولا بأس أن يليا غسله[٤].

[٦٧/٧٨٧] وقال عليه السلام: لا تسخّن[٥] للميّت الماء، لا تعجل له النّار[٦].

[٦٨/٧٨٨] وروي: الصلاة على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله تنوّر القبور.

[٦٩/٧٨٩] وعن سفيان: إذا دفن الميّت فنثروا عليه، ورجع النّاس عنه أتاه الملكان يسألانه، فيتمثّل له عند رأسه إبليس، فإذا قال الملكان: من ربّك؟ يشير إلى نفسه قل: أنا[٧]، فلذلك كان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «أعوذ بك من فتنة القبر»[٨].

---

(١) (وهو) أثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(٢) قرب الإسناد: ١٢١٤/٣١٢ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١/٢٣٠، الكافي ٣: ١/١٣٨ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٧١، تهذيب الأحكام ١: ٦/٤٢٨، وعن الكافي والتهذيب في وسائل الشيعة ٢: ١/٥٩٥.

(٣) يونس بن يعقوب بن قيس أبو الجلاب الدهني، اختصّ بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وكان يتوكّل لأبي الحسن ومات في أيّام الرضا عليه السلام فتولّى أمره، وكان حظياً عندهم موثقاً (رجال النجاشي: ١٢٠٧/٤٤٦، منتهى المقال ٧: ٩٧).

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٢/ ذيل ح١٩٧ بالمضمون، تهذيب الأحكام ١: ٧/٤٢٨ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٦٧١ وص٢/٧٢٥، وانظر المقنع للصدوق: ٥٥، وفقه الرضا عليه السلام: ١٦٥ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٣٣/ ضمن ح٩ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/١٣٨.

(٥) في «ب» «أ»: (يسخّن).

(٦) الكافي ٣: ٢/١٤٧، تهذيب الأحكام ١: ١٠٥/٣٢٢ و١٠٦، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٣/٦٩٣.

(٧) في «أ»: (فلاناً).

(٨) صحيح البخاري ٧: ١٦١، سنن النسائي ٨: ٢٧٧، المصنف ١٠: ٤٣٨ ورد في هذه الكتب هذا الحديث النبوي.

[٧٠/٧٩٠] وقال أبو جعفر عليه السلام : أيّما مؤمن غسّل مؤمناً فقال إذا قلّبه : «اللهمّ هذا بدن عبدك المؤمن ، وقد أخرجت روحه منه ، وفرقت بينهما فعفوك عفوك» إلّا غفر الله له ذنوب سنة إلّا الكبائر(١).

[٧١/٧٩١] وقال الصّادق عليه السلام : من غسّل ميّتاً مؤمناً فأدى فيه الأمانة غفر له ، قيل له : وكيف يؤدّي فيه الأمانة ؟ قال(٢) : لا يخبر بما يرى(٣).

[٧٢/٧٩٢] وقال عليه السلام : أجيدوا أكفان موتاكم ، فإنّها زينتهم(٤).

[٧٣/٧٩٣] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقنوا موتاكم «لا إله إلّا الله» فإنّها تهدم الذّنوب. فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله : فمن قال في صحّته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ذاك أهدم وأهدم(٥) ، لا إله إلّا الله أنس للمؤمن في حياته ، وعند موته ، وحين يبعث(٦).

---

(١) الكافي ٣: ١/١٦٤، تهذيب الأحكام ١: ٥٢/٣٠٣، أمالي الصدوق: ٣/٦٣٣، ثواب الأعمال: ١٩٥/ باب ثواب من غسّل مؤمناً ميتاً، وعن الأمالي والثواب في بحار الأنوار ٨١: ٥/٢٨٧ ووسائل الشيعة ٢: ١/٦٩٠، روضة الواعظين: ٤٨٩، فلاح السائل: ٧٨.

(٢) كلمة (قال) لم ترد في النسخ.

(٣) الكافي ٣: ٢/١٦٤، أمالي الصدوق: ٤/٦٣٣، ثواب الأعمال: ١٩٥/ باب ثواب من غسّل مؤمناً ميتاً، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٤/٦٩٢، المقنع: ٦١ وعنه وعن أمالي الصدوق في بحار الأنوار ٨١: ٦/٢٨٧، تهذيب الأحكام ١: ١٠٥/٤٥٠، روضة الواعظين: ٤٨٩.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٠/٣٣٠، الكافي ٣: ١/١٤٨ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٧٤٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٠٩/١٤٦، علل الشرائع ١: ١/٣٠١، ثواب الأعمال: ١٩٧، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٧٤٩، فلاح السائل: ٦٩، وعن العلل والثواب وفلاح السائل في بحار الأنوار ٨١: ٤/٣١٢.

(٥) في بحار الأنوار زيادة: (إنّ).

(٦) ثواب الأعمال: ٢ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ١٣/٢٣٥، وج٩٣: ٣٢/٢٠٠ ووسائل الشيعة ٢: ١٠/٦٦٤، مكارم الأخلاق: ٣١٠، وانظر صدر الحديث في المصنّف لعبد الرزّاق الصنعاني: ٣٨٧، وكنز العمّال ١٥: ٤٢٢٠٢/٥٦٨.

[٧٤/٧٩٤] وقال ﷺ: أطولكم قنوتاً في دار الدّنيا أطولكم راحة[١] في الموقف[٢].

[٧٥/٧٩٥] وعن أبي جعفر عليه السلام قال[٣]: من قرأ يس[٤] مرّة واحدة لم يصبه أنواع البلاء، وخفّف عنه سكرات الموت. الخبر بتمامه[٥].

[٧٦/٧٩٦] وعن المفضّل بن عمر[٦] قال: قلت[٧] لأبي عبد الله عليه السلام: من غسّل فاطمة عليها السلام؟ قال عليه السلام: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: فاستعظمت[٨] ذلك، قال عليه السلام: فكأنّك قد ضقت بما أخبرتك به؟

فقلت: فقد كان ذلك جعلت فداك؟ قال عليه السلام: لا تضيقنّ فإنّها صدّيقة لم يكن يغسّلها إلّا صدّيق، أما علمت أنّ مريم عليها السلام لم يغسّلها إلّا عيسى عليه السلام[٩].

[٧٧/٧٩٧] وقال النبيّ ﷺ: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض، فالبسوه،

---

(١) في بحار الأنوار ومصادر التخريج زيادة: (يوم القيامة).

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٠٣/٤٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٨٧: ٧٩/٣٨٧ ووسائل الشيعة ٤: ١/٩١٨ وفيهما: (أطولكم قنوتاً في الوتر) بدل من قوله ﷺ: (أطولكم قنوتاً في دار الدّنيا)، ثواب الأعمال: ٣٣، أمالي الصدوق: ٧/٥٩٩ وعنهما في بحار الأنوار ٨٥: ٧/١٩٩ ووسائل الشيعة ٤: ٢/٩١٩.

(٣) (قال) ليس في «ح» «د»، وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار.

(٤) في بحار الأنوار زيادة: (في عمره).

(٥) نقله الصدوق مفصلاً في ثواب الأعمال: ١/١٣٨ و٢، وعنه في بحار الأنوار ٩٢: ٢/٢٨٩ ووسائل الشيعة ٤: ٢/٨٨٦، جامع الأخبار: ٥٤.

(٦) المفضل بن عمر الجعفي، كوفي، مختلف فيه، وللوقوف على حاله ينظر منتهى المقال ٦: ٣٠٢٩/٣١٠.

(٧) كلمة (قلت) من بحار الأنوار.

(٨) في «د»: (استفهام فاستعظمت)، ويظهر من «ح» أنّ كلمة (استفهام) شرح وتوضيح.

(٩) الكافي ١: ٤/٤٥٩ وج٣: ١٣/١٥٩ وعنه في بحار الأنوار ١٤: ٣/١٩٧ وج٢٧: ٧/٢٩١، علل الشرائع: ١/١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢/٢٠٦ وج٨١: ١٦/٢٩٩، تهذيب الأحكام ١: ٦٧/٤٤٠، الاستبصار ١: ١٥٧٠٣/١٩٩.

وكفّنوا فيه موتاكم[١].

[٧٨/٧٩٨] وقال الصّادق عليه السلام: الكتّان[٢] لبني إسرائيل يكفنون فيه[٣]، والقطن لأمّة محمّد صلى الله عليه وآله[٤].

[٧٩/٧٩٩] وسئل عليه السلام عن المرأة إذا ماتت في نفاسها، كيف تغسّل؟ قال عليه السلام: مثل غسل الطاهر، وكذلك الحائض، وكذلك الجنب[٥].

[٨٠/٨٠٠] وعن أبي الحسن عليه السلام: في الغريق والمصعوق قال: ينتظر به ثلاثة أيّام، إلّا أن يتغيّر قبل ذلك[٦].

[٨١/٨٠١] وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام لم يغسّل عمّار بن ياسر، ولا هاشم بن عتبة المِرْقال[٧] دفنهما في ثيابهما[٨].

---

(١) الكافي ٣: ٣/١٤٨، دعائم الإسلام ٢: ٥٧٣/١٦١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٣/٢٢٣، تهذيب الأحكام ١: ٣٥/٤٣٤، أمالي الطوسي: ١٠٢/٣٨٨ بتفاوت يسير، وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٧/٣١٣، مكارم الأخلاق: ١٠٣ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٣١/٣٣٠.

(٢) في وسائل الشيعة والمصادر زيادة: (كان).

(٣) في «أ»: (به).

(٤) الكافي ٣: ٧/١٤٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٤١١/١٤٧، تهذيب الأحكام ١: ٣٧/٤٣٤، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٧٥١، الاستبصار ١: ٢٧٤١/٢١٠.

(٥) الكافي ٣: ٢/١٥٤، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٣/١٥٣، تهذيب الأحكام ١: ٢٧/٤٣٢ وعنها في وسائل الشيعة ٢: ٢/٧٢١.

(٦) الكافي ٣: ١/٢٠٩، تهذيب الأحكام ١: ١٦٠/٣٣٨ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٧٦، ولاحظ: من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣٧/١٥٦.

(٧) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وسمّي المرقال، لأنّه كان يرقل في الحرب والإرقال هو ضرب من العدو كما في نهاية ابن الأثير ٢: ٢٥٣، وانظر معجم رجال الحديث ١٩: ٣٠٠.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٢/١٥٨، الاستبصار ١: ٢٧٥٤/٢١٤ وص١٨١١/٤٦٩، تهذيب

[٨٢/٨٠٢] وعنه عليه السلام وقد سئل عن النصراني يكون في السفر[١] مع المسلمين فيموت، قال: لا يغسّله مسلم، ولا كرامة، ولا يدفنه، ولا يقوم على قبره وإن كان أباه[٢].

[٨٣/٨٠٣] وقال أبو جعفر عليه السلام: لمّا مات عبد الله بن أُبي [بن][٣] سلول[٤] حضر النبيّ صلى الله عليه وآله جنازته، فقال له عمر: يا رسول الله أليس الله يقول ﴿ **وَلاَ تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَداً وَلاَتَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ** ﴾[٥].

قال: فسكت ثم قال له الثانية مثل مقالته الأولى.

فقال صلى الله عليه وآله: ويلك ما يريد ربّك ما قلت[٦]، إنّي قلت: اللهمّ احش جوفه ناراً، واملأ قبره ناراً، وأصله ناراً يوم القيامة.

قال: فأبدى من رسول الله ما كان يكره صلى الله عليه وآله[٧].

⬅ الأحكام ١: ١٣٦/٣٣١ وج٣: ٦٧/٣٣٢ وج٦: ٥/١٦٨ و٨ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٤/٦٩٩، وجاء في جميع هذه المصادر: (لم يصلّ عليهما)، قرب الاسناد: ١٣٨ ولم يذكر: (المرقال) وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١٢/٧٠١ وبحار الأنوار ٨٢: ١/١، وجاء في آخره: (وصلّى عليهما).

(١) في وسائل الشيعة وبحار الأنوار زيادة: (وهو).

(٢) تهذيب الأحكام ١: ١٥٠/٣٣٥، الكافي ٣: ١٥٩/ ضمن ح١٢، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣٤/١٥٥ وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٧٠٣ وص١/٨٦٥.

(٣) كلمة (بن) أضفناها من المصادر.

(٤) في «د»: (شكول).

(٥) التوبة: ٨٤.

(٦) في الكافي: (ويلك وما يدريك ما قلت) بدل من: (ويلك ما يريد ربّك ما قلت).

(٧) الكافي ٣: ١/١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٩٧/١٢٥، تهذيب الأحكام ٣: ٢٤/١٩٦ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٤/٧٧٠.

[٨٤/٨٠٤] وعن أبي الصّباح الكناني[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله توفّي فأمر له أن يحفر له فرجعوا، فقالوا: يا رسول الله ما نقدر أن نحفر له، فأمر أن يحفر له، فرجعوا فقالوا: ما نقدر أن نحفر له، وما نأتي مكاناً إلّا وجدناه شديداً.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله ولم؟! فو الله لقد كان حسن الخلق، انطلقوا، فاحفروا له في موضع كذا وكذا، فانطلقوا فحفروا له، وكأنّما حفروا له في كثيب[٢].

[٨٥/٨٠٥] وقال أبو عبد الله عليه السلام: أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً أبدلها الله حسنات: الصّدق، والحياء، وحسن الخلق، والشّكر[٣].

[٨٦/٨٠٦] وقال عليه السلام: إنّ الله تعالى خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت[٤] فيكم فاحمدوا الله، واعلموا أنّ ذلك من خير، وإن لا تك فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها.

قيل: وما هذه الأخلاق؟

قال: «عشرة: اليقين، والقنوع، والصبر، والشّكر، والحلم، وحسن الخلق،

---

(١) أبو الصباح الكناني هو إبراهيم بن نعيم العبدي، وكان الإمام الصادق عليه السلام يسميه الميزان لثقته وقد رأى الإمام الباقر عليه السلام وروى عن الإمام الصادق عليه السلام، وقد كثرت الروايات في مدحه (انظر رجال النجاشي: ١٩، منتهى المقال ١: ٩٠/٢١٢).

(٢) انظر الكافي ٢: ١٠/١٠١ باسناده: عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.. وعنه في بحار الأنوار ٧١: ٨/٣٧٦.

(٣) الكافي ٢: ٧/١٠٧ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ٥/٥١٦ وبحار الأنوار ٧١: ٧/٣٣٢، دعائم الإسلام ٢: ١٢٥٠/٣٣١ وعنه في مستدرك الوسائل ٧: ١٣/١٥٦.

(٤) كلمة (كانت) سقطت من «أ».

والغيرة، والسّخاء، والشّجاعة، والمروّة[١].

[٨٠٧/٨٧] وقال عليه السلام: الغضب مفتاح [كلّ][٢] شرّ[٣].

[٨٠٨/٨٨] ويستحبّ أن يقال عند سماع وفاة كلّ مؤمن: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون، اللهمّ اكتبه في المحسنين واخلفه في عقبه الآخرين، واجعل كتابه في عليّين، اللهمّ لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده»[٤].

[٨٠٩/٨٩] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ القبر يقول للميّت إذا وضع فيه: ويحك يابن آدم ما غرّك بي (ألم تعلم أنا[٥] بيت الوحدة وبيت الدود وبيت الأكلة ما كان غرّك بي)[٦] إذ كنت فوقي فداداً، والفداد: الذي يقدّم رجلاً ويؤخر أخرى[٧].

[٨١٠/٩٠] وصلّى أمير المؤمنين عليه السلام على جنازة، ثمّ قال: إن كنت مغفوراً له[٨]

---

(١) الكافي ٢: ٢/٥٦، بتفاوت يسير، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٩٠١/٥٥٤، الخصال ٢: ١٢/٤٣١، وعنها في وسائل الشيعة ١١: ١/١٣٨ وبحار الأنوار ٦٩: ٥/٣٦٨ وج ٧٠: ١٨/٣٧١.

(٢) كلمة (كل) أضفناها من المصادر.

(٣) الكافي ٢: ٣/٣٠٣، الخصال ١: ٢٢/٧، وعنهما في بحار الأنوار ٧٣: ٤/٢٦٣، وص ٢٤/٢٧٤، وعن الكافي في وسائل الشيعة ١١: ٣/٢٨٧ وعن الخصال ص ١٦/٢٩٠، تنبيه الخواطر ونزهة الناظر لورّام ١: ١٣٠/ باب الغضب.

(٤) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ٤٤/١٦٢ وفيه: (الغابرين) بدل من: (الآخرين)، الجعفريّات: ٢٢٩ وعنه في مستدرك ٢: ٤٧٦: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا بلغ أحدكم وفاة أخيه المسلم فليقل..»، مسكن الفؤاد: ٥٤ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٨/٤٨٢.

(٥) كلمة (أنا) سقطت من «ح».

(٦) مابين القوسين سقط من نسخه «أ».

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٩٦/ باب كلام القبر، المحجة البيضاء ٨: ٣٠١، وانظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣: ٤٦.

(٨) (له) من مستدرك الوسائل.

فطوبى لنا، نصلّي على مغفور له، وإن كنّا مغفورين فطوبى لك يصلّي عليك المغفورون(١).

[٩١/٨١١] وكان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة غلبته كآبة، وأكثر حديث النّفس وأقلّ الكلام(٢).

[٩٢/٨١٢] وقال: زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم(٣) عبرة.

ثمّ قال: القبر أوّل منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده شرّ منه(٤).

[٩٣/٨١٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام: ينبغي لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميّت بموته، فيشهدون جنازته ويصلّون عليه، ويستغفرون له، فيكتب لهم الأجر ويكتب للميّت الاستغفار، ويكتسب هو الأجر فيهم وفيما اكتسب له من الاستغفار(٥).

[٩٤/٨١٤] وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من استقبل جنازة أو رآها فقال: «الله أكبر، هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، اللهمّ زدنا إيماناً

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٤٨/٣٨٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٢٤٥.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦٦/ قطعة من ح٢٤ ومستدرك الوسائل ٢: ٢/٣٧٤.

(٣) في «أ»: (فيه).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ ضمن ح٨ صدر الحديث وذيله في ص١٧٣/ ضمن ح٦، الجامع الصغير ١: ٢٠٨٥/٣١٩.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٥/٢٤٨، الكافي ٣: ١/١٦٦، علل الشرائع ١: ١/٣٠١، تهذيب الأحكام ١: ١١٥/٤٥٢ وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٧٦٢.

وتسليماً، الحمد لله الذي[1] تعزز بالقدرة، وقهر العباد بالموت» لم يبق في السّماء ملك إلّا بكىٰ رحمة لصوته[2].

[٩٥/٨١٥] وكان زين العابدين عليه السلام إذا رأى جنازة قد أقبلت، قال[3]: «الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم»[4].

[٩٦/٨١٦] وعن عمار الساباطي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنازة إذا حملت كيف [يقول][5] الذي يحملها؟ قال: يقول: «بسم الله صلّى الله على محمّد وآل محمّد، اللهمّ اغفرلي وللمؤمنين والمؤمنات»[6].

[٩٧/٨١٧] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من شيّع جنازة مؤمن حطّ عنه خمس وعشرون كبيرة، فإن ربّعها أُخرج من الذنوب[7].

[٩٨/٨١٨] وعن الرّضا عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شارب الخمر إن

---

(١) كلمة (الذي) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦٦، الكافي ٣: ٣/١٦٧، تهذيب الأحكام ١: ١١٦/٤٥٢، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨٣٠.

(٣) في بحار الأنوار: «يقول» بدل من: (قد أقبلت قال).

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٢/٣٠٣، الكافي ٣: ١/١٦٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢٥/١٧٧، تهذيب الأحكام ١: ١٧/٤٥٢، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٣٠.

(٥) كلمة (يقول) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة للمصادر.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦٧/ صدر ح٢٥، تهذيب الأحكام ١: ١٢٣/٤٥٤، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ٤/٨٣١.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٥٩/ صدر ح٦، ورواه الصدوق في الهداية: ١١١ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٢٩٤/ صدر ح١.

مرض فلا تعودوه، وإن شهد فلا تقبلوه وإن ذكر فلا تزكّوه[١]، وإن خطب فلا تزوّجوه، وإن حدّث فلا تصدّقوه، وإن مات فلا تشهدوه، وشارب الخمر لقي الله عزّ وجلّ كعابد وثن، إنّ شرب الخمر ذنب يعلو كلّ ذنب، كما أنّ شجرته تلعو كلّ شجرة[٢].

[٩٩/٨١٩] وعن أبي عبد الله عليه السلام: ينبغي لمن يشيّع جنازة أن لا[٣] يجلس حتّى يوضع في لحده، فلا بأس بالجلوس[٤].

[١٠٠/٨٢٠] وقال أبو جعفر عليه السلام: من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة[٥].

[١٠١/٨٢١] وروي أنّ المؤمن ينادى: ألا إنّ أوّل حبائك الجنّة، وأوّل حباء[٦] من[٧] تبعك المغفرة[٨].

---

(١) قوله عليه السلام: (وإن ذكر فلا تزكّوه) لم يرد في «أ».

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦٧/ذيل ح٢٥ إلى قوله: (فلا تشهدوه)، وفي مستدرك الوسائل ٢: ٣٦/١٥٧، روضة الواعظين ٤٦٤ بالمضمون، والأحاديث بهذه المضمون كثيرة جداً، أنظر الكافي من الجلد السادس: ٤٠٢/باب إنّ الخمر رأس كلّ أثم وشرّ، وفيه تسعة أحاديث، وص٤٠٤/باب مد من الخمر وفيه عشرة أحاديث، وص٤٠٥/باب آخر منه وفيه ثلاثة أحاديث.

(٣) كلمة (لا) سقطت من «أ».

(٤) تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٤٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٧١، منتقى الجمان ١: ٢٩٧.

(٥) الكافي ٣: ١/١٧٤، تهذيب الأحكام ١: ١٢٤/٤٥٤ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٢٧.

(٦) في «د»: (حياءك وحياء) بدل من: (حباءك وحباء)، والحِباء: العطاء، وحاباه محاباة سامحه مأخوذ من حبوته إذا أعطيته (المصباح المنير: ١٢٠).

(٧) كلمة (من) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة للوسائل والبحار.

(٨) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٥٩/ذيل ح٦، وورد في الكافي ٣: ١/١٧٢، من لا يحضره الفقيه ١: ←

[١٠٢/٨٢٢] وسئل النبيّ ﷺ عن رجل يدعى إلى وليمة، وإلى جنازة، فأيّهما أفضل، وأيّهما يجيب؟ قال: ليجب الجنازة، فإنّها تذكّر الآخرة، وليدع الوليمة، فإنّها تذكر الدنيا الفانية[1].

[١٠٣/٨٢٣] وخرج ﷺ في جنازة ماشياً، فقيل[2]: ألا تركب يا رسول الله؟ فقال: «إنّي أكره أن[3] أركب والملائكة يمشون» فأبى أن يركب[4].

[١٠٤/٨٢٤] وعن أبي عبدالله عليه السلام: أوّل ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته[5].

[١٠٥/٨٢٥] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من تبع جنازة كتب له أربع قراريط: قيراط باتّباعه إيّاها، وقيراط بالصّلاة عليها، وقيراط بالانتظار حتّى يفرغ من دفنها، وقيراط للتعزية، وقال أبو جعفر عليه السلام[6]: القيراط[7] مثل جبل أُحد[8].

⬅ ٤٥٧/١٦٢ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٣/٨٢٠، الهداية للصدوق: ١١٢/ باب ثواب جنازة المؤمن وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١/٢٩٤، فقه الرضا عليه السلام: ١٦٩، الحبل المتين: ٦٧.

(١) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٢٦/٢٦٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩٤/٦٩، تهذيب الأحكام ١: ١٥٥/٤٦٢ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٦٦٠.

(٢) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (قيل) بدل من: (فقيل).

(٣) كلمة (أن) سقطت من النسخ، وأثبتناها من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٧/٢٨٠ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٣٠٠، ونقله الكليني في الكافي ٣: ٢/١٧٠ مع زيادة، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٨٨/١٩٢، تهذيب الأحكام ١: ٧٤/٣١٢ وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٢٧.

(٥) الكافي ٣: ٣/١٧٣، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٥٦/١٦٢، الخصال: ٨٥/٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٥/٢٥٨، تهذيب الأحكام ١: ٤٥٥، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ٣/٨٢٠، وفي مستدرك الوسائل ٢: ٩/٢٩٦ عن كتاب المؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي.

(٦) في «س»: (أبو عبد الله عليه السلام).

(٧) في «ح»: (لقيراط).

(٨) عنه في بحارالأنوار ٨١: ٢٦٨/ ذيل ح٢٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٧/٢٩٥، وانظر تهذيب الأحكام ١: ١٢٩/٤٥٥ و١٣٠، المعتبر للمحقق الحلي ١: ٣٣٣ بتفاوت، الحدائق الناضرة ٤: ٧١.

[١٠٦/٨٢٦] وقال عليه السلام: من تبع جنازة مسلم أعطي يوم القيامة أربع شفاعات، ولم يقل شيئاً إلّا قال الملك: ولك مثل ذلك[١].

[١٠٧/٨٢٧] وعن زرارة رضي الله عنه قال: حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه، وكان عطاء[٢] فيها، فصرخت صارخة، فقال عطا: لتسكتين أو لنرجعنّ، قال: فلم تسكت، فرجع عطاء.

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عطا قد رجع، قال: ولم؟

قلت: كان كذا وكذا، قال: امض بنا[٣]، فلو أنّا إذا رأينا شيئاً من الباطل تركنا الحق له لم يقض[٤] حقّ مسلم.

قال[٥]: فلمّا صلّى على الجنازة، فقال[٦] وليّها لأبي جعفر عليه السلام: ارجع[٧] مأجوراً

---

(١) الكافي ٣: ٦/١٧٣، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٥٣/١٦١، أمالي الصدوق: ٣/٢٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٨١: ٢/٢٥٧، تهذيب الأحكام ١: ٢٨/٤٥٥ وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٢٠، روضة الواعظين: ٤٩٤.

(٢) كلمة: (عطاء) سقطت من «د»، وفي «ح»: (عطا)، وهو عطاء بن أبي رباح، وكان بنو أميّة يعظّمونه جداً حتى أمروا المنادي ينادي: لا يفتي الناس إلّا عطاء، وإن لم يكن فعبد الله بن أبي نجيح، وكان عطاء أعور أفطس شديد السواد، أشل، أعرج، ثمّ عمي بعد ذلك كما في تهذيب الكمال ٢٠: ٣٩٣٣/٧٦، وقد عدّه ابن حزم في المحلى ٩: ٥١٩ ممن ثبت على تحليل المتعة.

(٣) كلمة (بنا) سقطت من «أ».

(٤) في بحار الأنوار: (الحق لم نقض) بدل من: (الحق له لم يقض)، وفي مستدرك الوسائل: (الحق له لم نقض).

(٥) كلمة (قال) ليست في بحار الأنوار.

(٦) في بحار الأنوار: (قال)، ومثله في مستدرك الوسائل.

(٧) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (انصرف).

رحمك الله، فإنّك لا تقدر[1] على المشي، فأبى أن يرجع، قال: فقلت له: قد أذن لك في الرجوع، ولي حاجة أريد أن أسألك عنها، فقال: امضه فليس بإذنه جئنا، ولا بإذنه نرجع، إنّما هو فضل طلبناه، فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك[2].

فصل
في دفن الميّت وتلقينه وزيارته وذكر القبر وأحواله

[١٠٨/٨٢٨] عن محمّد بن عجلان رضي الله عنهما[3]، عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا جئت بالميّت إلى قبره فلا تفدحه بمرّة[4]، ولكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع، ودعه حتّى يتأهّب للقبر، ولا تفدحه به.

فإذا أدخلته إلى قبره، فليكن أولى النّاس به عند رأسه، وليحسر عن خدّه، وليلصق خدّه بالأرض، وليذكر اسم الله تعالى، وليتعوّذ من الشّيطان، وليقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي، ثمّ ليقل ما يعلمه، ويسمعه تلقينه: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً وليّ الله، ويذكر له

---

(١) في النسخ: (فإنّه لا يقدر)، وما أثبتناه من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨١: ٣٨/٢٨٠ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٢٩٧، وورد في الكافي ٣: ٣/١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ٤٣/٣٠٠، تهذيب الأحكام ١: ١٢٦/٤٥٤، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٨١٨، مشكاة الأنوار ١: ٤٤/١٦٢، منتقى الجمان: ٢٦٧.

(٣) محمّد بن عجلان الكوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ: ٢٩٠/ ٢٤٦. وانظر نقد الرجال ٤: ٤٩٠٤/٢٦٤.

(٤) أي لا تطرحه في القبر وتفجأه به وتعجل عليه بذلك، ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اُهبّته كما في مجمع البحرين ٢: ٣٧٠.

ما يعلم واحداً واحداً[1].

[١٠٩/٨٢٩] وقال النبيّ ﷺ: لكلّ شيء باب، وباب القبر عند رجلي الميّت، ويستحبّ أن ينزل القبر حافياً مكشوف الرأس[2].

[١١٠/٨٣٠] وقال الصّادق عليه السلام: إذا نظرت إلى القبر فقل: «اللهمّ اجعلها روضة من رياض الجنّة، ولا تجعلها حفرة من حفر النّار[3]».

وقال عليه السلام: إذا تناولت الميّت فقل: «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ﷺ اللّهمّ إلى رحمتك لا إلى عذابك[4].

وقال عليه السلام: إذا وضعت الميّت في لحده[5] فضعه على يمينه مستقبل القبلة، وحل عقد كفنه، وضع خدّه على التراب[6].

[١١١/٨٣١] وقال عليه السلام: إذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض يديك من التراب: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون»، ثم أحث التراب عليه بظهر كفّيك ثلاث مرّات، وقل:

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٣/٥٤ (قطعة منه)، تهذيب الأحكام ١: ٧٧/٣١٣ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٨٣٨.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٢/٥٢ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٣١٨ وص٥/٣٢٨، وورد صدره في كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٧١/ ضمن ح٤٩٩، الهداية للصدوق: ١١٥/ باب إدخال الميّت، وانظر التهذيب ١: ٨٧/٣١٦.

(٣) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (النيران) بدل من: (النار).

(٤) قوله عليه السلام: (اللهمّ إلى رحمتك لا إلى عذابك) من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل، وفي «ح» كلام غير قابل للقراءة.

(٥) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (فإذا وضعته في قبره) بدل من: (إذا وضعت الميّت في لحده).

(٦) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٣/٥٣ وص٤٦/٥٧، وانظر فقه الرضا عليه السلام: ١٧٠ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ١/٣١٩ وص٦/٣٢٤.

«اللهمّ إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله»، فإنّه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات، كتب الله له بكلّ ذرّة حسنة[١].

[١١٢/٨٣٢] وعن إسماعيل بن عمّار رضي الله عنهما قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا نزلت في قبر[٢] فقل: «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣]، ثمّ تسل الميّت سلاً، فإذا وضعته في قبره (فحلّ عقدته و)[٤] قل: «اللهمّ يا ربّ عبدك وابن عبدك، نزل بك وأنت خير منزول به، اللهمّ إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه، وألحقه بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وصالح شيعته، واهدنا وإيّاه إلى صراط مستقيم، اللهمّ عفوك عفوك».

ثمّ تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر، وتحرّكه تحريكاً شديداً، ثم تدني فمك إلى أذنه و[٥] تقول: يا فلان إذا سئلت فقل: «الله ربّي، ومحمّد نبيّي، والإسلام ديني، والقرآن كتابي، وعليّ إمامي» حتّى تسوق الأئمّة عليهم السلام، ثمّ تعيد[٦] عليه القول ثلاثاً[٧]، ثمّ تقول: أفهمت يا فلان؟

---

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٢/ ضمن ح ٥٠٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٨٤٧/ ضمن ح ٥، فقه الرضا عليه السلام: ١٧١، الهداية للصدوق: ١٢٠ وعنه في مستدرك الوسائل ٢: ٣/٨٤٧.

(٢) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (تناولت الميّت) بدل من: (نزلت في قبر).

(٣) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل زيادة: «اللهمّ إلى رحمتك لا إلى عذابك».

(٤) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل بدل مابين القوسين: (فضعه على يمينه مستقبل القبلة، وحل عقد كفنه وضع خدّه على التراب وقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، واقرأ الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثمّ).

(٥) قوله عليه السلام: (تدني فمك إلى أوذنه و) ليس في النسخ، وأضفناه من بحار الأنوار ومستدرك الوسائل.

(٦) في «د»: (تعد).

(٧) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل زيادة: (ثلاثاً).

وقال عليه السلام: فإنّه يجيب ويقول: نعم.

ثمّ تقول: «ثبّتك الله بالقول الثّابت، وهداك الله إلى صراط مستقيم، عرّف الله بينك وبين أوليائك في مستقرّ من رحمته».

ثمّ تقول «اللهمّ جاف الأرض عن جنبه، وأصعد بروحه إليك، ولقّنه منك برهانه[1]، اللهمّ عفوك عفوك».

ثمّ تضع الطين واللبن، فما دمت تضع[2] الطين واللّبن تقول: «اللهمّ صل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك، فإنّما رحمتك للظّالمين[3]».

ثمّ تخرج من القبر وتقول: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ ارفع درجته في أعلى عليّين، وأخلف على عقبه في الغابرين، وعندك نحتسبه[4] يا ربّ العالمين»[5].

[١١٣/٨٣٣] وعن جابر بن يزيد[6] قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ينبغي لأحدكم إذا دفن ميّته وسوى عليه[7] أن يتخلّف عند قبره، ثمّ يقول: يا فلان بن فلان أنت على العهد الذي عهدناك من شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ عليّاً

---

(١) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (برهاناً).

(٢) في بحار الأنوار ومستدرك الوسائل: (وإذا وضعت) بدل من: (فما دمت تضع).

(٣) في مستدرك الوسائل: (للطالبين).

(٤) في «أ»: (محتسبه).

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٣/ ذيل ح٤٣ ومستدرك الوسائل ٢: ٧/٣٢٦. تهذيب الأحكام ١: ١٣٧/٤٥٧ باسناده: عن إسحاق بن عمّار عنه عليه السلام.. وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٦/٨٤٧.

(٦) جابر بن يزيد، قد اختلفت الروايات الواردة في شأنه بين قادحة ومادحة، والأقرب الاعتماد على رواياته، لأنّ جهة القدح ـ وهي رواية الأعاجيب عنهم عليهم السلام ـ غير صالحة لذلك (انظر روضة المتّقين ١٤: ٧٦، منتهى المقال ٢: ٢١٣).

(٧) قوله عليه السلام: (وسوى عليه) ليس في «س».

أمير المؤمنين إمامك[١] إلى آخر الأئمّة عليهم السلام ، فإنّه إذا فعل ذلك ، قال أحد الملكين لصاحبه : قد كفينا[٢] الدخول إليه ومسألتنا إيّاه ، فإنه يلقّن ، فينصرفان عنه[٣] ولا يدخلان إليه[٤] .

[١١٤/٨٣٤] وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام نزل في قبر ابن المكفّف[٥] فلمّا وضعه في قبره قال : «اللهمّ عبدك وولد عبدك ، اللهمّ وسّع عليه مداخله واغفر له ذنبه»[٦] .

[١١٥/٨٣٥] وعن أبي عبد الله عليه السلام قال[٧] : إذا أردت أن تدفن الميّت ، فليكن أعقل من ينزل في قبره عند رأسه ، وليكشف عن خدّه الأيمن حتّى يفضي به إلى[٨] الأرض ، ويدني فمه إلى سمعه ، ويقول : اسمع و[٩] افهم ثلاث مرّات : الله ربّك ، ومحمّد نبيّك ، والإسلام دينك ، والقرآن كتابك ، وعليّ إمامك ، اسمع وافهم ، يعيدها عليه ثلاث مرّات[١٠] .

---

(١) في «س» زيادة : (والحسن والحسين حتّى يأتي) .

(٢) في «أ» : (لقينا) .

(٣) كلمة (عنه) سقطت من «أ» .

(٤) عنه في مستدرك الوسائل ٢ : ٣/٣٤٢ ، ونقله في بحار الأنوار ٨٢ : ٥٤/ ضمن ح٤٣ عن الصادق عليه السلام بتفاوت يسير ، تهذيب الأحكام ١ : ١٤١/٤٥٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢ : ٢/٨٦٣ .

(٥) على الظاهر هو يزيد بن المكفّف كما في معاني الآثار ١ : ٢٨٨ ، وقد وردت الروايات في كتب العامّة في صلاة أمير المؤمنين عليه السلام (انظر مصنف ابن أبي شيبة ٣ : ٣٠٧ ، المغني والشرح الكبير ٢ : ٣٧١ ـ ٣٧٤) .

(٦) عنه في مستدرك الوسائل ٢ : ٨/٣٢٦ ، السنن الكبرى ٤ : ٣٨ ، المصنّف لعبد الرزّاق ٣ : ٦٥٦٠/٥١٠ .

(٧) كلمة (قال) أضفناها من وسائل الشيعة .

(٨) كلمة (إلى) غير موجودة في «د» .

(٩) حرف (الواو) غير موجود في «د» .

(١٠) انظر الكافي ٣ : ٥/١٩٥ ، وتهذيب الأحكام ١ : ٩١/٣١٧ ، وعنهما في وسائل الشيعة ٢ : ٤/٨٤٣ .

[١١٦/٨٣٦] وإذا أدخلت الميّت القبر (فقل: «بسم الله والله أكبر»، ثم يوضع على جنبه الأيمن، وتجعل له وسادة من تراب، وتجعل خلف ظهره مدرة نـقية، لأن لا يستلقي، ويحلّ عُقد كفنه[١] كلّها، ويكشف عن وجهه، ثمّ يـدعو «اللـهمّ عـبدك [وابن عبدك و][٢] ابن أمتك، نزل بك وأنت خير منزول به، اللـهمّ افسـح له في قبره، ولقّنه حجّته، وألحقه بنبيّه ﷺ، وقه شرّ منكر ونكير».

وإذا وضعت على الميّت اللبن فقل: «اللهمّ صل وحـدته وآنس وحشـته» إلى آخره[٣].

[١١٧/٨٣٧] وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سللت[٤] الميّت)[٥] فقل «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله ﷺ اللهمّ إلى رحمـتك لا إلى عـذابك»، فـإذا وضعته في اللّحد فضع[٦] يدك على أُذنيه وقل: «الله ربّك، والإسلام دينك، ومحمّد نبيّك، والقرآن كتابك، وعليّ إمامك»[٧].

[١١٨/٨٣٨] وعن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا وضعت الميّت في لحده فقل: «بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله» واقرأ آية الكرسي، واضرب بيدك

---

(١) في «د» «أ»: (كفنها).

(٢) مابين المعقوفتين سقط من «د»، وفي «ح»: (ابن عبدك)، ومـا أثـبتناه مـوافـق لوسـائل الشـيعة والمصادر.

(٣) انظر كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٠/١٧١ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٥/٨٤٢ وص٥/٨٤٦.

(٤) في «ح» «د»: (إذا سلكت).

(٥) مابين القوسين من قوله (فقل) إلى هنا سقط من «أ».

(٦) في «ح» «د»: (وضع).

(٧) الكافي ٣: ٢/١٩٥ تهذيب الأحكـام ١: ٩٢/٣١٨، وص١٣٤/٤٥٦ بـاسنادهما عـن أبـي بـصير، وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٣/٨٤٣.

على منكبه، ثمّ قل[1]: يا فلان قل: «رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد رسولاً، وبعليّ إماماً» ويسمّي إمام زمانه، فإذا [حثي][2] عليه التراب وسوّي قبره فضع كفّك على قبره عند رأسه، وفرّج أصابعك، واغمز كفك عليه بعدما ينضح بالماء[3].

[١١٩/٨٣٩] وعن محمّد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة رجل من أصحابنا فلمّا أن دفنوه قام عليه السلام إلى قبره، ثمّ قال: اللهمّ جاف الأرض عن جنبه، وأصعد إليك بروحه، [ولقّه][4] منك رضواناً، وأسكن قبره من رحمتك ما يغنيه عن رحمة من سواك، ثم مضى عليه السلام[5].

[١٢٠/٨٤٠] وعن عبيد بن زرارة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام، فإنّ ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسا قلبه بَعُد من ربّه[6].

[١٢١/٨٤١] وعنه عليه السلام: السنّة في رشّ الماء أن يستقبل القبلة، ويبدأ من عند الرأس إلى عند الرّجل، ثمّ يدور على القبر من الجانب الآخر، ثمّ يرشّ على وسط القبر،

---

(١) في «د»: (قال) بدل من: (قل).

(٢) في النسخ قد تقرأ (حشي)، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٤/ ضمن ح٤٣ (قطعة منه) وذيله في مستدرك الوسائل ٢: ١/٣٣٧، تهذيب الأحكام ١: ١٣٥/٤٥٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٦/٨٤٤ وص ١/٨٦٠.

(٤) في النسخ: (لقّنه)، وما أثبتناه موافق للمصادر.

(٥) الكافي ٣: ٣/١٩٨، تهذيب الأحكام ١: ٩٥/٣١٩ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٣/٨٥٥.

(٦) الكافي ٣: ١٩٩/ذيل ح٥، علل الشرائع ١: ١/٢٠٤، تهذيب الأحكام ١: ٣١٩/ ذيل ح٩٦ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٨٥٥/ ذيل ح١ وبحار الأنوار ٨٢: ٣٥/ ذيل ح٢٤، الفصول المهمّة للعاملي ٢: ١/٤٢.

فكذلك السنّة فيه(١).

[١٢٢/٨٤٢] وعن يحيى بن عبد الله، قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: ما على أهل الميّت منكم أن يدرؤا عن ميّتهم لقاء منكر ونكير.

قال: قلت: كيف يصنع؟

قال: إذا أُفرد الميّت فليتخلف عنده أولى النّاس به فيضع فمه عند رأسه، فينادي بأعلى صوته: يا فلان بن فلان، أو يا فلانة بنت فلان! «هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله سيّد المرسلين، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين، وأنّ ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله حقّ، وأنّ الموت حقّ، والبعث حقّ، وأنّ الله يبعث من في القبور».

قال: فيقول منكر ونكير: انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته(٢).

[١٢٣/٨٤٣] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ما من أحد يقول عند قبر ميّت إذا دفن، ثلاث مرّات: «اللهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن(٣) لا تعذّب هذا الميّت» إلّا دفع الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصّور(٤).

[١٢٤/٨٤٤] وروي أنّه ينبغي أن تضع يدك على قبره عند رأسه، تفرّج أصابعك عليه بعد ما تنضح على القبر، وتقول: «ختمت عليك من الشّيطان أن يدخلك،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٤/ قطعة من ح٤٣، ونقله الشيخ في تهذيب الأحكام ١: ٩٩/٣٢٠ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٥٩.

(٢) الكافي ٣: ١١/٢٠١، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠١/١٧٣، تهذيب الأحكام ١: ١٠٣/٣٢١، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٦٢.

(٣) (أن) ليست في «س».

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٤/ قطعة من ح٤٣ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٣٧٢.

ومن العذاب أن يمسّك»، ثمّ ينصرف ويستغفر له[١].

[١٢٥/٨٤٥] وعن الرّضا عليه السلام: من أتى قبر أخيه فوضع يده على القبر، وقرأ «إنّا أنزلناه» سبع مرّات، أمن من الفزع الأكبر[٢].

[١٢٦/٨٤٦] وعن [عمرو بن أبي][٣] المقدام، قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من الشّيعة، قال: فوقع عليه، ثمّ قال: «اللهمّ ارحم[٤] غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتولّاه»[٥].

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١/٣٣٨ وفيه: (ثمّ تنصرف وتستغفر له) بدل من: (ثمّ ينصرف ويستغفر له).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٤/ قطعة من ح٤٣، الكافي ٣: ٩/٢٢٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٨١ وبحار الأنوار ٧: ٥٨/٣٠٢، تهذيب الأحكام ٦: ١/١٠٤ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨٨١، المزار للمفيد: ٢/٢١٦، كامل الزيارات: ٣/٥٢٨ وعنه في بحار الأنوار ١٠٢: ٣/٢٩٥، المزار للمشهدي: ٦٠١.

(٣) مابين المعقوفتين ليس في النسخ، وفي بحار الأنوار: (أبي)، وما أثبتناه موافق للكافي ووسائل الشيعة، وأبو المقدام هو ثابت بن هرمز الفارسي مولى بني عجل، زيدي، بتري، روى عنه ولده عمرو بن ثابت بن هرمز، وهذا مختلف في أنّه عمر أو عمرو، ومختلف في بيان حاله، (انظر منتهى المقال ٢: ٥٠٧/١٩٩ وج٥: ٢١٤٦/٩٨ وج٧: ٣٨٢٣/٢٥٦).

(٤) كلمة (ارحم) أضفناها من بحار الأنوار.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٥/ قطعة من ح٤٣، الكافي ٣: ٦/٢٢٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨٦٢، تهذيب الأحكام ٦: ١/١٠٥ مع زيادة في آخره: (ثمّ قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات)، وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٣/٨٦٢، المزار للمفيد: ٢٠٨/ باب ٢٨، المزار للمشهدي: ٦٠١، كامل الزيارات: ١١/٥٣١، جمال الأسبوع: ١٢١.

جاء هذا الدعاء عن الصادق عليه السلام بعد وضع اللبن على لحد الميّت، انظر كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٠/١٧٢، الهداية للصدوق: ١١٩/ باب ما يقال عند وضع اللبن على اللحد كما جاء ذكر الدعاء بعد تسوية القبر، كما في مصباح المتهجّد: ٢٦/٢١، فقه الرضا عليه السلام: ١٧٢.

[١٢٧/٨٤٧] وعن أبان بن عبد الرّحمن[١]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة[٢].

[١٢٨/٨٤٨] وعن إسحاق بن عمّار[٣]، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: يعلم المؤمن بمن يزور قبره؟ قال: نعم، فلا يزال مستأنساً به مادام عند قبره، فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه وحشة[٤].

[١٢٩/٨٤٩] وقال أبو عبد الله عليه السلام: من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنّصرة له على من ظلمه، وإن كانت[٥] نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له نصيبه، وإذا مات فالزيارة له إلى قبره، ولا يظلمه ولا يغشه،

---

(١) أبان بن عبد الرحمن البصري أبو عبد الله، من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي: ١٥١، وفي طبعة أُخرى ص١٦٤، وانظر نقد الرجال ١: ١٨/٤٢، لكن في الكافي والتهذيب والوسائل أبان عن عبد الرحمن فتأمّل.

(٢) الكافي ٣: ٢٠٠/ذيل ح٣، تهذيب الأحكام ١: ١٥٣/٤٦٢ وج٦: ٢/١٠٥ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٥/٨٦١، كامل الزيارات: ٥/٥٢٩ وعنه في بحار الأنوار ١٠٢: ٥/٢٩٥ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٣٧٠، المزار للمفيد: ٢/٢١٩.

(٣) إسحاق بن عمّار مشترك بين جماعة منهم بن عمّار بن حيان، ومنهم إسحاق بن عمّار الصيرفي، والساباطي، وقد استظهر السيّد الخوئي إتّحادهم (انظر معجم رجال الحديث ٣: ٢٢٢).

(٤) الكافي ٣: ٤/٢٢٨ باسناده: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام.. وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٤/٨٧٨، كامل الزيارات: ٨/٥٣١.

(٥) في بحار الأنوار: (كان).

ولا يخونه ولا يخذله، ولا يغتابه ولا يكذّبه، ولا يقول له: أُف(١).

[١٣٠/٨٥٠] وقال عليه السلام: ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن(٢).

[١٣١/٨٥١] وعن الرّضا عليه السلام قال: عليكم بصلاة اللّيل، فما من عبدٍ يقوم في(٣) آخر اللّيل فيصلّي ثماني ركعات، وركعتين للشّفع، وركعة للوتر، ثمّ قنت واستغفر الله في قنوته سبعين مرّة، إلّا اجير من عذاب القبر وعذاب النّار، ومُدّ له في عمره ووسّع عليه في معيشته(٤).

[١٣٢/٨٥٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: من ختم له بصلاة اللّيل فله الجنّة(٥).

و [عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله](٦) صلّى على جنازة فلمّا فرغ جاءه النّاس، فقالوا: يا رسول الله لم ندرك الصّلاة عليها، فقال: لا يصلّى على(٧) جنازة مرّتين، ولكن ادعوا لها(٨).

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ٥/٣٦٣ باختصار، الكافي ٢: ٧/١٧١ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ١٠/٥٤٥ وبحار الأنوار ٧٤: ٤٥/٢٤٨.

(٢) المؤمن: ٩٧/٤٢، وعنه في مستدرك الوسائل ٩: ٣/٤٠، الكافي ٢: ٤/١٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ٨: ١/٥٤٢ وبحار الأنوار ٧٤: ٤٢/٢٤٣، مشكاة الأنوار ٢: ٢٥/٩.

(٣) كلمة «في» سقطت من «د» «ح».

(٤) روضة الواعظين ٢: ٣٢٠ وعنه في مستدرك الوسائل ٦: ١٦/٣٣١ وبحار الأنوار ٨٧: ٥٣/١٦١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧٣/٤٧٤، تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٣/١٢٢ مع زيادة وعنهما في وسائل الشيعة ٥: ٢٤/٢٧٤، عوالي اللآلي ٢: ١٣٢/٥١ وج٤: ١١/٨، مجمع البحرين للطريحي ١: ٦٢٣ وج٣: ٥٦٩.

(٦) مابين المعقوفتين غير موجود في النسخ، وما أثبتناه موافق لقرب الإسناد وتهذيب الأحكام ووسائل الشيعة.

(٧) كلمة (على) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة للمصادر.

(٨) قرب الإسناد: ٤٧١/١٣٤ رواه البحتري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه.. وعنه في بحار الأنوار ⟵

[١٣٣/٨٥٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام: قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصب حصباء[١] حمراء[٢].

[١٣٤/٨٥٤] وقال عليه السلام: إنّ فاطمة الزّهراء عليها السلام كانت تأتي قبور الشّهداء في كلّ غداة سبت فتأتي حمزة عليه السلام [وتترحّم عليه وتستغفر له][٣][٤].

[١٣٥/٨٥٥] وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بمن مات من بني هاشم شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين، كان إذا صلّى على الهاشميّ ونضح قبره بالماء وضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفّه على القبر حتّى يرى أصابعه في الطين، فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة، فيرى القبر [الجديد][٥] عليه أثر كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله [فيقول][٦]: من مات من آل محمّد؟![٧]

[١٣٦/٨٥٦] وعن حمران[٨]: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتاه أخوه المسلم يسأله عن

⬅ ٨١: ١٩/٣٤٨ الإستبصار ١: ٤/٤٨٥ رواه محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام..، تهذيب الأحكام ١: ١٧٩/٤٦٨ وج٣: ٦٦/٣٣٢، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ٢٤/٧٨٢.

(١) الحصباء: صغار الحصى كما في مجمع البحرين ١: ٥٢١.

(٢) الكافي ٣: ٢/٢٠١ وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ٤٤/٥٣٩، تهذيب الأحكام ١: ١٤٧/٤٦١ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٦٤.

(٣) في النسخ: (ويترحّم عليه ويستغفر له)، وما أثبتناه من المصادر.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٧/١٨٠، تهذيب الأحكام ١: ١٦٨/٤٦٥ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٢/٨٧٩ وبحار الأنوار ٤٣: ١٣/٩٠ وج١٠٢: ٢٧/٣٠٠.

(٥) كلمة (الجديد) من المصادر.

(٦) كلمة (فيقول) من المصادر.

(٧) الكافي ٣: ٤/٢٠٠ وعنه في بحار الأنوار ١٦: ٥٠/٢٦١، تهذيب الأحكام ١: ١٤٣/٤٦٠ وعنهما في وسائل الشيعة ٢: ٤/٨٦١، منتقى الجمان ١: ٣٠٢.

(٨) هو حمران بن أعين الشيباني، مولي، كوفيّ، ممدوح من قبل الإمام عليه السلام. (انظر منتهى المقال ٣: ١٢٦).

فضل ما عنده فمنعه، مثّل الله له في قبره شجاعاً[١] ينهش لحمه إلى يوم القيامة[٢].

[١٣٧/٨٥٧] وقال: من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره ثلج الفؤاد[٣].

[١٣٨/٨٥٨] وقال أبو جعفر عليه السلام: مَن حفر لميّت قبراً كان كمن بوّأه بيتاً موافقاً إلى يوم القيامة[٤].

[١٣٩/٨٥٩] وروي أنّه لمّا حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة أُغمي عليه ثمّ قال: «الحمد لله الذي[٥] أورثنا الجنّة نتبوّأ منها حيث نشاء، فنعم أجر العاملين»[٦].

[١٤٠/٨٦٠] وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: مَن مات على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عزّ وجلّ أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأُحد[٧].

[١٤١/٨٦١] عن عليّ بن عبد العزيز الخرّاز[٨] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إني لأُحبُّ

---

(١) الشجاع بالضم والكسر: الحيّة الذكر، وقيل: الحيّة مطلقاً (النهاية في غريب الحديث ٢: ٤٤٧).

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ١٤/١٧٧ ومستدرك الوسائل ١٢: ٣/٤٣٥.

(٣) الكافي ٢: ٣/١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٧: ٧١/١٩٨ وج٧٤: ٨٧/٣٢١، ثواب الأعمال: ١٤٩/ باب ثواب من نفّس عن مؤمن كربة وعنهما في وسائل الشيعة ١١: ٤/٥٨٧.

(٤) الكافي ٣: ١/١٦٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٤١٧/١٥٢، تهذيب الأحكام ١: ١٠٧/٤٥٠ وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٣٢.

(٥) كلمة (الذي) سقطت من النسخ، وأثبتناها موافقة لبحار الأنوار.

(٦) الكافي ١: ٥/٤٦٨ وج٣: ١/١٦٥ وفيهما زيادة وتفصيل، وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١٣/١٥٢ وص١٥/١٥٣ ومستدرك الوسائل ٢: ٤/١٣٣، تهذيب الأحكام ١: ٤٥/ذيل ح ١١٤، تفسير القمّي ٢: ٢٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٦: ١/١٤٧، التبيان للطوسي ٦: ٤٥٩، تفسير نور الثقلين ٤: ١٤٣/٥٠٨ و١٤٥ و١٤٦ وج٥: ١٠/٤٩ وص: ٧/٢٠٣.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٥٢: ١٣/١٢٥ وج٨٢: ١٧٣ قطعة من ح٦، وورد في كمال الدين ١: ٧/٣٢٣ وانظر إلزام الناصب ١: ٤٧٠.

(٨) في «ح»: (الخرار)، وفي «د»: (الجزار).

ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم، وإنّكم لعلى ديـن الله وديـن مـلائكته، فأعينوا على ذلك بورع، وإنّما أنا بالمدينة بمنزلة الشعرة أتقلقل[1] حتّى أرى الرجل منكم فأستريح إليه، لا والله لا يموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأئمّة فـتمسّه النّار أبداً[2].

[١٤٢/٨٦٢] وقال عليه السلام: وقد ضمنّا لكم الجنّة بضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وضمان ربّـه سبحانه[3].

[١٤٣/٨٦٣] وقال عليه السلام: والله إنّكم كالّذين قال الله في كتابه: ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِنَ ٱلْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَارُ ﴾[4] والله لو طلبوكم في النّار ما وجدوا فيها واحداً منكم، وقال: أما والله لا يغفر إلّا لكم[5].

[١٤٤/٨٦٤] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النّار، وأعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرف مكتوب عليها، مدينة أوسع من الدّنيا سبع مرّات[6].

[١٤٥/٨٦٥] وعن أبي عبد الله عليه السلام: من شهد أن لا إله إلّا الله، ولم يشهد أنّ محمّداً

---

(١) في النسخ: (القلقل)، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

(٢) المحاسن ١: ١١٣/١٦٣ إلى قوله: (فأستريح إليه)، وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٥٥/٢٨ وذيله في شرح الأخبار ٣: ٤٦٣ زاد فيه: (قال ذلك ثلاثاً).

(٣) الكافي ٨: ٢١٣/ ضمن ح٢٥٩ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٨٠/ ضمن ح١٤١، أمـالي الصـدوق: ٧٢٥/ ضمن ح٤، فضائل الشيعة: ٨/الحديث السابع، روضة الواعظين: ٢٩٥، بشارة المصطفى: ١٤ وعنه في بحار الأنوار ٦٨: ٤٤/ ضمن ح٨٩.

(٤) سورة ص: ٦٢ و٦٣.

(٥) مثله في الكافي ٨: ٧٨/ ذيل ح٣٢ وعنهما في بحار الأنوار ٨: ٤/٣٥٤.

(٦) أمالي الصدوق: ٤/٩١ وعنه فـي وسـائل الشـيعة ١٨: ٦٣/٦٨ وبـحار الأنـوار ١: ١/١٩٨ وج٢: ١/١٤٤، روضة الواعظين: ٨، منية المريد: ٣٤١، الفصول المهمّة للعاملي ١: ٧/٤٧٨.

رسول الله، كتب له عشر حسنات، فإن شهد أنّ محمّداً رسول الله، كتب له ألفا ألف حسنة(١).

[١٤٦/٨٦٦] وقال رسول الله ﷺ: نعمت العطيّة و(٢) نعمت الهديّة كلمة حكمة تسمعها، فتنطوي عليها، ثمّ تحملها إلى أخ مسلم لك تعلّمها إيّاه، تعدل عبادة سنة(٣).

[١٤٧/٨٦٧] وأوحى الله إلى موسى عليه السلام: تعلّم الخير وعلّمه الناس، فإنّي منور لمعلّم الخير ومتعلّميه قبورهم حتّى لا يستوحشوا بمكانهم(٤).

[١٤٨/٨٦٨] وعن سعيد بن جناح(٥) قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال مبتدءاً:(٦) من أتمّ ركوعه لم يدخله وحشة في القبر(٧).

[١٤٩/٨٦٩] وروي أنّ داود عليه السلام قال: إلهي هل يذكر أحد الأموات حين درست

---

(١) المحاسن ١: ٢٥/٣٣، ثواب الأعمال: ٩ وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٢/١٢٢٨ وبحار الأنوار ٩٣: ٢٩/٢٠٠.

(٢) حرف الواو من «أ».

(٣) ورد مثله في المعجم الكبير للطبراني ١٢: ٣٤، ومجمع الزوائد ١: ١٦٦، وكنز العمّال ١٠: ٢٨٧٠٩/١٤٠.

(٤) الدر المنثور ٣: ١١٧ و١١٨.

(٥) سعيد بن جناح أصله كوفي، نشأ ببغداد، ومات بها، مولى الأزد، ويقال له: مولى الجهينة، وأخوه أبو عامر، وكانا ثقتين، وقد رويا عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام (خلاصة الأقوال في علم الرجال: ٨/٨٠، منتهى المقال ٣: ١٢٩٤/٣٣٨).

(٦) في «س»: (قال أبو جعفر عليه السلام) بدل من: (وعن سعيد) إلى هنا.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٦: ٧١/٢٤٤ وج٨٢: ٦٤/ قطعة من ح٨ وج٧٥: ١٥/١٠٧، الكافي ٣: ٧/٣٢١ بسنده: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن السندي بن الربيع، عن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدءاً...، ثواب الأعمال: ٣٣، وعنهما في وسائل الشيعة ٤: ٦/٩٢٨.

قبورهم؟ قال: يا داود إنّي لم أنسهم أحياءاً مرزوقين، فكيف أنساهم أمواتاً مرحومين! كلّما قطعت لهم[١] إرباً غفرت لهم ذنباً، وأغفر لهم بكلّ شعرة سقطت وبكلّ عظم بلى، وأنا أرحم الرّاحمين.

[١٥٠/٨٧٠] وقال النبيّ ﷺ: لا يزال الميّت يسمع الأذان ما لم يطيّن قبره[٢].

[١٥١/٨٧١] وقال ﷺ: ما الميّت في القبر إلّا كالغريق المتشحّط بدمه ينتظر دعوة تلحقه من أخ أو صديق أو أبوين، فإذا لحقته كانت أحبّ إليه ممّا جاءت به الدّنيا[٣].

[١٥٢/٨٧٢] وعن داود الرقي[٤] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يصوم الرجل عن[٥] قريبه وغير قريبه هل ينفعه ذلك؟[٦] قال: نعم، إنّ ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهديّة يفرح بها[٧].

[١٥٣/٨٧٣] وعن عمر بن يزيد[٨] قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين، وعن والديه كلّ يوم ركعتين.

---

(١) كلمة (لهم) ليست في «س».

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١/٣٤٧، وحكاه الديلمي في فردوس الأخبار ٥: ٧٥٨٧/٩٨، تذكرة الفقهاء ٢: ١٠٦، تلخيص الحبير ٥: ٢٢٦، المغني لابن قدامة ٢: ٣٨٦.

(٣) روى مثله الهندي في كنز العمّال ١٥: ٤٢٩٧١/٧٤٩.

(٤) في النسخ: (البرقي) بدل من: (الرقي)، وما اثبتناه موافق لبحار الأنوار، وهو داود بن كثير الرقي مولى بني أسد، كنيته أبو سليمان، من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، قد وثّقه الشيخ، وفيه قول آخر، تفصيل ذلك في منتهى المقال ٣: ١١١٩/٢١٩.

(٥) في بحار الأنوار قوله عليه السلام: (يقوم الرجل عند قبر) بدل من: (يصوم الرجل عن).

(٦) قوله عليه السلام: (هل ينفعه ذلك) أضفناه من بحار الأنوار، وفي النسخ بياض.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ قطعة من ح٨ وج١٠٢: ٦/٢٩٦، مستدرك الوسائل ٢: ٦/٣٦٣.

(٨) عمر بن يزيد مشترك بين جماعة (انظر معجم رجال الحديث ١٤: ٦١).

قلت: جعلت فداك كيف صار للولد اللّيل؟ قال: لأنّ الفراش للولد.

قال: وكان يقرأ فيهما «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» و«إنّا أعطيناك الكوثر»[(١)].

[١٥٤/٨٧٤]وقال أبوذر رضي الله عنه: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أباذر أُوصيك، فاحفظ لعلّ الله أن ينفعك به:

جاور القبور تذكر بها الآخرة، وزرها أحياناً بالنّهار، ولا تزرها باللّيل.

واغسل الميّت يتحرّك قلبك، فإنّ الجسد الخاوي عظة بالغة.

وصلّ على الجنائز لعلّ ذلك يحزنك، فإنّ الحزن في أمر الله يعوّض خيراً.

وجالس المساكين وعدهم إذا مرضوا، وصلّ عليهم إذا ماتوا، واجعل ذلك مخلصاً[(٢)].

[١٥٥/٨٧٥]وقال بعضهم: رأيت ابنتي وقد ماتت، فقالت: يا أبت هو ذا يمهّد لرجل في قبره من أهل النّار، فسلهم أن ينحّوه عنّي، قال: فبكّرت بكرة وجئت والحفّار يحفر فمنعته، وقال: تمنعني وهي مقابر المسلمين.

قال: فأخبرته برؤياي، قال: فاغتمّ أهل الميّت، فحفروا ناحية أخرى، فلمّا كان اللّيل رأيت ابنتي في المنام أيضاً، فقالت: يا أبت [إنّك] تهتك رجلاً من المسلمين، فإنّ الله قد رحمه بهتكك إيّاه.

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٤/٣٤٦، تهذيب الأحكام ١: ١٧٨/٤٦٧ وسنده: عن محمّد بن عبد الحميد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر..، وعنه في وسائل الشيعة ٢: ٧/٦٥٦، وبحار الأنوار ٨٢: ٥/٦٣.

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ٤/٣٦٣، وص٣/١٧٢، وص٤/٢٤٦، وص١٧/٧٨ مقطّعاً بالترتيب، وانظر شرح نهج البلاغة ١٨: ٣٢٣ (قطعة منه)، وورد مثله في كنز العمّال ١٦: ٤٤١٥٧/١٣٠.

[١٥٦/٨٧٦] وقال رسول الله ﷺ: لا تسبّوا الأموات، فإنّهم قد أفضوا إلى ما قدموا[١].

[١٥٧/٨٧٧] وقال ﷺ: لا تسبّوا الأموات فتؤذوا الأحياء[٢].

[١٥٨/٨٧٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من صلّى ليلة النّصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة بقل هو الله أحد عشر مرّات، أهبط الله عند موته ثلاثين ملكاً يؤمنونه من النّار، وثلاثين يعصمونه من أن يحصى عليه خطيئة[٣].

[١٥٩/٨٧٩] وقال الصّادق عليه السلام: من جلس مجلساً يحيي أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٤].

[١٦٠/٨٨٠] وقال النبيّ ﷺ: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٥].

[١٦١/٨٨١] وقال عليه السلام لرجل شكا إليه قسوة قلبه: اطّلع في القبور واعتبر بالنّشور[٦].

---

(١) صحيح البخاري ٢: ١٠٨ وج٧: ١٩٣، سنن الدارمي ٢: ٢٣٩، سنن النسائي ٤: ٥٢، مستدرك الحاكم ١: ٣٨٥، السنن الكبرى ٤: ٧٥، ونقله الهندي في كنز العمّال ٢٠: ١٠٣٧/١٧٨، وانظر شهاب الأخبار ٦١٦/١١٢ وفيه: (قدم لهم) بدل من: (قدموا).

(٢) كنز العمّال ١٥: ٤٢٧١٥/٦٨٠، مسند الشهاب ٢: ٩٢٤/٨٠.

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٥/٦٢ إلى قوله عليه السلام: (يؤمنونه من النار)، إقبال الأعمال ١: ٢٩٤، وعنهما في وسائل الشيعة ٥: ١/١٧٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٨/٢٦٤، أمالي الصدوق: ١٣١/ ذيل ح٤ عن الإمام الرضا عليه السلام، وعنهما في وسائل الشيعة ١٠: ٤/٣٩٢ وبحار الأنوار ١: ٣/١٩٩ عن أمالي الصدوق، وص٢٠٠ عن العيون.

(٥) ثواب الأعمال: ٧٦ و٧٧/ باب ثواب من أحيى ليلة العيد، وعنه في وسائل الشيعة ٥: ١٣٨ وبحارالأنوار ٩١: ٣٢/١٣٢، إقبال الأعمال ٣: ٣٥٤ وعنه في وسائل الشيعة ٥: ٨/٢٣٧.

(٦) انظر الجامع الصغير للسيوطي ١: ١١١٦/١٦٩، كنز العمّال ١٥: ٦٤٦ وص٧٦١/٤٢٩٩٩.

[١٦٢/٨٨٢] وقيل لأمير المؤمنين عليه‌السلام: ما شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: إنّي لأجدهم[١] جيران صدق، يكفّرون[٢] السيئة، ويذكّرون الآخرة[٣].

[١٦٣/٨٨٣] وقال عليه‌السلام: ما زلنا نشكّ في عذاب القبر حتّى نزلت «الهيكم التّكاثر»[٤].

[١٦٤/٨٨٤] وقال ابن عبّاس رضي‌الله‌عنه: إنّ رجلاً ضرب خباءه على قبر، ولم يعلم أنّه قبر، فقرأ «تبارك الذي بيده الملك» فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: هي المنجية من عذاب القبر[٥].

[١٦٥/٨٨٥] وقال ابن عبّاس رضي‌الله‌عنه: عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث للغيبة، وثلث للنّميمة، وثلث للبول[٦].

[١٦٦/٨٨٦] وقال أبو عبد الله عليه‌السلام: إنّ جلّ عذاب القبر في البول[٧].

[١٦٧/٨٨٧] وقال عليه‌السلام: المصيب من عمل ثلاثة: من ترك الدنيا قبل أن تتركه، ومن

---

(١) في بحار الأنوار: (إنّي أجدهم) بدل من: (إنّي لأجدهم) وفي مستدرك الوسائل: (إن أحدهم).

(٢) في بحار الأنوار: (يكفون).

(٣) عنه في بحار الأنوار ٤١: ١٣٣/ صدر ح٤٥ وج٨٢: ١٧٣/ قطعة من ح٦ وج١٠٢: ٧/٢٩٦ ومستدرك الوسائل ٢: ٧/٣٦٣.

(٤) سنن الترمذي ٥: ٣٤١٣/١١٧ عن زر، عن علي عليه‌السلام، مجمع البيان ١٠: ٤٣٢، وفي تفسير نور الثقلين ٥: ٦٦١ عن مجمع البيان، جامع البيان للطبري ٣: ٣٦٣، إثبات عذاب القبر للبيقي: ١٣٢، كنز العمّال ٢: ٤٧١٧/٥٥٥ وانظر جامع الاصول لابن الأثير ١١: ٨٦٥٤/٤٤٧.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٦٤/ قطعة من ح٨، وج٩٢: ٢/٣١٣ وج١٠٢: ٨/٢٩٦ ومستدرك الوسائل ٤: ١/٣٠٥.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٦: ٧٢/٢٤٥ وج٧٥: ٢٦١/ ذيل ح٦٦ وج٨٠: ٢٣/٢١٠ ومستدرك الوسائل ١: ٤/٢٥٨.

(٧) المحاسن ١: ٢/٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٤٥/٢٣٣، ثواب الأعمال: ٢٢٨، وعنهما في وسائل الشيعة ١: ٤/٢٣٩ طبعة آل البيت عليهم‌السلام وبحار الأنوار ٦: ٢٤/٢٣٣.

بنى قبره قبل أن يدخله، ومن أرضى خالقه قبل أن يلقاه[١].

[١٦٨/٨٨٨] وعن ثوبان[٢] قال: كنّا مع النّبيّ ﷺ في مقبرة فوقف، ثمّ مرّ، ثمّ وقف ثمّ مرّ، فقلت: وما وقوفك؟ فبكى، ثمّ قال: هؤلاء يعذّبون في قبورهم، فدعوت الله أن يخفف عنهم ففعل، فلو صاموا من رجب وقاموا ليله ما عذّبوا في قبورهم[٣].

[١٦٩/٨٨٩] وروي عن النبيّ ﷺ: أنّ ملكين لله تعالى يقال لهما: ناكر ونكير[٤] ينزلان على الميّت فيسألانه عن ربّه ونبيّه ودينه وإمامه، فإن أجاب بالحقّ سلّموه[٥] إلى ملائكة النّعيم، وإن أرتجّ عليه[٦] سلّموه[٧] إلى ملائكة العذاب[٨].

[١٧٠/٨٩٠] وروي عن أبي محمد عليه السلام قال[٩]: الدّنيا سجن المؤمن، والقبر بيته،

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٢: ١٤/٤٨٠، معدن الجواهر للكراجكي: ٣٣ بتفاوت يسير.

(٢) ثوبان مولى رسول الله ﷺ يكنّى أبا عبد الله، من أصحاب رسول الله ﷺ. (معجم رجال الحديث ٣: ١٩٩٨/٤١٣).

(٣) نوادر الراوندي: ٣/٥٩٥ وفي طبعة اخرى: ٢٦٣ وعنه في بحار الأنوار ٩٧: ٤٩/ صدر ح٣٧، ومستدرك الوسائل ٦: ٢/٢٨١ وج٧: ٣/٥٣١.

(٤) في «س»: (ونكرا).

(٥) في «س»: (سلماه).

(٦) أي استغلق عليه الكلام ولم يتمكّن من النطق، ومنه حديث ابن عمر: «أنّه صلّى بهم المغرب فقال: ولا الضالين، ثمّ ارتج عليه» أي استغلقت عليه القراءة. (انظر النهاية في غريب الحديث ١: ١٩٣).

(٧) في «س»: (سلماه).

(٨) عنه في بحار الأنوار ٦: ٧٣/٢٤٥، تصحيح اعتقادات الإماميّة للمفيد: ٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٢٨٠.

(٩) كلمة (قال) سقطت من «د» «ح».

والجنّة مأواه، والدّنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنّار مأواه[١].

[١٧١/٨٩١] وعنهم عليهم السلام: الخير كلّه بعد الموت، والشرّ كلّه بعد الموت، إنّ الملكين إذا أتيا العبد الصالح ليعذّباه قعدا من عند رأسه، فتقول[٢] صلاته: لا يؤتى[٣] من قبلي، فربّ ليلة قد بات فيها ساهراً حذاراً لهذا[٤] المضجع، فيؤتى من قبل رجليه، فيقول مشيه إلى المساجد وإلى عيادة إخوانه: ولا يؤتى[٥] من قبلي، ومن يمينه الصدقة وله الصوم، ثمّ يفسح الله ويفتح له باب منه إلى الجنّة[٦].

[١٧٢/٨٩٢] وروي: أنّه أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام: إذا أردت النّجاة من الذنوب، فانظر فوقك واذكر عظمتي، وإلى الأرض تحتك واذكر اللحد، فإنّه سجني، وعن يمينك فاذكر الجنّة فإنّها ثوابي، وعن يسارك فاذكر النّار فإنّها عقابي، وانظر أمامك واذكر الصّراط فإنّه مرصدي، ومن ورائك فاذكر ملك الموت فإنّه رسولي إليك.

[١٧٣/٨٩٣] وروي: أنّ المحتضر يحضره صف من الملائكة عن يمينه، عليهم لباس[٧]

---

(١) فقه الرضا عليه السلام: ٣٣٨، تصحيح اعتقادات الإماميّة: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٤١/١٦٩، تحف العقول: ٣٦٣ عن الإمام الصادق عليه السلام بتفاوت يسير، الخصال: ٧٤/١٠٨ وعنه في بحار الأنوار ٧٣: ٦٧/٩١.

(٢) في «ح» «د»: (فيقول).

(٣) في «ح» «د»: (تؤتى).

(٤) في «د»: (لها).

(٥) في «ح» «د»: (تؤتى).

(٦) أورد صدره في تصحيح الاعتقادات الإمامية: ٩٧ وعنه في بحار الأنوار ٦: ١٦٩/ صدر ح ٤٢.

(٧) في بحار الأنوار: (ثياب).

خضر، وصف عن يساره عليهم لباس[١] سود، ينتظر كلّ واحد من الفريقين في قبض روحه، والمريض ينظر إلى هؤلاء مرّة وإلى هؤلاء مرّة أخرى، ويكاد يموت من الفزع، ويتضرّع إلى الله تعالى في نفسه، ويقول: «يا مجيب دعوة المضطرّين»[٢]، فيبعث الله إلى ذلك المؤمن ملكاً من بطنان السماء[٣] يبشّره[٤]، ويأمر ملك الموت أن يتراءى له في أحسن صورة.

فإذا أخذ في قبض روحه وارتق إلى ركبتيه شفّع إلى جبرئيل، وقد أمره الله أن ينزل إلى عبده أن يرخّص له في توديع أهله وولده، فيقول له: أنت مخيّر بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى ميكائيل. فيقول: أين ميكائيل؟ فإذا به وقد نزل في جوق من الملائكة، فينظر إليه ويسلّم عليه.

فإذا بلغت الروح إلى بطنه وسرّته شفّع إلى ميكائيل أن يمهله، فيقول له: أنت مخيّر بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى الجنّة، فيختار النظر إلى الجنّة فيتضاحك، ويأمر الله ملك الموت أن يرفق به.

فإذا فارقته روحه تبعاه الملكان اللّذان كانا موكّلَين به، يبكيان ويترحّمان عليه، ويقولان: رحم الله هذا العبد كم أسمعنا الخير، وكم أشهدنا على الصالحات، وقالا: يا ربّنا إنّا كنّا موكّلَين به، وقد نقلته إلى جوارك، فما تأمرنا؟

---

(١) في بحار الأنوار: (ثياب).

(٢) من قوله: (مرّة أخرى ويكاد) إلى هنا ليس في بحار الأنوار.

(٣) أي من وسط السماء، أو من أصلها كما في النهاية في غريب الحديث ١: ١٣٧.

(٤) إلى هنا انتهت النسخ الثلاث «ح» «أ» «د» المعتمدة في تحقيق الكتاب، ولا بأس بتتميم الرواية من بحار الأنوار.

فيقول تعالى: تلزمان قبره، وتترحّمان عليه، وتستغفران له إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أتياه بمركب فأركباه ومشيا بين يديه إلى الجنّة، وخدماه في الجنّة[١].

[١٧٤/٨٩٤][٢] وعن أبي جعفر عليه السلام أنّ سورة الملك هي المانعة، تمنع من عذاب القبر، هي[٣] مكتوبة في التوراة، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب، ولم يكتب من الغافلين، وإنّي لأركع بها بعد العشاء الآخرة وأنا جالس، وإنّ الذي[٤] يقرأها في حياته في يومه وليلته[٥] إذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقوم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم وليلة، وإذا أتياه من قبل [جوفه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي][٦] سبيل قد كان هذا العبد هو أوعاني سورة الملك، وإذا أتياه من قبل لسانه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقرأ في كلّ يوم وليلة سورة الملك[٧].

[١٧٥/٨٩٥] وعن سويد بن غفلة، عن عليّ عليه السلام [قال]: إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ولده فيقول: إنّي كنت لكم محبّاً، وكنت عليكم محامياً، فماذا لي[٨] عندكم.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦: ٥٢/١٧٢.

(٢) من هنا إلى آخر الكتاب من «س».

(٣) في الكافي: (وهي).

(٤) في الكافي: (وإنّ والدي كان) بدل من: (وإنّ الذي).

(٥) في الكافي زيادة: (ومن قرأها).

(٦) ما بين المعقوفتين من الكافي.

(٧) الكافي ٢: ٢٦/٤٦٣ وعنه في وسائل الشيعة ٤: ١/٨٧٦، مجمع البيان ١٠: ٦٦.

(٨) (لي) أثبتناها من الكافي.

فيقولون: نؤدّيك إلى حفرتك ونواريك فيها، [قال]: فيلتفت إلى ماله فيقول: كنت عليك حريصاً شحيحاً، فمالي[1] عندك؟

فيقول: خذ مني كفنك.

قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إنّي كنت فيك لزاهداً، فما عندك؟

فيقول: أنا قرينك في قبرك، ويوم نشرك، حتّى أعرض أنا وأنت على ربّك.

قال: فإن كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً [وأحسنهم][2] منظراً، فيقول: أبشر بروح وريحان وجنّة نعيم، وقدمت[3] خير مقدم، فيقول: من أنت؟

فيقول: أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنّة، وإنّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجّل به، فإذا أُدخل لحده[4] أتاه آتيان فتّانا القبر فيقولان: من ربّك؟ ومن نبيّك؟ وما دينك؟

فيقول: الله ربّي، ومحمّد نبيّ، والإسلام ديني، فيقولان: ثبّتك الله لما[5] تحب وترضى، وهو قول الله ﴿ **يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** ﴾[6] ثمّ يفسحان له في قبره مدّ بصره، ويفتحان له باباً إلى الجنّة، فيقولان له: نم قرير العين نوم الشاب النائم، وهو قول الله: ﴿ **أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً** ﴾[7].

---

(١) في «س»: (فماذا).

(٢) (وأحسنهم) من الكافي.

(٣) في الكافي: (ومقدمك).

(٤) في الكافي: (قبره).

(٥) في الكافي: (فيما).

(٦) إبراهيم: ٢٦.

(٧) الفرقان: ٢٦.

وإن كان لربّه عدوّاً فإنّه يأتيه أقبح خلق الله صورة، فيقول له: أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم، وإنّه ليعرف غاسله، ويناشد حامله أن يحبسوه، فإذا أُدخل القبر أتاه ممتحنا القبر، فألقيا كفنه ثمّ قالا: من ربّك؟ ومن نبيّك وما دينك؟

فيقول: لا أدري، فيقولان: لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه[١] بمرزبة[٢] ضربة، ما خلق الله من دابّة إلّا وتذعر لها ما خلا الثقلين، ثمّ تفتح[٣] له باب إلى النّار، فيقولان: نم بشّر حالٍ فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزجّ[٤]، حتّى إنّ دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه[٥]، ويسلّط عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتّى يبعثه الله من قبره، فيتمنّى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ[٦].

---

(١) يافوخه: الموضع الذي يتحرّك من رأس الطفل إذا كان قريب العهد من الولادة، كما في النهاية في غريب الحديث ٥: ٢٩١، لسان العرب ٣: ٥.

(٢) المرزبة: عصا كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر كما في الصحاح ١: ١٣٥، وقال في النهاية في غريب الحديث: المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحدّاد، وفي لسان العرب ١: ٤١٦ هي عصية من حديد.

(٣) في الكافي: (يفتحان).

(٤) القنا: الرمح (لسان العرب ١٥: ٢٠٣)، والزجّ: الحديدة التي في أسفل الرمح، والجمع زججة وزجاج.

(٥) من قوله: (حال فيه من) إلى هنا من الكافي.

(٦) الكافي ٣: ٤٧٠٨/٢٣٣، أمالي الطوسي: ٥٩/٣٤٧، تفسير العيّاشي ٢: ٢٢٧، تفسير القمّيّ ١: ٣٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٦: ٢٦/٢٢٤.

فصل
في التعازي

[١٧٦/٨٩٦] قال النبيّ ﷺ: من عزّى حزيناً كسي في الموقف حلة يحبر بها[١][٢] وإن التعزيّة تورث الجنّة[٣].

[١٧٧/٨٩٧] وعزّى أبو عبد الله عليه السلام رجلاً، فقال: الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه[٤]. فلمّا بلغه جزعه بعد [ذلك] عاد إليه، فقال له: قد مات رسول الله ﷺ فما لك به اسوة.

قال: إنّه كان مراهقاً[٥].

قال: إنّ أمامه ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلّا الله، ورحمة الله، وشفاعة رسول الله ﷺ، فلن تفوته واحدة منهنّ إن شاء الله[٦].

---

(١) (يُحبر بها) على البناء للمجهول بمعنى السرور أي يسر بها (مجمع البحرين ١: ٤٤٤).

(٢) المقنع: ٧١، الهداية: ١٢٢، السرائر ١: ١٧١، الكافي ٣: ١/٢٠٥ وعنه في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٧١، ثواب الأعمال: ١٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ٥٥/١١٠.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ٤٠/٨٨ ومستدرك الوسائل ٢: ١١/٣٥٠ و١٢، ثواب الأعمال: ١٩٨ عنه في وسائل الشيعة ٢: ٦/٨٧٢.

(٤) في الكافي: (من ابنك).

(٥) في الكافي (مرهقاً)، والمرهق من يأتي المحارم من شرب الخمر ونحوه، كأنّه خاف عليه أن يعذّب، وله توجيهات اخرى انظر بحار الانوار ٨٢: ٨١.

(٦) الكافي ٣: ٧/٢٠٤، ثواب الأعمال: ١٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٧/٨٠، تهذيب الأحكام ١: ٤٦٨، وعنها في وسائل الشيعة ٢: ١/٨٧٤.

استدراكات

وبهذا نكون قد انتهينا من تحقيق كتاب سلوة الحزين وتحفة العليل طبقاً للنسخ المخطوطة الأربع الموجودة بأيدينا، لكن هناك جملة من الأحاديث قد نقلها العلّامة محمّد باقر المجلسي ﷺ في بحاره، والمحدّث المـيرزا النوري ﷺ في مستدرك الوسائل والتي ليس لها وجود أو أثر في النسخ الموجودة عندنا، وقد آثرنا جمعها ونقلها في آخر الكتاب تحت عنوان:

مستدركات كتاب سلوة الحزين وتحفة العليل
من
كتابي بحار الأنوار ومستدرك الوسائل

[١/٨٩٨] عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الختان سنّة في الرجال، مكرمة للنساء[١].

[٢/٨٩٩] عن سمرة بن جندب[٢] قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا يكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى أحدٌ[٣] منكم رؤيا، وإنّه قال لنا ذات غداة: إنّه أتاني الليلة آتيان فقالا لي: انطلق، فانطلقت معهم فأخرجاني إلى الأرض المقدّسة، فأتينا إلى رجل مضطجع.

إلى أن قال: فانطلقنا فأتينا إلى نهر أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح ثمّ يرجع إليه كما رجع، وإذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة، وإذا

---

(١) عنه في مستدرك الوسائل ١٣: ١/٩٤، الكافي ٦: ٤/٣٧، التهذيب ٧: ٤٧/٤٤٥، وعنهما في وسائل الشيعة ١٥: ١/١٦٨، مكارم الأخلاق: ٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ١٠٤: ٧٣/١٢٣، مسند أحمد ٥: ٧٥، السنن الكبرى ٨: ٣٢٥.

(٢) سمرة بن جندب، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد ورد في الكافي أنّه ضرب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسها فشجّها، فخرجت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكته، وقد ذمّه رسول الله في حديث «لا ضرر ولا ضرار»، وفي شرح نهج البلاغة ٤: ٧٣ أن سمرة بن جندب عاش حتّى حضر مقتل الحسين عليه السلام، وكان من شرطة ابن زياد، ولمزيد التفصيل انظر منتهى المقال ٣: ٤١٢.

(٣) كلمة (أحد) من عندنا لاستقامة العبارة.

ذلك السابح يسبح ما يسبح، ثمّ يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه[1] فيلقمه حجراً فينطلق ويسبح، ثمّ يرجع إليه، كلّما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً، فقلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انطلق.

إلى أن قال ﷺ: قالا: وأمّا الرجل الذي أتيت عليه فيسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنّه آكل الربا، الخبر[2].

[٣/٩٠٠] قال رسول الله ﷺ: إنّ الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر[3] الدعاء؛ فتقدّموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء، إنّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم[4] ينزل[5].

[٤/٩٠١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة[6].

[٥/٩٠٢] وروي أنّه من كان مغلوباً على عقله وقرئ عليه «يس» أو كتبه وسقاه، وإن كتبه بماء الزعفران على إناء من زجاج، فهو خير فإنّه يبرأ[7].

[٦/٩٠٣] وعن أُمّ سلمة، قال رسول الله ﷺ: من أُصيب بمصيبة فقال كما أمره الله «إنّا لله وإنّا إليه راجعون، اللهمّ أجرني من مصيبتي، وأعقبني خيراً منه» فعل الله ذلك به.

---

(١) فغر فاه: أي فتحه كما في لسان العرب ٥: ٥٩.

(٢) عنه في مستدرك الوسائل ١٣: ٤/٣٣٠ وورد الخبر مفصّلاً في مسند أحمد ٥: ٨، صحيح البخاري ٢: ١٠٤.

(٣) في مستدرك الوسائل: (منه) بدل من: (من القدر).

(٤) في مستدرك الوسائل كلمة (لم) غير موجودة.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧/٣٠٠ ومستدرك الوسائل ٥: ٥/١٧٦.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٧/٣٠٠ ومستدرك الوسائل ٥: ١٨/١٦٧.

(٧) عنه في مستدرك الوسائل ٤: ٩/٣١١، وفي بحار الأنوار ٩٢: ٣/٢٩٠ عن مكارم الأخلاق: ٣٦٤.

قالت: فلمّا توفّي أبو سلمة قُلْتُهُ، ثمّ قلت: ومن مثل أبي سلمة ؟! فأعقبني الله برسوله ﷺ فتزوّجني(١).

[٧/٩٠٤] وقال النبيّ ﷺ: ما من مسلم يصاب بمصيبة وإن قدم عهدها فأحدث لها استرجاعاً إلّا أحدث الله له منزلة، وأعطاه مثل ما أعطاه يوم أُصيب بها، وما من نعمة وإن تقادم عهدها تذكّرها العبد، فقال: الحمد لله، إلّا جدّد الله له ثوابه كيوم وجدها، وقال عليه السلام: إنّا قوم نسأل الله ما نحبّ فيمن نحبّ، فيعطينا، فإذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ، رضينا(٢).

[٨/٩٠٥] وقال عليه السلام: من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع(٣).

[٩/٩٠٦] وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه(٤).

[١٠/٩٠٧] وكان زين العابدين عليه السلام يقول إذا أصبح عشر مرّات: أُقدّم بين يدي نسياني وعجلتي «بسم الله وما شاء الله على ما أستقبل في يومي هذا ذكرته أو نسيته»، وكذلك إذا أمسى(٥).

[١١/٩٠٨] وروى الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوسع دعوة وأسرع

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٢٢: ١٠/٢٢٧، وج٨٢: ١٦/١٣٢.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٧: ٨/١٨، وج٨٢: ١٦/١٣٣ ومستدرك الوسائل ٢: ١/٤٥٨.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣/ ذيل ح١٧ ومستدرك الوسائل ٢: ٣/٤٤٥، نهج البلاغة ٤: ١٨٩/٤٣ وعنه في وسائل الشيعة ١١: ٧/٢٠٩، خصائص الأئمّة عليهم السلام: ١١١.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨٣: ٨٤/١٢٨، ونقله المحدّث النوري في مستدرك الوسائل ٢: ٦/٥٢٣ عن السيّد فضل الله الراوندي في دعواته، وهو سهو واضح، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٤٦/١٣٧، روضة الواعظين: ٣٤٨.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٢/ ضمن ح٤٥.

إجابة دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب[١].

[١٢/٩٠٩] وعنه عليه السلام: أسرع الدعاء نجاحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكّل: آمين، ولك مثلاه[٢].

[١٣/٩١٠] وروى ابن أبي عمير، عن زيد النرسيّ[٣] قال: كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو، فتفقّدت دعاءه، فما رأيته يدعو لنفسه بحرف، ورأيته يدعو لرجل رجل من الآفاق، ويسمّيهم ويسمّي آباءهم حتّى أفاض الناس.

فقلت له: يا عمّ، لقد رأيت منك عجباً.

قال: وما الذي أعجبك ممّا رأيت؟

قلت: إيثارك إخوانك على نفسك في هذا الموضع وتفقّدك رجلاً رجلاً.

فقال لي: لا يكون تعجّبك من هذا يابن أخي، فإنّي سمعت مولاي ومولاك ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، وكان والله سيّد من مضى وسيّد من بقي بعد آبائه عليهم السلام وإلّا صمّتا أُذنا معاوية، وعميتا عيناه، ولا نالته شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله إن لم يكن سمعت منه، وهو يقول: من دعا لأخيه في ظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا: يا عبد الله، لك مائة ألف ضعف ممّا دعوت،

وناداه ملك من السماء الثانية: يا عبد الله، ولك مائتا ألف ضعف ممّا دعوت،

وناداه ملك من السماء الثالثة: يا عبد الله، ولك ثلاثمائة ألف ضعف ممّا دعوت،

وناداه ملك من السماء الرابعة: يا عبد الله، ولك أربعمائة ألف ضعف ممّا دعوت،

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٧/ ضمن ح١٩.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٧/ ضمن ح١٩.

(٣) من الرواة عن الإمام أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة، منهم ابن أبي عمير كما في رجال النجاشي: ١٧٤/ ٤٦٠ وانظر منتهى المقال ٣: ١٢٣٤/٢٩٤.

وناداه ملك من السماء الخامسة: يا عبد الله، ولك خمسمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السادسة: يا عبد الله، ولك ستّمائة ألف ضعف ممّا دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة: يا عبد الله، ولك سبعمائة ألف ضعف ممّا دعوت. ثمّ يناديه الله تبارك وتعالى: أنا الغنيّ الذي لا أفتقر، يا عبد الله، لك ألف ألف ضعف ممّا دعوت، فأيّ الخطرين أكبر يابن أخي؟ ما اخترته أنا لنفسي أو ما تأمرني به؟(١)

[١٤/٩١١] وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِن فَضْلِهِ﴾(٢) قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب، فيقول له الملك: ولك مثل ما سألت وقد أُعطيت لحبّك إيّاه(٣).

[١٥/٩١٢] وحكي أنّ بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لإخوانه بعد ما فرغ من صلاته، فلمّا خرج من المسجد وافى أباه قد مات، فلمّا فرغ من جهازه أخذ يقسّم تركته على إخوانه الذين كان يدعو لهم، فقيل له في ذلك فقال: كنت في المسجد أدعو لهم في الجنّة وأبخل عليهم بالفاني(٤).

[١٦/٩١٣] وقال الصادق عليه السلام: اتّقوا الذنوب وحذّروها إخوانكم، فوالله ما العقوبة إلى أحد أسرع منها إليكم، لأنّكم لا تؤاخذون بها يوم القيامة(٥).

[١٧/٩١٤] وقال زين العابدين عليه السلام: ما من مؤمن تصيبه رفاهيّة في دولة الباطل إلّا

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٨/ذيل ح١٩.

(٢) الشورى: ٢٦.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٨/ذيل ح١٩.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٨/ذيل ح١٩.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٦: ٨/٥٧.

ابتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتّى يتوفّر حظّه في دولة الحقّ[١].

[١٨/٩١٥] بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم أمنة من السماء لأهل السماء، فإذا تناثرت دنى من أهل السماء ما يوعدون، والجبال أمنة لأهل الأرض، فإذا سيّرت دنى من أهل الأرض ما يوعدون[٢].

[١٩/٩١٦] وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند سيّدنا الصادق عليه السلام إذ دخل عليه أشجع السلمي[٣] يمدحه، فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السلام: عُد عن العلّة، واذكر ما جئت له، فقال له:

ألبسك الله منه عافية   في نومك المعترى وفي أرقك

يخرج من جسمك السقام كما   أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: يا غلام، أيش معك[٤]؟

قال: أربعمائة درهم.

قال: أعطها للأشجع.

قال: فأخذها وشكر وولّى، فقال: ردّوه، فقال: يا سيّدي سألت فأعطيت، وأغنيت فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: خير العطاء ما أبقى نعمة

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٦: ٩/٥٧.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧: ٣/١٠٠.

(٣) أشجع بن عمرو السلمي أبو الوليد من بني سلمة من قيس عيلان، شاعر، فحل، ولد باليمامة ونشأ في البصرة وانتقل إلى الرقّة واستقر ببغداد، ومدح الرشيد والبرامكة توفي سنة ١٩٥ هجرية كما في تاريخ مدينة دمشق ٩: ١٠٥، وانظر الأعلام للزركلي ١: ٣٣١.

(٤) تخفيف من: أيّ شيء؟

باقية، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقي لك نعمة باقية، وهذا خاتمي، فإن أُعطيت به عشرة آلاف درهم، وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها.

قال: يا سيّدي، قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة، فتعلّمني ما آمن به على نفسي؟

قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أُمّ رأسك، واقرأ برفيع صوتك: ﴿**أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**﴾(1).

قال أشجع: فحصلت في واد تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خذوه، فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه، وقد احتجز بآية طيّبة؟!(2)

[٢٠/٩١٧] وقال النبيّ ﷺ: من اتّقى الله عاش قويّاً وسار في بلاد عدوّه آمناً(3).

[٢١/٩١٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب القبر، من صبر على الله وصل إليه(4).

[٢٢/٩١٩] وقال الصادق عليه السلام: لا تتكلّم بما لا يعنيك، ودع كثيراً من الكلام فيما يعنيك(5).

---

(١) آل عمران: ٨٣.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٤٧: ٢/٣١١ أمالي الطوسي ١: ٢٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٦٣: ٢٨/٧٥، مستدرك الوسائل ٨: ٦/١٤٥، تفسير نور الثقلين ١: ٣٦.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٠: ٥/٢٨٣، فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٦: ٣٥، كشف الخفاء للعجلوني ١: ٢١٢.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧١: ٦٠/٩٥.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧١: ٦١/٢٩٠، الاختصاص: ٢٣١، مستدرك الوسائل ٩: ٧/٢٧، تحف العقول: ٣٧٩.

[٢٣/٩٢٠] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أشرف خصال الكرم غفلتك عمّا تعلم(١).

[٢٤/٩٢١] وعن النبيّ عليه السلام أنّه قال: ترك الغيبة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عشرة آلاف ركعة تطوّعاً(٢).

[٢٥/٩٢٢] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ألا أُخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هم الضعفاء المظلومون(٣).

[٢٦/٩٢٣] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من ظلمك فقد نفعك وأضرّ بنفسه(٤).

[٢٧/٩٢٤] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر إليه «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى، ولا تفارقها حتّى تخرج(٥).

[٢٨/٩٢٥] وقال الصادق عليه السلام: سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام(٦).

[٢٩/٩٢٦] وقال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يغزي بأصحابه في يوم الخميس، فإذا اضطررت في غيرها فاستخر الله واسأله العافية وتصدّق بشيء واخرج على اسم الله(٧).

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/٤٢٧، وج٧: ١١/٤٨.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٦٦/٢٦١.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٤٨/٣٢٠، وفي مسند أحمد ٢: ٣٦٩ (ألا أنبئكم بأهل الجنّة ..) ومثله في مجمع الزوائد ٢: ٢٩٤.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ٣٢٠/ذيل ح٤٨.

(٥) عنه في بحار الأنوار ٧٥: ١/٣٣٤، الكافي ٢: ٢٠/٦٢٤، وعنه في وسائل الشيعة ٤: ٤/٨٦٧.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٩/٢٢٧، تفسير القمّي ٢: ١٩٩، الكافي ٨: ١٠٩/١٤٣، الخصال: ٦٩/٣٦٨، تفسير نور الثقلين ٤: ٣١٥.

(٧) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٩/٢٢٧.

[٣٠/٩٢٧] وعن الصادق عليه السلام: ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليهم سالماً[١].

[٣١/٩٢٨] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام: من أراد سفراً فأخذ بعضادتي[٢] باب منزله فقرأ إحدى عشر مرّة «قل هو الله أحد» كان الله له حارساً حتّى يرجع[٣].

[٣٢/٩٢٩] وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى الله ردفه[٤] ملك يحفظه حتّى ينزله، فإن ركب ولم يسمّ ردفه شيطان[٥].

[٣٣/٩٣٠] وقال الصادق عليه السلام: إذا أردت سفراً فلا تضع رجلك في الركاب حتّى تقدّم بين يديك صدقة؛ قلّ أم كثر.

قال المعلّى بن خنيس: قلت: يابن رسول الله، كم القليل وكم الكثير؟

قال: ما بين الرغيف فصاعداً، وكلّما أكثرت صدقتك كان أقضى لحاجتك[٦].

[٣٤/٩٣١] وقالوا عليهم السلام: إذا أردت سفراً فتوضّأ وضوء الصلاة، وأجمع أهلك، وصلّ ركعتين، فإذا سلّمت فقل: «اللهمّ إنّي أستودعك الساعة نفسي وأهلي، اللهمّ أنت الصاحب وأنت الخليفة».

وإذا وضعت رجلك على بابك فقل: «بسم الله، آمنت بالله، توكّلت على الله، ما

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٢/٢٤١.

(٢) عضادتا الباب هما الخشبتان المثبتتان على جانبي الباب كما في لسان العرب ٣: ٢٩٤، وقال ابن حجر في فتح الباري ٧: ٢٠٧. عضادتا الباب تثنية عضادة، وهي الخشبة التي على كتف الباب ولكلّ باب عضادتان، وأعضاد كلّ شيء جوانبه.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٣/٢٤٢.

(٤) الردف ما تبع شيئاً، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف (انظر كتاب العين ٨: ٢٢).

(٥ و٦) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٣/٢٤٢.

شاء الله لا قوّة إلّا بالله»(١).

[٣٥/٩٣٢] قال النبيّ ﷺ في سفر: من كان يسيء الجوار فلا يصاحبنا(٢).

[٣٦/٩٣٣] وقال النبيّ ﷺ: احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك، وأصغر منك، وخير منك، وشرّ منك، فإنّك إن كنت كذلك تلق الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة(٣).

[٣٧/٩٣٤] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالبكر وإن بارت، والجادة وإن دارت، والمدينة وإن جارت(٤).

[٣٨/٩٣٥] وقالوا عليهم السلام: إن أردت السير فليكن مسيرك في طرفي النهار، وأنزل وسطه، وسر في آخر الليل، ولا تسر في أوّله(٥).

[٣٩/٩٣٦] وقال النبيّ ﷺ: اتّق الخروج بعد نومة، فإنّ لله دوابّاً يبثّها، يفعلون ما يؤمرون(٦).

[٤٠/٩٣٧] وقالوا عليهم السلام: تقول في مسيرك: «اللهمّ خلّ سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأحسن عافيتنا»، وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار، فإنّ السفر قطعة من العذاب(٧).

[٤١/٩٣٨] قال المعلّى بن خنيس(٨): قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الأمر

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٢٣/٢٤٢.

(٢ و٣) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٣١/٢٧٥.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٨/٢٧٥.

(٥ ـ ٧) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ٨/٢٧٧.

(٨) المعلّى بن خنيس مولى الصادق عليه السلام جعفر بن محمّد عليهما السلام، وكان من قبله مولى بني أسد، كوفي، بزاز، وتفصيل حاله مذكور في دراسة خاصّة باسم المعلّى بن خنيس شهادته ووثاقته ومسنده إعداد حسين الساعدي.

إليكم لعشنا معكم.

فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلاّ أكل الجشب[(١)] ولبس الخشن[(٢)].

[٤٢/٩٣٩] وقال عليه السلام للمفضّل بن عمر[(٣)]: لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلّا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام[(٤)].

[٤٣/٩٤٠] عن أبي هاشم قال: ركبت دابّة فقلت: ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ** ﴾[(٥)] قال: فسمع منّي أحد السبطين عليهما السلام وقال: لا بهذا أُمرت، أُمرت أن تذكر نعمة ربّك إذا استويت عليه، يقول الله عزّ وجلّ: «اذكروا نعمة ربّكم إذا استويتم عليه».

فقلت: كيف أقول؟

قال: قل: «الحمد لله الذي هدانا للإسلام، والحمد لله الذي منّ علينا بمحمّد وآله، والحمد لله الذي جعلنا خير اُمّة اُخرجت للناس» فإذا أنت قد ذكرت نعماً عظيمة ثمّ تقول: ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا** ﴾ الآية[(٦)].

---

(١) جاء في كتاب العين ٦: ٣٨ طعام جشب: لا إدام فيه، ورجل جشب المأكل، وقد جشب جشوبة أي لم يبال ما أكل بغير أدم، ويقال: الجشب ما لم ينخل من الطعام مثل خبز الشعير وشبهه.

(٢) عنه في بحار الأنوار ٥٢: ٨٨/٣٤٠.

(٣) المفضّل بن عمر، قال الشيخ المفيد: إنّه من شيوخ أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين، وأورد الكشّي أحاديث تقتضي مدحه وأحاديث تقتضي ذمّه والبراءة منه، وانظر الارشاد للمفيد ٢: ٢١٦، رجال الكشي: ٥٨٢/٣٢١ ـ ٥٨٥ وص٥٩٢/٣٢٦ ـ ٥٩٨، وتفصيل الحال فيه يراجع نقد الرجال ٤: ٥٤٠٠/٤٠٨، معجم رجال الحديث ١٩: ٣١٧.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٥٢: ٨٨/٣٤٠، شرح الأخبار للنعمان المغربي ٣: ١٢٤٣/٥٦٣.

(٥) الزخرف: ١٣.

(٦) عنه في بحار الأنوار ٧٦: ١٧/٢٩٢.

[٤٤/٩٤١] وقال ابن عبّاس: جاء عوف بن مالك الأشجعي[١] إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنّ ابني قد أسره العدوّ، وقد اشتدّ غمّي وعيل صبري، فما تأمرني؟

قال: آمرك أن تكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» في كلّ حال، فانصرف وهو يقول «لا حول ولا قوّة إلّا بالله على كلّ حال» فبينا هو كذلك إذ أتاه ابنه معه مائة من الإبل، غفل عنها المشركون فاستاقها.

فأتى الأشجعي رسول الله ﷺ فذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿ **وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ** ﴾[٢][٣].

[٤٥/٩٤٢] ومنه في كلام أبي جعفر عليه السلام وقد سأله حمران عمّا أُصيب به أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتّى قُتلوا وغُلبوا.

وقال عليه السلام: ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم لدفع، ثمّ كان انقضاء مدّة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدّد، وما كان الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة من معصية خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة أراد أن يبلّغهم إيّاها، فلا يذهبنّ بك المذاهب فيهم[٤].

---

(١) في بحار الأنوار (عون) بدل من: (عوف) وهو عوف بن مالك الأشجعي أسلم قبل حنين وشهد حنيناً وكانت راية أشجع معه يوم فتح مكّة وتحوّل إلى الشام في خلافة أبي بكر فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان ومات سنة ثلاث وسبعين (الطبقات الكبرى ٧: ٤٠٠).

(٢) الطلاق: ٢ ـ ٣.

(٣) عنه في بحار الأنوار ٩٣: ٢/٢٧٤ ومستدرك الوسائل ٥: ٢٠/٣٧٢.

(٤) عنه في بحار الأنوار ٨: ٦٨٤ (الطبعة الحجريّة)، الكافي ١: ٤/٢٦٢، بصائر الدرجات: ٣/١٤٤، الخرائج والجرائح ٢: ٨٧/٨٧٠ وعنهما في بحار الأنوار ٤٤: ٥/٢٧٦ وج٢٦: ٣٥/١٥٠ على التوالي، وعن البصائر في ينابيع المعاجز: ٣٦ وعوالم العلوم (الإمام الحسين عليه السلام): ٥١٨.

[٤٦/٩٤٣] ومنه قال: لمّا نزل أمير المؤمنين عليه السلام النهروان سأل عن جميل بن بصيهري كاتب أنوشيروان، فقيل: إنّه بعد حيّ يرزق، فأمر بإحضاره، فلمّا حضر وجد حواسه كلّها سالمة إلّا البصر، وذهنه صافياً وقريحته تامّة، فسأله كيف ينبغي للإنسان يا جميل أن يكون؟

قال: يجب أن يكون قليل الصديق كثير العدو.

قال: قد أبدعت يا جميل! فقد أجمع الناس على أنّ كثرة الأصدقاء أولى.

فقال: ليس الأمر على ما ظنّوا، فإنّ الأصدقاء إذا كلّفوا السعي في حاجة الإنسان لم ينهضوا بها كما يجب وينبغي، والمثل فيه «من كثرة الملّاحين غرقت السفينة».

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد امتحنت هذا فوجدته صواباً، فما منفعة كثرة الأعداء؟

فقال: إنّ الأعداء إذا كثروا يكون الإنسان أبداً متحرّزاً متحفّظاً أن ينطق بما يُؤخذ عليه أو تبدر منه زلّة يؤخذ عليها، فيكون أبداً على هذه الحالة سليماً من الخطايا والزلل.

فاستحسن ذلك أمير المؤمنين عليه السلام[١].

تمّ تحقيق الكتاب ومراجعته في مدينة الإمام الرضا عليه السلام (مشهد المقدّسة) على يد العبد الفقير عبد الحليم عوض الحلّي في العشرين من شوّال سنة ١٤٢٦ هجريّة، أسأله سبحانه وتعالى أن يوفّقنا ويجعلنا من المشاركين في إحياء آثار رسول الله وآثار أهل بيته الطيّبين الطاهرين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) عنه في بحار الأنوار ٨: ٦٨٤ (الطبعة الحجريّة).

الفهارس الفنيّة

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الأشعار

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس مصادر التحقيق

📖 **القرآن الكريم**

📖 **نهج البلاغة**

📖 **الصحيفة السجّاديّة**

حرف الألف

📖 **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات**: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، نشر مكتبة المحلاتي.

📖 **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفّى سنة ٥٦٠ هـ، نشر دار النعمان.

📖 **الاختصاص**: لفخر الشيعة أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، نشر جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية في قم.

📖 **اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي**: لمحمّد بن عمر بن عبدالعزيز أبي عمرو الكشّي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

📖 **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**: للشيخ المفيد الإمام أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبري البغدادي، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، نشر دار المفيد.

📖 **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمّد بن عبدالبر القرطبي، المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ، نشر دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان.

🕮 **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، المتوفّى سنة ٦٣٠ هـ، نشر انتشارات اسماعيليان.

🕮 **الإصابة في تمييز الصحابة**: لأحمد بن علي أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة ٨٥٢هـ، نشر دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

🕮 **الأعلام**: للاستاذ خير الدين الزركلي، طبع ونشر دار العلم للملايين ـ بيروت.

🕮 **أعلام الدين**: للشيخ الجليل الحسن بن أبي الحسن الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث الإسلامي.

🕮 **الإفصاح في فقه اللغة**: لحسين بن يوسف وعبدالفتاح الصعيدي، نشر مكتب الإعلام الإسلامي في قم.

🕮 **إقبال الأعمال**: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحلّي، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، طبع ونشر مكتب الإعلام الإسلامي في قم المقدّسة.

🕮 **اقتضاء العلم العمل**: للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ، طبع ونشر المكتب الإسلامي في بيروت.

🕮 **إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب**: للشيخ علي اليزدي الحائري، المتوفّى سنة ١٣٣٣ هـ، تحقيق سيّد علي عاشور.

🕮 **الأمالي**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، دار الثقافة ـ قم.

🕮 **الأمالي**: للشيخ الأقدم أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، الشيخ الصدوق، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة البعثة ـ قم.

🕮 **الأمالي**: للمحاملي الحسين بن إسماعيل الضبّي المحاملي، المتوفّى سنة ٣٣٠هـ، نشر المكتبة الإسلاميّة، دار ابن القيّم، الأردن.

🕮 **الأمالي**: لفخر الشيعة أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبري، الشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة قم.

📖 **الإمامة والتبصرة من الحيرة**: لابن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق المتوفّى سنة ٣٢٩ هجريّة، نشر مدرسة الإمام المهدي (عج) قم، إيران.

📖 **أمل الآمل**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، نشر مكتبة الأندلس، بغداد.

📖 **أنساب الأشراف**: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من أعلام القرن الثالث الهجري، نشر مؤسسة الأعلمي بيروت.

📖 **الإيمان**: لمحمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، المتوفّى سنة ٢٤٣ هجري، نشر الدار السلفيّة ـ الكويت..

حرف الباء

📖 **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**: للشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١ هـ، نشر دار الكتب الإسلاميّة، واستفدنا من الطبعة الحجريّة أيضاً.

📖 **بشارة المصطفى**: لمحمّد بن علي الطبري، من علماء القرن السادس، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدّسة.

📖 **بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار، المتوفّى سنة ٢٩٠ هـ، نشر مؤسسة الأعلمي ـ طهران.

📖 **البلد الأمين**: للشيخ إبراهيم الكفعمي، من علماء القرن التاسع الهجري، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، واستفدنا من الطبعة الحجريّة أيضاً.

📖 **بهجة الآمال في شرح زبدة المقال**: للملّا علي العلياري المتوفّى سنة ١٣٢٧ هـ، نشر بنياد فرهنگ اسلامي، محمّدحسين كوشانپور.

حرف التاء

📖 **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمّد مرتضى الزبيدي، نشر المكتبة الحياة ـ بيروت.

📖 **تاريخ بغداد**: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

📖 **تاريخ مدينة دمشق**: لابن عساكر، المتوفّى سنة ٥٧١ هـ، نشر دار الفكر.

📖 **تحف العقول عن آل الرسول**: لأبي محمّد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرّسين.

📖 **تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي**: للمباركفوري، المتوفّى سنة ١٣٥٣، نشر دار الكتب العلميّة - بيروت.

📖 **تذكرة الحفّاظ**: للذهبي شمس الدين، أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان، المتوفّى سنة ٧٤٨هـ، نشر مكتبة الحرم المكي.

📖 **ترتيب إصلاح المنطق**: لابن السكّيت، نشر مجمع البحوث الإسلاميّة إيران، مشهد.

📖 **ترتيب كتاب العين**: للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفّى سنة ١٧٥ هجريّة، نشر أسوة، التابعة لمنظمة الأوقاف في إيران.

📖 **تصحيح اعتقادات الإماميّة**: الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبري البغدادي، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، دار المفيد، بيروت، لبنان.

📖 **تفسير أبي الفتوح**: للرازي من أعلام القرن السادس الهجري، نشر مكتبة السيّد المرعشي النجفي.

📖 **تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن)**: لعبدالرحمن بن محمّد الثعالبي المالكي، المتوفّى سنة ٨٧٥هـ، نشر دار إحياء التراث العربي.

📖 **تفسير العيّاشي**: للمحدّث الجليل أبي النصر محمّد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي، المتوفّى سنة ٣٢٠ هـ، نشر المكتبة الإسلاميّة، طهران.

📖 **تفسير غريب القرآن الكريم**: لفخر الدين الطريحي، المتوفّى سنة ١٠٨٥، نشر انتشارات الزاهدي - قم - إيران.

📖 **التمحيص**: لمحمّد بن همام الإسكافي، المتوفّى سنة ٣٣٦ هـ، مدرسة الإمام المهدي ﷺ، قم المقدّسة.

📖 **تنبيه الخواطر ونزهة النواظر**: لورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري، المتوفّى سنة ٦٠٥هـ، نشر دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

📖 **تنقيح المقال**: للشيخ عبدالله المامقاني، المتوفّى سنة ١٣٥١ هـ، نشر مؤسسة آل البيت ﷺ.

📖 **تهذيب الأحكام**: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، نشر دار الكتب الإسلاميّة.

📖 **تهذيب التهذيب**: لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمّد، المتوفّى سنة ٨٥٢هـ، نشر دار الفكر.

📖 **التوحيد**: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، نشر جماعة المدرّسين، قم.

حرف الثاء

📖 **الثقات العيون**: للشيخ آقا بزرگ الطهراني، المتوفّى سنة ١٣٨٩ هـ، نشر إسماعيليان.

📖 **ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، منشورات الرضي، قم.

حرف الجيم

📖 **جامع أحاديث الشيعة**: لآقا حسين الطباطبائي البروجردي، المتوفّى سنة ١٣٨٣ هـ، طبع في المطبعة العلميّة قم، إيران.

📖 **جامع الأحاديث**: لأبي جعفر محمّد بن أحمد بن علي القمّي نزيل الري، من علماء القرن الرابع الهجري، نشر مجمع البحوث الإسلاميّة في مشهد المقدّس.

📖 **جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين**: للشيخ محمّد بن محمّد السبزواري، من أعلام القرآن السابع الهجري، نشر مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث.

📖 **جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار**: للسيّد محمّد باقر المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني المعاصر، نشر إمام المهدي في قم.

📖 **جامع الأصول**: لأبي السعادات مبارك بن محمّد بن الأثير الجزري المتوفّى سنة ٦٠٦ هـ، نشر دارالفكر.

📖 **جامع الرواة**: للمولى محمّد بن علي الأردبيلي، المتوفّى سنة ١١٠١ هـ، نشر مكتبة المحمّدي، قم.

📖 **الجامع الصغير**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١ هـجرية، نشر دار الفكر بيروت.

📖 **الجعفريات أو الأشعثيّات**: لإسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام المطبوع بذيل قرب الإسناد (طبعة حجريّة).

📖 **جمال الأسبوع لكمال العمل المشروع**: لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلّي، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، نشر مؤسسة الآفاق.

📖 **جوامع الجامع**: لأمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى سنة ٥٤٨ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم.

حرف الحاء

📖 **حلية الأبرار**: للسيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبدالجواد الحسيني البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ، نشر مؤسسة المعارف الإسلاميّة.

حرف الخاء

📖 **الخرائج والجرائح**: لقطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله، المتوفّى سنة ٥٧٣ هـ، نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدّسة.

📖 **الخصال**: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة.

📖 **خلاصة الأقوال**: للحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي المعروف بالعلّامة الحلّي، المتوفّى سنة ٧٢٦هـ، نشر من منشورات رضي قم.

حرف الدال

📖 **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**: لعبد الرحمن بن جلال الدين السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١هـ، نشر دار المعرفة في بيروت ـ لبنان.

📖 **الدروع الواقية**: للسيّد علي بن موسى بن طاووس الحلّي، المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

📖 **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام**: لابن حيون التميمي المغربي، المتوفّى سنة ٣٦٣هـ، نشر دار المعارف ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

📖 **دلائل الإمامة**: لمحمّد بن جرير الطبري (الشيعي) المتوفّى أوائل القرن الرابع الهجري، نشر مؤسسة البعثة، قم، إيران.

حرف الذال

📖 **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: للعلّامة الطهراني آقا بزرگ، نشر دار الأضواء، بيروت.

📖 **ذكر أخبار إصبهان**: لأبي نعيم بن عبدالله الإصبهاني، المتوفّى سنة ٤٣٠ هجري، المطبوع بمدينة ليدن بمطبعة بريل.

حرف الراء

📖 **رجال الشيخ**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المتوفّى سنة ٤٦٠هـ، من منشورات رضي قم.

📖 **رجال الكشي = اختيار معرفة الرجال**: نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

📖 **رجال النجاشي**: لأحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي، المتوفّى سنة ٤٥٠هـ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

📖 **روضة الواعظين**: لمحمّد بن الفتال النيسابوري، المتوفّى سنة ٥٠٨ هـ، نشر من منشورات رضي ـقم.

📖 **رياض العلماء**: للميرزا عبدالله أفندي من أعلام القرن الثاني عشر، من منشورات مكتبة السيّد المرعشي النجفي في قم المقدّسة.

📖 **الزهد**: للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، المتوفّى مابين القرن الثاني والثالث، نشر المطبعة العلميّة ـقم.

حرف سين

📖 **السرائر**: لأبي جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس المتوفّى سنة ٥٩٨ هـ، من منشورات جماعة المدرّسين في قم المقدّسة.

📖 **سنن الترمذي**: لمحمّد بن عيسى الترمذي، المتوفّى سنة ٢٧٩ هجريّة، نشر دار الفكر بيروت.

📖 **سنن الدارمي**: لأبي محمّد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، المتوفّى سنة ٢٥٥ هـ، نشر دار إحياء السنّة النبويّة.

📖 **السنن الكبرى**: للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفّى سنة ٤٥٨ هـ، نشر دار المعرفة في بيروت، لبنان.

📖 **سير أعلام النبلاء**: للذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨ هجري، نشر مؤسسة الرسالة ـبيروت.

حرف الشين

📖 **شرح أُصول الكافي**: لمحمّد صالح المازندراني، المتوفّى سنة ١٠٨١ هـ، تحقيق السيّد علي عاشور، نشر دار إحياء التراث العربي.

📖 **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار** عليهم السلام: للقاضي النعمان بن محمّد التميمي المغربي، المتوفّى سنة ٣٦٣ هجريّة، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران.

📖 **الشرح الكبير**: لابن قدامة عبدالله بن أحمد بن محمّد، المتوفّى سنة ٦٢٠ هـ، نشر دار الكتاب ـ بيروت.

📖 **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد المعتزلي، المتوفّى سنة ٦٥٦ هجريّة، نشر دار إحياء الكتب العربيّة، بيروت.

📖 **شرح مائة كلمة**: لكمال الدين ميثم بن علي البحراني، المتوفّى في القرن السادس الهجري، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم ـ إيران.

حرف الصاد

📖 **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**: لإسماعيل بن حمّاد الجوهري المتوفّى سنة ٣٩٣هـ، نشر دار العلم للملايين، بيروت.

📖 **صحيح ابن حبّان بترتيب ابن بلبان**: لعلاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي، المتوفّى سنة ٧٣٩ هجريّة، نشر مؤسسة الرسالة.

📖 **صحيح البخاري**: لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبي عبدالله، المتوفّى سنة ٢٥٦ هـ، نشر دار الفكر، بيروت.

📖 **صحيح مسلم**: لمسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري، المتوفّى سنة ٢٦١هـ، نشر دار الفكر، بيروت.

📖 **صحيفة الرضا** عليه السلام: نشر مؤسسة الإمام المهدي (عج)، قم المقدّسة، بإشراف السيّد الأبطحي.

📖 **صفات الشيعة**: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، طبع ونشر عابدي في طهران.

📖 **الصمت وآداب اللسان**: لعبد الله بن عبيد بن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١ هجري، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.

حرف الطاء

📖 **طب الأئمّة**: لأبي عتاب عبد الله بن سابور الزيات والحسين بن بسطام النيسابوريين، المتوفّى سنة ٢٦٢ هجري، نشر منشورات الرضي، قم ـ إيران.

📖 **طبقات المحدّثين بإصبهان والواردين عليها**: لأبي محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان المتوفّى سنة ٣٦٩ هجريّة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.

📖 **طرائف المقال**: لعلي الجابلقي، المتوفّى سنة ١٣١٣ هجري، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم ـ إيران.

حرف العين

📖 **عدّة الداعي ونجاح الساعي**: لأحمد بن فهد الحلّي، المتوفّى سنة ٨٤١هـ، نشر مكتبة الوجداني، قم.

📖 **علل الشرائع**: لمحمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، نشر المكتبة الحيدريّة، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

📖 **العلل ومعرفة الرجال**: لأحمد بن محمّد بن حنبل، المتوفّى سنة ٢٤١، نشر دار الخاني ـ الرياض.

📖 **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**: لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه، المتوفّى سنة ٨٢٨هـ، نشر المكتبة الحيدريّة في النجف.

📖 **عوالي اللئالي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**: لمحمّد بن على بن إبراهيم الإحسائي المعروف بابن أبي جمهور، المتوفّى سنة ٨٨٠هـ، تحقيق مجتبى العراقي، ومن منشورات مطبعة سيّد الشهداء، قم المقدّسة.

📖 **العوالم (الإمام الحسين عليه السلام)**: للشيخ عبدالله البحراني، المتوفّى سنة ١١٣٠ هجريّة، نشر مدرسة الإمام المهدي عجّل الله فرجه.

📖 **العين**: للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفّى سنة ١٧٥ هـ، منشورات دارالهجرة.

📖 **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: لمحمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

📖 **عيون الحكم والمواعظ**: لعلي بن محمّد الليثي الواسطي، المتوفّى في القرن السادس الهجري، نشر دار الحديث، قم، إيران.

حرف الغين

📖 **غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام**: للسيّد هاشم البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هـ، نشر مؤسسة التاريخ العربي.

📖 **الغدير**: للشيخ عبدالحسين الأميني، المتوفّى سنة ١٣٩٢، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

📖 **غريب الحديث**: للقاسم بن سلام الهروي المتوفّى سنة ٢٢٤ هجريّة، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.

📖 **الغيبة**: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، نشر مؤسسة المعارف الإسلاميّة.

حرف الفاء

📖 **الفائق في غريب الحديث**: لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفّى سنة ٥٣٨ هـ، نشر دار الكتب العلميّة في بيروت ـ لبنان.

📖 **فتح الباري لشرح صحيح البخاري**: لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، المتوفّى سنة ٨٥٢هـ، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان.

📖 **فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)**: لمحمّد بن علي الشوكاني، المتوفّى سنة ١٢٥٠ هجريّة، نشر عالم الكتب.

📖 **الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة**: لمحمّد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفّى سنة ١١٠٤هـ، نشر مؤسسة معارف إسلامي امام رضا عليه السلام.

📖 **فقه الرضا عليه السلام**: المنسوب لعلي بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٢٩ هجريّة، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

📖 **فلاح السائل**: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، نشر مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي حوزه العلميّة، قم.

حرف القاف

📖 **القاموس المحيط**: لمجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، المتوفّى سنة ٨١٧هـ، من منشورات دار الفكر ـ بيروت.

📖 **قرب الإسناد**: للشيخ أبي العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري، من أعلام القرن الثالث الهجري، نشر مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ـ قم.

📖 **قصص الأنبياء = النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين**: للسيّد نعمة الله الجزائري، المتوفّى سنة ١١١٢.

📖 **قصص الأنبياء**: لابن كثير، المتوفّى سنة ٧٧٤، نشر دار الكتب الحديثة.

حرف الكاف

📖 **الكافي**: لثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، المتوفّى سنة ٣٢٩هـ، تحقيق علي أكبر غفّاري، نشر دار الكتب الإسلاميّة.

📖 **كامل الزيارات**: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٦٨هـ، نشر مؤسسة النشر الفقاهة.

📖 **كتاب الزهد**: للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري، طبع في العلميّة ـ قم ١٣٩٩هـ.

📖 **كشف الخفاء**: للعجلوني إسماعيل بن محمّد، المتوفّى سنة ١١٦٢هـ، نشر دار الكتب العلميّة.

📖 **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المتوفّى سنة ٦٩٣هـ، نشر دار الأضواء بيروت ـ لبنان.

📖 **كشف المحجّة**: للسيّد ابن طاووس الحلّي أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر المتوفّى سنة ٦٦٤هـ، تحقيق الشيخ محمّد الحسون، نشر مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة.

📖 **كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين** عليه السلام: للعلّامة الحلي، المتوفّى سنة ٧٢٦ هجريّة، تحقيق حسين درگاهي، نشر المؤلف ـ طهران.

🕮 **كمال الدين وتمام النعمة**: لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١هـ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

🕮 **كنز العمّال**: لعلاء الدين المتّقي بن حسام الدين الهندي، التوفّى سنة ٩٧٥هـ، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

🕮 **كنز الفوائد**: لأبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي، المتوفّى سنة ٤٤٩، نشر مكتبة المصطفوي، قم، إيران.

🕮 **الكنى والألقاب**: للشيخ عبّاس القمي، المتوفّى سنة ١٣٥٩هـ.

حرف اللام

🕮 **لسان العرب**: لأبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرّم بن منظور الأفريقي المصري، المتوفّى سنة ٧١١هـ، نشر دار إحياء التراث العربي.

🕮 **لسان الميزان**: لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، المتوفّى سنة ٨٥٢هـ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

حرف الميم

🕮 **مجمع البحرين**: للشيخ فخر الدين الطريحي، المتوفّى سنة ١٠٨٥هـ، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة.

🕮 **مجمع البيان في تفسير القرآن**: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى سنة ٥٦٠ هجرية، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.

🕮 **مجمع الزوائد**: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفّى سنة ٨٠٧هـ، نشر دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان.

🕮 **المحاسن**: للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، المتوفّى سنة ٢٨٠هـ، نشر دار الكتب الإسلاميّة.

📖 **المحجّة البيضاء في تهذيب الاحياء**: لمحمّد بن المرتضى المدعو بمحسن الكاشاني، المتوفّى سنة ١٠٩١ هـ.

📖 **مختار الصحاح**: لمحمّد بن عبدالقادر الرازي، المتوفّى سنة ٧٢٠ هـ، نشر دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

📖 **مدينة المعاجز**: للسيّد هاشم البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ هجريّة، نشر مؤسسة المعارف الإسلاميّة.

📖 **المزار**: لمحمّد بن مكّي العاملي المعروف بالشهيد الأوّل، المتوفّى سنة ٧٨٦ هـ، نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

📖 **المزار**: للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، نشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

📖 **المستدرك على الصحيحين = مستدرك الحاكم**: لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفّى سنة ٤٠٥ هـ، نشر دار المعرفة ـ بيروت.

📖 **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**: للميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفّى سنة ١٣٧٠ هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

📖 **مسكن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد**: للشيخ زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني، المتوفّى سنة ٩٦٥ هـ، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

📖 **مسند أحمد**: للإمام أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة ٢٤١ هـ، نشر دار صادر ـ بيروت.

📖 **مسند الشهاب**: لابن سلامة القضاعي، المتوفّى سنة ٤٥٤ هـ، نشر مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

📖 **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**: لأبي الفضل علي الطبرسي، المتوفّى في أوائل القرن السابع الهجري، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم ـ إيران.

📖 **مصباح الزائر**: للسيّد علي بن طاووس المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

📖 **مصباح الكفعمي**: لتقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد بن صالح العاملي الكفعمي، المتوفّى سنة ٩٠٠ هـ، الطبعة الحجريّة.

📖 **المصنّف**: لابن أبي شيبة الكوفي، المتوفّى سنة ٢٣٥ هجري، نشر دار الفكر، بيروت.

📖 **مصباح المتهجّد**: لمحمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هـ، نشر مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان.

📖 **المصباح المنير**: لأحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي، المتوفّى سنة ٧٧٠ هـ، من منشورات دار الهجرة.

📖 **المصنّف**: لابن أبي شيبة الكوفي العبسي، المتوفّى سنة ٢٣٥ هجريّة، من منشورات دار الفكر - بيروت.

📖 **معالم العلماء**: لابن شهرآشوب المازندراني السروي، المتوفّى سنة ٥٨٨ هجرية، نشر دار الأضواء بيروت.

📖 **معاني الأخبار**: لمحمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، نشر انتشارات إسلامي.

📖 **معاني القرآن**: لأبي جعفر النحاس، المتوفّى سنة ٣٣٨ هـ، نشر جماعة أُمّ القرى، المملكة العربيّة السعوديّة.

📖 **المعجم الأوسط**: للإمام الطبراني الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠ هـ، نشر دار الحرمين.

📖 **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة**: للسيّد أبوالقاسم الموسوي الخوئي، المتوفّى سنة ١٤١٤ هـ، من منشورات مدينة العلم - قم المقدّسة.

📖 **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمي الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠ هجرية، نشر مكتبة ابن تيمية.

📖 **معجم لغة الفقهاء**: لمحمّد روا قلعه جي وحامد صادق قتيبي، معاصرين، نشر دارالنفائس في الرياض.

📖 **معجم المؤلّفين**: للاستاذ عمر رضا كحالة، معاصر، طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

📖 **المغني** : لابن قدامة عبدالله بن أحمد بن محمّد، المتوفّى سنة ٦٢٠ هـ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت.

📖 **مقابس الأنوار** : للشيخ أسد الله التستري الكاظمي، الطبعة الحجريّة، من منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

📖 **مكارم الأخلاق** : لرضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، من منشورات الشريف الرضي.

📖 **المقنع** : لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هجريّة، نشر مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، إيران.

📖 **المقنعة** : للشيخ المفيد البغدادي، المتوفّى سنة ٤١٣ هجريّة، نشر جامعة المدرّسين، قم، إيران.

📖 **مناقب آل أبي طالب** : لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب السروي المازندراني المتوفّى سنة ٥٨٨ هـ، طبع ونشر في مطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف.

📖 **منتهى المطلب في تحقيق المذهب** : للعلّامة الحلي، المتوفّى سنة ٧٢٦ هجري، نشر مجمع البحوث الإسلاميّة، إيران ـ مشهد.

📖 **منتهى المقال في أحوال الرجال** : لأبي علي الحائري الشيخ محمّد بن إسماعيل المازندراني، المتوفّى سنة ١٢١٦ هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

📖 **مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام** : لمحمّد بن سليمان الكوفي القاضي (كان حيّاً سنة ٣٠٠ هجريّة)، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ـ قم ـ إيران.

📖 **المزار الكبير** : للشيخ محمّد بن المشهدي، المتوفّى سنة ٦١٠ هجريّة، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم ـ إيران.

📖 **المنتخب من مسند عبد بن حميد** : المتوفّى سنة ٢٤٩ هجريّة، نشر مكتبة النهضة العربيّة، بيروت.

📖 **منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان** : للحسن بن زين الدين، المتوفّى سنة ١٠١١ هجريّة، نشر جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة قم، إيران.

📖 **من لا يحضره الفقيه**: للشيخ أبي جعفر الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، نشر جامعة المدرّسين.

📖 **منية المريد في آداب المفيد والمستفيد**: لزين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشامي المعروف بالشهيد الثاني، المتوفّى سنة ٩٦٥ هـ، نشر مكتب الاعلام الإسلامي.

📖 **مهج الدعوات ومنهج العبادات**: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس، المتوفّى سنة ٦٦٤ هـ، نشر مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، ودار الكتب الإسلاميّة.

📖 **المهذب**: للقاضي ابن البراج، المتوفّى سنة ٤٨١ هجريّة، نشر مؤسسة النشر الإسلامي قم، إيران.

📖 **المؤمن**: للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، المتوفّى قبل سنة ٣٠٠ هجريّة، نشر مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم ـ إيران.

حرف النون

📖 **نقد الرجال**: للسيّد مصطفى التفريشي، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

📖 **نزهة الناظر وتنبيه الخاطر**: للحسين بن محمّد بن الحسن الحلواني، المتوفّى في القرن الخامس الهجري، نشر مدرسة الإمام المهدي، قم، إيران.

📖 **نظم درر السمطين**: لجمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي الحنفي، المتوفّى سنة ٧٥٠ هجريّة، نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة.

📖 **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لابن الأثير المبارك بن محمّد الجزري، المتوفّى سنة ٦٠٦ هـ، نشر المكتبة العلميّة ـ بيروت.

📖 **نوادر الراوندي**: لفضل الله بن علي الراوندي من علماء القرن السادس الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي، قم ـ إيران.

📖 **نور الثقلين**: للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، المتوفّى سنة ١١١٢ هـ، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، طبع ونشر مؤسسة اسماعيليان ـ قم.

حرف الواو

📖 **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة**: للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، تحقيق: عبدالرحيم الرباني الشيرازي، نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

📖 **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**: لابن خلّكان أبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن أبي بكر، المتوفّى سنة ٦٨١ هـ، منشورات الشريف الرضي ـ قم.

حرف الهاء

📖 **الهداية الكبرى**: لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفّى سنة ٣٣٤ هـجريّة، نشر مؤسسة البلاغ بيروت.

حرف الياء

📖 **ينابيع المودّة**: لسليمان بن شيخ إبراهيم القندوزي الحنفي المتوفّى سنة ١٢٩٤ هـ، نشر دار الأسوة.

فهرس المحتويات

المقدّمة

٧ـ ٧٩

الباب الأوّل

١٠ـ ٧٦

الباب الثاني

في ذكر الصحّة وحفظها وما يتعلق بها

٧٧ـ ١٨١

الباب الثالث

في ذكر المرض ومنافعه العاجلة والآجلة وما يجري مجراها

١٨٢ ـ ٢٨٢

الباب الرّابع

في أحوال الموت وأهواله

٢٨٣ ـ ٣٥٤


مكتبة العلامة المجلسي
من التراث الشيعي برعاية
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله